

الاستدراك على المعجم العربي

في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة
على لسان العرب وتاج العروس

الدكتور محمد حسن حبل

كلية اللغة العربية بالمضوق - جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بركة المكرة - جامعة أم القرى

ملزم الطبع والنشر
دار الفكر العربي
11 شارع جواد صوفى / القاهرة
ص ب : ١٣٠ - ت ٧٦٠٥٢٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ
خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ
«أول سورة الرحمن»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى
قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ .

«سورة الشعراء ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا وامامنا
رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

فان الثروة اللغوية من أعز ما تملكه الأمة ، لأن اللغة هي التي تعبر
عن حياة الأمة وفكرها ، والفكر هو الحقيقة الانسانية للأمة .

* ولما كانت حركة الحياة لا تتوقف استمرارا وتجديدا وتنوعا ،
ولا تكاد تحصر مدى ، ولما كان الفكر لا يتوقف عن متابعة حركة
الحياة بكل أبعادها — مضيفاً إليها من العلاقات والسبحات ما لا يحصى ..
كانت اللغة المعبرة عن كل ذلك لا تكاد تحصى — أو لا ينبغي أن تحصى —
سعة وتجديداً ، لتلاحق كل جديد في الحياة والفكر بالتعبير .

* وبالمطبع فان اللغات تتفاوت في مدى استجابتها وقدرتها على
ملاحقة الحياة والفكر بالتعبير عنهما ، ولكن العربية كانت من السعة
استجابة لذلك بحيث قال الامام الشافعي رضي الله عنه إنه لا يكاد يحيط
بها إلا نبي .

* ولقد جهد الأئمة اللغويون رضوان الله عليهم جميعا في تدوين
ثروة العربية من متن اللغة ، ووضعوا المعايير لما ينبغي أن يعتمد
به من الكلام فيدون ، وما لا ينبغي فيهمل ، وكان من الطبيعي إزاء

سعة العربية تلك أن تند عنهم نواد فلا تدون ، كما أن غيرتهم على العربية جعلتهم يتشددون في معايير ما يقبل ويدون وما لا يقبل ولا يدون ، فأغفلوا من تلك الثروة اللغوية قدراً كبيراً طيباً لأن معاييرهم لم تجزه ،

* وهذه الثروة اللغوية الضائعة — أعني ما ند عن المعاجم من المفردات والعبارات الداخلة في نطاق ما يحتاج به ، وما أغفله اللغويون عمداً لانه خارج عن نطاق ما يحتاج به حسب معاييرهم — هي موضوع هذا الكتاب ،

* والحاجة إلى بحث هذا الموضوع بكل جوانبه ملحة ، ذلك أن سبل المستحدثات في هذا العصر — من الأدوات والأجهزة • والأنماط الجديدة والأطعمة والأشربة • والعقاقير ، والملابس والمساكن ، وسبل الانتقال والاتصال ، والمعاملات والعلاقات ، والمعاني .. كل ذلك يتطلب أسماء مميزة ، وأساليب معبرة . ولا شك أن استمداد هذه الاسماء والأساليب مما استعمل فعلاً في تراثنا اللغوي أولى من ابتكار الصيغ والأساليب الجديدة مادام ذلك القديم مناسباً لما يريد أن يعبر عنه وعلى كل حال فإن الحكمة تقضي بأن نكون على بينة مما وجد واستعمل فعلاً ، قبل البحث عن جديد قد يكون هناك أصل وأنسب للمراد منه .

* وهذا الكتاب يراد به أن يكون دعوة إلى إعادة النظر في (عماية) جمع الألفاظ والعبارات في لغتنا العربية ، بغية استدراك ما فات المعاجم تدوينه منها ، سواء في ذلك الألفاظ والعبارات (الأصيلة) التي أفلتت من جماع المعاجم بالرغم من أصالتها أي كونها من عصر الاحتجاج اللغوي ، والألفاظ والعبارات التي أغفلوها — وما تزال تغفل بالرغم من فصاحتها — لكونها (مولدة) أي ناشئة بعد عصر الاحتجاج اللغوي .

* والكتاب يدعم هذه الدعوة بتطبيق موسع يتمثل في استدراك نحو مئتين من الألفاظ والصيغ والعبارات والاستعمالات والمعاني . ومن هذه المستدركات طائفة مما فات جامعي المعاجم اللغوية الأصيلة المحتواة في

معجم « لسان العرب » بالرغم من استيفاء هذه الطائفة لشروط المعايير القديمة المعتمدة لعروبة الألفاظ والعبارات . . ، ومنها طائفة مما أغفلته المعاجم لعدم استيفائه شروط تلك المعايير — رغم أن هذه الطائفة من كلام علماء اللغة الذين ألفوا المعاجم أو شرحوا محتوياتها . وقد شفع كل استدراك من الطائفتين بدراسة مناسبة تبين وجه استدراكه وتوصله .

• ثم إن الاستدراكات في الطائفتين قد انصبت على ألفاظ وعبارات دالة وردت في معجم « لسان العرب » — أعظم معاجمنا الأساسية المفصلة (١) ، وأوسعها مادة بعد تاج العروس (٢) ، ولهذه العظمة وتلك السعة حصرت الاستدراكات فيه ، مع معارضتها بما في « تاج العروس من جواهر القاموس » ... وهو شرح القاموس المحيط — حيث ثبت أن جل ما استدرك على اللسان يستدرك على التاج أيضا :

• وكان الهدف من حصر الاستدراك في اللسان مع معارضته بما في تاج العروس هو إبراز مسألة فوات المعاجم — الذي ينبغي أن يستدرك — بصورة واضحة ملحة ، يتبين فيها أن هناك ألفاظا وعبارات فاتت أوسع معاجمنا — أي لم تسجل في مواضعها منها — بالرغم من وجود هذه الألفاظ والعبارات في شواهد تلك المعاجم نفسها ، أو في شروح علماء اللغة فيها ، وبالرغم أيضا من تداولها بين أيدينا :

• ولعلنا بهذا نستشعر جميعا تقصيرنا في حق لغتنا إذا لم نبادر إلى استكمال جهود أئمة اللغة المتقدمين باستدراك ما فاتهم تدوينه — لا في ما استشهدت به

(١) يقصد بمطلته بلوغة الغاية في إيضاح المعنى حيث يذكر ما عبرت به عن ذلك المعنى ثلاثة معاجم أساسية ، بالإضافة إلى ما في تحقيقات ابن بري وشرح ابن الأثير لغريب الحديث في « النهاية » .

(٢) مجموع جذور اللسان ٩٢٧٣ جذرا ، ومجموع جذور تاج العروس ١١٩٧٨ جذرا . انظر دراسة احصائية لجذور معجم تاج العروس — د . عبد الصبور شاهين ، د . علي حلمي موسى ص ٩ .

معالجتها من شعر فحسب ، بل فى كل ما وصل إلى أيدينا الآن من دواوين الشعر والنثر الداخلة فى نطاق معايير الاحتجاج القديمة .

• ثم لعلنا نقتنع بضرورة مراجعة معايير الاحتجاج تلك ، وإعادة وضعها بصورة تحفظ علينا القديم ، ولا تحرمنا من طيب الجديد الذى جادت — أو تجود — به قرائح علماء اللغة وأصحاب الحس المطبوع فيها من الأدباء — شعراء وناثرين — بعد عصر الاحتجاج .

• ودراسة هذا الموضوع : استدراك مافات المعاجم — تتطلب مراجعة مراحل جمع اللغة وتدوينها ، لتعرف على مواطن القصور فى ذلك الجمع ، وعلى الثغرات التى تسرب منها مافات المعاجم تدوينه ، تأسيسا لاستدراكه على أسس علمية . ومن هنا فقد بنى الجانب التأصيلى على سبعة فصول :

يتناول الفصل الأول مراحل جمع اللغة لبيان ثغرات ذلك الجمع التى نفلت منها ما نفلت ٥

ويتناول الفصل الثانى معايير الفصاحة التى تحكمت فى الجمع وترتب عليها إغفال التاج اللغوى الذى خرج عنها .

ويتناول الفصل الثالث الصورة الواقعية لأثر معايير الجمع فى إغفال المولدات .

وينخصص الفصل الرابع لبيان ضرورة استدراك مافات أو أغفل ، وضوابط ذلك الاستدراك .

أما الفصل الخامس فليبيان نوعى ما يستدرك : الأصيل والمولد — مع وقفة عند المولد .

ويأتى الفصل السادس لبيان موقف اللغويين من المولد وفيه صورة واقعية مجملة عن الأئمة الذين احتجوا بشعر المولدين وعن الشعراء المولدين الذين احتج بشعرهم .

وأخيراً يأتي الفصل السابع ليتناول المستدركات الواقعة في هذا الكتاب
ببيان نوعيها والسمات الخاصة للمولد الذي في هذا الكتاب .

* ثم يأتي الجانب التطبيقي وفيه المستدركات الموعودة .

* إن مجامعنا اللغوية الموقرة ، والغير من اللغويين والعلماء والأدباء ،
يجهدون — كل بطريقته — في دعم الثرة اللغوية العربية : إما باستثارة كنوزها
المطمورة ، وإما باستحداث ما يعبر عن محدثات العصر (١) . وإنني لأرجو
أن يكون هذا الكتاب إضافة تأصيلية وتطبيقية إلى هذه الجهود .

* * *

* بقي أن أضيف توضيحاً . هو أن الدراسات التي اقتضاها هذا الكتاب
أدت إلى مواجهة قضية الاحتجاج اللغوي بصورة عامة ، والاحتجاج
بالشعر في إثبات اللغة بصفة خاصة . ولما كنت لا أطمئن إلى إصدار الأحكام
العلمية بناء على معلومات خاطئة أو صور واستقرارات جزئية، ولما لم يكن
هناك من دراسات الاحتجاج والشواهد الشعرية ما يكفي للإحالة عليه بشأنهما
— من حيث معنى الاحتجاج ، وأنواعه ، وصور الاحتجاج اللغوي ،
ومن حيث الصورة الواقعية في تلك الشواهد من تجنب الاحتجاج بشعر
المولدين أو عدم تجنبه — فقد لزم أن أوفى هذين الجانبين حقهما من التفصيل
القائم على الواقع التطبيقي . ثم وجدت أن وضع هذه الدراسات المفصلة
عن الاحتجاج والشواهد في هذا الكتاب يخل بتوازن الجانب التأصيلي فيه ،
بالإضافة إلى أنه يشغله بما قد يجزأ عنه بموجزه . فاكثفت هنا من تلك

(١) انظر مثلاً ما جاء في مقدمة المعجم الكبير من رأى المجمع عدم الاختصار في متن اللغة
هل ما جاء في المعاجم ، وأنه يجب تتبع ما جاء في كتب الأدب والعلم من متن اللغة ، وأن من
الظلم الوقوف باللغة عند حدود زمنية معينة — وفي هذه النقطة انظر أيضاً المعجم الوسيط « ط ٢ »
١ / ١٢ ، ١٦ ، وانظر مع ذلك مجموعات المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع وقد
بلغت إلى سنة ١٩٧٠ ، اثني عشر مجلداً ، وانظر كذلك مجموعات الألفاظ العربية والموضوعة
للمجمع العلمي بدمشق « مثلاً مجموعة السنوات العشر الثالثة (١٣٦٥ - ١٣٧٤ هـ ، ١٩٤٦ -
١٩٥٥ م) جمع وترتيب عمر رضا كحالة .

الدراسات المفصلة عن الاحتجاج والشواهد بموجز لها يفى بالغرض - إن شاء الله تعالى - في نحو عشرين صفحة مفرقة في مواضعها ، وأفردت الدراسات المفصلة في الاحتجاج والشواهد في كتاب خاص .

* * *

ولإني أضرع إلى الله عز وجل أن يتقبل هذا الجهد قبولاً حسناً ، وأن ينفع بما فيه من رشد نفعاً متصلاً إلى يوم الدين . اللهم آمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان .

والحمد لله رب العالمين .

ا د . محمد حسن حسن جيل

كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى

مكة المكرمة في ٢٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٦ هـ

الأول من مارس سنة ١٩٨٦ م

الفصل الأول

مراحل جمع اللغة والشعر التي تسرب منها ما فات المعاجم

لقد مر جمع اللغة بعدة مراحل كانت أولاها حفظ أكثر قصائد الشعر الجاهلي اعتزازاً بما تشيد به من مآثر ومفاخر ، واقتباساً لما تزخر به من حكم ومعان ومعلومات ، واستمتاعاً بما فيها من إطراف للنفس والعقل بالعلاقات الغريبة والصور والتعبيرات المستملحة ، ثم تخليداً للشعراء وتنويعاً بمواهبهم وعلومهم ، وفخراً بانتمائهم إلى قبائلهم . وقد حفظ بعض النثر الأدبي من الأمثال والحكم والوصايا والخطب لمناسباتها ، ولما حوت من خلاصة خبرات العرب من علوم وحكم و(قوانين) اجتماعية .

وبظهور الإسلام استمر حفظ ما أثر من الشعر لهدف جديد هو أنه ديوان العرب - أي سجل اللغة ، وصورة الحياة العربية بكل ما فيها . أي أنه حفظ باحتسابه معجاً أو محلاً وديواناً لألفاظ لغة القرآن الكريم - معجماً لتلك الألفاظ في سياقاتها - وهذا أهم معاني كلمة عمر واين عباس رضى الله عنهم : « الشعر ديوان العرب » (١) . وبظهور هذا الهدف الأخير صار لكل كلمة في اللغة قيمتها . فتتبع الرواة والعلماء والمهتمون بالجانب اللغوي ما أتبع من كلام الأعراب في حياتهم اليومية داخل بواديهم مما

(١) انظر الكشف للزمخشري (ط مصطفى البازي) ٤١١/٢ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (دار الكتب) ١٠ / ١١٠ - ١١١ (في تفسير الآية رقم ٤٧ من سورة النحل) وانظر الإتقان للسيوطي النوع ٣٦ - أول الفصل الثاني منه .

مما به عناصر البيئة حولهم وأجزائها ، ومما عبروا به في هذه الحياة اليومية عما بنفوسهم في مختلف المواقف .

تتبع الرواة والعلماء ذلك كله فحفظوا ما يحفظ بالرواية ، ودونوا كثيراً منه بالكتابة . وكان ذلك المحفوظ أو المكتوب في الجاهلية والإسلام — بالإضافة إلى القرآن الكريم والحديث الشريف هو التدوين الأول أو الجمع الأول للغة في صورتها الواقعية المستعملة — أى لألفاظ اللغة في سياقاتها . وقد امتد المجال الزمني لذلك النوع من التدوين من عهد رواة الشعر في الجاهلية إلى القرن الثالث الهجري .

ثم كانت هناك حلقة ثانية من ذلك الجمع هي تجريد الألفاظ العربية من سياقاتها — أى من العبارات التي استعملت فيها ، وإفرادها لتحديد معانيها ، وتمثل ذلك في رسائل غريب القرآن الكريم والحديث الشريف والنوادر وما إليها ، وفي رسائل تتناول عناصر البيئة العربية : أرضها وبقاعها ونباتها وحيوانها وجوها وما إلى ذلك كله . وقد بدأ ذلك النوع من جمع ألفاظ اللغة منذ العقود الأخيرة من حياة ابن عباس المتوفى سنة ٦٨ هـ ، وتكاثف في القرن الثاني وأوائل الثالث . وغلب عليه اتجاه رسائل البيئة ، فمعها ما كان خاصاً بألفاظ عنصر مفرد من عناصر البيئة كرسائل خلق الإنسان ، والفرس ، والإبل ، والحشرات ، والطير ، وكالرسائل في السيف ، وفي القسي والنبال والسهام ، وفي النبات ، وفي البئر ، وفي الأنواء ، وفي الأصوات . . . وقد كتب في واحد أو أكثر من هذه العناصر لغويون كثيرون من أئمة وأعراب كأبي خيرة ، وأبي عمرو بن العلاء ، ومؤرج السدوسي ، والنضر بن شميل ، وقطرب ، وأبي عبيدة ، وأبي زياد الكلابي ، والأصمعي ، وأبي مالك عمرو بن كركرة ، والأخفش الأوسط ، وجهم بن خلف المازني ، وأبي زيد الأنصاري ، وابن

الأعرابي وأبي الشمخ ، وأبي محلم الشيباني ثم أبي حنيفة الدينوري (١) هـ

ومنها ما كان جامعاً لألفاظ أكثر عناصر البيئة كالصفات لأبي خيرة
(١٤٦ هـ) ، وللنضر بن شميل (٢٠٣ هـ) ، والغريب المصنف لأبي عبيد
(٢٢٤ هـ) ، ثم مبادئ اللغة للأسكافي (٤٣١ هـ) ، وفقه اللغة للثعالبي
(٤٣٠ هـ) ، والمخصص لابن سيده (٤٥٨ هـ) : وكفاية المتحفظ للاجداني
موجز ، ونظام الغريب للربيعي (٤٨٠ هـ) .

أما الحلقة الثالثة فتميزت بأنها أفردت الكلمات عن سياقها — عكس
ما في الحلقة الأولى ، ورتبتها حسب تكوينها الأبجدي — لأحسب حقها
الدلالي كما في الحلقة الثانية ، وأخذت في هذا بما كانت الدراسات اللغوية
الأولى في القرنين الأول والثاني — قد كشفتها ووضحتها من أن بناء الكلمات
العربية يقوم على حروف أصلية — قد تكتنفها أو تتخللها حروف زائدة
لمعان إضافية (٢).

وكان فارس هذه الحلقة الثالثة الخليل بن أحمد (١٧٠ هـ) الذي سن
ترتيب التراكيب اللغوية في المعاجم حسب النظر إلى الحروف الأصلية لتلك
التراكيب ، ذلك النظر الذي أمكن به التمييز بين التراكيب اللغوية واستعمالاتها ،
كما أمكن به تمييز المواد اللغوية (٣) . والأهم لنا هنا أنه أمكن به حصر

(١) انظر الفهرست لابن النديم (المقالة الثانية) ص ٥٩ — ١١٦ ، حيث ترجحات
المذكورين وكتبهم ثم من ١١٧ — إلى ١٦٧ آخر المقالة الثانية عن آخرين كثيرين من علماء
اللغة ورواتها بصريين وكوفيين .

(٢) كانت هذه الفكرة واضحة تماماً منذ النصف الأخير من القرن الثاني إذ ذكرت
مسألة بناء جمهور الكلمات العربية من ثلاثة أصول — حرف يبدأ به ، وحرف يوقف عليه ،
وحرف يحشى به — في صورة المعلومة المسلمة (انظر العين « درويش » ١ / ٥٥ — ٥٦ ،
والكتاب « هارون » ٤ / ٢٢٩ ، والمقتضب « عزيمة » ١ / ١٩١) . وقد نبى موضوع
الميزان الصرفي على فكرة الحروف الأصلية والزائدة هذه .

(٣) نقصد بالمادة اللغوية أى تجمع من حروف (من حرفين إلى خمسة) يمكن تركيب
كلمات منه . والتركيب اللغوي هو كل هيئة ترتب عليها هذه الحروف (مثلاً لمادة ،
وكلم ، كل ، لكم ، ملك ، مكل ، ملك : تركيبات لغوية من تلك المادة . ملكت نفسي =

التركيب اللغوية المستعملة والمهملة حصراً رياضياً لأول مرة . إذ استثمر التحليل انحصار حروف الأبجدية في تسعة وعشرين حرفاً (١) ، وانحصار أبنية السكلم العربية في الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي ، فبين أن المادة الثنائية (أى المكونة من حرفين مع اعتداد المضعف ثنائياً — على مذهبه) يتأتى منها تركيبان لغويان ، والثلاثية يتأتى منها ستة تركيبات ، والرابعة يتأتى منها أربعة وعشرون ، والخماسية يتأتى منها مئة وعشرون تركيباً لغوياً (٢) — مع عدم قيام تركيب منها على تكرار حرف أو أكثر (٣) .

== وتملكت ضيعة ، وأملكت المرأة إلخ : استعمالات لتركيب ملك (انظر المزهر ١ / ٣٤٦ - ٣٤٧) .

(١) ذكر هذا مرات في مقدمه العين تصريحاً في ٦٤/١ ، ٦٦ ، وبذكر الأحرف نفسها في ٥٣/١ و ٦٥/١ (تحقيق درويش) ولكن الإحصاء الذى نسبته إليه أبو الطيب (بغية الوعاة ٥٥٩/١) قائم على أن الحروف ثمانية وعشرون لا تسعة وعشرون .

(٢) العين ٦٦/١ (درويش) .

(٣) هذا مقتضى منهجه ، لأن إدخال التراكيب القائمة على تكرار حرف أو أكثر يعطى أضعاف ما ذكره في كل بناء من الثنائي وغيره . وانظر التعليق التالى .

أولى ثغرات جمع اللغة.

التي أدت إلى إغفال ما فات المعاجم تدوينه.

لقد أفلحت طريقة التحليل هذه في حصر التركيبات اللغوية حصراً شبيه تام ، إذ لم يند عنها إلا بعض ما تجنب هو التبويب له أو احتسابه . كالتراكيب القائمة على تكرار حرف واحد ، وبعض ما يمكن أن يسمى لفيف الصحيح ومعتل الثنائي (١) .

(١) الذي جاء صريحاً في منهج التحليل لحصر تراكيب اللغة الواضح منها والغريب هو أن (المادة) الثنائية تتصرف على وجهين نحو قد / دق ، شد / دش وأن (المادة) الثلاثية تتصرف على ستة أوجه . . إلخ ما ذكرناه وهو في العين (درويش) ١ / ٦٦ . والصورة القريبة لتصرف الثنائي ذاك هي أنه ما يسمى الآن الثلاثي المضعف أي أن قد هنا مضعفة الدال ، ودق مضعفة القاف . لكن تبقى الصور الآتية :

(أ) الثنائي المخفف مثل قد ولم وكم وقط إلخ - بإمكان الحرف الثاني في كل منها .

(ب) المضاعف مثل ددق ، زلزل إلخ .

(ج) ما بني من الثلاثي بتكرار حرف واحد مثل قلق وسلس ، ومثل ددن ، ويباب ، ويقت .

(د) ما بني من الثلاثي مكوناً من حرف واحد مكرر مثل الببة « بالفتح والباء الثانية مضعفة » وهو الغلام السمين ، وكذلك الددد : اللعب « وقد جاءت بهذه الصورة في شعر الطرماح انظر مجلة المجمع ١٦٧ / ٨ » وكذلك الققة « بالفتح » حدث الصبي ، والن « بالفتح » الشعر الضعيف . .

ولكن التحليل عند التطبيق - وضع أكثر هذه الأنواع من التراكيب كلا في مكانه حسب رأيه بما لا يتناقض مع منهجه .

• وقد كانت المناهج الأخرى التي اتبعت في ترتيب تراكيب اللغة في المعاجم كقبيلة بإيراز ما أدمجه منهج التحليل من التركيبات ، وأخص منها

— فأما عن الثنائى المخفف أى غير المضعف فقد وضعه مع مادته الثنائية . فالحرف قد مع قدد (العين ١٦ / ٥) وقط مع ققط ١٤ / ٥ ، وكم مع كم ٢٨٦ / ٥ ، وهل مع هلل ٣٥١ / ٣ ومع فى مع درويش ١٠٩ / ١ ، وهو وهى الضميران فى موضعهما من لفيف الهاء ١٠٥ / ٤ وفاته ذكر عن فى عن (١٠٣ / ١ - ١٠٤ درويش) وإنما ذكر هنا العنونة ثم ذكر عن فى عمم « ١٠٨ / ١ درويش » لبيان أصل عمم الاستفهامية « عن ما » كالفاته ذكر كى فى موضعها من لفيف الكاف ٤٢١ / ٥ - ٤٢٣ « وإنما قلنا عن هو وهى وكى إن موضعها اللفيف تبعاً له هو لأنه سار على هذا كما أنه يخص باباً للثنائى المعتل » .

— وأما المضاعف مثل دقق فقد تناوله باطراد مع (ثنائيه) المضعف وقد ذكر هو فى مقدمة العين أن المضاعف « ينسب إلى الثنائى لأنه يضاعفه » ٦٢ / ١ (درويش) .

— كذلك تناول ما كرر منه واحد وجاء على صورة « لفيف » الصحيح فى موضعه من ثنائى حرفيه : كعك فى كع (٨٦ / ١ درويش) ، قرق فى قر ٢٢ / ٥ ، سدس فى سد ١٨٥ / ٧ ، سلس فى سل ١٩٥ / ٧ ، سوس بنى لها ترجمة بعد وسوس ٢٣٥ / ٧ وكذلك الطاط والطوط بعد وطوط ٤٦٩ / ٧ ولكنه تناول القاف والقوق فى قوق ٢٣٨ - ٢٣٩ دون أفرادها بترجمة . ووضع الحرح فى حرى ٢٨٦ / ٣ وحققا حرح وترك زلز لم يذكرها فى زلز ٣٤٨ / ٧ - ٣٥٠ .

— ثم إنه لم يذكر يقق فى موضعها من لفيف القاف ٢٣٦ / ٥ - ٢٤١ ولا نعرف موقفه من نحو ددن وبياب حتى يخرج سائر المعجم .

— وأرى أنه كان من الأنسب لنظرة التحليل فى فصل ما عده ثنائياً عن الثلاثى ، وفى فصله الصحيح عن المعتل أن يخص باباً لمعتل الثنائى يضع فيه مثل هو ، هى ، كى ، ومثل الطاط والطوط ، والقوق ومثل يقق وبياب ، ومثل الأك والكأكاة والأج والجأكاة ومثل قوق وضوضى وصأصأة ووصوصة وسأساً ووسوسة - وقد وضع هو ما ذكره من كل هذا فى اللفيف - ولعله لو خصص له باب معتل الثنائى لما تفلت منه شيء .

— وأما ما بنى على حرف واحد مكرر كالققة فالذى أعرفه أن هذه الققة لم تذكر فى مكانها (أول القاف كما يقضى المنهج) ، ويبدو أن مثل هذا التركيب ليس له باب فى منهجه .

منهجي المصدر والقافية (١) - لقيامهما على تتبع التركيبات اللغوية الممكنة مع كل صدر أبجدي وكل قافية أبجدية ؛ إلا أن الثغرة التي مكنت لإغفال بعض التراكيب فيها - وفي العين أيضاً زيادة على ما سبق - تمثلت في عدم دقة الحكم - أحياناً - بإهمال بعض التراكيب - أي عدم استعمال العرب إياها ، وإغفال ذكرها في المعجم من ثم .

• والمقصود باستعمال العرب لتركيب ما هو جريان كلمة منه أو أكثر على لسان عربي سواء كانت تلك الكلمة اسماً أو فعلاً أو حرفاً ، والإهمال هو فقدان ذلك أي عدم العثور على أية كلمة من التركيب جرت على ألسن العرب . وهنا موطن الثغرة ؛ إذ أن الحكم باستعمال العرب تركيباً ما أو إهمالهم إياه يقتضي تتبع أفراد القبائل التي يحتج بكلامها ، ومعايشتهم دهرًا يمكن فيه تسجيل كل ما يتكلمون به في شتى الظروف التي يمكن أن يمر بها العربي وأنى للخليل أولغيره ذلك في العصر القديم ؟ بل أنى لنا ذلك في عصرنا هذا مع كل ما يتاح لنا من وسائل وأجهزة لم تخطر للمتقدمين على بال ؟ إنه لولا ما قبض الله من أسباب لحفظ اللغة - فحفظ أكثر شعر الجاهلية وبعض نثرها ، وخلد القرآن الكريم والحديث الشريف وشروحهما ما خلدا من اللغة ، ودون منها ما دون في عرض علوم المصدر الأول

(١) معروف أن أشهر مناهج الترتيب الأبجدي للمعاجم اللغوية - غير منهج النقايب للصوتية المتمثل في معجم العين وما جرى على منهجه كالتهذيب والبارع والمحكم والمحيط - هي منهج النقايب الأبجدية المتمثل في معجم الجمهرة لابن دريد . وقد أخذ فيه بالترتيب الأبجدي النصري لا الصوتي ، وبالتقايب ، ولكنه قدم التقسيم الكمي على التقسيم إلى أبواب معجمية ، ولم يكن دقيقاً ولا سهلاً ولا ملتزماً في تخطيط المعجم بما أوقع فيه الخلل والاضطراب ، وجعل سقوط التراكيب منه غير مأمون بالمرّة . والمنهج الثاني هو ترتيب التراكيب في المعجم حسب صدورها فيما أول أصوله همزة يقدم على ما أول أصوله باء وهذا على ما أول أصوله تاء وهكذا - مع النظر إلى الحرف الثاني ثم الثالث بعد كل صدر بنفس النظام . والمنهج الثالث هو ترتيب التراكيب في المعجم حسب قوافيها فآخر أصوله همزة يقدم على ما آخر أصوله باء وهذا على ما آخر أصوله تاء - وهكذا ، مع النظر بعد ذلك إلى أول الأصول ثم ثانيها داخل كل قافية .

(م ٢ - الاستدراك على المعاجم العربية)

وأخباره — لضاعت اللغة جملة . ولكن الله « لطيف لما يشاء » . وما كان
لما جمعه أئمة اللغة في رحلاتهم إلى البادية ومعايشة كل منهم لبعض القبائل
أحياناً وظروفاً في غير توزيع محكم — ما كان لذلك أن يمثل اللغة أو يعد
جمعاً لها لولا ما هيأه الله مما أسلفناه — مع استمرارية اللغة — واشتراك
جمهور القبائل في معظم ما يتكلم به من اللغة ، وتعرضهم لنفس الظروف
البيئية والاجتماعية تقريباً .

ومع كل ذلك — أو بالرغم منه ، فإن ما جمع من اللغة أو ما بقي منها
كان من السعة أو الكثرة بحيث لم تستطع جهود علماء اللغة على ضخامتها
أن تستوعبه أو تطويه في ضوابطها تمام الاستيعاب والطي .

• فهذا الإمام الشافعي يقول « لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً ،
وأكثرها ألفاظاً ، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه لإنسان غير نبي (١) ... »
ويصدق هذا في جانب منه أنه ليس بين أيدينا إلى الآن إحصاء واقعي
بمفردات اللغة العربية وعباراتها ...

• وهذه صيغها أربت على الأربعمائة (٢) وأوصلها بعض الأئمة
بتقسيمات داخلية إلى عشر وميتين وألف صيغة (٣) لم يدرس منها وتوضع
له القواعد في اشتقاقه ودلالته إلا القليل (٤) — مع أن باقي الصيغ يقبل
التعديد أيضاً لولا انصراف أذهنهم .

(١) الرسالة للإمام الشافعي « شاعر » ٤٢ .

(٢) في الاستدراك للزبيدي أن جميع أبنية الأسماء على ما ذكرها سيبويه ٣٠٨ بناء وأنه
كشف ثمانين بناء أخرى وأن سيبويه ذكر من أبنية الأفعال ٣٤ ، وكشف الزبيدي ستة فذلك
٤٢٨ بناء « انظر الاستدراك لأبي بكر الزبيدي ص ١ سطر ٢٧ ، ص ٣٧ سطر ١٠ — ١٣ ،
ص ٤٠ سطر ٣٠ وعددت أنا ما زاده من أبنية الأفعال .

(٣) انظر المزهري للسيوطي ٢ / ٤ .

(٤) هي المشتقات السبعة القياسية وبعض الصيغ الأخرى « انظر شرح الرضي للشافية

• وهذه معانيها تتمثل سعتها في كثرة معاني الصيغ (١) ، وتنوعها ، وفي كثرة المشترك (٢) ، وفي غزارة المترادفات (٣) بما قامت عليه من تسامح .

* وهذه أساليبها تتنوع بين خير وإنشاء لكل منها أساليب متعددة يخرج كل منها إلى استعمالات متعددة غير ما وضع له (٤) . كما أن هناك الحقيقة والحجاز على تعدد صورته .. وإنما ذكرنا ذلك إنصافاً لأئمة اللغويين — ذلك أن سعة اللغة بهذه الصورة التي ذكرنا ملاحظها كانت تقتضي جهوداً متضافرة ومنظمة ومتتابعة ليتمكن في آخر الأمر جمع مفرداتها وأساليبها بأقرب ما يكون الشمول ، ثم دراسة كل ظواهرها ووضع الضوابط لها وبخاصة في مجال الصيغ والدلالة ... ولكن التضافر والتنظيم والمتابعة تتطلب تخطيطاً وإشرافاً من سلطة يشغلها هذا المجال العلمي اللغوي وبهيمها . ولم تحظ العربية — فيما قبل العصر الحديث — بسلطة لها مثل هذا الاهتمام باللغة واستثمرت سلطتها في تحقيق تلك الضوابط اللغوية في المجالات المذكورة .

والخلاصة أن سعة اللغة مع فقدان الاستقرار المنظم لما تكلم به العرب في الجاهلية والإسلام أدت — فيما أدى — إلى حكم أصحاب المعاجم — كل في معجمه — إلى إهمال بعض التراكييب بينما هي قد استعملت في الواقع ، ومن هنا تفاوتت المعاجم الجامعة في عدد ما تناولت من التراكيب المستعملة بتفاوت اجتهد أصحابها . ومن أمثلة ذلك ما نبه عليه الأزهرى من التراكيب التي عدها العين مهملة ، ووجد لها استعمالات أثبتتها في تهذيب اللغة . فن

(١) تأتي أفعل مثلاً لنحو خمسة عشر معنى أو أكثر . انظر شرح الرضى للشافية ١/ ٨٢ ، وكثير من الصيغ تأتي لمعان كثيرة .

(٢) لا يكاد يخلو تركيب لغوي من مفردات لها أكثر من معنى وانظر المنجد لكراع والمشجر والمداخل .

(٣) للفيروز بادی كتاب سماء الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف .

(٤) انظر الصحبى لابن فارس باب معاني الكلام ص ٢٨٩ إلى آخر الكتاب .

ذلك في الجزء الأول من التهذيب تراكيب عه (ص ٥٥) عهك وعجه
(ص ١٢٨) ، عثق (٢١٥) ، عكش (٢٩٤) : كعت (٢٠٣) ،
كعل (٣١٥) ، جعز (٣٤٥) ، عذج وذعج (٣٥١) : جع (٣٨٥) ، عيج
(٣٨٧) ، جبع (٣٨٨) ، عشف (٤٤٠) ، عفش (٤٤١) ، شعم معش
(٤٤٩) ، عضر (٤٧٢) ، عاض وضعل (٤٧٦) . عشرون تركيباً في
جزء من ستة عشر جزءاً من التهذيب يتوقع أن تصل في المعجم كله إلى
بضع مئات .

* ومن هذه الباب أن مجموع ما تناوله الصحاح من تركيبات اللغة
(وهي التي تسمى جذورا) بلغ ٥٦١٨ تركيباً ، بينما بلغ مجموع ما تناوله
لسان العرب — (وهو يضم محتويات التهذيب والمحكم مع الصحاح بالإضافة
إلى النهاية لابن الأثير وتنبهات ابن بري) ٩٢٧٣ تركيباً أي ما يقارب
الضعف (١) وبلغ مجموع ما احتواه تاج العروس من الجذور ١١٩٧٨ (١)
أي اثني عشر ألف جذر تقريباً .

(١) انظر ذلك في «إحصائيات جذور معجم لسان العرب» ص ٩٣ . هذا وقد غابت
رءوس تسعة عشر جذراً عن مواضعها في اللسان رغم ورودها في معجم الصحاح وهو ضمن
ما يحتويه اللسان ، ولكن كتاب «دراسة إحصائية لمعجم تاج العروس» د. عبد الصبور
شاهين ، ود. علي حلمي موسى — درس (في ص ١٠ - ١٣) أمر تلك الجذور
وبين أن اللسان تناولها أيضاً ولكن في غير المواضع التي ذكرت فيها في الصحاح لاختلاف
تقدير ابن منظور عن الجوهري في احتساب معظم تلك الجذور ثلاثية أو رباعية ، واحتساب
سائرها واوية أو يائية .

ثانية ثغرات جمع اللغة

وإذا كان فقدان الاستقراء المنظم لما تكلمت به العرب تسبب في إغفال بعض التراكيب التي استعملها العرب فعلاً ، فإن فقدان التحليل المنظم لكل ما أثر عن العرب تسبب في إغفال بعض من صور استعمال التراكيب التي عرف استعمالها وأثبتت فعلاً في المعاجم .

ونعني بصور استعمال التراكيب هنا الصيغ من أسماء وأفعال والمجالات الدلالية التي تستعمل فيها ونمط الاستعمال من التعدى أو اللزوم أو نوع مايسند إليه أو يقع عليه الفعل وما إلى ذلك . ونعني بالتحليل المنظم ترتيب عرض الصيغ ترتيباً كمياً (الثلاثي ثم الرباعي . .) وبنائياً (صيغة كذا أى وزن كذا أولاً ، يليه وزن كذا الخ) مع ترتيب معاني الأبنية أيضاً ، ومع استيفاء مشتقات كل صيغة مع أصلها ، وما إلى ذلك في ترتيب ملتزم :

— وقد جرت معاجم مجمع اللغة العربية ، والمعاجم الحديثة على ترتيبات ملتزمة . ولو التزمت معاجمنا القديمة ترتيباً مستوعباً لكل استعمال التراكيب اللغوى ، لكان ذلك عاصماً من تفلت أى منها ، لأن أماكنها في الترتيب تذكر بها وليس ذلك استدراك ما يحتاج استدراكاً . ولكن معاجمنا القديمة لم تلتزم بشيء من ذلك (١) فتفلت ما تفلت ، ثم لم يخضع استدراكه لخطة منظمة — كما لم يخضع الأصل — من حيث ترتيب الصيغ — لخطة منظمة ، ولذا لم يتم استدراك كل مافات معاجمنا بالرغم من كثرة الجهود والمؤلفات العظيمة في ذلك — كالمعاجم التي ألفت للاستدراك على العين — ولا تقل عن عشرة (٢) ومعجم فائق الجمهرة لأبي عمر الزاهد (٣) ، وكالمعاجم التي ألفت لاستدراك

(١) انظر في هذا الجاسوس على القاموس للشدياق المقدمة وبخاصة ص ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،

١٤ ثم النقد الخامس ص ٢٦٣ ، ثم النقد الثامن ٢٧٥ .

(٢) انظر المعجم العربي — حسين نصار ١/٢٩٦ — ٣٠٢ .

(٣) نفسه ٢/٤٣٤ .

مافات صحاح الجوهري ويعرف منها نحو ثمانية (١) ، والمعاجم التي ألفت لاستدراك مافات القاموس ويعرف منها نحو ثمانية أيضاً (٢) .

هذا عدا المعاجم الاستدراكية الحديثة كمعاجم المستشرقين : الإنجليزى لين (١٨٨٦ م) ، والهولندى دوزى (١٨٨٢ م) (بالفرنسية) ، والفرنسى قانيان (١٩٣١ م) - بصرف النظر عن نوعية كثير من مستدركات هذه المعاجم) ، وكالمساعد لانستاس الكرملى ، والمستدرك لمصطفى جواد (٣) ، وعدا قوائم ما لم يذكر في المعاجم من الألفاظ والمعاني التي صادفها بعض كبار المحققين فيما حققوا من الكتب التراثية كالمفصليات للضبي ١٧٨ هـ تحقيق الشيخين أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، وطبقات فحول الشعراء لمحمد ابن سلام (٢٣١ هـ) تحقيق الشيخ محمود شاكر ، والبيان والتبيين للجاحظ (٢٥٥ هـ) ومجالس نعلب (٢٩١ هـ) ، ونوادير المخطوطات ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢٩٥ هـ) - وكلها تحقيق الشيخ عبد السلام هارون . ومجموع ما في تلك القوائم يبلغ نيفاً وعشرين وأربعمئة (٤) . وهناك غير ذلك مما ذكر أو أشير إليه (٥) ، أما الكتب التي ينبغي أن تراجع بغية التقاط الصيغ والاستعمالات التي أغفلتها المعاجم فأكثر من أن تعد عرضاً ، إذ يمكن أن تشمل كل مدونات القرون الخمسة الأولى .

أى أن الباب مفتوح لاستدراك آلاف من الصيغ والمعاني والاستعمالات إضافة إلى الآلاف التي استدركتها بالفعل تلك الجهود الحديثة التي أسلفنا ذكر أشهرها .

(١) انظر المعجم العربى - حسين نصار ١١١/٢ - ٥٢٠ . وانظر أيضاً مقدمة الصحاح

(٢) نفسه ٦٠٣/٢ . ١٨٢ - ١٩٧

(٣) انظر حركة التصحيح اللغوى في العصر الحديث د. محمد ضارى خادى ص ١٩١ .

(٤) أحصيت ما في تلك القوائم .

(٥) كقالة الأستاذ عبد الستار أحمد فراج « ألفاظ في الشعر لم تذكرها القواميس في

موادها (حركة التصحيح اللغوى ١٩٣) وانظر قصائد جاهلية نادرة د. يحيى الجبورى ص ٦ .

الفصل الثاني

معايير عروبة الكلام التي تحكمت في جمع اللغة ونمت عنها الثغرة الثالثة

لقد ذكرنا ثغرتين مما كان سبباً في تفلت مافات جامعي المعاجم اللغوية ترجعان إلى عدم إحكام عمليتي جمع المستعمل من اللغة وتحليله .
ولكن من الظلم وقصور النظرة أن نعزو تبعة كل ماتفلت من اللغة إلى جامعي المعاجم وحدهم .

فهناك أيضاً المعايير التي وضعت للحكم بصحة عروبة اللفظ أو العبارة للواردين ، وقبول تدوينهما في المعاجم اللغوية ضمن ثروة المفردات اللغوية العربية . ولعل خطر هذه المعايير أن أثرها في مجالنا هذا كان أكبر وأوسع من أثر نقص استقراء التراكيب المستعملة ، واستقراء صور استعمال كل تركيب .

لقد تنوعت هذه المعايير بين قبلية ، ومكانية ، وزمانية . . وكان الأساس فيها جميعها أن اعتماد اللفظ أو الصيغة أو التعبير أو الاستعمال أو الدلالة عربياً صحيحاً يتوقف على كون منشئه — أو أقدم من روى عنه استعماله — ممن يحتج بكلامه في العربية ، وذلك بأن يكون لدى العلماء (حجة) أي (شاهد) — فيه ذلك اللفظ أو الصيغة . . — من شعر الجاهلية أو نثرها ، أو من القرآن الكريم ، أو من الحديث الشريف (على تفصيل في هذا) ، أو من شعر العصر الإسلامي أو نثره حتى آخر النصف الأول

من القرن الثانى فى الحضرة ، وإلى القرن الرابع (مع تناقص فى درجة الثقة والتسليم وكم المقبول) فى البادية وبشرط كون الشاعر أو الناثر فى جميع الحالات من قبائل معينة ومناطق معينة أو بالأحرى كونه من غير القبائل والمناطق التى استبعدوها فلم يحتجوا بكلام أهلها فى اللغة .

وقد شاب هذه المعايير تعميم غير علمى سواء فى تحديد القبائل التى يحتج بكلامها أو لا يحتج ، أو فى تحديد المناطق ، أو العصر ، أو مستوى النتاج كذلك . كما أن هذه المعايير شابها تشدد مسرف . .

وقد فصلنا كل ذلك فى كتاب آخر .

والتزم بهذه المعايير ، وتحامى تخطى حدودها (بصورة كبيرة) جمهور اللغويين والنحاة ، فأغفلوا الكثير الطيب مما فى نتاج عشرات — أو مئات — من أقدر أدباء العربية (شعراء وناثرين وعلماء ومؤلفين) من ألفاظ وصيغ وعبارات واستعمالات ودلالات أجدوها ، فلم تأخذ مكانها فى المعاجم ، لأن كل مالم تنطبق عليه المعايير المذكورة عد مولداً أى غير صحيح العروبة ولا يحتج به فى العربية ، ولا ينبغى أن يستعمل على السنة الفصحاء ، أو فى مؤلفاتهم ، كما لا ينبغى أن يعد ضمن ثروة المفردات العربية المعترف بها . وباختصار فهو عندهم موجود كالمعدوم ، مهما بلغت درجة موافقته لقوانين العربية ، أو وثاقة صلة معناه بدلالة تركيبه .

وهذه صورة واقعية (مجملة) تبرز موقف اللغويين والنحاة الذى ذكرناه آنفاً — تأثراً بمعايير الاحتجاج .

الفصل الثالث

صورة واقعية

لتجنب اللغويين الاحتجاج في مؤلفاتهم بشعر المولدين وتأثير المعايير الاحتجاج

تتضح صورة هذا التجنب على حقيقتها ببيان مدى خلوت تلك المؤلفات من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين في ضوء بحث واقع تلك المؤلفات من هذا الجانب بحثاً علمياً ، حيث يتبين أنه :

أولاً ، في مجال متن اللغة وما إليه .

— ليس في مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢١٠) هـ من شعر المولدين المستشهد به (في اللغة) إلا بيت واحد وهو لمطيع ابن إياس (١٧٠ هـ) (١) مع أن فيه نحو ألف ومئة وخمسين شاهداً .

٢٠١

— وليس في معاني القرآن للأخفش الأوسط (٢١٥) هـ أية احتجاجات لغوية بشعراء المولدين . وفيه ٣١٧ شاهداً (٢) ،

(١) مجاز القرآن ٢ / ١٦٩ « لا فيها غول » الصافات ٤٧ . . الغول أن تفتال عقولهم قال الشاعر :

وما زالت الكأس تفتالنا وتذهب بالأول ؛ الأول رقم ٧٧٣
قال المحقق هو لمطيع بن إياس ثم قال : قال أبو عبيدة : مطيع مولد لا يحتج بشعره . ا هـ أقول ولكنه احتج هنا .

(٢) انظره بتحقيق د . فائز فارس وفهرسا الأشعار والشعراء فيه ٢ / ٥٨٢ - ٦٠١ .

- وليس في كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام (٥٢٢٤ هـ) من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت لبشار جعل مثلاً (١) . (وفيه ٢٣١ شاهداً) .

- وليس في كتاب غريب الحديث له أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين مع أن فيه نحو تسعمئة شاهد (٢) .

- وليس في إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن السكيت (٢٤٤ هـ) أى احتجاج لغوي بشعر مولد (٣) .

-- وليس في « شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري » بشرح الطوسي (لعله أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب) احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٤) هـ

- وليس في « غريب الحديث » لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت للحسين بن مطير (١٧٠ هـ) (٥) .

- وليس في المجلدة الخامسة التي وجدت وطبعت من « غريب الحديث » لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (٢٨٥ هـ) أية احتجاجات لغوية

(١) كتاب الأمثال ص ١٨٣ .

وليس عتاب الناس للمرء نافعاً إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه
قال المحقق هو لبشار .

(٢) انظره بتحقيق محمد عبد المعيد خان . وأما فهارسه فصنعها د . محمود محمد الطناحي فانظرها بمجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي ٤ (الشواهد ٥٨٠ - ٦١٧) هـ .

(٣) انظر ترتيبه في المشوف المعلم في ترتيب الإصلاحي على حروف المعجم لأبي البقاء المكي تحقيق ياسين محمد السواس . (فهرس الشعر والرجز ٩٩١ - ١٠٣٠) هـ .

(٤) انظره بتحقيق إحسان عباس .

(٥) انظره بتحقيق د . عبد الله الجبوري ٢ / ٢٣٦ حيث البيت ، ٣ / ٧٨٥ - ٨٢١ هـ حيث فهرسا الشعر والرجز .

بشعر المولدين مع أن هذه المجالدة وحدها فيها ما يقرب من أربعمئة وألف شاهد (١) .

— وليس في كتاب الاختيارين « شرح المفضليات والأصمعيات »
للأخفش الأصغر (٣١٥) هـ أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٢) :

-- وليس في كتاب « الأضداد » لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري
(٢٣٧) هـ من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت واحد لعمارة
ابن عقيل (٢٣٩ هـ) (٣) .

وايس في « شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات » لابن الأنباري
هذا ، من تلك الاحتجاجات إلا بيت واحد لعمارة بن عقيل أيضاً (٤) :

— وليس في « شرح القصائد التسع المشهورات » لأبي جعفر أحمد
ابن محمد النحاس (٣٣٨) هـ أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٥) :

— وليس في « معجم مقاييس اللغة » لأبي الحسين أحمد بن فارس
(٣٩٥) هـ أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٦) .

— وليس في معجم « نظام الغريب » لعيسى بن إبراهيم الربعي (٤٨٠ هـ) أية
احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٧) .

— وليس في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (أمثال أبي عبيد

(١) انظره بتحقيق د. سليمان بن إبراهيم العايد وفهرس القوافي فيه ١٢٥٣/٣ - ١٣٠٧

(٢) « د. فخر الدين قباءة (وهذا هو الجزء الثاني منه ولم يشر المحقق على الأول)

فهرس الشواهد فيه ٧٦٠ - ٧٦٦ .

(٣) هو في الأضداد ص ٥ في معنى النساق .

(٤) انظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص ١٣٨ في معنى حباب الماء .

(٥) انظره بتحقيق أحمد خطاب وانظر فهرس الشواهد فيه ص ٨٥٣ - ٨٦٣ .

(٦) انظره وفهارسه بتحقيق العلامة عبد السلام هارون .

(٧) انظر بتحقيق المستشرق بولس برونله وانظر فهرس الشعراء فيه .

الهروى ٢٢٤ هـ) لأبي عبيد البكرى (٤٨٧) هـ من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت بشار الذى ذكر فى كتاب الأمثال نفسه (١) .

وليس فى شرح المفضليات لأبي زكريا يحيى بن على التبريزى (٥٠٢) هـ أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٢) .

— وليس فى المستقصى فى أمثال العرب لجار الله الزمخشري (٥٣٨) هـ من تلك الاحتجاجات إلا بيت واحد للعماني (٢٢٨) هـ (٣) .

— هذا ، إلى أن هناك مؤلفات لغوية ذات شأن ليس فيها من الاحتجاج اللغوى بشعر المولدين إلا عدد جدد محدود ..

— فأدب الكاتب لابن قتيبية (٢٧٦) ليس فيه من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت لأبى العطاء السندى (١٨٠) هـ وشطر للعماني (٢٢٨) هـ (٤) .

— ومعجم الجمهرة لابن وريد (٣٢١) هـ ليس فيه من تلك الاحتجاجات إلا شطران للعماني ، وشطر لبشار شفعه بنى حجيته (٥) .

و«ديوان الأدب» لأبي إبراهيم الفارابي (٣٥٠) هـ ليس فيه من تلك الاحتجاجات . الا ثلاثة شواهد ، ورابع مشكوك فيه (٥) .

(١) انظره بتحقيق إحسان عباس والبيت فى ص ٤٣٧ .

(٢) انظره بتحقيق على محمد البجاوى وراجع فهرس الأعلام .

(٣) فى ص ١٤٢ لكن فيه أخطاء بمعاني أمثال لبشار ١٠٧/١ ، خلف ٣٠٨/١ ، بكر بن النطاح ٤٠٣/١ ، ابن أبى عيينة ٢٤٩/١ ، ومسلم بن الوليد ٢١٩-١ ، وأبى تمام ١١/١ .

(٤) انظره بتحقيق الدالى وبيت السندى ص ٢٤ بشأن معنى كلمة مآثم ، وشطر العماني ص ١١٩ فى معنى التجنيب والتحنيب .

(٥) انظر الجمهرة ١٠٩/٢ ، ١٢/٣ بشأن شطري العماني ، و ١٢٧/١ بشأن شطربشار .

(٦) فى ديوان الأدب ٢٥٦/٢ بيت اللاحق «حذر أموراً» ، وفى ١٠٣/٣ بيت لأبي

قواس ، وفى ١٦٨/٤ بيت لأبي العطاء السندى ، وفى ١١/٣ بيت ينسب للعماني الراجز (٢٢٨) كما ينسب للعجاج .

— و « غريب الحديث » لأبى سليمان الخطابي (٣٨٨) هـ ، ليس فيه من تلك الاحتجاجات إلا بيت لعمارة بن عقيل ، وآخر لأبيه (١) .

— ومجالس ثعلب (٣٩١) هـ ليس فيه من أشعار المولدين المشروحة إلا بيت لبشار ، وبيت وشطر لأبى نواس ، ولفظ مفسر لعمارة (٢) .

— ومعجم « المجلد » لابن فارس فيه بيت لبشار ، وبيتان للعماني (٣) .

— وكتاب الأفعال لأبى عثمان سعيد بن محمد السرقسطنى (بعد ٤٠٠ هـ) ليس فيه إلا بيت لكل من ربيعة الرقى (١٩٨) هـ و (وهو مختلف فيه) ، وعمارة بن عقيل (٢٣٩ هـ) وأبى العميثل (٢٤٠ هـ) وشطران للعماني الراجز (٢٢٨ هـ) ، (٤) .

— والفائق فى غريب الحديث للزمخشري (٥٣٨) ليس فيه إلا بيت لخلف (١٨٠) هـ ، وثان لعقيل بن بلال بن جرير وثالث لربيعة الرقى (١٩٨) هـ ورابع لأبى العتاهية (٢١١) هـ وخامس لدعبل الخزاعي (٢٢٠) (٥)

ثانيا : فى النحو وما إليه :

وهنا نجد أن المؤلفات فى هذا المجال إلى نهاية القرن الرابع الهجرى تكاد تخلو تماما من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين .

-
- (١) انظرهما فيه بتحقيق العزباوى ١٢٩/١ مع لسان العرب أزا ٣٣/١٨ ، ٢٠٢/٢ .
(٢) مجالس ثعلب بتحقيق العلامة هارون ص ٥٤٣ (بشار) ، ص ١٩ (أبو نواس) ، ص ٣٢٠ (عمارة) .
(٣) أشطار العماني فى (خطف) ٢٩٤ ، (زلف) ٤٣٨ ، وبيت بشار فى (كرد) ٧٣٨ .
(٤) بيت عمارة فى ٣٧/٢ ، وبيت أبى العميثل فى ١٣٠/١ ، ١٣٩ وشطر العماني فى ١٥٧/١ ، ٤٦٨ .
(٥) بيت خلف فى ٤١٩/٣ ، وبيت عقيل فى ١٨١/٣ ، بيت ربيعة فى ٣٧٣/٢ ، وبيت أبى العتاهية فى ٩٠/٤ وبيت دعبل فى ١٧٤/١ - ١٧٥ .

- « فالكتاب » لسيبويه - وقد بلغت شواهد ألفاً وخمسين - لا يوجد فيه من الاحتجاج بشعر المولدين على التحقيق (١) إلا ثلاثة شواهد هي :

١ - بيت أبان اللاحقي (نحو ٢٠٠ هـ) :-

حذر أموراً لا تخاف وآمن ما ليس منجيه من الأقدار

(شاهد لأعمال صيغة المبالغة - فعل - بفتح فكسر)

ب - بيت خلف الأحمر (نحو ١٨٠ هـ) :-

ومهل ليس له حوازي ولضفادى جمه نقانق

(١) إنما قلنا على التحقيق لأنه قيل إن سيبويه استشهد أيضاً بشعر لبشار ولأبي نواس رغبة من هجائهما ، وليس في أصول طبعي الكتاب الحاليين أو كتب شواهد ذكر لهما . وقد قيل إن بيت بشار الذي احتج به سيبويه هو

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بليب

وقد وثق المحقق الحجة عبد السلام هارون أن البيت لأبي الأسود ، وذكر تاليه (انظر الكتاب هارون ٤/٤٤١) .

- كما أنه جاء في الكتاب (هارون ٢/٩٧ - ٩٨) بشأن جمع نحو « ابن لبون » و « ابن ماء » - بيت نسب إلى أبي عطاء السندي ١٨٠ هـ .

مقدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء أفرعها الرعد

والذي تقضى به الأدلة أن البيت برواية « قفز الرعد » من قصيدة لأبي الهندي (المتوفى قبل أو حول ١٤٠ هـ) أولها

سيغني أبا الهندي عن وطب سالم أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

(انظر تعليق العلامة هارون على البيت في الموضع السابق) .

- وجاء في الكتاب (هارون ١/١٧٨) شاهد من شعر أبي حية النخيري الذي قيل إنه توفي ١٨٣ هـ ولكن الراجح أنه توفي في آخر خلافة المنصور (١٥٨ هـ) . (انظر الأعلام ط ٥ - ١٠٣/٨ وما أحال إليه) وبهذا يكون داخلا في النطاق الزمني لمن يحتج بهم .

- وفي الكتاب (هارون ١/٢٧٩) بيت للفضل بن عبد الرحمن القرشي (١٧٣ هـ) هو « فإياك إياك المراء الخ » وقد قيل إن الفضل هذا ولد قبل ٧٠ هـ (انظر الأعلام للزركلي) وقال سيبويه إن عبد الله بن أبي إسحاق احتج ببيته هذا ، والأمران كافيان لإخراجه من دائرة المولدين .

(شاهداً لإبدال عين ضفادع ياء) .

ح - والبيت الذي ينسب لمروان النحوى (نحو ١٩٠ هـ) : -

ألقى الصحيفة كي يخف رحله والزاد - حتى نعله ألقاها

(بشأن إعراب الإسم بعد حتى - أنه هنا مجرور بها) (١) .

- وقد قيل عن الشاهد الأول والثاني إنهما مصنوعان - ونوقش هذا القول ، وهو لا ينفى وقوع احتجاج سيبويه بهما (١) .

وقيل عن الثالث إنه للمتلمس - وهو جاهلي ، أولأبى مروان لامروان ، لكن الصحيح أنه لمروان بن سعيد النحوى المذكور (٢) .

- « والمقتضب » لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) ليس فيه احتجاجات فى « النحو وما إنيه » بشعر للمولدين إلا بيت خلف الأحمر الذى جاء فى كتاب سيبويه (٣) .

- « الأصول فى النحو » لأبى بكر محمد بن سهل السراج (٣١٦ هـ)

(١) بيت اللاحق فى الكتاب (هارون ١١٣/١) فانظر تعليق المحقق ، وقول المبرد إنه مصنوع (المقتضب ١١٥/٢) والتعليق هناك ، والخزانة ١٦٩/٨ هـ - ١٧٢ ، وقيل إنه لابن المقفع ، وبيت خلف فى الكتاب (٢٧٢/٢ هـ) والمقتضب (٢٤٦/١) فانظر تعليق محققهما وحكاية الأعلام أنه مصنوع .

(٢) حكى العيني (فى شواهد على هامش الخزانة بولاق ١٣٤/٤) نسبه إلى المتلمس ونفاها ، ونفى وجود البيت فى ديوانه . ويبدو أن أساس هذه النسبة أن البيت يذكر قصة صحيفة عمرو بن هند التى أمر فيها عمرو بقتل المتلمس وأرسلها معه إلى عامله ولكن تكشفت الحقيقة للمتلمس فى الطريق فألقاها . وفى معجم ياقوت ١٤٦/١٩ أن البيت لمروان النحوى • ولعل العيني وهم فجعل الاسم كنية . وانظر الكتاب هارون ٩٧/١ وبغية الوعاة للسيوطى ٢٤٨/٧ . ثم انظر الأعلام بشأن مروان بن سعيد النحوى هذا .

(٣) انظره بتحقيق العلامة محمد عبد الخالق عزيمة (راجع فهرس الشواهد فيه ٢٦٧/٤ - ٢٣١) . وبيت الأحمر فى ٢٤٦/١ .

ليس فيه من الاحتجاجات بشعر المولدين في النحو وما إليه إلا بيت مروان الذي جاء في كتاب سيديويه (١) .

- « وكتاب المذكر والمؤنث » لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٧/٣٢٨ هـ) ليس فيه من تلك الاحتجاجات إلا شاهد للعماني (٢٢٨ هـ) وآخر لعمارة (٢٣٩ هـ) ثم شاهد لبشار (١٦٧ هـ) في ديوانه وينسب أيضاً لغيره ، وآخر بين عمارة وأبي العالية (كان يحضر مجالس القراء) ، وثالث بين مسلم بن الوليد والتميمي - وكلاهما مولد أيضاً (٢) ، أي أن شواهد المولدين في هذا الكتاب بين أربعة وخمسة .

- وكتاب « الجمل في النحو » لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٣٩ هـ) وكذلك شرحه الكبير لابن عصفور الاشبيلي (٦٦٩ هـ) ليس فيهما من شواهد المولدين في النحو وما إليه إلا بيت اللاحق وبيت مروان اللذان جاءا في كتاب سيديويه (٣) .

- « والمسائل المشككة » (البغداديات) لأبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ) ليس فيها من تلك الاحتجاجات إلا شاهد خلف « ولضفادى » الذي جاء في الكتاب ، وإلا قوله « أباي الخاؤون أن يطئوا حماه » شاهداً لإبدال ياء حية التي هي عين الكلمة - واوا في هذه الصيغة (٤) .

(١) انظره بتحقيق عبد الحسين الفتلي وقد عرضته إذ أخلاه بحقيقته من الفهارس الفنية . وبيت مروان في ٤٢٥/١ سم انظر ١٢٤/١ .

(٢) انظره بتحقيق طارق الجنابي وفهرس الشواهد فيه من ٨٠١ - ٨٦٠ وشاهد العماني في ص ٣١٠ ، وشاهد عمارة ص ٤٧٥ ، وبشار في ص ٤١٥ ، والذي أنشده أبو العالية وهو لعمارة في ٤٧٧ والذي بين مسلم بن الوليد والتميمي في ٤٦٠ .

(٣) الجمل بتحقيق علي توفيق الحمد ، وشرحه بتحقيق د. صاحب أبو جناح . وبيت اللاحق في الجمل ٩٣ وشرحه ٥٦٢/١ وبيت مروان في الجمل ٦٨ وفي شرحه ٥١٩/١ . وانظر فهرس الشواهد في الكتابين .

(٤) انظره بتحقيق صلاح الدين السنكاوي (فهرس الشواهد ٦٤٧ - ٦٥٨ والأعلام ٦٦١ - ٦٧٦) وشاهداً خلف ص ١٦١ ، ٢٣٠ .

— أما « المسائل البصريات » للفارسي أيضاً فليس فيه أية احتجاجات
بشعر المولدين (١) .

— و « اللمع في النحو » لابن جنى (٥٣٩٢) ليس فيه من الاحتجاجات
بشعر المولدين في هذا المجال إلا بيت مروان الذي جاء في كتاب سيبويه (٢) .

— و « المنصف » لابن جنى شرح « التصريف » للمازني (٥٣٤٩/٣٣٠)
ليس فيه من شواهد المولدين إلا ما تعرض له ابن جنى من قول عمار :
واني امرؤ من عصبة خندفية أبت للأعادي أن تديخ رقابها . (٣)

— و « والتبصرة والتذكرة » لأبي محمد عبد الله بن علي الصيمري
(من نحاة أواخر القرن الرابع) ليس فيه من الاحتجاجات بشعر المولدين
في النحو وما إليه إلا أبيات اللاحقي ، وخاف الأحمر ، ومروان التي جاءت
في كتاب سيبويه (٤) .

تلك كانت المؤلفات التي تيسرت لنا مراجعة شواهدا في متن اللغة
وما إليه من أواخر القرن الثاني إلى أوائل القرن السادس ، وفي النحو وما إليه
من أواخر القرن الثاني إلى نهاية القرن الرابع . وواضح من خلوها الكامل
أو شبه الكامل من الاحتجاج اللغوي بشعر المولدين أن أولئك الأئمة الذين

(١) انظره بتحقيق محمد الشاطر أحمد وفهرس الأعلام ص ١٢٤٩ وما بعدها .

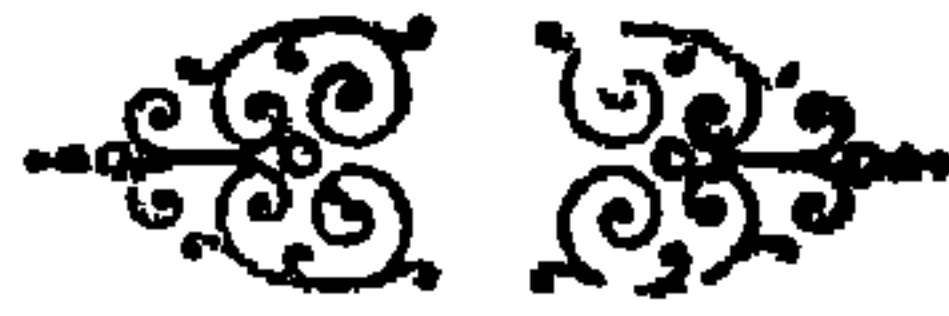
(٢) انظره بتحقيق فائز فارس ، والبيت ص ٧٨ .

(٣) انظره بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين وانظر فهرس الشواهد والأعلام في
كل من أجزاء البيت في ١/١٣٠ وقد جاء في المقتضب لكن للمعنى اللغوي لا النحو لكنه
خرجه بما فصله ابن جنى وغيره بعد .

(٤) انظره بتحقيق د. فتحي علي الدين ، وفهرس الشواهد الشعرية فيه ص ٩٩٤ —
١٠٣٢ ، وبيت اللاحقي ص ٢٢٧ ، وبيت مروان ص ٤٢٣ وبيت خلف ص ٨٣٧ .

(م ٣ — الاستدراك على المعاجم العربية)

ألفوها قد التزموا التزاماً كاملاً أو شبه كامل بمعايير الاحتجاج ووقفوا عند حدودها ، وواضح أيضاً من جهة أخرى أن كل ما يمكن أن يكون مولدو تلك القرون قد ابتكروه من المفردات والصيغ والعبارات والاستعمالات والدلالات قد أغفل تماماً ، وأنه يتحتم بذل الجهود لاستدراكه إذا كنا مقتنعين بأن من حق اللغة وحق أهلها أن يدون ما أبدعه منها صفوة أبنائها ، وأبلغهم إحساساً بها وتذوقاً لها ، وأقدرهم على إحسان استعمالها وهم الشعراء خاصة ، والأدباء والعلماء بعامه .



الفصل الرابع

استدراك ما فات وملاحقة ما يستجد ضرورة الحياة لغتنا ولأدائها رسالتها

وإذا كان اللغويون والنحاة قد تجنبوا — على الصورة السابقة — نتاج ما بعد منتصف القرن الثاني ، فلم يفلت من حظهم إلا قليل تمثل في الاحتجاج بشعر عدد من الشعراء أو بالأحرى بشواهد محدودة من شعرهم عرضنا شطرها في كتاب الاحتجاج — فقد استطاعت العربية أن تفرض حيويتها ، وتبرهن تجدد سلطانها بتعبيرها عن الحياة بكل أطوارها ومستوياتها الحضارية والاجتماعية طيلة القرون العديدة التي تلت عصر الاحتجاج بل لقد فرضت سلطانها وحيويتها على اللغويين أنفسهم ، فقد استعمل كثيرون منهم — أثناء تعبيرهم عما يريدون في شرحهم لألفاظ اللغة وعباراتها — كثيراً من الألفاظ والعبارات والدلالات الجديدة التي تعدها معاييرهم مولدة . وسرى كثيراً منها في المستدركات .

ولكن الذي يعيننا أن نبرزه هنا :

١ — أن الحياة متجددة دائماً — وهذا واقع أوضح من أن يحتاج إلى برهان ، والفكر — الذي يكيف ما يجري في الحياة ثم يحدده ليكون معاني تصيح أن توضع في قوالب لغوية — هو أيضاً دائب السبح والتقلب والتجديد بما لا حدود له ، فمن الطبيعي أن تكون اللغة المعبرة عن الحياة والفكر متجددة بل متوثبة للتجدد لتلاحق تلك الحياة وذلك الفكر في التعبير عنهما .

٢ — وأنه إذا كانت لغتنا تتميز عن سائر لغات البشر (أ) بأصالة أو

عراقه لاتشاركها فيها لغة أخرى على الأرض — إذ تمتد أصولها المعروفة لدى الجميع ، والتي مازالت مستعملة إلى الآن — إلى نحو ألفي عام أعني منذ عصر المملكات ، وتمتد جذورها المظمورة في أعماق التاريخ نقوشاً وآثاراً إلى ما قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام (١) .

(ب) وتتميز أيضاً عن سائر لغات البشر بأن علينا فيها حقاً لله عز وجل بما استودعها خاتمة رسالاته ، فنيطت بها عقيدتنا أشد نوطاً وأوثقه ، ودخلت المحافظة عليها صالحة لفهم هذه الرسالة ، واستيعاب معطيات كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم — دخلت المحافظة عليها صالحة لذلك ضمن ديننا وضمائرنا ، وضمن مسئوليتنا أمام الله عز وجل فليس لنا من الحرية مع لغتنا ، أو من حرية التصرف فيها ، ما لسائر الناس مع لغاتهم أو فيها ... إذا كانت تلك طبيعة اللغة — كل لغة ، وكانت لغتنا تتميز عن لغات سائر البشر بهاتين الخصيصتين فإن الموقف الصحيح الوحيد الذي يذيع أن نقفه هو أن نجتمع هذه الأطراف في وحدة منسجمة فيها جانب من المرونة يتفق مع طبيعة اللغة ، وجانب من التماسك يحفظ للغتنا أصالتها وموقعها من ديننا وفي ضمائرنا .

• ولعله وضح بهذا أننا لانبغ في المطالبة بالمرونة المتمثلة في قبول ما لا يتنافى الأصول والضوابط العامة للغتنا من الصيغ والعبارات والدلالات التي أجدها أدباؤنا وعلمائنا بعد نطق الاحتجاج — أقول إننا لانبغ في هذا — ولانستجيز أن يبلغ أحد إلى ما يوحى به كلام ابن قتيبة (٢٧٦هـ) حين أزرى على الذين ينظرون إلى المتقدم من الشعراء بعين الجلالة لتقدمه ، فيستجيدون سخييف شعره ويتخبرونه ، وينظرون إلى المتأخر بعين الاحتقار لتأخره ، ويرذلون رصين شعره ريعيبونه وإلى قوله بعد ذاك « ولم يقصر الله العلم والشعر والبلاغة على زمن دون زمن ، ولا خص به قوما دون قوم ، بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عباده في كل دهر ، وجعل كل قديم

(١) انظر تاريخ اللغات السامية لإسرائيل ولفنسون ص ٢٤ ولاحظ ما هناك من أسماء عربية منذ القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد .

حديثاً في عصره ، وكل شرف خارجية في أوله . فقد كان جرير والفرزدق والأخطل وأمثالهم يعدون محدثين ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول « لقد كثر هذا المولد وحسن ، حتى لقد هممت بروايته ، ثم صار هؤلاء قدماء عندنا ببعده العهد منهم * وكذلك يكون من بعدهم لمن بعدنا كالخريمي والعتابي والحسن بن هانيء وأشباههم » (١) ثم قوله « فكل من أتى بحسن من قول أو فعل ذكرناه له ، وأثنينا عليه به ، ولم يضعه عندنا تأخر قائله أو فاعله ، أو حداثة سنه ، كما أن الرديء إذا ورد علينا للمتقدم أو الشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ، ولا تقدمه » (٢) وكلام ابن قتيبة هذا أصله القاضي الجرجاني (٣٦٦ هـ) بقوله « إن الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع ، والرواية ، والذكاء ، ثم تكون الدربة مادة وقوة لكل واحد من أسبابه ، فمن اجتمعت له هذه الخصال فهو المحسن المبرز ، وبقدر نصيبه منها تكون مرتبته من الاحسان (٣) » ثم يضيف « ولست أفصل في هذه القضية بين القديم والمحدث ، والجاهلي والمخضرم ، والأعرابي والمولد » (٤)

وهي فكرة ظاهرهما عليها ابن رشيق (٥)

فهذا الذي يوحى به كلام ابن قتيبة والجرجاني وابن رشيق من التسوية المطلقة بين القدماء والمحدثين عند تقويم النتاج اللغوي لا نستجيزه ولا نقبله إلا على مستوى الموازنة في الفكرة والمعنى فحسب ، ونضم إليهم في هذا المستوى أبا العباس المبرد أيضاً (٦) .

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة (هارون) ١٠ .

(٢) نفسه ١٠ - ١١ .

(٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه ١٥ - ١٦ .

(٤) نفسه .

(٥) العمدة (محيي الدين) ٩٠-٩٣ ، ١٢١-١٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨-٢٢٩ .

(٦) جاء في الكامل للمبرد (٥٢٨٥) (تصحيح الدجيموني ٢٤/١) « وليس لقدم العهد

يفضل القائل ، ولا لحدثان عهد يهتضم المصيب ، ولكن يعطى كل ما يستحق . . »

أما « التشريع اللغوي » فنحن نؤمن أنه حق للقدماء لا ينبغي أن ينافسهم فيه المحدثون ، ونحن نتف هذا الموقف تسلياً لأهل الفطرة والسليقة ، وتحامياً أن يزاحمهم أهل الصنعة والتصنع . « فالتشريع اللغوي » — وأعني به الأصول والضوابط في مجالات الأصوات والمفردات والصياغة والتركيب والدلالة وعلاقتها بكل ذلك — ينبغي أن تستنبط حدوده ومعامله من كلام أهل الفطرة والسليقة أو لائق . وقد وقع هذا فعلاً ، ولكن لمن بعدهم الحق أيضاً في ابتكار ما تتطلبه الحياة والفكر من صيغ وعبارات ودلالات مادام كل ذلك لا ينافي تلك الأصول التي أخذت من كلام أهل الفطرة . ثم الأفضل أن تؤخذ هذه المبتكرات من كلام أقرب الناس شهاً بأهل الفطرة في الحس اللغوي وهم الأدباء شعراؤهم وناثروهم ، والعلماء والمؤلفون .

• وعلى ذلك فإننا نرى أن استدراك هذه المستجدات اللغوية يكون بمراجعة دواوين النتاج اللغوي الرفيعة المستوى في الشعر والنثر وسائر المؤلفات التي أخرجت للناس بعد نطق الاحتجاج — لالتقاط ما فيها من الجديد سواء في المفردات أو الصيغ أو العبارات أو الدلالات وتدوينه في معاجمنا معزواً إلى أصحابه .

• إن المعيار الجديد الذي ينبغي أن نتخذه — بدلاً لما كان في المعايير القديمة بشأن ما جاوز نطق الاحتجاج هو ما قاله ابن جني من أنه « ينبغي أن يستوحش من الأخذ عن كل أحد ، إلا أن تقوى لغته ، وتشيع فصاحته (١) » وقوله بشأن الموقف من الألفاظ التي انفرد بها ابن أحمر أتقبل أم ترفض إذ قال « فأقوى القياسين أن يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده ، ويحمل أمره على ما عرف من حاله — لا على ما عسى أن يكون من غيره ، وذلك كقبول القاضي شهادة من ظهرت عدالته ، وإن كان يجوز أن يكون الأمر عند الله بخلاف ما شهد به (٢) » فكما قال ابن جني هذا عما انفرد به العربي

(١) الخصائص ٩/٢ .

(٢) نفسه ٢٧/٢ .

الفصيح ينبغي أن يقال عمن عرف عنه — من أدباء ما بعد عصر الاحتجاج — سلامة الحس اللغوي والعلم باللغة وباستعمالاتها ، والقدرة على التصرف في عباراتها بما لا يخرج عن الأصول والقواعد العامة التي استنبطها العلماء من لغة عصر الاحتجاج .

• نـم لاخوف على اللغة من ذلك ، فهناك من حراسها الأمناء كثيرون في مجامعنا اللغوية الموقرة ، وفي الهيئات اللغوية في الجامعات وغيرها ، يتابعون ويراجعون ، ويردون ما يناهى أصول اللغة العربية وضموابطها العامة من تلك الملتقطات اللغوية الجديدة .



الفصل الخامس

ما ينبغي استدراكه : منه أصيل ومنه مَوْلَد

أسلفنا أن عملية جمع اللغة كانت فيها ثغرات تفلت منها ما تفلت من الثروة اللغوية فلم يأخذ مكانه في دواوين متن اللغة ، وأن الثغرة الأولى نتج عنها الحكم على بعض (التراكيب) بأنها مهملة بينما هي في الواقع مستعملة ، وأن الثغرة الثانية نتج عنها إغفال صور من الاستعمالات اللغوية لبعض التراكيب التي وردت في المعاجم فعلا ، وأن الثغرة الثالثة التي تمثلت في ما شاب المعايير التي وضعها الأئمة لما يحتاج به من كلام العرب فيستحق أن يدون في المعاجم ، وما لا يحتاج به فلا يستحق ذلك وبخاصة ذلك المعيار الزمني الذي وقف بعصر الاحتجاج اللغوي عند منتصف القرن الثاني الهجري ، تمثلت الثغرة الثالثة في ما شاب هذه المعايير من تعميم غير علمي . نتج عنه إغفال ما استجد في نتاج أدباء العربية - من شعراء وغيرهم ، بعد نطاق الاحتجاج هذا - من ألفاظ وصيغ وعبارات واستعمالات ودلالات ، فلم تدون في المعاجم رغم أن أكثرها جار في مأخذه الاشتقاق أو الدلالي أو التركيبي من الكلام العربي وفق أصول الأخذ العربية في ذلك كله . - وواضح أن ما يتأتى أو يتطلب استدراكه مما تفلت من تلك الثغرات الثلاث . يصنف في نوعين :

- النوع الأول ما تفلت بسبب الثغرتين الأولى والثانية وهو عربى أصيل لا مرأى في ذلك لأنه ملتقط من شواهد عربية أصيلة من داخل نطاق عصر الاحتجاج وإنما الأمر فيه أن جامعي اللغة لم يتنبهوا لالتقاطه . وأما ما تفلت من الثغرة الثالثة فهو النوع الثاني الذي أجده أدباء العربية بعد عصر الاحتجاج وهو ما يسمى المولد .

والذى استدر كناه هنا هو من النوعين كليهما .
أما النوع الأول فقد أسلفنا أنه لا مرأى فى صحته ومن ثم فى وجوب
ستدراكه ، وأما المولد فلنا معه وقفات سريعة .

المولد

معنى اللفظ :

ليس فى تركيب « ولد » (١) فى لسان العرب ما يخرج عن المعنى
المعروف للولادة وهو وضع الحامل ما فى بطنها ويقال للأم والدة وهذا
على الحقيقة ويقال للاب والد أيضا للسببية أو ولادة الظهر (٢) ، ثم إن
تسمية وضع ما فى البطن ولادة مستعمل فى الإنسان والغم والبقر والإبل (٣)
« وكل حامل تلد » (٤) .

ثم إنهم قالوا من هذا « تولد الشيء من الشيء » (٥) .

— ومن الولادة الحسية استعملوا اسم المفعول من الفعل ولد
المضعف العين استعمالا خاصا فقالوا « جارية (أى أمة) مولدة :
تولد بين العرب وتلشأ مع أولادهم ، ويغذونها غذاء الولد ،
ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم ، وكذلك المولد من العبيد » (٦)
والمفهوم الواضح من هذا الكلام أن هذه الجارية المولدة والعبد المولد
ليسا عربى الأصل . ولذا قالوا « رجل مولد إذا كان عربيا غير محض » (٧)

(١) انظر تركيب ولد فى اللسان ٤/٤٨٣ - ٤٨٦ .

(٢) انظر المرجع السابق ص ٤٨٣ سطر ١٦ - ٢٠ مثلا .

(٣) نفسه ص ٤٨٥ س ٩ - ١٤ ، ص ٤٨٦ س ١٣ - ١٩ .

(٤) نفسه ص ٤٥٣ س ١٥ .

(٥) نفسه ص ٤٨٥ س ١٦ .

(٦) نفسه ص ٤٨٥ س ٢٠ ، ٢٣ - ٢٤ وص ٤٨٦ س ١ . وبه يفسر ما فى ص

٤٨٥ من كلام ابن شميل سطر ٢١ .

(٧) نفسه ص ٤٨٥ سطر ٢٠ - ٢١ .

أى أنهم استعملوا هذا اللفظ (المولد) وصفا لمن كان غير عريق في العروبة
أى جديدا أو طارئا على البيئة العربية .

- والدلالة على الجدة أصيلة في معنى التركيب لأن الذى يولد - إنسانا
أو حيوانا - هو كائن جديد طرا على البيئة زائدا .

- ثم عموما ذلك الاستعمال فى الجديد الطارىء « المولد : المحدث
من كل شئ » (١) .

- وفى إطار هذا التعميم للجدة والطروء غلبوها فى المجال اللغوى على
ما كان من الكلام جديدا مستحدثا « سمي المولد من الكلام مولدا إذا
استحدثوه ولم يكن من كلامهم فى ما مضى (٢) » والمقصود هنا الجدة
النسبية للمولد الذى له أصل عربى أخذ منه فالنقى فى مثل هذا ليس منصبا
على كونه من جنس كلامهم فهو من جنسه (بأصله العربى ، وأسلوب
أخذه من أصله ، وبصورة صياغته ، وبانطباق سائر ضوابط العربية
عليه - فهو بهذا عريق أصيل ، أى له عرق وأصل فى العربية) ولكن
النقى منصب على قدم هذا الكلام المولد بعينه من حيث استعمال هذه
الصيغة مثلا فى هذا المعنى .

- لكنهم فى مجالات أخرى قصدوا نفي الأصالة فقالوا « جاءنا ببيئة
مولدة : ليست محققة ، وجاءنا بكتاب مولد أى مفتعل » (٣) .

- قال قى اللسان « والمولد المحدث من كل شئ ، ومنه المولدون
من الشعراء إنما سموا بذلك لحدوثهم » .

والمقطوع به أنهم ما كانوا يعنون بوصف أولئك الشعراء بأنهم مولدون
- نفى عروبته العرقية أو انتماصها كما كان ذلك بالنسبة لوصف الإماء

(١) نفسه ص ٤٨٦ من ٥ .

(٢) نفسه ص ٤٨٥ من ٢٤/٢٥ . وفى الأصل « فيما » واخترت الفصل .

(٣) نفسه ص ٤٨٦ من ٤ - ٥ .

والعبيد ، إذ كان الأئمة الذين وصفوا أولئك الشعراء بهذا الوصف يعرفون عراقة بعضهم في العروبة يقينا ، وإنما وصفوهم بذلك لأنهم كانوا يأتون بالكلام المولد — فالمولدون تعني أصحاب الكلام المولد ، أو لأنهم محدثون جاءوا بعد عصر الاحتجاج ، فيلتقى المقصود بلفظ المولدين مع المقصود بلفظ المحدثين على هذا المعنى .

المفهوم الاصطلاحي للفظ :

لم يرد عن القدماء أى تحديد اصطلاحى مفصل للمولد ، كما لم يرد عنهم تحديد تطبيقي دقيق لما يصيب الكلمة الأصيلة العروبة من تطور في لفظها أو معناها تعد به مولدة (١) . ولذا فليس أمامنا لتحديد المولد وخصائص المولدات إلا دراسة المولدات نفسها لاستنباط ما نريد .

ونظراً إلى أن المكتبة العربية خالية من المعاجم التاريخية التى تحدد تاريخ وجود الكلمات واستعمالاتها فيعرف إن كانت مولدة أم لا .

ونظراً كذلك إلى أن معاجمنا القديمة تجنبت — بصورة عامة — تدوين ماخرج عن نطق الاحتجاج — وما دونته منه وسمته غالباً بأنه مولد — فإننا نستطيع أن نعتمد عليها بأن نعد كل ما لم تدونه مولداً — إلا إذا تبين أن له شاهداً يثبت أصالته . وبذلك يصبح لدينا مصدران للحصول على الألفاظ المولدة لنتمكن من دراستها .

١ — النقاط ما لم تدونه المعاجم من الألفاظ المستحدثة أعنى التى لم يكن لها وجود في عصر الاحتجاج .

(١) انظر لسان العرب ، وذاج العروس ولد ، ومقدمة شفاء الغليل للخفاجى تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى ص ٢٢ — ٢٣ والمزهر ٣٠٤/١ وهو أجمع ما كتب في المولد ولكنه استحسن القول بأن كل تغيير في اللفظ توليد وعده ضابطاً حسناً ٣١٠/١ — ٣١١ .

— وهذا (ضابط) ليس جامعاً ولا مانعاً ، ولم يتعرض في التعريفات للجرجاني للفظ مولد ، والذي في كشف اصطلاحات الفنون (خياط) ١٤٧١/٦ لا يخرج عما في اللسان إلا بالكلام من العامى والمستحدث ، وانظر أيضاً المولد د. حلمى خليل ١٧٧ — ١٩٦ .

ب - الألفاظ التي نص الأئمة على أنها مولدة سواء جاء ذلك في المعاجم أو في غيرها .

- وفي هذا الكتاب الذي بين أيدينا عدد لا بأس من النوع الأول ، وأما النوع الثاني فألفاظه متناثرة في المعاجم ومؤلفات القدماء لكن السيوطي رحمه الله جمع منها قدراً صالحاً ، وكذلك فعل الحفاجي (١٠٦٩ هـ) في كتابه شفاء الغليل .

- وبما أن هذا الكتاب يعالج نحو سبعين من ألفاظ ذلك النوع الأول - بالاضافة إلى مئة وثلاثين من الألفاظ (الأصيلة) التي فاتت المعاجم - معالجة تفصيلية فإننا لن نطيل التفاصيل هنا في استخلاص تحديد المولد وخصائصه أو ما عد به مولداً - إحالة على تلك المعالجات .

- فالمولد من اللغة هو ما ابتكر من الألفاظ العربية بعد عصر الاحتجاج إما بلفظه (صيغته ومعناه) أو بصيغته فقط أو بمعناه فقط أو كان عبارة أو استعمالاً كذلك .

على أن هنا توضيحاً لابد من إبرازه وهو أن ما يتكرر في أي من الجوانب السابقة ينبغي ليعد مولداً أن يكون على صلة وثيقة بالمعنى العام لتركيبه - أي أن يكون معنى المبتكر مأخوذاً من المعنى العام للتركيب أو من أحد استعمالاته ، أي دائراً في فلسفه . فإن كان المبتكر نفسه تركيباً لم يذكر في المعاجم وليس له شاهد فلا بد أن يكون معناه قريباً من معنى بابه المعجمي المتمثل في ثنائيته (المكون من صدر أصول الكلمة وما يليه) وفي التركيبات التي فيها ثالث لذلك الثنائي - والتركيب المبتكرة عزيزة ، وإنما أبرزنا هذا التوضيح لأن المبتكر إذا كان مقطوع الصلة بتركيبه وبابه كان غريباً عن اللغة قد يتمثل في الأعجمي معرباً أو غير معرب ، أو في العامي الغريب الأصل أو المجهول .

- فمن الألفاظ المولدة التي وضعت لمعنى خاص اشتقاقاً من تركيب مستعمل في معنى يناسبه ما جاء من أن « الأطباء يسمون التغير الذي يحدث .

للعليل دفعة واحدة في الأمراض الحادة بحرانا « (١) بالضم . فقد جاء في (بحر) أن « البحر بالتحريك داء يورث السسل ، وأبحر الرجل إذا أخذه السسل ، ورجل يحير وبحر مسلول ذاهب اللحم » (٢) ١ هـ .

فهذا المعنى هو مأخذ معنى البحران « التغير الذي يحدث دفعة واحدة في الأمراض الحادة » والصيغة لم تستعمل في غير هذا المعنى من استعمالات ذلك التركيب .

ومن ذلك أيضا كلمة القحطى « يقال للرجل الذى إذا أكل لا يبقى من الطعام ولا يذر قحطى (بالفتح وياء النسب) قال الأزهري أظنه ينسب إلى القحط لكثرة أكله كأنه نجا من القحط » ١ هـ (٣) . « وتبغدد فلان » (انتسب إلى بغداد أو تشبه بأهلها) (٤) .

— ويدخل في هذا النوع كل المشتقات التى وضعت للمستحدثات من الأجهزة والأدوات وما إليها كالثلاجة والغسالة والمذياع والمسجل والمكبر والمدفع والطيارة الخ .

• ومما تمثل توليده في استحداث استعمال صيغة فيه فحسب ولم تكن مستعملة فيه قبل ذلك الفطرة (بالضم) بمعنى صدقة الفطر . فذلك المعنى موجود منذ شرعت تلك الصدقة ولكن التعبير عنه كان بتلك العبارة « صدقة الفطر » (بالكسر) فولدت له صيغة فعلة المذكورة .

وكلامنا هذا على أساس أن المعنى في الحالتين هو الشيء الخارج في تلك الشعيرة من تمر أو حب أو مال (٥) . أما إذا عني بصدقة الفطر اسم الشعيرة

(١) اللسان (بحر) ١٠٩/٥ والمزهر ٣٠٩/١ .

(٢) اللسان (بحر) ١٠٨/٥ .

(٣) انظر المزهر ٣٠٦/١ - ٣٠٧ واللسان (قحط) .

(٤) المزهر ٣٠٨/١ .

(٥) انظر المزهر ٣٠٦/١ وقوله هناك « كالفرقة والنغبة » صوابه كالفرقة والنغبة . إذ قال . . لمقدار ما يؤخذ من الشيء * « وقد نص في شفاء الغليل ١٩٧ على أن الفطرة بالضم فالتنظير بالفرقة لا يتأتى في المعنى المراد إذ أن الفرقة بالضم ليس لها معنى إلا الاسم من المفارقة وانظر لسان العرب (فرق نغب) .

— لا المقدار المخرج فإن لفظ الفطرة بمعنى المقدار المخرج يكون من النوع السابق من المولدات وهو توليد الصيغة والمعنى .

ومن توليد الصيغة فقط ما جاء في لسان العرب (مأر) « وامتأر فلان على فلان : احتقد عليه » والعبارة من « تهذيب اللغة » منسوبة لليث (١) — على عادته في نسبة ما في معجم العين إلى الليث . وواضح أن تفسير « امتأر » هذا ليس مرويا بألفاظه تلك عن العرب ، وإنما ألفاظه هي للخليل أو الليث أو غيرهما من العلماء الذين اشتركوا في « العين » ، وبما أن صيغة احتقد هذه لم ترد في المعاجم مستعملة في الحقد بمعنى الضغن . وإمساك العداوة ، فهي إذا مولدة ولدها العالم الذي فسر « امتأر » (ثم سيأتي الكلام بعد في حكم قبول مولدات العلماء والاحتجاج بكلامهم — هذا إذا صرفنا النظر عن الاحتجاج بكلام الخليل لعدم القطع بنسبة التفسير إليه) وقد جاء في المزهرة بعشرات الأمثلة التي تدخل تحت هذا النوع بوجه ما . (٢)

• ومن أمثلة ما ولد بمعناه فقط تلك الألفاظ القديمة التي أجدت لها معان أخرى : التفرج جاء في اللسان « والفرج (بالتحريك) انكشاف الكرب وذهاب الغم . وقد فرج الله عنه وفرج (هذه مضعفة) فانفرج وتفرج ، ويقال فرجه الله (بدون تضعيف الراء) وفرجه (بالتضعيف) قال الشاعر :

يا فارح الهم وكشاف الكرب « اه (٣)

ومفعول الصيغ المتعدية هو الكرب والغم والهم ، فكذلك فاعل صيغ المطاوعة انفرج وتفرج . ونقل المزهرة عن تحرير التنبيه للنووي « التفرج

(١) انظر تهذيب اللغة ٢٩٩/١٥ .

(٢) في المزهرة ٣١١/١ - ٣١٧ عشرات الألفاظ غيرتها العامة من مهموز إلى غير مهموز أو عكس ذلك ، أو غيرت حركتها إلى سكون أو حركة أخرى . وهذا نوع (خاص) من المولد قد يدخل في العام .

(٣) اللسان (فرج) ١٦٧/٣ .

لفظة مولدة لعلها من انفراج الغم وهو انكشافه « (١) والجديد الذي صارت به الكلمة مولدة هو ما انتهى إليه معناها من ، كشف الغم بمشاهدة المستطرفات ، ثم اكتفى في معناها بمشاهدة المستطرفات . وقد نقل معنى الصيغة نفسها — قبل ذلك من المطاوعة إلى التكلف والاجتهاد في تحصيل الأصل .

وأمثلة ما أجدت له معان كثيرة كالسيارة ، والعصابة ، والشهادة ، والجريدة وألفاظ المصطلحات من حيث معانيها الاصطلاحية كالآداب والجناس والبديع والمشارك والمترادف والتصاقب والإبدال الخ . ومعلوم أن تجديد الدلالة يصدق في كل تحريك لها بالتوسيع أو التضييق أو النقل إلى معنى جديد مع بقاء القديم أيضا أو دثوره .

• ومن أمثلة العبارات المولدة ما جاء عن أبي عمرو بن العلاء أن رجلا قال له « أكرمك الله » فقال أبو عمرو : « محدثه » (٢) ، وما جاء عن الأصمعي « قولهم : جعلت فداك ، وجعلني الله فداك » محدث (٣) وقوله بأن « الصلاة الأولى » بمعنى « صلاة الظهر » مولدة ، واحتج بأنه قيل لأعرابي فصيح : « الصلاة الأولى » فقال ليس عندنا إلا صلاة الهاجرة » (٤) وما جاء عن ابن دريد أن قولهم « أيام العجوز » ليس من كلام العرب في الجاهلية إنما ولد في الاسلام . (٥)

• وأما الاستعمالات فيقصد بها نوعان :

(أ) الاستعمال الدلالي أي استعمال اللفظ في مجال دلالي لم يرد عن العرب ولا يستعمل عندهم في ما هو من جنسه كاستعمال « الصلاة » في

(١) المزهر ٣٠٦/١ .

(٢) البيان والتبيين ٣١٨/٢ .

(٣) نفسه ٣١٩/٢ .

(٤) المزهر ٣١٠/١ .

(٥) نفسه ٣٠٤/١ .

وصف الخمر بمعنى شدة إسكارها ، واستعمال النصب واقعاً على الخباء
بمعنى رفعه وإقامته (١) . وسيأتى لذلك أمثلة كثيرة هنا .

(ب) الاستعمال التركيبي كاستعمال فعل ما متعدياً وهو في المعاجم
لازم ، أو استعماله متعدياً بحرف لم يعد به في المعاجم ، وما إلى ذلك ،
كاستعمال ابن السكيت « أسهم له في الشيء » بمعنى جعل له قسماً منه ،
واستعمال ابن سيده أسهمه (من الشيء) بمعنى أعطاه سهماً أي حظاً وقدرأ (من ذلك
الشيء) (٢) .

ومما ينبغي الالتفات إليه أن كون المولد مشتقاً اشتقاقاً صحيحاً من
أصل عربي فصيح لم يمنع حكمهم عليه بأنه مولد . نقل السيوطي عن
الجوهري عن ابن دريد ، وعن عبد اللطيف البغدادي أن الأصمعي كان
يدفع قول الناس « المجانسة والتجنيس » « وهذا مجانس لهذا أي مشاكل له »
ويقول إنه مولد ، وليس من كلام العرب . قال السيوطي « ورده صاحب
القاموس بأن الأصمعي وازع كتاب الأجناس في اللغة ، وهو أول من جاء
بهذا اللقب (٣) » اهـ . وقد حكى الشهاب الخفاجي هذا ثم عقب عليه قائلاً
« وهو عجب منه ، فإن الأصمعي لم ينكر لفظ الجنس ولا جمعه ، وإنما
أنكر تصرفه » (٤) اهـ فالشهاب كأنه يأخذ الجانب المتشدد ، ويوافق
الأصمعي في أن اشتقاق المجانسة والتجنيس من الجنس (وهو اسم معنى) توليد .
وقد مر بنا أنهم حكموا على « القحطي » بأنها مولدة رغم أنها صيغة نسب
صحيحة إلى القحط ، وكذلك حكموا على « تبغدد » . ولا شك أنهم نظروا في
ذلك كله إلى وجود معنى جديد لم يكن قبل ذلك رغم وجود أصله وذلك
بالإضافة إلى الصيغ الجديدة .

(١) هذه الأمثلة ما استدرك في هذا الكتاب فلتنظر في مواضعها .

(٢) هذه الأمثلة أيضاً ما استدرك في هذا الكتاب فلتنظر في مواضعها .

(٣) الزهر ٣٠٥/١ بتصرف يسير وتفسير المشاكلة من اللسان (جنس) ٣٤٣/٧ .

(٤) شفاء الغليل ٩٤ .

• ومع ذلك فإنه يمكن الجزم — في ضوء بحث ما حكموا عليه بأنه مولد — بأنهم لا يعدون من المولد المشتقات القياسية كاسم الفاعل من الثلاثي المتعدى ومن غير الثلاثي ، وكاسم المفعول ، واسمى الزمان والمكان . .
كما لا يعدون صوغ التصغير أو النسب توليدا إلا إذا حمل أى من ذلك معنى أكثر من دلالة الصيغة « فالتحطى » لا يقصد به النسب إلى القحط حقيقة ولا هذا معناه إنما معناه الذى إذا أكل لا يبقى ولا ينر — كما أسافنا . وهذا معيار سديد إن شاء الله تعالى .



فصل السادس اللغويون والمولّد بعضهم قبله نظيرًا وجمهورهم احتج به عمليًا

إن هذا الذى ندعو إليه — من ضرورة استدراك المولدات التى أغفلتها معاجمتنا ما دامت تلك المولدات ليس فيها خروج على أصول اللغة ولم يدخلها فى مجال المولدات إلا جدتها فقط — هذا الذى ندعو إليه ليس جديدًا تمامًا .

(أ) فإن هناك من قال قبل بضعة قرون بجواز الاحتجاج بشعر المولدين وهم الطبقة الرابعة من طبقات الشعراء . قال البغدادى « وقيل يستشهد بكلام من يوثق به منهم (يعنى من شعراء الطبقة الرابعة) ، واختاره الزمخشري : وتبعه الشارح المحقق (يعنى الرضى الاسترا باذى ٦٨٦ هـ فى شرحه للكافية) فإنه استشهد بشعر أبى تمام فى عدة مواضع من هذا الشرح » اهـ (١) .

(ب) ينبغى أن يضم إلى أهل هذا رأى — وهو الاحتجاج بشعر المولدين — أولئك الأئمة الذين وقعت منهم فعلا احتجاجات بأشعار المولدين أى الذين سلكوا مسلك الزمخشري فى الاحتجاج بشعر أبى تمام هـ .
وهم عدد كبير من أئمة اللغويين والنحاة — وإن كانت احتجاجاتهم بأشعار

لمولدين محدودة السكم . وسنذكر موجزا لها . ولكن الواضح أن هذا الذى قبلوه نظريا وعمليا بإدخاله ضمن ما يحتاج به هو أصلا مولد ، وقبولهم إياه قبول للمولد .

(ج) أخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة بهذا الاتجاه — جزئيا ، فضمن معجمه « الوسيط » وما أخرج من معجمه « الكبير » كثيرا من المولدات وهذا جهد جليل ومشكور لمجمعنا العظيم ، بيد أنه — على ما يبدو — لم يعتمد خطة لمراجعة كل المدونات الرفيعة المستوى لغويا — لالتقاط ما فيها من مولدات تصلح أن تضاف إلى المعجم العربى .

* والخلاصة أن هذه الدعوة ليست غريبة على المجال اللغوى عندنا . لا نظريا ولا تطبيقيا ، وأن النظرة العلمية المنصفة لا تأبأها .



الأئمة الذين وقعت منهم احتجاجات لغوية

بشعر المولدين

التعريف الذى وضعه الأئمة للاحتجاج اللغوى مجمل غاية الإجمال إذ عرفوا « الشاهد عند أهل العربية » بأنه « الجزئى الذى يستشهد به فى إثبات القاعدة لسكون ذلك الجزئى من التنزيل ، أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم . وهو أنحص من المثال » (١) و « المثال يطلق على الجزئى الذى يذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد كما يقال الفاعل (هو) كذا ، ومثاله « زيد » فى « ضرب زيد » وهو أعم من الشاهد (٢) . والذى يهمنا هنا أن نقف عنده هو ذلك الإجمال فى قولهم يستشهد به « فى إثبات القاعدة » ذلك أن هناك قواعد عامة ، وفروع قواعد ، وحالات مستثناة وهناك المطرد والغالب والكثير والقليل — بله النادر والشاذ ، وهناك أساليب جاءت على غير الصور المألوفة المعروفة وخرجها الأئمة تخرجات تؤصلها ثم هناك ما احتج به فريق من الأئمة دون فريق ، ومن « الشعراء » من وثقه واحد أو أكثر من الأئمة ولم يعرض له سائرهم بصورة خاصة ، بل تركوه يجرى عليه ما جرى على أهل طبقته من ترك الاحتجاج بهم (٣) .

وتفصيل ذلك له موضع آخر (٤) . ويكفى هنا بيان الموقف من الاعتداد بما يذكر من الشعر لهذه الحالات احتجاجا صحيحا . غير أنه ينبغى أن نذكر — قبل ذلك — أن تلك التفاصيل التى لم تتناول بصورة كافية يختص معظمها بمجال الاحتجاجات النحوية وما إليها ، أما فى مجال متن

(١) كشف اصطلاحات الفنون للتهانوى (شهد) (خياط ٧٣٨/٣) .

(٢) نفسه (١٣٤١/٦) .

(٣) بعض هذه التفاصيل تناولها الأئمة لكن بشكل غير كاف (انظر مثلا — الاقتراح للسيوطى تحقيق د. أحمد قاسم ٥٨ — ٥٩) .

(٤) راجع : كتاب (الاحتجاج بالشعر فى اللغة) للمؤلف .

اللغة وما إليه فمدار الاحتجاج فيه أساسا هو الورود عن العرب . وتلك التفاصيل لا مدخل لها في الورود إلا في الجانب الكمي : كثرة الورود وقلته ، وإلا في احتجاج إمام أو فريق من الأئمة — دون سائرهم — بهذا القائل أو ذلك ممن هم خارج نطق الاحتجاج .

• قلنا إنهم أجمعوا معنى الاحتجاج في ذكر شاهد من كلام العرب يثبت القاعدة . ونحن نرى أن الاحتجاج يتحقق بمعناه الاصطلاحي في الحالات الآتية : —

(١) احتجاج فريق أو واحد من أئمة اللغويين بشعر ما لشاعر مولد أو شهادة واحد أو أكثر منهم لشاعر مولد بأنه كان فصيحاً . إن هذا الاحتجاج أو الشهادة يكسب الشاعر حججاً ما احتج به من شعره ، إذ أن الأئمة الذين تشهد أعمالهم العلمية باجتهادهم المختص في دراسة اللغة وفهمها واستنباط أحكامها ينبغي ألا ينزع أي منهم حقه في الحكم بأهلية هذا الشاعر أو ذلك للاحتجاج بشعره في اللغة ، فإن هذا الحق هو المقابل لمسئوليتهم الدينية والأدبية عن اجتهاداتهم العلمية . وليس هناك أساس علمي لاختكار فريق ما ذلك الحق دون الآخرين .

• ومن هنا فإننا نعد ما جيء به من شعر المولدين في سياق الاحتجاج اللغوي أو النحوي احتجاجاً صحيحاً لأن وقوعه في سياق الاحتجاج اللغوي — دون تحفظ بالإشارة إلى أن ذلك للتمثيل فحسب أو إلى أنه مولد — يعني ثقة الإمام اللغوي الذي أورد هذا بفصاحة ذلك الشاعر وقصده إلى الاحتجاج بشعره .

ولدينا من هذا القبيل احتجاجات لغوية صحيحة بنحو أربعين شاعراً من الشعراء المولدين : بشار (١) (١٦٧ هـ) ، ومطيع بن إياس (٢) (١٧٠ هـ)

(١) انظر مثلاً : لسان العرب (وقد) ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٤٣/٢ —

(٢) مثلاً : مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٦٩/٢ ، والمنقى (محي الدين) ٣٣٣ — ٣٣٤ .

والحسين بن مطير (١) (١٧٠هـ) ، وعقيل بن بلال (٢) (أواخر القرن الثاني) وأبو عطاء السندی (٣) (١٨٠هـ) ، ومروان بن أبي حفصة (٤) (١٨٢هـ) ، وخالف الأحمر (٥) نحو (١٨٠هـ) ، والمؤمل بن أميل (٦) (١٩٠هـ) ، وأشجع السلمی (٧) (نحو ١٩٥هـ) ، وأبو الشيص الخزاعي (٨) (١٩٦هـ) والحسن بن هانيء (أبو نواس) (٩) (١٩٨/١٩٥هـ) ، وربيعه بن ثابت الرقي (١٠) (١٩٨هـ) ، ومحمد بن منذر (١١) (١٩٨هـ) (٣٩٨هـ) ، وأبان بن عبد الحميد اللاحقي (١٢) (نحو ٢٠٠هـ) ويحيى بن المبارك اليزيدي (١٣) (٢٠٢هـ) ، والإمام محمد بن إدريس الشافعي (١٤) (٢٠٤هـ) ، وكنثوم بن عمرو العتابي (١٥) (٢٠٨هـ) ، ومسلم بن الوليد (١٦) (٢٠٨هـ) ، وبشر بن المعتمر (١٧) (٢١٠هـ) ،

-
- (١) مثلاً : اللسان (غرض) ، وشرح الأشموني ٢٣١/١ .
 (٢) انظر : غريب الحديث للخطابي ٢٠٢/٢ .
 (٣) مثلاً : اللسان (عهد) ، والمنفى ٤٢٦ .
 (٤) انظر : اللسان (زمل) . .
 (٥) انظر : الفائق للزنجشري ٤١٩/٣ .
 (٦) انظر : الخزانة للبغدادي (الأميرية) ٥٢٢/٣ ، والمنفى (محي الدين) ٢٤٢ - ٢٤٣ .
 (٧) انظر : اللسان (طرمد) ، والخزانة (هارون) ٢٩٥/١ .
 (٨) انظر : اللسان (قرض) .
 (٩) مثلاً : ديوان الأدب ١٠٣/٣ ، والأمل الشجرية ٣٢/١ - ٣٣ .
 (١٠) مثلاً : الكامل (الدجوني) ١٦٠/٢ ، والخزانة (هارون) ٢٥٧/٦ .
 (١١) انظر : اللسان (فيظ) ، والمنفى (محي الدين) ٦٢١ - ٦٢٢ .
 (١٢) ديوان الأدب ٢٥٦/٢ ، والكتاب (هارون) ١١٣/١ .
 (١٣) اللسان (أير) ، وشرح الكافية ٣٧٠/٢ .
 (١٤) المواهب الفتحية للشيخ حمزة فتح الله ٥٤/١ ، والمساعد لابن عقيل ٣٥٠/٢ - ٣٥٢ .
 (١٥) اللسان (برد) .
 (١٦) المساعد لابن عقيل ٢٠٩/١ .
 (١٧) اللسان (ريح) .

وأبو العتاهية (١) (٢١١هـ) ، وأبو المنهال عوف بن محلم الخزاعي (٢)
(نحو ٢٢٠هـ) ، ودعبل بن علي الخزاعي (٣) (٢٢٠هـ) ، ومحمد بن ذؤيب
العماني (٤) (٢٢٨هـ) ، ومحمد بن عبد الله العتيبي (٥) (٢٢٨هـ) ،
وأبو تمام (٦) (٢٣١هـ) ، وعمارة بن عقيل (٧) (٢٣٩هـ) ،
وأبو العميث عبد الله بن خليل (٨) (٢٤٠هـ) ، وأبو عبادة الوليد بن
عبيد البحر (٩) (٢٨٤هـ) ،

وعبد الله بن المعتز (١٠) (٢٩٦هـ) ومحمد بن عبد الله المفجع (١١)
(٣٢٩هـ) ، وأبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبّي (١٢) (٣٥٤هـ) ،
وأبو فراس الحمداني (١٣) (٣٥٧هـ) ، وأبو نصر عبد العزيز بن نباته
السعدي (١٤) (٤٠٥هـ) والشريف الرضي (١٥) (٤٠٦هـ) ، وعبد المحسن بن
غلبون الصوري (١٦) (٤١٩هـ) ، ومهيار الديلمي (١٧) (٤٢٨هـ) ،
وأبو العلاء المعري (١٨) (٤٤٩هـ) والقاسم بن علي الحريري (١٩) (٥١٦هـ) .

• ويضم إلى تلك الاحتجاجات الواقعية بشعر المولدين شهادة بعض
أئمة اللغويين لكثير من هؤلاء الشعراء المولدين بالفصحاة أو بالعلم بالعربية
أو بأنه يوثق به (أي بفصاحته وعلمه بالعربية وأمانته فيها) ، أو التصريح
بجعل مايقوله بمنزلة ما يرويه . ولدينا شهادات بالفصحاة لبشار وابي عطاء
السندي وأبي نواس والإمام الشافعي وأبي المنهال والعماني والعتبي وعمارة

-
- (١) الفائق للزمخشري ٩٠/٤ . (٢) الأمل الشجرية ٢١٥/١ .
(٣) الفائق ١٧٤/١ - ١٧٥ ، وأوضح المسالك (محيي الدين) ١٢٠/٢ - ١٢٣ .
(٤) أدب الكاتب (الدالي) ١١٩ ، والخزانة (هارون) ٢٣٧/١٠ .
(٥) شرح الكافية الشافية ٥٨٢/٢ .
(٦) اللسان (بهرم) ، وقفسير الكشاف ١٦٩/١ .
(٧) الأضداد لابن الأنباري (أبو الفضل) ص ٥ ، والمنصف ١٣٠/١ .
(٨) الأفعال للسرقي ١٣٠/١ ، ١٣٩ ، والخزانة (هارون) ٥٩/٥ .
(٩) شفاء الغليل (خفاجي) ٥٠ ، ١٩٩ .
(١٠) المغني (محيي الدين) ٢٨٥ وشفاء الغليل (خفاجي) ٢٥٩ - ٢٦٠ .
(١١) اللسان لابن . (١٢) اللسان (ظماً) والقيشاس للشيخ محمد الخضر ٣٧ - ٣٨ .
(١٣) شفاء الغليل (خفاجي) ٨٤ - ٨٥ .
(١٤) شفاء الغليل ملق ٢٣٨ . (١٥) شفاء الغليل ١٥٧ والمساعد ٩١/٣ .
(١٦) شفاء الغليل ١٥٧ . (١٧) نفسه .
(١٨) شرح قصيدة كعب بن زهير لابن هشام ٩٧ وشرح الكافية الشافية لابن مالك
٣٥٥/١ - ٣٥٦ .
(١٩) المغني (محيي الدين) ١٩٢ .

بن عقيل (١) كما قيل عن دعبل إنه خاتم الشعراء (٢) وقيل عن كل من أبي تمام والمتنبي وأبي فراس إنه ممن يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه (٣) ووثق الخفاجي البحري وابن نباتة والشريف الرضي ومهيار الديلمي وابن غلبون الصوري (٤) . ولا أظن أن المعري بحاجة إلى شهادة أو توثيق .

(ب) المحيي بقول شاعر (مولد) لورود صورة فرعية تعد قسماً لصور أخرى كما في قول بشار (٥) :

خرجت مع البازي على سواد

حيث دار الأمر — في حالة انفراد الضمير بالربط في الجملة الحالية التي ليس مبتدؤها ضمير صاحب الحال — بين كون الضمير في ما صدرت به الجملة ، وكونه في آخرها ، ثم في حالة كونه في ما صدرت به الجملة بين كونه في المبتدأ نحو كلمته فـره إلى في ، وكونه في الخبر كقول بشار ذلك (٣) . وهكذا (٦) .

(ج) المحيي يقول شاعر مولد لبيان صورة لأسلوب قديم معترف به فيها عنصر جديد كقول أبي نواس .

غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

فالصورة القديمة هي نفي مثل ذلك المبتدأ (الذي له مرفوع أغنى عن الخبر) بما — وهنا أدت « غير » ذلك النفي ثم صارت هي المبتدأ (٧) ...

-
- (١) عن بشار الأغاني (الدار) ١٤٣/٣ - ١٥٠ وعن السندی اللسان (أتم وعهد) وعن أبي نواس اللسان يائياً والخزانة (هارون) ٣٤٥/١ وعن الإمام الشافعي تهذيب التهذيب ٣٠/٩ ، وعن أبي المنهال شرح شواهد المغنى للسيوطي ٨٢١/٢ وعن العتبي الفهرست ١٧٦ وعن العماني لسان العرب (طسم) وعن عمارة بن عقيل الأغاني (ط ١٢٨٥) ١٨٧/٢٠ .
- (٢) الأغاني (الهيئة) ١٢٣/٢٠ .
- (٣) عن أبي تمام الكشف ١٦٩/١ وعن المتنبي القياس للشيخ محمد الخضر ٣٦ ، وعن أبي فراس شفاء الغليل (خفاجي) ٨٤ - ٨٥ .
- (٤) هذه التوثيقات في شفاء الغليل وهي بالنسبة للبحري ص ١٩٩ ولابن نباتة ٢٣٨ ، وللشريف ومهيار وابن غلبون ص ١٥٧ .
- (٥) انظر شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ٢١١/١ .
- (٦) سيأتي مزيد من الأمثلة وفي كتاب الاحتجاج للمؤلف كثير من الأمثلة .
- (٧) انظر الأمل الشجرية ٣٢/١ - ٣٣ .

(د) المجىء بذلك الشعر المولد للتعبيرات الجارية على غير الأصل كالذى سماه ابن جنى الحمل على المعنى نحو الإتيان بضمير المؤنث العائد إليه — مذكراً كما فى قول أبى نواس :

كمن الشنآن فيه لنا ككمن النار فى شجره

أى فى شجرها لتأويل النار بالنور والضياء (١) .

* وكذلك ما سماه البصريون التبيين من نحو قول عماره :

ولانى امرؤ من عصبة خندفية أبت للأعادى أن تديخ رقابها

وفى رواية « أن تذلل رقابها » حيث قالوا إن الجار والمجرور « للأعادى » فى مثل هذا الأسلوب ليس متعلقاً بالفعل « تديخ » الذى هو فى صلة « أن » قالوا لأن معمول الصلة لا يتقدم على الموصول . وإنما هذا تبين (٢) .

* وكذلك ما أوردوه من شعر المحدثين لعود الضمير على غير مذكور للعلم به كقول دعبل (٢٢٠ هـ) (يعنى الخلافة) :

إن كان إبراهيم مضطلعاً بها فلتصلحن من بعده لمخارق

وقول المتنبي (٣٥٤ هـ) (يعنى المطايا) :

خليلى ما هذا مناخاً لمثلنا فشدنا عليها وارحلا بنهار (٣)

* فإيراد هذه الصور المخالفة للأصل فى شعر المولدين — بعد ورودها فى الشعر والنثر المحتج بهما أصالة — يثبت شيوعها ويخرجها من حيز الندرة

(١) انظر الخصائص ٤١١/٢ — ٤١٣ .

(٢) انظر المقتضب (عضية) ١٩٩/٤ والنصف ١٣٠/١ ، والإنصاف (ومعه الانتصاف) ٥٩٥ — ٥٩٦ .

(٣) انظر الأما إلى الشجرية ٥٩/١ — ٦٠ وقد ذكر غيرهما والجميع فى سياق نسب ذلك إلى المحدثين .

أو الشذوذ إلى حيز الأساليب الجارية ولو بقلّة أو إلى حيز ما يسمى « سنن العرب في كلامها » .

(هـ) تخريج ما جاء من شعر المولدين مخالفاً للقواعد أو الضوابط اللغوية — ولو في ظاهره — بحيث يدخل في نطاق تلك الضوابط كتخريجهم تعدية أبي نواس (١٩٨ هـ) والمتنبى (٣٥٤ هـ) الفعل قاس بإلى في قول أبي نواس :

من قاس غيركم بكم قاس الثماد إلى البحور

وقول المتنبى :

بمن نضرب الأمثال أم من نقيسه

إليك ، وأهل الدهر دونك . والدهر

بأن الفعل قاس هنا فيه معنى الضم والجمع كأنه قال (في بيت المتنبى) من أضمه إليك في الجمع بينكما والموازنة ، أو بأن الفعل قاس ضمن معنى الانتهاء أى منتهياً إليك (١) .

* وإنما اعتدنا هذه الحالات وأمثالها من الاحتجاج الصحيح .

١ — لأن اللغويين حكموا بصحة تلك الأساليب التي أوردت لها تلك الاحتجاجات رغم عدم ورود بعضها بصورته التركيبية هذه عن العرب .

٢ — ولأن تلك الأساليب أصبحت بذلك صالحة ليقاس عليها : إذ لا ينكر بعد ذلك أن يقال — قياساً على قول بشار — « خرجت — على سواد » . :
جاء أو ذهب عليه عبادة / له بهاء / تحته فرس / فوقه مظلة / معه كتاب /
به خدوش / حوله حرس النخ .

وأن يقال — قياساً على قول أبي نواس « غير مأسوف على زمن

(١) انظر شفاء الغليل للخفاجي ٢١٥ .

ينقضى . . .» — غير محمود تسرعك ، غير خائب من يجد ، غير معذور المقصر وهكذا .

وأن يقال اشتريت عباءة والتفتت به تأويلاً لها بالكساء كما قال هو كهمون النار في حجره ، وأن يقول الخارج من اجتماع أو محاضرة . «اقتنعوا» أو «أقنعهم» أو «أنعبوني» الخ يعنى الجمهور أو المجتمعين : وأن يقال قست هذا الطالب أو القلم أو الأمر إلى ذاك — بتعدية الفعل بإلى قياساً على ما فعل أبو نواس والمتنبى مع أنه يعدى بعلى أصالة : وهكذا .

وبعد ، فهذا بيان بالأئمة الذين وقعت منهم احتجاجات بشعر المولدين بناء على توضيحنا هذا الذى قدمناه لمعنى الاحتجاج نسوقه موجزاً مع مثل أو مثلين لاحتجاجات كل منهم والاكتفاء بالإشارة إلى مواطن ما درسناه واقتنعنا بكونه احتجاجاً حقيقياً وبكونه فى مجال متن اللغة وما إليه أو مجال النحو وما إليه أى بكونه ليس فى مجال المعنى البلاغى أو العام .

أولاً : فى مجال متن اللغة وما إليه :

وقعت احتجاجات بشعر المولدين فى هذا المجال من كثيرين من أئمة اللغة نتناول هنا أبرزها :

١ — فهذا أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ) — فى كتابه مجاز القرآن — يحتج لتفسيره « الغول » فى قوله تعالى « لا فيها غول .. » أنه أن تغتال الحمر عقولهم بقول مطيع بن إلياس (١٧٠ هـ) .

وما زالت الكأس تغتالنا وتذهب بالأول الأول (١)

٢ — وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) — فى غريب

(١) مجاز القرآن تحقيق سزكن ١٦٩/٢ وفى التعليق نسب المحقق البيت لمطيع بن إلياس ثم قال : « قال أبو عبيدة : مطيع مولد لا يحتج بشعره » ١ هـ . والآية الكريمة من سورة الصافات ٤٧ •

الحديث-احتج لتفسير رفيف السحاب بأنه هيدبه وما تدلى منه بقول الحسين بن مطير (١٧٠ هـ) يصف مطراً .

وله رباب هيدب لرفيفه قبل التبقي ديمة وطفاء(١)

- وفي أدب الكاتب احتج في تحديده لمعنى كلمة مأتم بأنه تجمع النساء في خير أو شر بقول أبي عطاء السندی (١٨٠ هـ) .

عشية قام النائحات ، وشققت جيوب بأيدي مأتم وخذود (٢)
وفي تفسيره التحنيب في يدى الفرس ، والتجنيب في رجليه بأنه انحناء وتوتير بقول محمد بن ذؤيب العماني (٢٢٨ هـ) .

توى له عظم وظيف أحدا(٣)

٣ - وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) . احتج لقولهم حاض السيل وفاض إذا سال بقول عمارة بن عقيل (٢٣٩ هـ) .

أجالت حصاهن الذوارى وحيضت عليهن حيضات السيول الطواحم
جاء ذلك في تهذيب اللغة ثم في لسان العرب(٤) .

كما احتج لتعبير العرب عن الذل والخضوع باسناد الذل (وما بمعناه)
إلى الرقاب والأعناق بقول عمارة هذا :

ولانى امرؤ من عصبة خندفية أبت للأعادي أن تديخ رقابها
وجاء هذا في المقتضب للمبرد(٥) .

(١) غريب الحديث لابن قتيبة تحقيق د. عبد الله الجبوري ٢/٢٣٦ .

(٢) أدب الكاتب تحقيق الدالي ٢٤ .

(٣) نفسه ١١٩ .

(٤) انظر تهذيب اللغة (حيض) ٥/١٥٩ - وهو في لسان العرب ٨/٤١٢ - مع إغفال الرواية .

(٥) انظره بتحقيق عضيمة ٤/١٩٩ وانظر مقال المحقق عن الفعل داخ أو ذاخ . ومعناه ذل .

٤ — وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١ هـ) احتج للهجاء — وهو كل ما كنت فيه فانقطع عنك وأنه يقصر ويهجز — بقول بشار (١٦٧ هـ) .

وقضيت من ورق الشباب هجا من كل أحور راجح حسبه
ووقع ذلك في تهذيب اللغة (١) .

— كما جاء في مجالس ثعلب « والملسون الكذاب في شعر عمارة »
ورواها ابن سيدة ثم جاءت في اللسان (٢) .

٥ — وأبو بكر بن دريد (٣٢١ هـ) قال في جمهرة اللغة إنه سأل
أبا حاتم (٢٥٥ هـ) عن الظبظاب (بالفتح) فلم يعرف فيه حجة جاهلية إلا
أنه قال فيه بيت بشار ، وليس بحجة وأنشد :

بني لي ليس بها ظبظاب (٣)

— وفي الجمهرة أيضاً أن ابن دريد روى معنى (هجف) في قول
محمد بن ذؤيب العماني (٢٢٨ هـ)

وجفر الفحل فأضحى قد هجف

عن الأشنانداني سعيد بن هارون (٢٥٦ هـ) (٤) .

— كما روى معنى الزلف (بالتحريك) في قول العماني هذا أيضاً :

من بعد ما كانت ملاء كالزلف

(١) التهذيب (هجاء) ٣٤٨/٦ « قال أبو بكر (يعني ابن الأنباري) قال أبو العباس »
(يعني ثعلب) ..

(٢) مجالس ثعلب ص ٣٢٠ ولسان العرب (لسن) ٢٧٢/١٧ سطر ١١ .

(٣) الجمهرة ١٢٧/١ والظبظاب بثر في العين ، وهو العيب أيضاً (انظر اللسان) .

(٤) انظر الجمهرة ١٠٩/٢ (هجف : التقت خاصر قاء بجنبه من التعب) .

عن الأشنانداني عن أبي محمد عبد الله بن محمد التوزي (٥٢٣٣) عن أبي عبيدة (٢١٠) هـ (١) .

٦ = وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٥٣٢٧) احتج - في كتابه الأضداد - لورود غسق بمعنى سال بقول عمار بن عقيل (٢٣٩) هـ .

تري الضيف بالصلعاء تغسق عينه من الجوع حتى تجسب الضيف أرمدا (٢) واحتج في شرحه القصائد السبع الطوال الجاهليات - لبعض معاني حباب الماء (كسحاب) بقول عمار أيضا

ولا متقلب الأمواج يبقى إلى نجواته السفن الحباب

قال « فجعل الحباب ها هنا الموج (٣) » هـ .

٧ - وأبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (٣٥٠) هـ في معجمه ديوان الأدب :

- احتج بيت أبي عطاء السندي (١٨٠) هـ الذي احتج به من قبل ابن قتيبة - في تحديد معنى « المأتم » (٤) .

واحتج في تعريف البلبل بأنه طائر يطرب بقول أبي نواس (١٩٥) - (١٩٨) هـ في الأصمعي :

بلبل في قفص يطربهم بنغمته (٥)

- واحتج لورود الصفة « حذر » (مثل كتف) بيت أبي يحيى اللاحقي (٢٠٠) هـ .

حذر أمورا لا تخاف وآمن ما ليس منجيه من الأقدار (٦)

(١) انظر الجمهرة ١٢/٣ (الزلفه : المكن - وهو الطست الذي قفسل فيه الثياب ونحوها)

(٢) انظر الأضداد له بتحقيق محمد أبي الفضل ص ٥ .

(٣) انظر شرح السبع الطوال الجاهليات له (هارون) ١٣٨ .

(٤) انظر ديوان الأدب ١٦٨/٤ .

(٥) نفسه ١٠٣-٣ .

(٦) نفسه ٢ / ٢٠٥ .

— كما أنه احتج بشرط ترجع نسبته إلى العماني (٢٢٨هـ) بشأن استعمال كلمة فم بتضعيف الميم مع ضم الفاء هنا — وهو قوله :

يا ليتها قد خرجت من فمه (١)

٨ — وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠هـ) جاء في معجمه تهذيب اللغة باحتجاجات لغوية من شعر المولدين في تراكيب كثيرة تفصل منها مثلين ونجمل الباقي .

— فقد احتج لقولهم : وقد (بتضعيف العين) فلان رجله في الأرض إذا ثبتها بقول بشار (١٦٧هـ) .

ولقد قلت حين وتد في الأرض ثبير أربى على ثهلان (٢) .

— واحتج للصلاء : الأرض (أو الرمال) التي لانبات فيها ولا شجر بقول عمار (٢٣٩هـ) .

ترى الضيف بالصلاء تغسق عينه من الجوع حتى تحسب الضيف أرمدا (٣)
— واحتج إلى ذلك :

= بشعر بشار في تراكيب (هجاء ، وقد : دهل) (٤) .

— وبشعر الحسين بن مطير الأسدي (١٧٠هـ) في تركيب (قيد) (٥)

(١) الشطر في ديوان الأدب ١١/٣ ، وهو منسوب إليه باسمه كاملاً في اللسان (فم) ٣٥٧/١٥ وقال محقق ديوان الأدب إن الشطر نسب في الخزائن ٢ / ٢٨٠ إلى العجاج . وأقول إن في مجالس العلماء للزجاجي ٣٨ - ٣٩ رجزاً للعاني يشبه ما هنا في قافيته وفي قصته كآله وشطرنا هذا من أرجوزة واحدة .

(٢) تهذيب اللغة ١٤ / ١٤٨ .

(٣) انظر تهذيب اللغة ٢ / ٣٢ .

(٤) انظر التهذيب ٦ / ٣٤٨ ، ٩ / ٢٥٠ ، ٦ / ٢٠٠ على التوالي .

(٥) التهذيب ٩ / ٢٤٧ .

— وبشعر خاف الأحمر (١٨٠) هـ في تراكيب (نقد ، طبق ، طرق ، دهمق ، سبل) (١) .

— وبشعر أبي عطاء السندی (١٨٠) في تركيب (أتم) (٢) .

— وبشعر مروان بن أبي حفصة (١٨٢) هـ في تركيب (شنع) (٣) هـ

— وبشعر أبي العتاهية (٢١١) هـ في تركيب (ودع) (٤) .

— وبشعر عمارة بن عقيل (٢٣٩ هـ) في تراكيب (حذر ، وحيفض) (٥)

٩ — وأبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (٣٨٨) هـ احتج في كتابه غريب الحديث .

— بيت عقيل بن بلال بن جرير (أواخر القرن الثاني) .

وما النفس إلا نطفة بقرارة إذا لم تكدر كان صفواً غديرها
على أن القرارة (كسحابة) الموضع المطمئن من الأرض يستقر فيه
ماء المطر (٦) .

— وبيت عمارة ابنه (٢٣٩ هـ) :

هذا زمان مول خيره آزی صارت رؤوس به أذنان أعجاز
على قولهم آزی يآزی (كرمى) (آزا) على (فعول) إذا انقبض ودنا
بعضه من بعض (٧) .

(١) التهذيب ٣٦/٩ ، ٥/٩ ، ٢٤١/١٦ ، ٥٠٠/٦ ، ٤٣٢/١٢ على التوالي .

(٢) نفسه ٣٤١/١٤ . (٣) التهذيب ٤٣٣/١ .

(٤) التهذيب ١٣٦/٣ .

(٥) التهذيب ٢٦٥-٧ ، ١٥٩-٥ على التوالي .

(٦) انظر غريب الحديث للخطابي تحقيق عبد الكريم العزباوى ٢٠٢-٢ .

(٧) غريب الحديث للخطابي ١-١٢٩ — والذي في متنه أنشدني بعض أهل اللغة وذكر المحقق أن الشطر الأول في اللسان — أقول وهو في اللسان (آزا) ٣٣/١٨ والذي استشهد به ابن برى ونسبه إلى عمارة ومجىء ابن برى به يرجح أنه عمارة بن عقيل .

(م ٥ — الاستدراك على المعاجم العربية)

١٠ - وأبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) احتج في معجم
المجمل ببيت بشار .

(أفي دولة المهدي حاولت غدرة) ألا إن أهل الغدو آباؤك الكرد

لاسم السكرد (بالضم) ذلك الجنس من الناس (١) :

- ويقول العماني (٢٢٨) :

فانقض قد فات العيون الطرفا

إذا أصاب صيده أو أخطفا

على قولهم رمى الرمية فأخطفها وذلك إذا أخطأها (٢) .

- ويقول العماني أيضا

حتى إذا ماء الصهاريج نشف

من بعد ما كانت ملاء كالزلف

على أن الزلف بالتحريك الأجاجين الخضر جمع زلفة بالتحريك

أيضاً (٣) ، وقد مر هذا .

١١ - وأبو نصر إسماعيل بن حماد (الجوهري) (نحو ٤٠٠ هـ)

جاء في معجمه تاج اللغة وصحاح العربية بكثير من الاحتجاجات اللغوية بشعر

المولدين تفصل مثلين ونجمل الباقي :

- فاحتج للميلع (بالفتح) السريع بقول الحسين بن مطير (١٧٠ هـ) :

ميلع التقريب يعسوب إذا بادر الجونة واحمر الأفق (٤)

- واحتج للبوارد بمعنى السيوف القوائل (من قولهم ضربه حتى برد

أي مات) يقول كلثوم بن عمرو العتابي (٢٠٨ هـ) :

(١) انظر المجمل بتحقيق زهير سلطان ص ٧٨٣ قال المحقق ينسب لبشار في ملحق شعره

٤٢/٤ .

(٢) انظر المجمل ٢٩٤ واللسان (خطف) وقد أخذنا بالرواية التي فيه بدل (انقد)

في المجمل .

(٣) انظر المجمل ٤٣٨ .

(٤) انظر الصحاح ملح .

(وأن أمير المؤمنين أغصني مغمصهما) بالمرهفات البوارد (١).

— واحتج — إلى ذلك أيضا :

— بشعر أبي العطاء السندى (١٨٠ هـ) في (حبيب) ، (أتم) (٢) ،

— وبشعر أبي نواس الحسن بن هانيء (١٩٥ — ١٩٨ هـ) في (يأيأ) (٣) ،

— وبشعر أبي محمد الزيدى (٢٠٢) في (أير) (٤) .

— وبشعر بشر بن المعتمر (٢١٠ هـ) في (ربح) و (هيش) (٥) ،

— وبشعر أبي تمام (٢٣١) في (مضر) (٦) .

١٢ — وأبو عثمان سعيد بن محمد المعافى السرقسطى (بعد ٤٠٠ هـ) .
احتج في معجمه كتاب الأفعال .

— بشرى العمانى بشأن (هجف) على ما سبق في الجهره ، وبشأن
(أخطف) على ما سبق في المجمل (٧) .

— ويقول عمارة بن عقيل :

حتى اكتسيت من المشيب عمامة غراء أغفر لونها بخضاب .

على أن الغرة (بالضم) كالغبرة ووصف المؤنث منها غراء (٨)

— ويقول أبي العميث عبد الله بن خليل (٢٤٠ هـ) .

هجا الجود مادحيه فهم بين مضيف أعراضه ومضا

(١) انظر الصحاح (برد) وكذا اللسان (برد) ٥٥/٤ .

(٢) انظر الصحاح في التركيبين .

(٣) الصحاح (يأيأ) .

(٤) انظر الصحاح أير .

(٥) انظر الصحاح ربح ، هيش .

(٦) انظر الصحاح (مضر) .

(٧) انظر كتاب الأفعال ١٥٧/١ ، ٤٦٨ على التوالى .

(٨) انظر كتاب الأفعال للسرقسطى ٣٧/٢ .

على قولهم هجأ الطعام الجوع : سكنه (١) .

١٣ - وأبو الحسن علي بن أحمد (بن سيدة) المتوفى (٤٨٥ هـ)
احتج في معجمه « المحكم » بشعر المولدين في عدة مواضع .
منها بيت الحسين بن مطير (١٧٠ هـ) :

ما أنس لا أنس منكم نظرة شعفت في يوم عيد ، ويوم العيد مخروج

حيث أوله على أن « المراد مخروج فيه فحذف » (٢) .

- ومنها قول أبي نواس (١٩٨/١٩٥ هـ) .

هل لك والهل خير فيمن إذا غبت جضر

في استعمال « هل » اسما مع إدخال (ال) عليها (٣) .

- واحتج - إلى هذين :

- بشعر للحسين بن مطير (١٧٠ هـ) في تراكيب (عرج ، غمض ، مشق) (٤)

- وبشعر مطيع بن إلياس (١٧٠ هـ) في تركيب (خشش) (٥) .

- وبشعر عمارة بن عقيل (٢٣٩ هـ) في تركيبي (غر) و (لسن) (٦) ،

١٤ - وجار الله الزمخشري (٥٣٨ هـ) - في « الفائق في غريب الحديث » له

- احتج للقرارة : المظمان يستقر فيه ماء المطر ببيت عقيل بن بلال

الذي أسلفناه (٧) .

(١) نفسه ١٣٠/١ ، ١٣٩ .

(٢) انظر المحكم ٣/٥ .

(٣) المحكم ٧٥/٤ .

(٤) انظر المحكم لابن سيده (١٨٨/١ ، ٢٤٨/٥ ، ١٠٩/٦) على التوالي .

(٥) المحكم ٣٥٨/٤ .

(٦) المحكم ٢٨٤/٥ ولسان العرب (لسن) ٢٧٢/١٧ .

(٧) انظر الفائق بتحقيق محمد أبي الفضل ١٨١/٣ .

- واحتج للندغ (بالفتح والكسر) شجر أخضر له ثمر أبيض ترعاه النحل - بقول خلف (١٨٠ هـ) .
- هاتيك أو عصماء في أعلى الشرف تظل في الظيان والندغ الألف (١)
- احتج لطيبة بالفتح اسم يثرب بقول ربعة الرقي (٥٢٠٨ هـ) .
- وطيبة في طيها سميت بطيبة طابت فنعم المحل (٢)
- كما احتج بشعر لأبي العتاهية (٥٢١١ هـ) في جمع البئر على بشار (٣) .
- وبشعر لدعبل بن علي الخزاعي (٢٢٠ هـ) في تفسير قول عمرو بن مسعود « قطعت ثمرته » (٤) .

١٥ - وأبو محمد المقدسي عبد الله بن برئ (٥٥٨٢ هـ) - جاءت في القدر الذي طبع من (التنبيه والإيضاح) له احتجاجات .

- بشعر بشار في تركيب (برأ) تأصيلا ، وربما في (ريب) أيضا (٥)
- وبشعر أشجع السلمى (نحو ١٩٥ هـ) في تركيب (طرمذ) (٦) ٥
- وبقول أبي الطيب المتنبي (٣٥٤ هـ) .

في سرج ظامية الفصوص طمرة يأبى تفرد لها التشيلا (٧)

وبقوله « إنما قلت ظامية بالياء من غير همز لأنني أردت أنها ليست برهلة كثيرة اللحم » - يعني لا أنها عطشى - على أن (ظماء) في قولهم

-
- (١) الفائق ٤١٩/٣ .
- (٢) الفائق ٣٧٣/٢ .
- (٣) انظر الفائق ٩٠/٤ .
- (٤) انظر الفائق ١٧٤/١ - ١٧٥ .
- (٥) انظر التنبيه والإيضاح ٧/١ ، ٨٩ على التوالى .
- (٦) انظر التنبيه والإيضاح ٧٠/٢ .
- (٧) التنبيه والإيضاح ٢٣/١ .

عن الفرس إن فصوصه لظاء هو من باب المعتل وليس من باب المهموز .

١٦ — وفي معجم « لسان العرب » لجمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ابن منظور المصري ٧١١ هـ) .

(وهو جمع لما في التهذيب والصحيح والمحكم والنهاية وتنبهات ابن برى على الصحيح) — فيه غير ما ذكرناه من الاحتجاجات بشعر المولدين .
— احتجاجات بشعر :

- مطيع بن إلياس (١٧٠ هـ) في تركيب (حلا) ،
 - والحسين بن مطير (١٧٠ هـ) في (مهم) ،
 - وأبي العطاء السندی (١٨٠ هـ) في (رخف ، رها) ،
 - وأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (٢٠٢ هـ) في (عجه) ،
 - وأبي تمام حبيب بن أوس (٢٣١ هـ) في (بهرم) ،
 - وأبي الطيب المتنبى (٣٥٤ هـ) في (أول ، قوم ، بون ، رأى) ،
 - والشريف الرضى (٤٠٦ هـ) في (أبا)
- وأغلب هذه الاحتجاجات على الأقل جاء بها ابن برى .

ثانيا : في مجال النحو وما إليه :

وقعت من أكثر أئمة اللغة في هذا المجال احتجاجات بشعر الموالدين تناول منها هنا ما تيسرت دراسته دون قصد إلى الإحاطة . ونجتزئ في التمثيل لاحتجاجاتهم تلك بمثل واحد لكل منهم مشيرين إلى سائر مدارسنا .

— فقد وقع في « الكتاب » لسيبويه الاحتجاج في النحو وما إليه ببیت لخلف

الأحمر (١٨٠ هـ) (١) ، وبآخر لمروان النحوى (نحو ١٩٠ هـ) (٢) وبثالث
الأبان اللاحق (نحو ٢٠٠ هـ) وهذا الأخير هو البيت المشهور

حذر أموراً لا تخاف وآمن مالىس منجيه من الأقدار

شاهدا لإعمال فعل (٣) ومناقشة تلك الاحتجاجات لاتنفى وقوعها (٤)

— ووقع فى «المقتضب» للمبرد (٢٨٦ هـ) الاحتجاج ببيت خلف الذى
احتج به سيبويه (٥)

— ووقع فى «الأصول فى النحو» لابن السراج (٣١٦ هـ) — الاحتجاج
ببيت مروان النحوى الذى احتج به سيبويه (٦) .

— ووقع فى «كتاب المذكر والمؤنث» لأبى بكر بن الأنبارى^٧ (٣٢٧/٣٢٨ هـ)
الاحتجاج لتذكير السلطان بقول العماني (٢٢٨ هـ)

أو خفت بعض الجور من سلطانه

فدعه ينفذه إلى أوانه (٧)

— واحتج فيه ابن الأنبارى كذلك — لتأنيث «بغداد» ونطقها بإعجام
الذال الأخيرة — بقول عمارة (٢٣٧ هـ)

مأذت يا بغداد إلا سلح (٨)

(١) بيت خلف فى الكتاب (هارون) ٢٧٢/٢ شاهدا لإبدال عين ضفادع ياء فى قوله
«ولضفادى جمه نقائق» .

(٢) فى الكتاب (هارون) ٩٧/١ وهو «ألقى الصحيفة . . . والزاد حتى نعله ألقاها»
شاهداً لعمل حتى .

(٣) الكتاب هارون ١١٣/١ .

(٤) انظر تلك المناقشات فى تعليق المحقق على كل منها فى المواضع السابقة .

(٥) انظر المقتضب بتحقيق عضيمة ٢٤٦/١ — والتعليق الرابع قبل هذا — هنا .

(٦) انظر الأصول بتحقيق الفتلى ٤٢٥/١ — والتعليق الرابع هنا قبل تعليقنا هذا .

(٧) انظر المذكر والمؤنث بتحقيق طارق الجنابى ٣١٠ وقد نسبه إليه الأنبارى صراحة .

(٨) نفسه ص ٤٧٥ وأخذ المحقق نسبته عن معجم البلدان .

— وفيه كذلك احتجاج ببيت نسب إلى بشار وإلى آخرين ليسا مولدين
وببيتين آخرين تدور نسبة كل منهما بين اثنين من الموالدين (١) .

— واحتج في « الجمل في النحو » لأبي القاسم الزجاجي (٥٣٣٩ هـ)
وشرحه لابن عصفور الأشبيلي (٦٦٩ هـ) بيت اللاحقي وبيت مروان
الذين احتج بهما سيوييه (٢) .

— واحتج ابن جني (٣٩٢ هـ) في « اللامع في النحو » ببيت مروان الذي
احتج به سيوييه (٣) .

— واحتج في « المنصف شرح التصريف للمازني » بقول عمارة (٢٣٩ هـ)
أبت للأعادي أن تديخ رقابها

حيث خرج على قول البصريين في مثله من أن الجار والمجرور للأعادي
تبيين وليس متعلقاً بالفعل تديخ لأن معمول الصلة لا يتقدم عليها (٤) .

— وخرج ابن جني في الحصائص قول أبي نواس (١٩٥ — ١٩٨ هـ)
(كمن الشنان فيه لنا) ككمن النار في حجره

على أنه من باب الحمل على المعنى — كما أجاز له وجه آخر (٥) .

— والإمام أبو الحسن علي بن أحمد (الواحدى) (٤٦٨ هـ) احتج بشعر
المتنبى حيث خرج تعديته الفعل « قاس » بإلى في قوله :

بمن نضرب الأمثال أم من نقيده إليك ، وأهل الدهر دونك ، والدهر

(١) نفسه والبيت المنسوب لبشار ص ٤١٥ والثاني بين مسلم بن الوليد والتميمي ص ٤٦٠
والثالث بين عمارة وأبي العالية ص ٤٧٧ .

(٢) الجمل بتحقيق د. علي توفيق الحمد ٩٣ (اللاحق) ، ٦٨ (مروان) وشرحه
بتحقيق د. صاحب أبو جناح ٥٦٢/١ ، ٥١٩ على التوالى .

(٣) اللع بتحقيق فائز فارس والبيت ص ٧٨ .

(٤) انظر المنصف بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ١٣٠/١ .

(٥) انظر الحصائص بتحقيق الشيخ محمد علي النجار ١٣/٢ وما قبلها .

بأن فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضمه إليك في الجمع بينكما والموازنة ، وقيل بتضمنين قاس معنى الانتهاء أى منتهياً إليك » (١) .

— وأبو زكريا يحيى بن الخطيب التبريزي (٥٥٠٢) خرج قول البحري (٥٢٨٤) « مستفاض » ، وعد الشهاب الخفاجي تفسيره لقول أبي تمام (٥٢٣١) تجاوزني عنه (بمعنى نحاني عنه) وعدم نقده حجة في قبول ذلك التعبير وصحته (٢)

— واحتج أبو محمد عبد الله بن محمد (بن السيد البطليوسي ٥٥٢١) بشعر المتنبي في إضافة آل إلى إلى الضمير وجعل عدم نقد الأئمة الذين تعرضوا لشعره إياه في ذلك التعبير حجة وإجازة له (٣) .

— واحتج جابر الله الزمخشري (٥٥٣٨) بقول أبي تمام .

هما أظلما حالي ثمت أجليا ظلاميهما عن وجه أمرد أشيب

لتعديده الفعل أظلم . وقال فيه أجعل مايقوله بمنزلة ما يرويه (٤) .

* وأبو السعادات هبة الله بن الشجري (٥٤٢) احتج بشعر أبي نواس (٥١٩٨) ، وأبي المنهال (نحو ٢٢٠ هـ) ، وابن المعتز (٢٩٦ هـ) ، والمتنبي (٣٥٤ هـ) ، وابن نباتة السعدي (٤٠٥ هـ) في مسائل فصلناها في مكان آخر ، ومنها احتجاجه لجمع كسرى لقب ملك الفرس على كسور بقول ابن نباتة في مدح بهاء الدولة أبي نصر وابنه أبي منصور .

وتفرست فيه غير محاب (أنه) كائن أبا للكسور (٥)

(١) انظر شفاء الغليل بتحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ٢١٥ (بتصرف يسير) .

(٢) انظر شفاء الغليل للخفاجي ١٩٩ بشأن « مستفاض » ، ٩٤ بشأن تجاوزني عنه .

(٣) انظر القياس للشيخ محمد الحضر ، ص ٣٧ - ٣٨ .

(٤) انظر تفسير الكشاف ١/ ١٦٩ .

(٥) في احتجاجه بشعر أبي نواس انظر أماليه ١/ ٣٢ - ٣٣ حيث خرج بيت أبي نواس ولم يخطئه ، وبشعر أبي المنهال أماليه ١/ ٢١٥ ، وبشعر ابن المعتز الأمالي ١/ ٥٩ - ٦٠ (مع وصفه بأنه محدث) ، وبشعر المتنبي في الأمالي ١/ ٢٨١ - ٢٨٢ وبشعر ابن نباتة في الأمالي الشجرية أيضاً ١/ ٩٥ .

* وأبو محمد عبد الله بن أحمد (ابن الحشاش) ٥٦٧ هـ خرج بيت أبي نواس :

غير مأسوف على رمن ينقضي بالهم والحزن

ولم يخطئه ، وعد عدم نقده للحريزى (٥١٦ هـ) فى تثنيتة المشترك قصدا إلى معنيين إجازة وتصحيحاً له (١) .

* والحسن بن صافى (ملك النخاعة) (٥٦٨ هـ) خرج بيت أبي نواس (غير مأسوف » ولم يخطئه (٢) .

* واحتج الإمام يعيش بن على (بن يعيش) (٦٤٣ هـ) ببيت ربعة الرقى (١٩٨ هـ) .

لشتان ما بين اليزيدى فى الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم على صحة أسلوب شتان ما بين زيد وعمرو ، وخرج بيت أبي نواس كأن صغرى وكبرى . . » ولم يخطئه (٣) .

* وخرج الإمام جمال الدين أبو عمرو (بن الحاجب) — (٦٤٦ هـ) — بيت أبي نواس « غير مأسوف . . » ولم يخطئه (٤) .

* واحتج الإمام محمد بن عبد الله (بن مالك) (٦٧٢ هـ) بشعر بشار (١٦٧ هـ) ، وأبى نواس (١٩٥ / ١٩٨ هـ) ، وأبى عطاء السندى (١٨٠ هـ) ، والعتبى (٢٢٨ هـ) ، وأبى العلاء المعرى (٤٤٩ هـ) فى عدة مسائل منها احتجاجه ببيت العتبى :

(١) انظر المغنى (محيى الدين) ١٦٠ ، ١٧٦ فى تخريج ابن الحشاش لبيت أبي نواس ، والدرر اللوامع ١٧-١ - ١٨ فى بيت الحريزى واعتداد عدم نقد ابن الحشاش إجازة لما فيه .

(٢) انظر الخزانة (هارون) ١-٣٤٥ .

(٣) انظر بشأن بيت ربعة شرح الفصل ٤-٣٧ ، وبشأن بيت أبي نواس نفس الشرح ١٠٠-٦ .

(٤) انظر المغنى (محيى الدين) ١٦٠ ، ١٧٦ .

رأين الغواني الشيب لاح بعارضى فأعرض عنى بالحدود النواضر

على إظهار الضمير في الفعل عند إسناده إلى الظاهر غير المفرد (١) .

* واحتج الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاسنر اباذى (٦٨٦ هـ)
بشعر بشار ، والحسين بن مطير (١٧٠ هـ) ، وأشجع السلمى (نحو ١٩٥ هـ)
وأبى نواس ، وربيعه الرقى ، وأبى محمد اليزيدى (٢٠٢ هـ)
ومحمد بن ذؤيب العماني (٢٢٨ هـ) وأبى تمام ، وأبى العميثل (٢٤٠ هـ) ،
والمتنبى (٣٥٤ هـ) في مسائل شتى منها احتجاجه بقول المتنبى

إنما أنفس الأنيس سباع يتفارسن جهرة واغتيالاً

على أصالة همزة إنسان (٢) .

* وأبو حيان محمد بن يوسف الأندلسى (٧٤٥ هـ) خرج بيت أبى
نواس « غير مأسوف » . . ولم يخطئه (٣) .

• واحتج الإمام عبد الله بن يوسف (بن هشام) (٧٦١ هـ) بشعر مطيع
ابن إياس (١٧٠ هـ) ، وأبى نواس (ثلاثة شواهد) وأبى عطاء السندى ،
وربيعة الرقى ، ودعبل (٢٢٠ هـ) وأبى المنهال (٢٢٠ هـ) ،
والعماني ، والعتبي (٢٢٨ هـ) ، وأبى تمام ، وابن المعتز (في شاهدين) ،
والمتنبى ، وأبى فراس الحمداني (٣٥٧ هـ) ، وأبى العلاء (٤٤٩ هـ) ، والقاسم

(١) انظر في هذا شرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٨٠/٢ ، ٨٤٣/٢ - ٨٤٤ في
الاحتجاج ببيت بشار ، والمساعد (شرح التسهيل) ٧٣/١ في الاحتجاج ببيت أبى العطاء ،
وشرح الكافية الشافية ٣٥٥/١ - ٣٥٦ في الاحتجاج بشعر المعرى .

(٢) في احتجاجه بشعر بشار انظر شرح الكافية ٢١١/١ ، وبشعر ابن مطير الخزاعة
(بولاق) ٤٧٣/٢ ، وبشعر أشجع الخزاعة هارون ٢٩٥-١ ، وبشعر أبى نواس الخزاعة
(هارون) ٣٤٥/١ ، (بولاق ١٧١/٣) ، وبشعر ربيعة في الخزاعة (هارون) ٢٥٧/٦ ،
وبشعر اليزيدى شرح الكافية ٣٧٠/٢ ، والعماني في الخزاعة (هارون) ٢٣٧/١٠ ، وأبى
تمام شرح الكافية ٩٧/١ ، وأبى العميثل الخزاعة (هارون) ٥٩/٥ .

(٣) انظر الخزاعة (هارون) ٣٤٥/١ .

ابن علي الحريري (٥١٦ هـ) في مسائل شتى منها احتجاجات أصيلة ومنها
تخریجات . ومن أمثلة ذلك — احتجاجه ببيت أبي المنهال :

إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان (١)

• واحتج الإمام عبد الله بن عقيل (٧٦٩ هـ) بشعر أبي عطاء السندی
(في أكثر من شاهد) والإمام الشافعي (٢٠٥ هـ) والعتبي (٢٢٨ هـ) .
وأبي العميث ، والشريف الرضي (٤٠٦ هـ) ، وأبي العلاء المعري . وهذا
شاهد الشافعي في إعراب قبل وبعد .

قبل وبعد كل قول يغتم حمد الإله البر وهاب النعم (٢)
• وزكى بدر الدين الدماميني (محمد بن أبي بكر ٨٢٧ هـ) تشنية أبي
العلاء المشترك بقصد معنيين لأنه أتبعه بتفصيل يوضحه . وهو قوله :

ألم تر في جفني وفي جفن منصلي

غراين : ذا نوم ، وذاك مشطب (٣)

• واحتج أبو الحسن علي بن محمد (الأشموني) نحو (٩٠٠ هـ) بشعر
الحسين بن مطير ، وأبي نواس ، والعماني ، والعتبي ، وأبي تمام ، وعمارة
ابن عقيل ، والشريف الرضي ، والعلاء وبيت الشريف عنده هو :

(١) بشأن احتجاجه بشعر مطيع انظر المغني (محيي الدين) ٣٣٣ - ٣٣٤ ، ولأبي نواس
المغني ١٦٠ و ٦٧٦ مثلاً ، ولأبي عطاء المغني ٤٢٦ ولربيعه شذور الذهب ٤٠٤ ، ولدعبل
أوضح المسالك ١٢٠/٢ - ١٢٣ ، ولأبي المنهال المغني ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، والشذور ٤٥ وللعماني
المغني ١٩٣ ، ولالعتبي الشذور ١٧٩ ، ولأبي تمام الشذور ٥٣ ولابن المعتز المغني ٢٨٥
وللمتنبى المغني ٢٤٠ وللحمداي أوضح المسالك ٩٨/٢ - ١٠٢ ، ولأبي العلاء أوضح المسالك
٢٢١/١ - ٢٢٣ ، وللحريري المغني ١٩٢ .

(٢) لشاهد السندی انظر المساعد ٧٣/١ مثلاً وللشافعي ٣٥٠/٢ - ٣٥٢ ، ولالعتبي
٣٩٣-١ ولأبي العميث ٢٢٧/١ وللشريف الرضي ٩١/٣ ، ولأبي العلاء ٢٠٩/١ .

(٣) انظر الدرر اللوامع للشنقيطي ١٧/١ - ١٨ .

أتيت ريان الجفون من الكرى وأيت منك بليلة الملسوع (١).
• واحتج الشيخ (خالد) بن عبد الله الأزهرى (٩٠٥ هـ) بشعر
ابن مطير ، ودعبل .
وبيث دعبل هنا :

ولما أبى إلا جماحاً فؤاده

ولم يسئل عن ليلي بمال ولا أهل (٢)

• واحتج الإمام السيوطى (٩١١ هـ) بشعر أبى نواس ، واليزيدى ، ودعبل ،
وأبى المنهال ، والعماني ، والشريف الرضى (٣) .

• وقد رد العلامة أحمد بن الأمين الشنقيطى (١٣٣١ هـ) تغليطهم
الحريرى فى تشية المشترك قصدا لمعنيين (٤) .

وبعد ، فلما وضح فى ضوء ذلك الموقف النظرى (لبعض أئمة اللغويين)
والتطبيقي (لجمهورهم) بالاحتجاج بشعر من وثقوا فى فصاحته ، أنه
ينبغى أن نعيد النظر فى معيار الفصاحة ، أو السلامة اللغوية بحيث لا يحكم على
كل جديد فى اللغة بأنه مولد بمعنى أنه خطأ مرفوض . بل ينبغى أن نترجم
ذلك الموقف التطبيقي لأئمة اللغة فى معيار يقول إن الجديد يقبل من « علماء

(١) لابن مطير الأشموني مع الصبان ٢٣١/١ ، ولأبى نواس ١٩١/١ ، والعماني
الأشموني ومعه أوضح المسالك ٥٣٥/١ - ٥٣٦ وللعتبى (نفسه ١١٦-٢) . ولأبى تمام الأشموني
مع الصبان ١٥٧/١ ، ولعمارة (نفسه ٨٠/٤) وللشريف الرضى (نفسه ٣٠٧/٣) ، ولأبى
العلاء (نفسه ٢٦٨-١) .

(٢) لابن مطير انظر التصريح على التوضيح ١٨٧/١ وبيت دعبل فى التصريح (عيسى
الحلبى) ٢٨٢/١ .

(٣) لأبى نواس انظر الدرر ٧٢/١ واليزيدى المصع (مكرم) ٢١١/١ ولدعبل (نفسه
٢٦١/٢) ولأبى المنهال (نفسه ٥٥/٤) شرح شواهد المغنى ٨٢١ والعماني المصع (مكرم) .
١٥٦/٢ وللشريف (نفسه ٤-١٢٧) .

(٤) الدرر اللوامع ١٧/١ - ١٨ .

اللغة « الموثوق بفصاحتهم وأمانتهم — وهم أهل الأصالة العربية فقهها وولاء وانتماء من شعراء واغويين ، وبشرط أن يكون ما يأتي به هؤلاء وأولئك متفقاً مع الأصول العربية في كل مجال من مجالات التجديد بحسبه : ففي صوغ الصيغ الجديدة مثلاً يراعى أشهر ما استعملت فيه الصيغة من معان ، وفي تحديد دلالات جديدة يراعى أن تكون الدلالة الجديدة للفظ ما ذات صلة حقيقية ووثيقة بالمعنى العام لتركيب اللفظ أو بمعنى أحد استعمالاته الأصلية وفي الاستعمالات التركيبية الجديدة ينبغي أن تكون تلك التركيبات الجديدة متفقة مع منهج العربية في التعددية والتضمين وزيادة الحروف بعضها عن بعض مثلاً ، وفي الاستعمالات الدلالية الجديدة ينبغي أن يكون الاستعمال الجديد قوى الصلة بالمجال الدلالي القديم للتركيب ... وهكذا .

• فلتتخذ قولة ابنى جنى « أقوى القياسين أن يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده » (١) أساساً لهذا المعيار الجديد ، ثم لنحرس هذا الأساس بضرورة الالتزام بأصول العربية .

(١) سبقنا هنا بأوسع من هذا وهي في الخصائص ٢٧/٢ .

الفصل السابع

هذه المستدركات

المستدركات التي تضمنها هذا الكتاب نوعين كالنوعين اللذين ذكرناهما قبلا :

(أ) فهنا مستدركات أصيلة أخذت من نصوص عصر الاحتجاج . وقد أسلفنا أن هذا النوع لا كلام لأحد بالاعتراض على استدراكه ، بل إن استدراكه واجب يقضى به الإنماء اللغوي والعرفي والديني . وقد بلغت المستدركات من هذا النوع نحو مئة وثلاثين .

(ب) وهنا حوالى سبعين من المستدركات الخارجة عن نطاق الاحتجاج والتي تسمى المولد . إلا أن هذه المستدركات المولدة هنا لها طابع خاص ، ذلك لأنها جميعاً ملتقطة من كلام أئمة اللغة الذي استعملوه وهم يفسرون ألفاظ اللغة في معجم لسان العرب غالباً ، أو من كلامهم في غير لسان العرب « من دواوين متن اللغة أحيانا . وهذا وذاك يجعل لهذه المستدركات قيمة خاصة .

فكونها من كلام علماء اللغة العربية أو أئمتهم يكسبها حجية أقوى من حجية الشاعرية للشعراء المولدين ، ذلك أن الذين قبلوا الاحتجاج بشعر الشعراء المولدين أسسوا قبولهم على علم هؤلاء الشعراء بالعربية — وهم يقصدون العلم الذوقي — قال الزمخشري وهو يعلل لاحتجاجه بشعر أبي تمام « وهو — يعنى أبا تمام — وإن كان محدثا لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية ، فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يروونه » (١) وكذلك قال

(١) انظر الخزانة (هارون) ٧/١ .

التفتازانى « إلا من كان من علماء العربية الموثوق بهم ، فالظاهر أنه لا يخالف مقتضاها » (١) .

ثم إن هناك احتمالا قويا أن يكون هؤلاء العلماء قد سمعوا من العرب ذلك الكلام الذى استعملوه فى تفسير ألفاظ اللغة وعلى ذلك فإن تلك الألفاظ التى استعملوها تستند منهم إلى علماء فصحاء أو رواة ثقات ، وكلاهما ركن شديد .

• وكون تلك المستدركات موجودة فى المعاجم فى أثناء كلام الأئمة يعطيها قيمة أخوى ذلك أن رفضنا إياها يوقعنا فى محاذير وتناقضات لا طاقة لنا بها .

(أ) إن رفضنا إياها يعنى الطعن فى فصاحتهم ، والطعن فى فصاحة تعبير قد يعنى عجز المعبر عن تقدير التعبير القويم من ناحية ، كما قد يعنى عجزه عن فهم ما يتعرض لتفسيره من ألفاظ اللغة وعباراتها . أى أن الطعن فى فصاحتهم وهم يكتبون فى هذا المستوى العلمى يجر إلى التشكيك فى سلامة تحديدهم لمعانى الألفاظ والعبارات اللغوية التى تضمنتها المعاجم ، والمعانى هى الشطر الأعظم والأهم فى كيان اللغة ، والشك فى سلامتها هدم للغة من أساسها ،

(ب) ثم إن هؤلاء الأئمة هم الذين « نأخذ عنهم اللغة » فإذا رفضنا. الأنخذ عنهم فعمى نأخذ ؟

(ح) ثم ما البديل إذا رفضنا كلامهم ؟ لا ينبغى أن يقال إن علينا أن نفتنى من بينهم ، لأننا فى آخر الأمر نأخذ عنهم ، فكيف نأخذ عنهم ما نرد به إليهم ؟ ومن منهم تكون عبارته هى الفيصل ؟ وما ضمان صحة هذا الموقف ؟ كذلك لا ينبغى أن يسند إلينا نحن فهم اللغة وتفسيرها لأننا إذا اتهمنا الأئمة بالعجز أو ما إليه فنحن — يقينا — أعجز .

(احتجاج اللغويين بألفاظ علماء اللغة)

ونورد هنا احتجاجات بألفاظ العلماء وقعت في المعاجم وبخاصة «اللسان» ، وفي غيرها من كتب اللغة تقريراً لما علل به الزمخشري والتفتازاني وغيرهم (١) للاحتجاج بشعر بعض المولدين أنهم من علماء العربية ومؤداه أن اللغة تثبت بكلام علماء العربية أى يمكن أن تؤخذ من كلامهم .

وأما ضرورة قبوله إذا كان في تفسيرهم لألفاظ اللغة وعباراتها في المعاجم بصفة خاصة ، فلأن هذا المستوى هو الأخرى بأن يكون العالم قد راعى فيه غاية ما يستطيع من الدقة العلمية في إحكام التعبير التزاماً منه بالأمانة العلمية ، ومعرفة بأن إحكام التعبير فرع عن فقه المعنى . وربما يزكى هذا أن جمهور ما سنورده الآن إنما هو ملاحظات لبعض علماء اللغة منصبة على تعبيرات لبعض آخر من علماء اللغة في هذا المستوى وما إليه .

١ - جاء في مقدمة شفاء الغليل للشهاب الخفاجي «واعلم أن التعريب نقل اللفظ من العجمية الى العربية ، والمشهور فيه « التعريب » وسماه سيبويه وغيره « اعراباً » ، وهو إمام العربية ، فيقال حينئذ معرب ومعرب (٢) » (يعنى يصيغه اسم المفعول من عرب المضعف العين ، ومن أعرب) .

٢ - وفي اللسان (عزم) « وفي حديث الزكاة : عزمة (بالفتح) من عزمات الله أى حق من حقوق الله وواجب من واجباته . قال ابن شميل في قوله تعالى « كونوا قردة خاسئين » هذا أمر عزم ، وفي قوله تعالى : « كونوا ربانيين » هذا فرض وحكم (٣) ا هـ . فهو هنا أتى بقول ابن شميل في تفسير الآية « أمر عزم » إما شاهداً للعزم بمعنى الحق من حقوقه

(١) أسلفنا الإشارة إلى كثير من الشهادات بفصاحة بعض الشعراء أو علمهم بالعربية أو وثاقهم .

(٢) شفاء الغليل للخفاجي - المقدمة .

(٣) اللسان عزم ١٥ / ٢٩٣ / ١٩ .

تعالى بمعنى أنه حق خاص به عز وجل في التشريع والحكم ، واما قصد أن كلمة عزم في استعمال ابن شميل هذا لها معنى خاص ربما كان ما يسمى أمر التكوين . وسياق الكلام يقضى بأنه قصد الأول .

٣ - وفي تاج العروس « (وادكره) واذكره (واذدكره) قبوا تاء افتعل (واستدكره) كاذكره حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد — أي (تذكره) فقال : (قال) أبو زيد : أرتمت (الرجل) اذا ربطت في أصبعه خيطا يستدكر به حاجته » هـ (١) أي أن أبا عبيد التقط صيغة استدكره من قول أبي زيد في تفسير « أرتم » .

٤ - وفي اللسان (أمم) : « والأم تكون للحيوان الناطق ، وللموات النامي كأم النخلة والشجرة والموزة وما أشبه ذلك . ومنه قول ابن الأصمعي (كذا ولعلها ابن أخي الأصمعي) له : أنا كالموزة التي إنما صلاحها بموت أمها » (٢) فهذا احتجاج بقول ابن (أخي) الأصمعي ، حيث استعمل لفظ الأم في مجال النبات . ومعنى كلامه أنه لن يبرز إلا إذا رحل الأصمعي . وبالله من عقوق .

٥ - وفي تاج العروس (ليج) « وقال اللحياني في قوله تعالى : ويمدهم في طغيانهم يعمهون » أي يلبجهم (المضارع من ألج بوزن أفعل) قال ابن سيده فلا أدري أمن العرب سمع يلبجهم أم هو إدلال من اللحياني وتجاسر . قال : وإنما قلت هذا لأنني لم أسمع ألبجته » (٣) هـ . فهو لم يخطئه مع احتمال ذلك الإدلال والتجاسر .

(١) تاج العروس (ذكر) ٤٠/٢٢٦/٣ وما بين القوسين أضيفته لتستقيم العبارة . أما إضافة (قال) فواضحة ، وأما إضافة (الرجل) فقد جاء في اللسان (ذكر) ٣٩٦/٥ « واستدكر الرجل (بنصب الرجل) ربط في أصبعه خيطاً ليذكر به حاجته » . وفيه (رتم) ١١٦/١٥ « وأرتمه إرتاما عقد الرقبة في أصبعه يستدكره حاجته » ونحو ذلك في التاج (رتم) ١٢/٣٠٣/٨ فهذه الأخيرة صريحة في تعدية أرتم وهي توافق التفسير هنا . وأما استدكر الرجل فهي تفسير لأرتمه فهي تعني أن أرتم معداة أيضاً .

(٢) اللسان (أمم) ٢٩٧/١٤ .

(٣) تاج العروس (ليج) ١٧/٩٢/٢ .

٦ - وفي اللسان (كمت) في الكلام عن الوصف بالسكيت و قال
بن سيدة : وقد يوصف به الموات .

قال ابن مقبل :

يظلان النهار برأس قف . كمت اللون ذى فلك رفيع

قال : وقد استعمله أبو حنيفة في التين فقال في صفة بعض التين : هو
أكبر تين رآه الناس أحمر كمت (١) ا هـ

٧ - وفي اللسان (جهر) « ويجمعها (يعنى الحروف المجهورة) ظل
قوربض إذ غزا جند مطيع . وقال أبو حنيفة قد بالغوا في تجهير صوت
القوس . قال ابن سيدة فلا أدري أسمع (يعنى الصيغة المضعفة تجهير)
من العرب أو رواه عن شيوخته ، أم هو إدلال منه وتزيد فإنه ذو زوائد
في كثير من كلامه » (٢) ا هـ . ويلحظ أن ابن سيدة لم يخطئ ما قاله أبو حنيفة
أو يرفضه رغم تعليقه الحاد هذا .

٨ - وفي اللسان (فصل) « والفصلة (بالفتح) النخلة المنقولة المحولة
وقد افتصلنها عن موضعها - هذه عن أبي حنيفة (٣) » ا هـ وهذا يحتمل أن
يكون « عنه » وضعاً - أى هو الواضع ، أو رواية .

٩ - وفي اللسان (جلس) « وجلس الشيء : أقام » قال أبو حنيفة :
الورس (بالفتح) يزرع سنة فيجلس عشر سنين أى يقيم في الأرض ولا
يتعطل . ولم يفسر يتعطل (٤) ا هـ وكأنه يحتاج بكلام أبي حنيفة هنا لأمرين :
استعمال جلس في النبات ، وإطلاق استعمالها في « الشيء » أى كل شيء
وهي فيهما بمعنى الإقامة والمكث .

(١) اللسان (كمت) ١٧/٣٧٦/٢ .

(٢) اللسان (جهر) ٢٢١/٥ .

(٣) اللسان فصل ١٨/٣٧/١٤ .

(٤) اللسان (جلس) ٨/٣٣٩/٧ .

١٠ - وفي المحكم (عدد) « قال ابن دريد : والعدة (بالضم) من السلاح ما اعتدته - نخص به السلاح لفظا : فلا أدري أخصه في المعنى أم لا . وقد قال الزجاج في قوله تعالى « فإني نسيت الحوت » قال وكانت السمكة من عدة غداهما أي مما أعدوه للتغدي » (١) اهـ فاحتج بعبارة الزجاج لاستعمال العدة (بالضم) في مجال الطعام بمعنى أنها ليست قاصرة على مجال السلاح كما قد يوهم ذلك كلام ابن دريد .

١١ - وجاء في اللسان (عذب) « والعذاب النكال والعقوبة . . . وكسره الزجاج على أعذبة ، فقال في قومه تعالى « يصاعف لها العذاب ضعفين » (الأحزاب ٣٠) قال أبو عبيدة تعذب ثلاثة أعذبة . قال ابن سيدة : فلا أدري أهذا نص قول أبي عبيدة أم الزجاج استعمله (٢) اهـ . وواضح أنه يستوى كونه عن أبي عبيدة أو الزجاج في أن اللفظ عن أحد علماء اللغة . وذكرنا هذه اللقطة في ترتيبها هنا لأن مناط الاحتجاج فيها نسب إلى الزجاج تصريحاً رغم ما أتبع به من تردد .

١٢ - وجاء في اللسان (سود) « وسيد كل شيء أشرفه وأرفعه ، واستعمل أبو إسحاق الزجاج ذلك في القرآن فقال : لأنه سيد الكلام تتلوه (٣) » ا. هـ فهناك احتجاج باستعمال الزجاج لفظ « سيد » في وصف القرآن الكريم .

١٣ - وجاء في اللسان (أدب) وأدب « بالضم (يعني بضم عين الفعل أدب) فهو أديب من قوم أدباء ، وأدبه فتأدب : علمه واستعمله الزجاج (مسندا إلى) الله عز وجل فقال : وهذا ما أدب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم (٤) » ا. هـ ومناط الاحتجاج هنا هو مجال الإسناد .

(١) المحكم (عدد) ٣٨/١ .

(٢) اللسان عذب .

(٣) اللسان (سود) .

(٤) اللسان (أدب) وعبارة « مسندا إلى » جئت بها بدلا من تعبيره هناك بـ « في » .

١٤ - وجاء في اللسان (أصل) « الأصل أسفل كل شيء وجمعه أصول ، وهو اليأصول يقال أصل مؤصل . واستعمل ابن جنى الأصلية موضع التأصل فقال : الألف وإن كانت في أكثر أحوالها بدلا أو زائدة فإنها إذا كانت بدلا من أصل جرت في الأصلية مجراه .

وهذا شيء لم تنطق به العرب ، إنما هو شيء استعملته الأوائل في بعض كلامها . (١) » اهـ . وكلمة الأصلية مصدر صناعي . وواضح أنها لم ترفض بالرغم من القول بأنها لم تنطق بها العرب .

١٥ - جاء في شفاء الغليل للخفاجي . « شخصه » (مشدداً) : عينه ، بمعنى جعله معلوماً بعينه وشخصه . ولم يذكره أهل اللغة ، إلا أن الزمخشري استعمله في مقاماته وقال سمعت مشخصه بمعنى معينه (٢) » اهـ .

- فهذه خمس عشرة (حالة) احتجاج بكلام علماء العربية في اللغة - أعني إثبات بعض ألفاظ اللغة أو استعمالاتها أخذاً من تعبيرات العلماء - وهم يشرحون ألفاظ اللغة - غالباً - وهؤلاء العلماء هم سيبويه ، وابن شميل ، وأبو زيد ، وابن أخى الأصمعي ، واللحياني ، وأبو حنيفة ، والزجاج ، وابن جنى ، والزمخشري .

وبهذا فإن هذه المستدركات من ألفاظ العلماء واستعمالاتهم يجتمع لدعم قبولها :

- أ - احتجاج العلماء بها كما قبل المولد الذي احتجوا به .
- ب - كونها من كلام علماء اللغة .
- ج - كونها في معاجم اللغة وهي دواوينها التي تؤخذ عنها اللغة .

(١) اللسان أصل .

(٢) شفاء الغليل للخفاجي تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ١٦٢ .

مناطق الاستدراك

مناطق الاستدراك هو موطنه الذي يتعلق به الاستدراك وينصب عليه .

— ومناطق الاستدراك هنا تشمل كل الصور التعبيرية للغة :
التركيب والألفاظ ، والصيغ ، والعبارات ، والمعاني والاستعمالات .
وقد مثلنا للتركيب المستدركة في أول هذا الكتاب ، ومثلنا لسائر
الجوانب في الكلام عن المولد منذ صفحات قليلة حيث قسمنا الاستعمالات
إلى استعمالات دلالية ، وأخرى تركيبية . فالاستدراك في الاستعمالات
التركيبية مألوف ، ولكننا نقدر أن الاستعمالات الدلالية ربما تحتاج
بياناً ليصح ويتضح الاستدراك فيها ، ولن نذهب بعيداً ، إذ يكفي أن نكرر
بنظرة على القطوف التي أوردناها لحالات الاحتجاج بكلام العلماء حيث نجد
في رقم (٤) الاحتجاج لاستعمال كلمة (الأم) في الموات النامي بقول
ابن (أخي) الأصمعي « أم الموزة » ، وفي رقم (٦) نجد الاحتجاج باستعمال
أبي حنيفة « للكمتة » في وصف التين — بينما هي مشهورة في الخيل والحمر
وفي رقم (٩) نجد أيضاً الاحتجاج باستعمال أبي حنيفة « الجلوس » مسنداً
إلى النبات بمعنى الثبات والمكث ، وفي رقم (١٠) نجد الاحتجاج باستعمال
الزجاج لفظ « عدة » (بالضم) في مجال الطعام — والعدة أشيع استعمالاتها
في السلاح ، وفي رقم (١٢) احتج باستعمال الزجاج لفظ « سيد » في
وصف القرآن الكريم ، وكذلك في رقم (١٣) يسند الزجاج التأديب إلى اسم
الله عز وجل .

— فهذه كلها توضح المجال الدلالي وقد يبدو في صورة إضافة أو
وصف أو تسمية أو إسناد . وبهذا يتضح الاستدراك في المجال الدلالي
إن شاء الله تعالى .

المستلزمات مفصلة

١ - (بوا) : ٢٧/١

جاء في (أوب) ١٦/٢١٤/١ « والأوب (بالفتح) النحل وهو اسم جمع كأن الواحد آيب . قال الهذلي :

رباء شماء لا يأوى لقلتها

إلا السحاب وإلا الأوب والسبل

وقال أبو حنيفة : سميت أوباً لإيائها إلى المباءة . قال : وهي لا تزال في مسارحها ذاهبة وراجعة حتى إذا جنح الليل آبت كلها حتى لا يتخلف منها شيء ومآبة البئر مثل مباءتها حيث يجتمع إليه الماء فيها « ا ه .

فقول أبي حنيفة « سميت (أي النحل) أوبا لإيائها إلى المباءة » . يعني أن المباءة هذه هي بيت النحل الذي تأوى إليه . ولم تذكر المباءة على أنها اسم لبيت النحل أو مأواه في (بوا) وإنما ذكرت فيها بمعان أخرى :

(ا) الدار / المنزل - وقيل منزل القوم حيث يتبعون من قبل واد أو سند جبل / منزل القوم في كل موضع ، ويقال لكل منزل ينزله القوم (ص ٢٨ س ١ - ٢ ، ص ٣١ س ٢ - ٦) .

(ب) معطن الإبل والغنم (ص ٣٠ س ٢١ - ٢٢ ، ص ٣١ س ١٢ - ١٥ بيئتها في الجبل) ، وكناس الثور الوحشي (ص ٣١ س ١٢) .

(ح) مرجع ماء البئر إلى جمعها ، وموضع وقوف سائق السانية (ص ٢٨ س ١٤) .

(د) المرجع « صار كفي له مباءة أي مرجعا » (ص ٢٨ س ١٨ - ١٩)
(هـ) حيث تبوأ الولد من الرحم (ص ٣١ س ١٦) .

* وواضح أن المباءة في كل هذا مخصصة المعنى بالقوم أو الإبل أو

الغنم الخ . وأعم هذه التفسيرات هو تفسير المباءة بالمرجع (رقم د) لكنه لا يكفي ليشمل مباءة النحل ، لأن مقصود أبي حنيفة هو البيت الذي تأوى إليه وتبيت فيه — وهو أخص من المرجع .

فينبغي أن نستدرك المباءة بهذا المعنى أى بيت النحل .

• وقد جاءت المباءة بهذا المعنى نصاً في القاموس إذ قال « والمباءة بيت النحل في الجبل » وجاء هذا في تاج العروس (بوا — ١٥/٤٧/١) .

٢ — (خطأ) ٦١/١ :

جاء في (حجل) ١٣/١٥٢/١ « وروى ابن شميل حديثاً أن النبي ﷺ قال « اللهم إني أدعو قريشاً وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل » قال النضر الحجل (بالتحريك) يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الأكل ، قال الأزهرى : أراد أنهم لا يجدون في إجابتي ولا يدخل منهم في دين الله إلا الخطيئة بعد الخطيئة يعني النادر القليل » اهـ وهذا النص في التهذيب (حجل ٤/١٤٤ بدون عبارة يعني النادر القليل » . والحديث في النهاية ١/٣٤٦ — وفيه بعد كلام النضر « قال الأزهرى : أراد أنهم غير مجادين في إجابتي ، ولا يدخل منهم في دين الله إلا النادر القليل » اهـ أى أنه استغنى بمعنى عبارة الأزهرى عنها .

• وجاء في (نبذ) ٥/٤٩/١٩ « والنبد (بالفتح) الشيء القليل والجمع أنباذ ويقال : في هذا العذق نبذ قليل من الرطب ، ووخز قليل وهو أن يرطب في الخطيئة بعد الخطيئة » اهـ قال مصححه : قوله أن يرطب في الخطيئة أى أن يقع إرطابه أى العذق في الجماعة القائمة من شماريخه أو بلحه فإن الخطيئة القليل من كل شيء اهـ وعبرة اللسان « والنبد... » إلى .. « بعد الخطيئة » هذه في التهذيب (نبذ) ١٤/٤٤٢ للأزهرى نفسه ونصها « .. وهو أن يرطب منه الخطيئة بعد الخطيئة » .

• ولم تذكر في (خطأ) « الخطيئة بعد الخطيئة » بمعنى النادر القليل . وأقرب ماورد في (خطأ) إلى هذا المعنى قوله خطيئة يوم يمر بي أن لأرى

فيه فلاناً ، وخطيئة ليلة تمر بي أن لا أرى فلاناً في النوم كقول له طيل ليلة وطيل يوم » ا ه قال مصحح نسخة بولاق « قوله : كقول له طيل ليلة الخ كذا في النسخ وشرح القاموس تأمل » ا ه أقول ورد لفظ طيل (بوزن قيل) في طول ٢٠/٤٣٩/١٣ .

« يقال طال طولك وطيلك (كعنب فيهما) وطيلك وطولك ساكنة الياء والواو (أى بالمد) إذا طال مكثه وتماديه في أمر أو تراخيه عنه . قال طفيل :

أتانا فلم ندفعه إذا بجاء طارقاً وقلنا له قد طال طولك فانزل
أى أمرك الذى أنت فيه من طول السفر ومكابدة السير ويروى قد
طال طيلك (بالكسر والمد) وأنشد ابن برى :

أما تعرف الأطلال قد طال طيلها ، ا ه

ولكن هذا لا يوضح عبارة « طيل ليلة وطيل يوم » إلا إن كان المراد الدوام ويكون هذا تأويل العبارة السالبة « خطيئة يوم يمر بي أن لا أرى فيه فلاناً » ولكن على الإيجاب وكأن المعنى أنه يرى فلاناً كل يوم وندر أن يمر به يوم لا يراه فيه . ومعنى « خطيئة يوم ... » قل أن يمر يوم الخ فكلمة خطيئة بمعنى قليل .

وهذا معنى لم يصرح به - وتفسيره المذكور غير واضح - وإنما استنبطنا معناه من سياق العبارة .

ويبقى أن عبارة « الخطيئة بعد الخطيئة » بمعنى النادر القليل لم تذكر هنا فهى تستدرك .

هذا وفي تاج العروس ١/٦٢/١ قال [(والخطيئة) أيضاً (النبذ اليسير من كل شيء) يقال على النخلة خطيئة من رطب وبأرض بنى فلان خطيئة من وحش أى نبذ منه أخطأت أماكنها فظلت في غير مواضعها المعتادة] : ا . ه .

وهذا يصدق ما استدركناه على اللسان منه ، من أن الخطيئة القليل من كل شيء .

ثم ذكر في ١٩/٦٢/١ عبارة اللسان قال : « ويقال خطيئة يوم يمر بي ألا أرى فيه فلاناً ، وخطيئة ليلة تمر بي ألا أرى فلاناً في النوم كقولك طيل ليلة وطيل يوم » ١ . ه فلتستدرك عليه أيضاً عبارة لا يفعل منهم كذا كذا إلا الخطيئة بعد الخطيئة أي النادر القليل .

— ٣ (ربأ) ١ / ٧٥ —

جاء في (أوب) ١٦/٢١٤/١ قال الهذلي :

رباء شماء لا يأوى لقلتها إلا السحاب وإلا الأوب والسبل

اه (والبيت للمتنخل الهذلي (ديوان الهذليين ٣٧/٢) وقبله :

أقول لما أتاني الناعيان له لا يبعد الرمح ذو النصلين والرجل رمح لنا — كان — لم يقلل نوء به توفي به الحرب ، والعزاء ، والجلل

. ذو النصلين : ذو الزج والنصل لا يبعد (بفتح العين) أي لا يهلك ه توفي به (مضارع أوفى — للمفعول) : رجع إلى الرجل فقال كان سلاحاً لنا تعلّى به — أي تقهر به — الحرب إذا كان فيها ، ويقال أوفى على الجبل إذا علا على الجبل وأوفى على السطح إذا علا عليه ، والعزاء (بالفتح وتضعيف الزاي) الشدة . والجلل والواحدة الجلي (يعني كالكبر واحدتها الكبرى) وهي العظيم من الأمر . رباء (بوزن جزار) : يربأ فوقها ، يقول لا يدنو لقلتها أي لرأسها أي لا يعلو هذه الهضبة من طولها إلا السحاب . والأوب : النحل والسبل : القطر حين يسيل « اه من ديوان الهذليين ٣٧/٢ بتصرف محدود (والشمم طول الرأس وكلمة شماء يعني بها هضبة شديدة ارتفاع الرأس أي شديدة العلو) .

. والشاهد في قوله رباء بوزن جزار . وقد تركت الكلمة للتالية لها

وهي شماء بدون ضبط إعرابي في مصورة بولاق من اللسان . ولكنها في الديوان ضبطت بالرفع وكذلك ضبطت في المعجم الكبير ٥٩٦/١ وطبعة دار المعارف للسان ١٦٨/١ عمود (١) وضبط كلمة شماء بالرفع يوقع في اللبس ويجعل البيت منقطعاً عما قبله وغير مفهوم . والذي ينبغي أن يكون هو نصب كلمة شماء مفعولاً به لصيغة المبالغة رباء - وصيغة المبالغة هذه خبر ثان والمبتدأ هو يعود على الرجل أي ابن المتنخل الذي قيل الشعر في رثائه والخبر الأول هو صدر البيت السابق وهو قوله « رمح » .

• والذي هو قصدنا هنا أن كلمة رباء هذه صيغة مبالغة من (رباً) القوم ورباً لهم اطلع لهم على شرف لينظر عدوهم أو ما حولهم لئلا يدهمهم عدو ، أو يأتيهم بما لم يتوقعوا أو من حيث لم يتوقعوا . وصيغة رباء هذه لم تذكر في (رباً) في اللسان فلتستدرك عليه بمعنى الكثير الارتباء أو التقدير عابه .

• ولم يذكر الرباء في تاج العروس ٦٨/١ لا بهذا المعنى ولا بغيره ، وإنما ذكر صيغة المرباء كمحراب مع صيغ المربأ والمربأة (كمقعد ومدرسة) والمربأ وكل ذلك بمعنى المراقبة أي مكان الارتباء كما ذكر من معاني المرباء المراقبة (ص ٦٨ س ٢٥ - ٢٧) وليس ذاك مما نحن فيه لا صيغة ولا معنى .

فلتستدرك صيغة رباء بالمعنى المذكور على تاج العروس أيضاً .

٤- (سوا) ٩١/١

جاء في (سوا) - أعني معتل الآخر ٢٠/١٤٢/١٩ « أسوى حرقاً من القرآن أو آية : أسقط . وروى عن أبي عبد الرحمن السلمى أنه قال « ما رأيت أحداً أقرأ من على : صلينا خلفه فأسوى برزخاً ، ثم رجع إليه فقرأه ، ثم عاد إلى الموضع الذي كان انتهى إليه » . قال الكسائي : أسوى بمعنى أسقط وأغفل . يقال أسويت الشيء إذا تركته وأغفلته .

قال الجوهري: «كذا حكاه أبو عبيد ، وأنا أرى أن أصل هذا الحرف مهموز » اهـ والقصة في غريب الحديث لأبي عبيد ٤٤٨/٣ وفيها « أنه صلى يقوم فأسوى برزخا » وفي رواية « أنه قرأ برزخا فأسوى حرفا من القرآن » اهـ. وفي الفائق للزمخشري ٢٠٨/٢ « صلى يقوم فأسوأ برزخا » ... يعني أسقط وأغفل ... وروى قرأ برزخا فأسوأ حرفا من القرآن « أى أن اللفظ في روايتي الزمخشري « أسوأ » مهموز اللام .

بينما هو في النهاية لابن الأثير ٤٢٧/٢ « صلى يقوم فأسوى برزخا » بالياء فقط - والبرزخ ما بين كل شيئين - والمراد بالبرزخ في كلتا الروايتين هنا الآية من القرآن الكريم . وقد جاء اللفظ مهموزا في رواية الانتصار لنقل القرآن للباقلاني لوحة ٥٢ - أ - على ما ذكره العلامة السيد أحمد صقر في تحقيقه للصاحبي ٣٢٧ ، وكذلك في ص ٢٠٠ من الصاحبي بتحقيق مصطفى الشويبي وفي مخطوطة المحكم لغة ٤٩ ج ١٨ ص ١٨٢ ذكر عدة معان لأسوى بالياء ثم قال « وأسوا حرفا من القرآن أو آية : أسقط » هكذا رسمها بالآلف في هذا الاستعمال الأخير .

• والخلاصة أن هناك عدة روايات ذكرت لفظ : « أسوأ » آية أو حرفا بمعنى أسقطه مهموز اللام ، ونص على ذلك الجوهري - هذا مع أن الأصل أن يخفف المهموز لا أن يهمز المعتل . وعلى ذلك فقد كان حق الشيخ ابن منظور رحمه الله تعالى أن يذكر هذا اللفظ بمعناه في تركيب (سوا) بلفظ (أسوأ) هكذا بتصحيح الواو وبعدها همزة ، لأنه لم يذكره بأي معنى كما يحق أن نستدرك عليه هذا التعبير أسوأ آية - أو حرفا (= كلمة) - أى أسقطها وأغفلها .

• هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (سوا) ٧٧/١ - ٧٩ « أسوأ آية أو حرفا » بل لم يذكر الفعل بهذه الصياغة - أى مع تصحيح العين التي هي واو - بأي معنى . وإنما ذكر أساء ، وسوأ عليه (مضعفة العين) فيستدرك عليه أيضا هذه الصياغة للكلمة - كما يستدرك عليه العبارة ومعناها .

٥ - (صبدأ) ١٠٣/١

جاء في (حلاً) ٧/٥٢/١ « حَلَّتْ لَهُ حُلُوءٌ عَلَى فَعُول (أى بفتح فضم) إذا حككت له حجراً على حجر ، ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت بها المرأة ثم كحلته بها » اهـ والعبارة في الصحاح (المحقق) ٤٤/١ عن ابن السكيت .

• فقوله « صدأت بها المرأة » الفعل صدأ هنا مضعف العين ومعنى صدأ المرأة عالج صدأها ليزول (والمقصود هناك ذلك بمسحوق الحجر ليختلط الصدأ بالمسحوق) أى أن هذه الصيغة مستعملة لما يسمى السلب مثل قردت البعير ومرضت فلانا . وهذه الصيغة لم تذكر في صدأ لا لهذا المعنى ولا لغيره فهي تستدرك لفظاً ومعنى .

• هذا وفي تاج العروس ٢١/٨٧/١ : [يقال (صدأ المرأة كمنع وصدأها) تصدئة إذا (جلاها) أى أزال عنها الصدأ (ليكتحل به)] اهـ وهذا يصدق ما استدركناه على اللسان منه .

٦ - (حزب) ٣٠٠/١

جاء في (تمر) ١٧/١٦٢/٥ « اتمأر الشيء : طال واشتد مثل اتمهل واتمأل (بزنة اطمأن في الثلاث) قال زهير بن مسعود الضبي .

ثنى لها بهتك أسحارها بتمثر فيه تحزيب . اهـ

• ولم يفسر قوله « تحزيب » وهى من حزب المضعف العين اللازم بمعنى تحزب . ولم تذكر هذه الصيغة بهذا المعنى في (حزب) وإنما جاء منها تحزيب القوم جمعهم أو جعلهم أحزاباً أى مجموعات ، وحزبهم أيضاً قواهم وشد منهم وجعلهم من حزبه - إلى استعمالات أخرى (ص ٢٩٩ س ١٣ - ٢٣) . وكل ذلك لا يفسر التحزيب في البيت لأن هذه الاستعمالات الفعل فيها معدى لا لازم ، وهو واقع في بعضها على ما يقبل القسمة إلى مجموعات . أما في البيت فالصيغة فيه قاصرة لازمة ، وهو مستعمل في

عضو من البدن واحد لا يجزأ . ومعنى التحزيب فى ذلك العضو الصلابة مع غلظ قد يتمثل فى العبالة أو فى عجر وعقد فيه . وذلك أخذنا من استعمالات التركيب « الحزب والحزباءة » (بالكسر فيهما) : الأرض الغليظة الشديدة الحزنة / الحزباءة من أغلظ القف مرتفع ارتفاعا هينا فى قف أير (هذه زنة أفعل بمعنى صلب) شديد » (ص ٣٠٠ من ٢٠ - ٢٤) .

• فالمستدرك هنا هو التحزيب فى ذلك العضو بالمعنى المذكور .

• هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (حزب ١ / ٢٠٨) ما استدركناه على اللسان فليستدرك عليه أيضا .

٧ - (حلب) ٣٢٣/١

جاء فى (نبط) ٧/٢٩٤ : قال : والنبط والنبط (أى بالكسر وبالفتح) حلابة جبل فى قعر بئر توقد به النار « اه . والعبارة فى التهذيب (نبط) ١٣/٣٦٤ منسوبة لليث يقصد العين .

ولم تضبط الحاء فى مصورة بولاق من اللسان ، ولا فى التهذيب . كما أن العبارة ذكرت بعينها فى تاج العروس (نبط) ٥/٢٣٣-٢٧/٢٨ بدون ضبط أيضا : ولكنها ضبطت بالفتح فى طبعة دار المعارف (٦ / ٤٥٠٦ عمود ٣) ولم يذكر وجهه .

والذى يقبل هنا أن تكون بالضم أى حلابة كقلامه على نهج صيغ البقايا — لأن هذا النبط يتحلب قليلا قليلا — كما يناسب ما يوحى به حجم الجبل — فكأنه بقية أو فضلة .

• ولم تذكر صيغة حلابة بأى ضبط لها فى اللسان (حلب) وإنما ذكرت بدون تاء أعنى صيغة حلاب يزنة كتاب مصدرا (ص ٣١٧) ، وبمعنى اللبن الذى يحلب ، والوعاء الذى يحلب فيه (ص ٣١٩) وهذه غير تلك من وجوه — فينبغى أن يستدرك عليه صيغة حلابة كقلامه بمعنى ما يتحلب قليلا قليلا من الجبل من نبط ونحوه .

هذا ولم تذكر الحلافة في تاج العروس حلب (٢١٩/١ - ٢٢٤) لا بهذا المعنى ولا بغيره وإنما ذكر الحلاب بالضبط والمعاني المذكورة في اللسان (ص ٢١٩ - أول التركيب وص ٢٢٠ - أعلاها) فليستدرك عليه أيضا الحلافة بالمعنى المذكور .

٨ - (خبب) ٣٣٠/١

جاء في (سبج) ١٣/٢٩٨/٣

« . . السبحاء جمع سابح وبه فسر قول الشاعر .

وماء يغرق السبحاء فيه سفينته المواشكة الخبوب

قال : السبحاء جمع سابح ، ويعنى بالماء هنا السراب ، والمواشكة المجادة في سيرها ، والخبوب من الخبب في السير - جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء » اهـ وهذا الشرح لابن سيدة في المحكم (سبج ١٥٣/٣) .

ولم تذكر صفة (خبوب) هذه في (خبب) بل لم تذكر أية صفة من الثلاثي وإنما ذكر خبب يخبب (بالضم) خبا (بالفتح) وخبيا (بالتحريك) وخبيبا (كذميل ورسيم) ، واختبت . . . وقد أخبها صاحبها وجاءوا مخبين : تخب بهم دوابهم » اهـ أى أن الصفة الوحيدة المذكورة هنا هي من أخب وهي لأصحاب الدواب . فحق استدراك صفة الخبوب للدابة الكثيرة الخبب أو التي اعتادته .

هذا ولم تذكر في تاج العروس (خبب) ٢٢٦/١ صفة الخبوب للدابة الكثيرة الخبب أو التي اعتادت الخبب . فهو يستدرك على التاج أيضا .

٩ - (ركب) ٤١٢/١

جاء في (عطل) ٢٢/٤٨٣/١٣ « وقال ابن شميل يقال رأيت الجراد ردافى ، وركابى ، وعظالى (كلهن بوزن سكارى بضم السين) إذا اعتظلت ، وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت » اهـ يعنى تراكبت

فوق أحدها . والعبارة في تهذيب اللغة (عطل ٢٩٨/٢) .

وهذا الجمع (ركابي) لم يذكر في ركب ، إنما ذكر ركبان بالضم وركاب (كتفاح) وركوب (كفلوس) ص ٤١٣ س ٤ — كما تكرر ذكر الركب بالفتح — على الخلاف في تسميته . والأشبه أن تكون ركابي جمع ركبان الذي هو جمع راكب .

ولم يذكر هذا الجمع في تاج العروس (ركب) ٢٧٦/١ .

١٠ — (سيب) ٤٦٠ / ١

جا. في (سيج) ٢٠ / ٣٢٤ / ٣

« وأساح الفرس (متاعه) وأسابه : إذا أخرجته من قنبه » اهـ .
والعبارة في التهذيب (سيج ١٧٤ / ٥) .

وقنبه — بالضم — غلافه . وهذا الاستعمال المعدى بالهمزة لم يذكر في (سيب) وإنما ذكر فيها اللازم « ساب الماء جرى وسابت الحية مضت . مسرعة ، وانساب الأفعى إذا خرج من مكانه ص ٤٦٠ س ٣ — ٧ ، ساب الرجل في منطقته : ذهب فيه كل مذهب (ص ٤٦١ س ١٦) كما ذكر فيها المعدى بالتضعيف « سيب الدابة أو الناقة أو الشيء تركه يسيب حيث يشاء » (ص ٤٦٠ س ٨ ، ١٢)

فذلك الاستعمال المعدى بالهمزة يستدرك هنا بصيغته ومعناه .

هذا ولم يذكر في تاج العروس (سيب) صيغة (أسابه) بأي معنى فتستدرك على التاج أيضا صيغة ومعنى .

١١ — (صيب) ٣ / ٢

جاء في (فوه) ١٧ / ٤٢٦ / ١ « قال أبو زيد يصف شبلين :

ثم استفاها فلم تقطع رضاعهما

عن التصيب لاشعب ولا قدع

استفاهما : اشتد أكلهما ، والتصبب : اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام . . والقُدع أن تدفع عن الأمر تريده « ا ه والبيت ليس في التهذيب أو الصحاح أو المحكم ولعله مما أضاف ابن برى من الشواهد ، والشرح تبع له .

• والتصبب بالمعنى الذى ذكره « اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام » لم يذكر فى (صيب) ، وكل ما ذكر فيها من هذه الصيغة « تصببت عرقا والماء يتصبب من الجبل أى يتحدر » (ص ٣ س ٩ ، ١٥) ، « وتصابت الماء إذا شربت صابته وقد اصطبها وتصببها » (ص ٤ س ١٣ - ١٤) فالتصبب يستدرك بالمعنى المذكور .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (صيب) ٣٢٩/١ - ٣٣٣ التصبب بالمعنى المذكور فهو يستدرك على التاج أيضا .

١٢ - (صلب) ١٦/٢

جاء فى (بتع) ل ١٩/٣٥٠/٩

« والبتع (بالكسر) . . . نبيذ يتخذ من عسل كآنه الخمر صلابه » والعبارة من المحكم ٤٤/٢ لابن سيدة . فهذا التعبير عن شدة إسكار الخمر بالصلابة يستدرك ليتمكن أن يقال شراب صلب ، نبيذ صلب ونحو ذلك أى قوى الأثر ، أو حاده أو شديد الإسكار . وهو استعمال غريب ولم يرد فى تركيب (صلب) وأقرب ما ورد إليه فى هذا التركيب : (٨/١٦/٢) :

« صوت صليب ، وجرى صليب . وكذلك الصلب (بالضم) من الجرى ومن الصهيل : الشديد » .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (صلب) ٣٣٦/١ استعمال الصلابه بمعنى شدة الأثر فى السوائل ، وذكر ما هو قريب من هذا الاستعمال - كما ورد (م ٧ - الاستلراك على المعاجم العربية)

فى اللسان - انظر ١/٣٣٨/٣٢ ، ٣٤ (ضمن ما استدركه على المصنف من اللسان) .

وإذا يستدرك عليه - أيضا - هذا الاستعمال لمعنى الصلابة .
أى وصف المائع بها تعبيراً عن شدة أثره .

١٣ - (ضرب) ٣٩/٢

(ا) جاء فى (قب) ٢/١٥٢/٢٠ « رأى قبة مضروبة فى المسجد »
والنص فى النهاية ٣/٤ . وضرب القبة : نصبها وإقامتها - أخذنا من
السياق . وقد صرح به فى تفسير « يضطرب بناء فى المسجد » وسيأتى .

(ب) وجاء فى (حجر) ٥/٢٤٣/٩ « وحجرت الأرض واحتجرتها
إذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك » وهذا من كلام ابن الأثير
فى النهاية ١/٣٤١ . وضرب المنار نصبه وإقامته . يؤخذ هذا التفسير من
السياق كذلك .

- ولم يذكر فى (ضرب) صيغة « ضرب » القبة أو ما هو نحوها من
الأخبية والخيام كما لم يذكر ضرب المنار : إقامته وإن كان ذكر ما يؤخذان
منه على سبيل تكملة المادة أى تكملة التركيب فقد جاء فى ص ٣١ س ١٩
« وفى الحديث يضطرب بناء فى المسجد أى ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة
فى الأرض » والمقصود بالبناء هنا الخيمة أو ما هو من بابها . كما جاء
فيه ص ٣٩ س ١٠ « المضرب (بالكسر) فسطاط الملك » . فالاستعمال
الثلاثى الذى نستدركه وهو ضرب القبة والخيمة وما إليهما يبنى من الاستعمالين
السابقين لأنه أصل كل منهما .

- وقد جاء هذا الاستعمال الثلاثى المستدرك صريحاً فى أساس البلاغة (ضرب)
« ضرب المضرب والمضارب » .

- ومن عجب أن هذا الاستعمال المستدرك لم يذكر فى تاج العروس أيضاً
ولأنما ذكرت فيه صيغة افتعل منه على ما أسلفنا فى اللسان بنصبه ضمن

المستدرک (تاج العروس ١ / ٣٥٠ / ١٧) فليستدرک عليه أيضا تلك الصيغة الثلاثية .

١٤ - (ضرب) ٣٤ / ٢

جاء في (لبن) ١٧ / ٢٥٨ / ٩ « واللبنه (كنبقه وبالكسر) : التي يبنى بها . وهو المضروب من الطين مربعا » وفي ١٧ / ٢٥٩ / ١٠ : « وفي المحكم : والمالين (بالكسر) الذي يضرب به اللبن » اهـ والعبارة الأولى في التهذيب (لبن ١٥ / ٣٦٣) - مع زيادة قال والمالين (بالكسر) الذي يضرب به ، واللبنه (كنبقه) التي يبنى بها وهو المضروب من الطين مربعا ، - ولم يذكر في (ضرب) ضرب اللبن أو المدر أو الطين . وأقرب ما جاء في تركيب (ضرب) إليه هو الضريب : الصقيع والجليد (لاحظ التماسك) ، والضرب (بالتحريك) العسل الأبيض الغليظ (متماسك) . . . ، واستضرب العسل غلظ وابيض « (ص ٣٤ س ٨ ، ١٧ ، ص ٣٦ س ٣ على التوالي) فاستعمال « ضرب اللبن » بمعنى تكتيله وتجميده لיתماسك (على هيئة خاصة) ليس غريبا عن استعمالات ضرب ثم هو استعمال فعلا كما ذكرنا وقد ذكر أساس البلاغة « ضرب اللبن » ضمن الاستعمالات المجازية لتركيب (ضرب) وان كنا لا نسلم كون هذا الاستعمال مجازيا :

فليستدرک « ضرب اللبن أو المدر أو الطين بمعنى تكتيله مربعا ليحذف » ليستدرک هذا على لسان العرب .

- ولم تستعمل كلمة الطوب فنقول « ضرب الطوب » - مع أن الشافعي رضى الله عنه ذكرها وهو حجة وذكرها أئمة آخرون (انظر اللسان طوب) لأن الطوب فسر بالآجر - والآجر طين فيكون الطوب هو المحترق المسمى الأحمر . وضرب اللبن إنما هو تكتيله وتجفيفه على هيئة مربعة فحسب أما الحرق فطور آخر . وإن كان يجوز أن يقال ضرب الطوب على اعتبار ما سيكون أى ضرب ما سيكون طوبا .

هكذا ، ولم يذكر في تاج العروس (ضرب) ١ / ٣٤٦

ضرب اللبن أو الطين أو المدر بمعنى كتله وجمده مربعا ، وإنما ذكر ما هو قريب من ذلك قال في ١/٣٤٦/٤١ [(و) من المجاز (ضرب الشيء بالشيء خاطئه) ونقل شيخنا عن بعضهم تقييده باللبن ولم أجده في ديوان .] ولا نوافقه على حكمه بأن هذا مجاز .

١٥ - (عتب) ٢/٦٤

جاء في (آدم) ١٤/٢٧٥ « وفي المثل إنما يعاتب الأديم ذو البشرة » أي يعاد في الدباع . ومعناه إنما يعاتب من يرجى وفيه مسكة وقوة ، ويراجع من فيه مراجع » اهـ . والنص في التهذيب (آدم ١٤/٢١٦) باختصار يسير لا يمس موضع الشاهد .
- ولم يذكر هذا المثل في (عتب) - فينبغي أن يستدرك بمعناه ومعطياته .

- وقد ذكر فيه معاتبة الأديم ، وفُسرَت بإعادته في الدباع . وفي ذلك استدراكان :

- الأول إيقاع المعاتبة على الأديم وهذا استعمال لم يذكر من نوعه شيء في (عتب) ، لأن المعاتبة في كل ما عرض منها في التركيب واقعة بين إنسانين عاتبه معاتبة : لأمه . . والمعاتبة مخاطبة الإدلال ، وكلام المدلين أخلاءهم طالبين حسن مراجعتهم ، ومذاكرة بعضهم بعضا ما كرهوه مما كسبهم الموجدة » (ص ٦٦ س ٨ - ١٨) وقد استعمل في هذا المجال من المعنى (أي اللوم والمراجعة بين إنسانين) - استعمل الثلاثي وغيره عتب عليه : وجد عليه ، وتعتب عليه تجنى عليه / عاتبه ، وأعتبه أعطاه العتبي أي رجع عما أغضبه واستعته كأعتبه ، واستعته أيضا طلب إليه العتبي أي استرضاه واستقاله .

ولم تذكر صيغة فاعل وما تصرف منها في غير هذا المجال فاستعمال الصيغة في مجال الجمادات يستدرك وقد استعمل في مجال الجمادات هذا من الأفعال عتب البرق عتبانا : برق ولأء . وأعتب العظم (للمفعول) : أعنت بعد الجبر ، وهو التعتاب (بالفتح) (ص ٦٥ س ١١) .

ومما وقع على جماد اعتبت الطريق إذا تركت سهله وأخذت في وعره وعتب السراويل (مضعف العين) جمع حجزتها وطواها من قدام (ص ٦٨ ص ٢ - ١٤) فالخلاصة أن إيقاع المعاتبة على الأديم وهو جماد استعمال يستدرك .

- والثاني أنه ذكر معنى معاتبة الأديم - وهو إعادته في الدباع . « وهذه الإعادة لم تذكر في معاني التركيب - التي تدور على اعتراض الاطراد بغلظ أو شدة . ولكن الإعادة في الدباع هذه هي التي تمثل التعريض للشدة لاحتمال احتراقه حينئذ . وصيغة المفاعلة عبرت عن المراجعة . وأقرب ما ذكر من الاستعمالات إلى هذا أعتب العظم (للمفعول) : أعنت بعد الجبر من حيث إن كلا منهما تعريض لشدة جديدة .

- والخلاصة أنه يستدرك عليه المثل ، واستعمال الصيغة صيغة المفاعلة في الجماد بما ذكر من معناها .

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (عتب) ٣٦٤ / ١ - المثل إنما يعاتب الأديم ذو البشرة . فيستدرك عليه أيضا المثل بمعناه كما يستدرك إيقاع صيغة المعاتبة على جماد - مع معناها أيضا .

١٦ - (غلب) ١٤٣ / ٢

جاء في (لجب) ١٨ / ٢٣١ / ٢ « وفي الحديث أنه كثر عنده اللجب » - وهو بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط وكأنه يعنى (اللجب) مقلوب الجلبة . اهـ .

- ولم تذكر . في تركيب (غلب) في اللسان - الغلبة بمعنى الجلبة والضوضاء ، لا محرقة كما هي هنا ولا بأي ضبط آخر . وإنما ذكرت بمعنى القهر أى من الفعل غلبه بمعنى قهره (ص ١٤٣ س ١٠ - ١٨ ، ص ١٤٤ س ١ - ١٠) ولعلها هنا من المغالبة بالكلام التي من عناصرها الصباح والجلبة .

— ولم تذكر الغلبة بهذا المعنى (كثرة الصوت واختلاطه) في تاج العروس (غلب ١ / ٤١٤ — ٤١٥) كذلك ، رغم شيوعها على ألسنة العوام . فلتستدرك عليه أيضا .

١٧ — (قلب) ٢ / ١٧٩

جاء في (بدأ) ١ / ٢١ / ١ « وأنشد (أى أبو عبيدة)
فصبحت قبل أذان الفرقان تعصب أعقار حياض البودان
قال البودان القلبان (بالضم فيهما) وهى الركايا واحدها بدىء)
١ هـ وهذا النص فى تهذيب اللغة ١٤ / ٢٠٦ لأبى عبيدة .

والقلبان بالضم جمع قلب ، وهذا الجمع لم يذكر فى (قلب) وإنما جاء فيها (٢ / ١٨٢ — ١٨٣) أن جمع القلب قلب بضمين ، وأقلبة ، « وقيل الجمع قلب (بضمين) فى لغة من أنث وأقلبة وقلب جميعاً فى لغة من ذكر » ١ هـ .

هذا ، ولم يذكر ذلك الجمع فى تاج العروس أيضاً وإنما ذكر تلك المجموع السالفة التى ذكرها اللسان ، فليستدرك هذا الجمع .

١٨ — (كذب) ٢ / ١٩٨

جاء فى (حسن) ١٦ / ٢٧٢ / ٢٥ « وكتاب التحاسين خلاف المشق ونحو هذا يجعل مصدراً ثم يجمع كالتكاذيب والتكاليف .

وليس الجمع فى المصدر بفاش ولكنهم يجرون بعضه مجرى الأسماء . ثم يجمعونه ، والتحاسين جمع التحسين اسم بنى على تفعيل ، ومثله تكاليف الأمور ، وتقاصيب الشعر ما جعد من ذوائبه ، ١ هـ وهذا النص لابن سيده فى المحكم (حسن / ٣ / ١٤٤ عمود (١))

والتكاذيب لم تذكر فى كذب وينبغى استدراكها لأنها ومثلها يمثلان حالة جمع المصدر التى ليست بنشائية كما قال .

وقد ورد هذا الجمع (التكاذيب) في تاج العروس ١ / ٤٥١ / ١٥
قال : (وهو من تكاذيب الشعر) .

١٩ - (كلب) ٢ / ٢٢١

جاء في (قنأ) ١ / ١٢٨ « قال (أى اللحياني) وقيل لامرأة إنك
لم تحسنى الخرز فاقتفيه أى أعيدى عليه واجعلي بين الكلبتين كلبة (بالضم)
كما تخاط البوارى (= الحصير) إذا أعيد عليها » اه المراد وهذا النص في
التهذيب ٩ / ٣٣١ عمود ٢ في تركيب فقاً بتقديم الفاء على القاف وكذلك
كتبت فافتقيه . ومعنى العبارة يشهد لتقديم القاف .

وفي هذه العبارة استعمل اللحياني الكلبة بمعنى الكبة أى الخرزة
(بالضم في الكلمات الثلاث) المضمومة بالسير أو الخيط ،
وهذا واضح من قوله اجعلي بين الكلبتين كلبة أى بين الخرزتين
المخيطتين خرزة مخيطة :

والذى جاء في (كلب ٢ / ٢٢١) من صيغة الكلبة المضمومة هذه :
١ - « والكلبة (بالضم) الخصلة من الليف أو الطاقة منه تستعمل كما يستعمل الإشفى
الذى فى رأسه حجر ثم يجعل السير فيه - كذلك الكلبة يحمل الخيط أو السير فيها
وهى مثنية ، فتدخل فى موضع الخرز ، ويدخل الخارز يده فى الإداوة ثم يمدده »
اه (ص ٢٢١ س ١٨) . أى يشده . وقد كرر العبارة نفسها فى الصفحة
التالية ٢٢٢ س ٣ عن اللحياني إلا أنه قال والكلبة السير وراء الطاقة . الخ
والصواب « أو » الطاقة كما فى النص السابق .

وجاء أيضا من معانى الكلبة بالضم : -

٢ - كلبة الزمان بشدة حاله . (ص ٢١٩ س ١٤)

- ٣ — الكلبة مثل الجلبة (نفس الموضع)
- ٤ — الكلبة شدة البرد / شدة الشتاء وجهده (نفس الموضع)
- ٥ — الكلبة كل شدة من قبل القحط والسلطان وغيره ص ٢١٩ س ١٨ :
- ٦ — هو في كلبة من العيش أى ضيق . (ص ٢١٩ س ١٩) .
- ٧ — كلبة الكلب مخالفه / أو كلبة الكلب والسنور الشعر النابت في جانبي خطمه (ص ٢٢٢ س ١٥ — ١٦) .
- ٨ — الكلبة الشعر الذى يخرز به الإسكاف . (ص ٢٢٢ س ١٦) .
- ٩ — الكلبة حانوت الحمار (ص ٢٢٢ س ٢١) .

وهذه المعانى غير المعنى المستدرك للكلبة — وأقرب هذه المعانى إلى المعنى المستدرك هو رقم ٨ — لكن مراجعة كلام اللحياني تكشف أنه أراد بالكلبة الحُرْزَة المَخِيطَة لا مجرد الخيط .

وأنبه هنا إلى أنه جاء في السطر الثانى من ص ٢٢٢ من اللسان كلب ج ٢ قوله : « ابن الأعرابي الكلب خرز السير بين سيرين كلبته أكلبه كلبا . واكتب الرجل استعمل هذه الكلبة — هذه وحدها عن اللحياني » اهـ وإيقاع كلام اللحياني بعد قوله ابن الأعرابي يوهم أن الإشارة في قوله استعمل هذه الكلبة تعود إلى ما يفهم من خرز السير بين سيرين الذى ذكره ابن الأعرابي فتكون الكلبة هنا بالمعنى الذى استدركتاه . ولكن الحقيقة أن الكلامين متباعدان في مصدرهما فكلمة ابن الأعرابي في ص ٢٥٨ وكلمة اللحياني في ص ٢٦٠ من الجزء العاشر من تهذيب اللغة لكليهما وأن الإشارة في كلام اللحياني هي لتلك الكلبة الموصوفة في رقم ١ كما في التهذيب ٢٦٠ / ١٠ ثم ان الكلبة لم تذكر في كلام ابن الأعرابي حتى يشار إليها . لكن قوله الكلب

بحرز السير بين سيرين يرجح منه أنه يقصد الحُرزة بين خرزتين أى ما عبر عنه اللحياني بجعل كلبة بين الكلبتين فيما جاء فى أول هذا التركيب من كلامه . وعلى ذلك فكلام ابن الأعرابي يوثق استدراكنا لأنه يصلح حينئذ أن تؤخذ منه الكلبة بالمعنى المستدرَك . وأى تفسير آخر لكلام ابن الأعرابي سيكون متكلفا .

فليستدرَك على اللسان الكلبة بالنضم بمعنى الحُرزة بين خرزتين أو الحُرزة المخيطة .

— هذا وقد ذكر فى تاج العروس كلب ١/٤٦٠ — أكثر ما جاء فى اللسان من معانى الكلبة دون المعنى المستدرَك . ونقل عن اللسان التعريف بالكلبة بالمعنى رقم ١ وأتبعه بكلمة ابن الأعرابي ثم بكلمة اللحياني واكتلب الرجل استعمل هذه الكتابة « (ص ٤٦٠ س ٣٨ — ٤١) وقد عرفنا ما فى ذلك فليستدرَك ذلك المعنى للكلبة عليه أيضا .

٢٠ — (نصب) ٢/٢٥٥

جاء فى (بطح) ٣/٢٣٦/١٩ « وتبطح المكان وغيره : انبسط وانتصب . قال :

إذا تبطحن على المحامل تبطح البط بجانب الساحل اهـ

(وهذه عبارة ابن سيدة فى المحكم ٣/١٨٤ تحقيق بنت الشاطىء)

— والشاهد هنا قول ابن سيدة فى تفسير التبطح « انتصب » فهذا اللفظ هنا لا يعنى إلا الاستواء أى استواء سطح الشئ المنبسط المتبطح . ولا يمكن أن يعنى القيام (الرأسى) — كما هو المعروف فى نصب الأعلام وما إلى ذلك — لأن الكلام هنا عن مكان يوصف بأنه متبطح ومعنى التبطح هو الامتداد (الأفقى) يقال « تبطح فلان إذا اسبطر على وجهه ممتدا على وجه الأرض » (٣/٢٣٦ / ٢) كما جاء أن عمر رضى الله عنه كان أول

من بطح المسجد أى ألقى فيه الحصى ووثره به « (ص ٢٣٦ س ١٧) وهذا معناه التسوية تسوية أرضه بحيث لا يكون فيها عوج ارتفاع وانخفاض « وفى حديث ابن الزبير وبناء البيت فأهاب بالناس إلى بطحه أى تسويته « (ص ٢٣٦ س ٢١) فهذا تعبير صريح بالتسوية فالانتصاب هنا معناه استواء الشيء الممتد واستقامته بدون عوج . هذا ، والبيت المذكور يشهد لكون المراد بالانتصاب هنا هو الاستواء أو الاستقامة (أفقياً) ؛ لأنه يصف اضطجاع الظعن فى المحامل ، كما أن التشبيه بالبط الرائد على الساحل يؤكد ذلك .

— ولم يذكر هذا المعنى للانتصاب فى (نصب) وإن كان ليس غريباً عن معانى استعمالاتها . ومن أقرب ما جاء فى (نصب) إلى ذلك فى دلالة على مجرد الاستقامة «نصاب السكين» مقبضها إذ أن به (تنتصب) السكين أى تمتد مستقيمة ثابتة على الوضع الذى يراد منها — وليس لإقامتها (رأسياً) فحسب . فليستدرك انتصب بمعنى استوى واستقام .

— كذلك لم يذكر الانتصاب بمعنى الاستواء والاستقامة الأفقية فى تاج العروس (نصب ١/٤٨٥) وإنما ذكر «نصب الشيء وضعه ورفعته فهو ضد .. كنصبه بالتشديد فانتصب .. وتنصب فلان وانتصب إذا قام رافعاً رأسه (ص ٤٨٥ س ٤٣-٤٥) « وتنصب الغبار ارتفع كانتصب .. وتقول للطاهى انتصب أى انصب قدرك » (ص ٤٨٦ س ٤٥ و ٤٧) فليستدرك عليه أيضاً انتصب المكان ونحوه بالمعنى المذكور .

٢١ - (نصب) ٢/٢٥٧

— جاء فى (خبا) : « وأخبيت خباء وخبيته (بالتضعيف) وتخبيته : عملته ونصبته » . ١٠ هـ . والعبارة لابن سيده فى المحكم ١٦٥/٥ . وفيه تصريح باستعمال النصب واقعاً على الخباء . ويدخل معه ما هو من بابيه .

— ولم يذكر في (نصب) نصب الخباء أو ما هو من بابه من الأبنية ، وإنما ذكر «النصب» بالفتح — رفعا شيئا تنصبه قائما متصبا — وصفيح منصب (كعظم) أي نصب بعضه على بعض . ١ هـ]

ومع أن نصب الخباء والخيمة ونحوهما قد يدخل في هذا التعميم «رفعا شيئا» إلا أن اللغوي قد يتردد في استعمال أسلوب نصب الخيمة والخباء أو يشك في صحته نظرا لأنه رفع وإقامة لهيكل يقطن في جوفه وليس لجرم مصمت يقام كالعمود والحجارة ، كما قد يظن أن هذا الأسلوب مولد لشيوعه على السنة العامة وعدم التصريح به في أكبر معجم :

— وإذا ، فليستدرك عليه نصب الخيمة والخباء ونحوهما .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نصب ١/٤٨٥) — صراحة — استعمال نصب في إقامة الخيمة ونحوها ، بل عم الصيغة . قال في ١/٤٨٥/٣٥ [والنصب إقامة الشيء ورفع ومنه قوله : * أزل إن قيد وان قام نصب *] وفي ١/٤٨٦/٣ : [(و) عن ابن سيدة (كل ما) أي شيء (رفع واستقبل به شيء فقد نصب)] . وذكر ما هو قريب مما نحن بصددده في المستدرك ١/٤٨٧/٤٠ قال : [والنصب بالفتح نصب الشريك بمعنى المنصوبة] . وما استدركناه قد يدخل فيما ذكره من تعميم ، وأما نصب الشريك فهو قريب من نصب الخيمة ، ولكن النص عليه أولى .

٢٢ — (وعب) ٢/٢٩٩

جاء في (عب) ٢/٦٤/٩ «وفي النواذر نعبت الشيء ، وتوعبته ، واستوعبته ، وتقممته ، وتضممته إذا أتيت عليه كله» ١ هـ .

— ولم تذكر في (وعب) صيغة توعب لامعداة ولا لازمة وإنما ذكرت صيغ وعب الشيء (ثلاثية) وأوعبه ، واستوعبه : أخذه أجمع

(ص ٢٩٩ س ١٨) ثم ذكر لهذه الصيغ نفسها معاني واستعمالات أخرى .

فليستدرك عليه توعبت الشيء إذا أتيت عليه كله .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (وعب ١/٥٠٤) توعبت الشيء أى لم تذكر الصيغة بأى معنى ، ولم تختلف صيغ الأفعال التى ذكرها عما نقلناه على اللسان . فليستدرك عليه أيضا هذه الصيغة باستعمالها ومعناها .

٢٣ - (ثبت) ٣٢٣/٢

جاء فى (ركح) ٣/٢٧٧/٨ « لأبى كبير الهدلى .

ولقد نقيم - إذا الحصوم تنافدوا

أحلامهم - صعر الحصيم المحنف

حتى يظل كأنه مثبت

بركوح أمعر ذى ريود مشرف

قال معناه يظل من فرقى أن يتكلم فيخطيء ويزل كأنه يمشى بركح جبل (الركح بالضم) وهو جانبه وحرفه - فيخاف أن يزل ويسقط « اهـ . وجمع الركح ركوح . والأمعر وصف للجبل بالصلابة وكثرة الحصى ، والريد بالفتح الحرف الناقى من الجبل وجمعه ريود والمشرف العالى .

— هذا وواضح أن لفظ مثبت هنا يعنى أنه ثابت مثبت بمكانه يمشى أن يمشى أو يتحرك فيزل ويسقط .

— ولم تذكر فى (ثبت) صيغة تثبت بهذا المعنى وإنما جاء « تثبت فى الأمر والرأى واستثبت : تأنى فيه ولم يعجل » (ص ٣٢٣ س ١٠) وأصل هذا وذاك من قولهم ثبت فلان بالمكان . . إذا أقام به . . ويقال للجراد إذا رز أذنا به لبييض ثبت ، وأثبت ، وثبت (مضعفا) «

— فليستدرك عليه صيغة تثبت بالمكان بمعنى ثبت فيه بلزوم وتشبث —
وهذه الزيادة في المعنى هي معطى صيغة تفعل الدالة على التكلف والاجتهاد .
— هذا ولم يذكر في تاج العروس (ثبت ١/٥٣٣ — ٥٣٤) — أيضا —
صيغة تثبت بالمعنى المستدرك ، بل ذكرت بالمعاني التي ذكرت بها في اللسان
(انظر تاج العروس ١/٥٣٤/١٢ ، ١٥) فليستدرك عليه أيضا بالمعنى
الذي أسلفناه .

٢٤ — (شخت) ٢/٣٥٥

جاء في (حليج) ٣/٦٣/١٥ « والحليجة : السمن على المخض ، والزبد
يلقى في المخض فيشخته المخض » اهـ وأصل هذه العبارة لابن سيدة في
المحكم (حليج ٣/٥٦ عمود ٢) وقال المحقق (بنت الشاطيء) إن كلمة
المخض في المواضع الثلاثة في العبارة جاءت في أربع نسخ بالخاء المعجمة ،
وفي نسختين بالخاء المهملة . وقالت إعن كلمة فيشخته إنها في نسختين
بالسين المهملة والنون وفي نسخة بالشين المعجمة والتاء .. وأقول إن الكلمة الأولى
المخض جاءت في المخصص ٤/١٤٨/٨ بالخاء المهملة . ومع ذلك فإني
أرجح أنها المخض بالخاء المعجمة أي اللبن الممخوض — فذلك يفعل إلى
الآن لتخفيف الزبد وليطاق أكله وهضمه . أما الكلمة الثانية فالمعنى يقتضى
أنها يشخته بالشين المعجمة والتاء والقول بغير ذلك تكلف لا معنى له لأن
اللبن لا بسبب سخونة سواء كان مخضاً أو مخضاً وحتى على هذا الاحتمال
فاللبن الذي يمكن أن يسخن غيره هو الذي ينصرف به حاراً فور الانتهاء
من الحلب ويسمى الصريف (المخصص ٥/٤٠/١٣) لا المخض ولا المخض
فليس ليسخنه معنى . فالكلمة يشخته لا غير ومعناها يرقه ويخففه .

ولم يذكر في (شخت) الفعل أشخت الرباعي ، ولا ذكرت الشخوة بمعنى
الرقعة وعدم الكثافة ، وإنما ذكر الشخت (بالفتح) الدقيق من الأصل لا من
الهزال ، وقيل هو الدقيق من كل شيء حتى إنه يقال للدقيق العنق والقوائم
شخت ، ولم يذكر استعمالاً له في المائع ، وأقرب ما في التركيب من
استعمالات إلى الموائع قوله : الشختيت بزنة عفریت : الغبار الساطع فعليل

من الشخت الذى هو الضاوى الدقيق - وقيل فى الشختيت هذا إنه فارسى
معرب (ص ٣٥٥ س ١٩ - ٢٠) ١ هـ وأرجح أن هذا اللفظ (الشخت
بالفتح ويحرك) هو الذى ينطقه عامتنا الشخت بالغين مع التحريك يسمون
به ما يعلو اللحم أحيانا كالدهن ولكنه اسفنجى لا دهن فيه ومن ثم فهو
هش خفيف . ولم يأت فى اللسان ولا تاج العروس تركيب شخت .

والخلاصة أنه يستدرك هنا أشخت السمن أو الزبد ونحوهما : أرقه
وخفف كثافته وثقل دسمه .

- هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (شخت ١/٥٥٨) أشخت ،
ولا ذكر الشخوة بأى معنى . فاستدرك عليه أيضا الصيغة الفعلية
بالمعنى المذكور .

٢٥ - (عنت) ٣٦٦/٢

جاء فى (رجل) ١٣/٢٨٨/١٠ « قال أبو حنيفة : رجل القوس أتم
من يدها . قال : وقال أبو زياد الكلابي : القواسون يسحقون الشق
الأسفل من القوس - وهو الذى تسميه يدا - لتعنت القياس فينشق ما عندهم »
ابن الأعرابي أرجل القسى إذا أوترت أعاليها وأيديها أسافلها » ١ هـ وعبارة
أبي زياد الكلابي فى المحكم المحقق (رجل ٧/٢٦٧ عمود (١)) . وفيه يسحقون
بالحاء المهملة .

- والشاهد هنا فى قول أبي زياد الكلابي - أو أبي حنيفة - « لتعنت
القياس » حيث أوقع فعل العنت على القياس (جمع قوس) وهى من
جنس الخشب وهذا استعمال غريب يستحق أن يستدرك لأنه لم يذكر فى
(عنت) ، وكل ما ذكر فى (عنت) أوقع على عظام أحياء « العنت
دخول المشقة على الإنسان ولقاء الشدة . . » (١٤/٣٦٥/٢) والعنت
الكسر . وقد عنت يده أو رجله انكسرت ، وعنت العظم (باب تعب)
وهى وانكسر » (ص ٣٣٦ س ٢٠ - ٢٤) « لا يكون العنت إلا الكسر
. . أعنت الجابر الكسير إذا لم يرفق به فزاد الكسر فسادا وكذلك راكمه

الدابة إذا حمّله على ما لا يحتمله من العنف حتى يظلم فقد أعتته ، وقد عنتت الدابة » (ص ٣٦٧ س ١ - ٤) وهكذا لم يذكر للتركيب استعمالات فعلية في غير الحيوان . فلا ينافي ذلك أن « يقال أكمة عنوت طويلة شاقة المصعد وهي العنتوت » . أو « العنتوت الحز في القوس » . (ص ٣٦٦ / ١٩ ، ٣٦٧ / ١١ على التوالي) .

والخلاصة أن التركيب لم يذكر فيه فعل للعنت بأى صيغة واقعا على غير عظم الإنسان أو الحيوان . وقد مر بنا ما افتتحت به استعمالات التركيب من تخصيص العنت بدخول المشقة على الإنسان . وقد جاء إيقاع العنت على عظام الحى في تراكيب أخرى منها في (خيم) ١٥ / ٨٥ / ١٦ « الانخامة أن يصيب الإنسان أو الدابة عنت في رجله » الخ .

— ولذلك كله حق أن يستدرك استعمال العنت واقعا على القياس . على ما في عبارة أبى زياد الكلابى .

— هذا ولم يذكر في تاج العروس (عنت) ١ / ٥٦٥ استعمال العنت في كسر الصلب الجامد كالخشب ونحوه ، وإن ذكر — كما في اللسان — العنت بمعنى الكسر في عظم الحى (١ / ٥٦٦ / ٣) ، وعنتت الدابة عرجت (١ / ٥٦٦ / ٦) . وإذا لم يذكر مثلا لاستعمال العنت في كسر الصلب الجامد كما في عنت القياس فليستدرك عليه أيضا .

٢٦ — ٢٨ (فلت) ٢ / ٣٧٠

جاء في (كلت) ٢ / ٣٨٥ / ٢٤ « الثعلبى : فرس فلت كلت (بوزن سكر فيهما) وفلت كلت (بوزن صرد فيهما) إذا كان سريعا . وفي نواذر الأعراب إنه لكلثة فلتة كفتة (بوزن همزة لمزة فيهن) أى يشب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه » اهـ والعبارة في التهذيب (كلت ١٣٧ / ١٠ - ١٣٨)

— ولم تذكر أى من الصيغ الثلاث : فلت — كسكر ، وصرد ، وفلتة —

كهَمْزة في (فلت) . والتركيب (فلت) يدل على التخلص أى خلوص
الشيء من بين ما يمسك به بخفة وسرعة — ومن هذا أخذت الدلالة على
الفجأة كان ذلك فلتة أى فجأة . وقد نص في كلام الثعلبي على السرعة
فلتستدرك الصيغ الثلاث بمعنى السرعة أو التخلص بخفة وسرعة .

هذا وقد ذكر في تاج العروس ٩/٥٧٠/١ صيغتين من الصيغ الثلاث
ألا وهما صيغتنا (فلت بوزن سكر ، وفلت بوزن صرد) قال :
[وفات كصرد و) فلت بضم فتشديد مثل (قبر) أى (سريع) نقله
الصاغاني هكذا]

— وأما صيغة (فلتة) بوزن همزة فلم يذكرها ، فتستدرك عليه أيضا .

٢٩ — (كفت) ٣٨٣/١

جاء في (كلت) ١/٣٨٦/٢ « وفي نوادر الأعراب انه لكنته فلتة
كفتة أى يشب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه (هـ) — والكلمات
الثلاث بوزن همزة لمزة . وقد جاء هذا النص في التهذيب (كلت ١٠/
١٣٧ — ١٣٨) .

— ولم تذكر كفتة هذه في (كفت) وهو تركيب يدل على التضام
والتقبض ومنه دل على السرعة كما يقال في انكماش وعلى الرجوع والانصراف
« كفت الشيء ضممه وقبضه ، قال تعالى « ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء
وأموانا » .. طهرها للأحياء وبطنها للأموات .. وفي الحديث نهينا أن
نكفت الثياب في الصلاة أى نضمها ونجمعها من الانتشار يريد جمع الثوب
باليدين عند الركوع والسجود » (ص ٣٨٤ س ١٣ — ٢٥ ، ص ٣٨٥
س ٥ — ٧) كفت : أسرع في العدو والطيران وتقبض فيه » (ص ٣٨٣
س ٢١ — ٤٤ وانظر صدر ص ٣٨٤) ، « كفته عن وجهه صرفه ..
والكفت تقلب الشيء ظهرا لبطن » ص ٣٨٣ س ٨ — ٢٠ ، ص ٣٨٥
س ١٤ — ١٥ وصيغة كفته هنا مبالغة صالحة للمعنى الثلاثة : التقبض

والسرعة والانصراف ، وهي متلازمة ، وهي في سياقها هنا : تصليح لكل منها .

فلتستدرك الصبيغة في كل معانيها .

هذا وقد جاء في تاج العروس ٧/٥٧٨/١
[(وفرس كفت وكفتة كصرد وهمزة) إذا كان (يشب جميعا
فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه) كذا في النكملة وفيه إيماء إلى أنه مأخوذ
من كفت الشيء إذا جمعه .] فلا يستدرك هذا على تاج العروس .

٣٠ - (نحت) ٤٠٣/٢ - ٤٠٤

جاء في (مشط) ١٩/٢٧٩/٩ « قال ابن بري ويقال في أسمائه (يعني
المشط) . . النحيت . . » ا هـ .

كما جاء أكثر العبارة - ومنها النحيت - في (فرج) ٢٠/١٦٧/٣
منسوبة لأبي زيد وفي التهذيب : فرج ٤٦/١١ أبو زيد يقال للمشط النحيت
والمفرج (أي كمعظم) والمرجل . وأنشد أحمد بن يحيى لبعضهم .

فاته المحجد والعلاء فأضحى ينفض الخيس بالنحيت المفرج

أراد بالخيس لحينه ، يصف رجلا كان شاهد زور . ا هـ

(وقد كتبت المفرج في كلام أبي زيد المضرج بالضاد وكتبت النحيت
في الشعر بالخاء المعجمة)

- ولم يذكر النحيت بمعنى المشط في (نحت) كما لم يأت أي من
استعمالات (نحت) في معنى مشط الشعر ، وإنما ذكر فيها « النحائت آبار
معروفة (ص ٤٠٣ س ١٣) وجمل نحيت انتحنت مناسمه ، وحافر
نحيت : ذهب حروفه ، والنحيتة الطبيعة (ص ٤٠٣ س ١٥ - ١٦ ،
(م ٨ - الاستدراك على المعاجم العربية »

٢٥ (والنحيت الردىء من كل شيء ، ونحت نحيتا زحر) ص ٤٠٤
س ٣ - ٤ .

— وواضح أن المشط سمى نحيتا لنحت ما بين أسنانه هـ
والخلاصة أن النحيت بمعنى المشط يستدرك على اللسان .
— هذا ، وقد جاء في تاج العروس (نحت) ١٣/٥٩١/١ قال :
[(و) النحيت (المشط) نقله ابن برى في مشط] وهذا يوثق
استدراكنا على اللسان ويؤكدده .

٣١ - (نجت) ١٦/٣

جاء في (خصف) ٧/٤٢١/١٠ في قصة رواها ابن الكابي عن أبيه
أن مالك بن عمرو الغساني كان من أجبن الناس « فنزا يوما فأقبل سهم
حتى وقع عند حافر قره فتحرك (أى السهم) ساعة فقال (مالك)
إن لهذا السهم سببا ينجثه . فاحتفر عنه » ، فإذا هو قد أصاب رأس
يربوع فتحرك اليربوع ساعة ثم مات . « قوله ينجثه أى يحركه » . ا هـ .
والعبارة موضع الاستشهاد « إن لهذا السهم سببا ينجثه » في التهذيب
— (خصف) ٧/١٤٩ .

— ولم يذكر في نجت النجت بمعنى التحريك . وإنما ذكره بمعنى استخراج
التراب . نجت القبر : نبشه ، ونجيث البئر والحفرة . . ما خرج من
تراهما . (١١/١٦/٣ - ١٢) ومنه النجت بمعنى استخراج الأخبار
ونجثها (ص ١٦ س ١) وواضح أن التحريك مقدمة لاستخراج التراب
ونحوه ولا يتم استخراج التراب إلا به . فالنجت بمعنى التحريك — داخل
في دلالة التركيب — على أنه جاء في نجت استعمال لها في التحريك
المعنوى : « نجت فلان بنى فلان ينجثهم نجثا استغواهم واستغاث بهم » ويفسر
بالاستعواء بالعين المهملة : « خرج فلان ينجث بنى فلان أى يستعويهم »
(ص ١٦ س ١٨ - ٢٠) فهذا تحريك معنوى فاستعمال نجثه بمعنى حركه
تحريكاً حسياً استعمال صحيح يستدرك .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نجت) ١٦/٦٤٩/١ — استعمال نجثه
بمعنى حركه تحريكاً حسياً ، وإنما ذكر استعمالها في التحريك المعنوى ، ونقل
عبارة اللسان في ذلك .

انظر ١/٦٤٩/٣٣ - ٣٥ .

وإذا فيستدرك عليه استعمال النجث بمعنى التحريك الحسى .

٣٢ - (سرج) ١٢٢/٣

جاء فى (دجل) ١٣/٢٥١/١٢ « ودجل الرجل ، وسرج ، وهو دجال (كجزار) : كذب ، وهو من ذلك (يعنى من التغطية) لأن الكذب تغطية . وبينهم دوجلة ، وهوجلة ، ودوجرة ، وسروجة (بفتح فسكون ففتح فيهن) وهو كلام يتناقل ، وناس مختلفون » اهـ - والنص من تهذيب اللغة ١٠/٦٥٣ (دجل) ، وفيه « سورجه » بتقديم الواو على الراء اعتمادا على تنظيرها بأخواتها فى العبارة . وليس هذا أساسا علميا .

وقوله « ناس مختلفون » قد يكون بيانا للمراد بعبارة « بينهم دوجلة » أو « هوجلة » الخ ، أى هم مختلفون . وقد تكون « ناس » معطوفة على كلام أى أن هناك ناسا مختلفون جيئة وذهابا - بين المتحدث عنهم - وقيعة أو افسادا . والمؤدى واحد أو متقارب .

- وتركيب سرج يدل على انتشار حاد وهذا يصدق على الكلام المتناقل واختلاف القوم وقد جاء فى تركيب سرج ممما يناسب معنى السروجة « سرج الكذب يسرجه (باب نصر) سرجا : عمله . ورجل سراج مراج (كجزار فيهما) كذاب ، وقيل هو الكذاب الذى لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء ويقال بكل أم فلان فسرج عليها بأسروجه » (ص ١٢٢ - س ١٧ - ٢٠) . (بكل عليه خلط) فلتستدرك عليه هذه الصيغة بمعناها المذكور .

- كذلك لم تذكر السروجة فى تاج العروس (سرج ٢/٥٨ - ٥٩) بأى معنى فلتستدرك عليه أيضا بمعناها .

٣٣ - ٣٧ (نتج) ١٩٦/٣

هذا التركيب يحتاج لإبراز الاستدراك عليه إلى عرض كل ما جاء من استعمالاته فى اللسان عرضا منظما نظرا لتنوع استعمالاته من حيث الإسناد

والمعنى بالإضافة إلى التنوع المعتاد من حيث كم حروفه وصيغها ومن حيث البناء للفاعل والمفعول ومن حيث التعدى وال لزوم .

وها هي ذى صيغ الأفعال المستعملة في الولادة وما إليها - من هذا التركيب - على ما تيسر لى .

ونعرض قبل ذلك فقرة من التركيب اختلفت عباراتها بين العين والتهذيب واللسان لبيان الصواب فيها . (انظر الجدول ص ١١٧)

ونلاحظ أنه :

(١) لا اختلاف بين المعاجم الثلاثة في العبارات الأولى الثلاث

١ ، ٢ ، ٣

(ب) الاختلاف في العبارة الرابعة (في العين والتهذيب مبنية المفعول ونائب الفاعل هو الناقة . وفي اللسان للفاعل والمفعول هو الناقة) هو اختلاف شكلى أو لفظى لأن التركيب وأركان العلاقات هي هي . أعنى أنه إذا بنيت عبارة اللسان للمفعول ستكون كعبارة العين والتهذيب .

(ج) نلاحظ أن العبارة (٤ ب) التي ذكرت في التهذيب فقط جاءت احتراسا طبيعيا بعد العبارة رقم ٤ فيه وجعلت تسلسل عبارات التهذيب مفهوما . وتخلت منها الفقرة في العين ولكن ضبط العبارة رقم ٥ جاء سائما وكان شبه شرط توضيحي لسلامة العبارة رقم ٤ فلم يخل السياق ٥ أما اللسان فإن ضبط العبارة رقم ٥ للفاعل بعد سقوط ٤ ب أفسد السياق وأعطي معلومة خاطئة وهي أنه يمكن أن يقال نتجت الشاة (للفاعل) إذا كان إنسان إلى نتائجها - وهذا ما لم يقل به أحد . ويبدو أن ناسخ العين وناسخ نسخة التهذيب التي نقل عنها اللسان ظن أن صدر العبارة ٥ مجرد تكرار للعبارة رقم ٤ ب سهوا فحذف ٤ ب ووصل ٤ بعجز ٥ لكن لما ضبط الفعل في العبارة ٥ بالبناء للمفعول في العين استقام الكلام ، ولما ضبط للفاعل في اللسان فسد السياق ومعطياته لأنه لا يستقيم أن يستثنى

الفقرة في العينة ٩٢/٦	الفقرة في التهذيب ١١/٥-٦	الفقرة في اللسان بطبعته
١ - التاج اسم يجمع وضع الغنم والبهايم	نفس العبارة	نفس العبارة
٢ - وإذا ولي الرجل ناقة ما خضا ونتاجها حتى تضع قيل	« «	« «
٣ - نتجها نتجاً وتاجاً (باب ضرب)	« «	٣ - نتجها نتجاً
٤ - ومنه يقال نتجت الناقة (بالباء للمفعول)	وقد نتجت الناقة (بالباء للمفعول) إذا ولدت .	٤ - يقال نتجت الناقة (للفاعل من باب ضرب) إذا وليت نتاجها
٤ ب	ولا يقال نتجت (للفاعل) .	
٥ - ولا يقال نتجت الشاة (للمفعول) إلا أن يكون إنسان يلي نتاجها	ولا يقال نتجت الشاة (للمفعول) ألا أن يكون إنسان يلي نتاجها	لا يقال نتجت الشاة (للفاعل-لازم) إلا أن يكون إنسان يلي نتاجها
٦ - ولكن يقال نتج القوم : (بالباء للفاعل)	ولكن يقال نتج القوم (بالباء للفاعل)	ولكن يقال نتج القوم (بالباء للمفعول)
إذا وضعت إبلهم وشاؤهم	إذا وضعت إبلهم وشاؤهم	إذا وضعت إبلهم وشاؤهم
٧ - وقد يقال أنتجت الشاة (بالباء للفاعل)	قال ومنهم من يقول أنتجت الناقة (بالباء للفاعل)	قال ومنهم من يقول أنتجت الناقة بالباء للفاعل
أي وضعت	أي وضعت	إذا وضعت
	قلت . هذا غلط	قال الأزهرى : هذا غلط
	لا يقال أنتجت الناقة (للفاعل) بمعنى وضعت	لا يقال أنتجت بمعنى وضعت
٨ -	وروى أبو عبيد	
	إذا ولدت الناقة من قلقاء نفسها ولم يل نتاجها أحد قيل قد أنتجت	وإذا ولدت الناقة من قلقاء نفسها ولم يل (أحد) نتاجها قيل قد أنتجت .

المبنى للمفعول (رقم ٦) من المبنى للفاعل (رقم ٥) إلا على الاستثناء المنقطع ، ولا ضرورة له هنا ، وما يعطيه خطأ لأنه لم يقل به أحد كما أسلفنا . فالصواب ولكن يقال نتج القوم بالبناء للفاعل — وكأن أصل الكلام نتجوا إبلهم وشاءهم أى ولدوها فولدت ، ثم استغنى عن المفعول — وبذا يستقيم الكلام ، وهو ما عليه العين والتهذيب . ولا يعنى هذا أن نتج القوم (بالبناء للمفعول) خطأ فإنها إن كانت سمعت يؤال إليها من نتج للقوم بالبناء للمفعول بحذف الجار والإسناد إلى القوم . والخلاصة أن هنا صورة منصوفا عليها هى نتج القوم ومعناها ولدت إبلهم الخ وموضع البحث هو أهى مبنية للمعلوم أم للمجهول . وقد جوزناهما .

(د) ما خطأه الأزهري وهو أنتجت الناقة (للفاعل) بمعنى ولدت ليس بخطأ فقد نص عليه العين وهو فى المحكم ٢٥٠/٦ عن كراع وهو فى اللسان أيضا (١٣/١٩٧/٣ — ١٤) .

(هـ) ما جاء فى رقم ٨ فى تهذيب اللغة عن أبى عبيد إذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل نتاجها أحد قيل قد أنتجت . اهـ الصواب قيل قد انتجت كما هى فى اللسان وهذا فى كتاب الإبل الأصمعى ص ٧١ س ١٣ . وقبول الكلام فى هذه الصيغة على ما هو فى التهذيب يجعل كلام الأزهري متناقضا لأنه سبق أن خطأ هذه الصورة قبلنا — كما أسلفنا .

عرض لاستعمالات نتج فى الحمل والولادة

أولا : الثلاثى المبنى للفاعل

لازما

١ — نتجت الناقة (من باب جلس) : حملت (ل نتج ١٩٧/٣)

٨ — (١٠) .

[يلاحظ أنه مسند إلى البهيمة الولادة أعنى هنا التى من شأنها أن تلد أو ستلد]

— وعلى هذا يمكن أن يقال : نتج المصنع أى أنه بسبيل أن يخرج نتاجه .

• • • • •

٢ - نتج القوم (باب جلس) : وضعت إبلهم وشاؤهم (التهذيب نتج ١/٦/١١) .

[ويلحظ هنا أن الفعل مسند إلى راعى البهيمة التي من شأنها أن تحمل وتلد . وأعني بالراعى متولى شأنها مالكتها أو مقتنيها أو من يرعيا . . .]

- وعلى هذا يمكن أن يقال نتج فلان (صاحب المصنع أو مديره) أو نتجت الشركة بمعنى أن المصنع التابع للرجل أو للشركة أخرج إنتاجه .

ثانيا : الثلاثى المبني للفاعل

معدى لواحد

٣ - نتج الرجل ناقته (باب ضرب) نتجا ونتاجا : ولى نتاجها / ولدها - أى كان لها كالقابلة فهو ناتج وهى منتوجة (ل نتج ١٩٦/٣ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٦/١٩٧)

[يلحظ أن الفعل مسند إلى متولى البهيمة (راعيا أو مالكتها) والمفعول هو الناقة الوالدة]

- وعلى هذا يمكن أن يقال نتج فلان (أو الشركة) المصنع بمعنى أنه أشرف على المصنع وجد في إدارته حتى أخرج إنتاجه .

٤ - (مستدرک) « لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة » حديث .

(ل ركب ١٧/ ٤١٥/١ عن النهاية ٢٥٦/٢) .

[ويلحظ أن الفاعل هو راعى البهيمة والمفعول هو المولود . (المهر ولد الفرس) . وقوله لم يركب مضارع أركب والفاعل هو ضمير المهر أى لم يبالغ أن يطيق أن يركب حتى تقوم الساعة .

وهذا الاستعمال له صورة في (نتج) لكنها ملتبسة . وهى رقم ٥]

— وهنا يمكن أن يقال نتج فلان أو الشركة كذا كذا طنا من السكر مثلا أى أن شركتهم أخرجت ذلك بإشرافهم وجهودهم .
٤ ب — (إضافة) « وقيل (أى فى الناقة المخضمة) هى المنتوجة بين النجائب والعكاظيات (ل خضرم ١٥/٧٥/١٢)

فاسم المفعول هنا موصوف به البهيمة المولودة فهو من الاستعمال السابق مباشرة .

٤ ج — (إضافة) « وما بدا من عبد الله بن مسعود من نكير ذلك فشئ نتجه الغضب » تفسير القرطبي ١/٥٣

المشار إليه هو تولية عثمان زيدا أمر نسخ المصاحف
والفعل مسند إلى الغضب والمفعول به ما ولده الغضب من كلام .

ثالثا : الثلاثى المبني للفاعل

معدى إلى اثنين

٥ — « هل تنتج إبلك صحاحا آذانها » (ل نتج ٣/١٩٦/٢٣)

[ويلحظ أن المضارع هنا ضبط للمعلوم من الثلاثى نتج وضبطت إبلك بالنصب مفعولا به وهذا الضبط فى مصورة بولاق وطبعة دار المعارف وهما عن النهاية ١٢/٥ وقال فى تفسيرها أى تولدها وتلى نتائجها . اه أى أن المفعول به هنا هو الإبل الوالدة وهذا يتطلب لصحة العبارة أن يقدر مفعول ثان محذوف هو الحيران (جمع حوار) المولودة لأن لفظ « صحاحا » صفة لتلك الحيران وهذا هو المعنى ، لأن الحديث فى تبخير البحائر وأن ذلك من صنع الناس ، والله يخلقها صحيحة الآذان ولا شأن لهذا بالإبل الوالدة . ويجوز أن يعنى بالإبل فى نص الحديث تلك الحيران التى تولد وسميت كذلك باعتبار ما سيكون من أمرها وصحاحا حال منها وفى هذه الحالة سيكون للفعل مفعول واحد] .
— وهنا يمكن أن يقال نتج فلان مصنعه كذا وكذا أى أنه جعله يخرج كذا وكذا .

ویدخل تحت هذه الصورة أمثلة صورة الثلاثى المبني للمفعول وينصب مفعولا أيضا — فلا شك أن تلك الصورة أصلها مكون من فعل ينصب مفعولين وفاعل. راعى البهيمه ومفعوله الأول البهيمه نفسها ومفعوله الثانى ما تلده البهيمه (وسياقى فى خامسا)

رابعا : الثلاثى المبني للمفعول

بدون مفعول (آخر)

نتجت الناقة : ولدت فهى منتوجه (ل نتج ١٩/١٩٦/٣ . ١٩٧ /
٤ - ١٠٥ - ١٣)

[الفعل الثلاثى المبني للمفعول مسند إلى البهيمه الوالدة ، دون ذكر مفعول . وتبلى هذه الصورة محولة تحويلا طبيعيا عن صورة الثلاثى المبني لفاعل هو راعى البهيمه والناصب لمفعول هو البهيمه الوالدة .
وهذه الصورة أشيع الصور وأشهرها استعمالا] .
— وهنا يمكن أن يقال نتج المصنع (بالبناء للمفعول) بمعنى ظهر له نتاج .

خامسا : الثلاثى المبني للمفعول وله مفعول آخر

٧ - « كما تنتج البهيمه بهيمه جمعاء » أى تلد (ل نتج ١٩/١٩٦/٣)
(وهو فى النهايه ١٢/٥ وهو بعينه فى متن
صحيح البخارى ١١٨/٢ طبعة الشعب عن
الأميريه . وفى ج ٢ ص ١٢٥ من متن صحيح
البخارى صورة أصرح « كمثل البهيمه تنتج
البهيمه هل ترى فيها من جدعاء » .

[الفعل الثلاثى المبني للمفعول مسند إلى البهيمه الوالدة ، وواقع على البهيمه المولودة وذلك صريح فى تفسير جملة تنتج البهيمه بأنها بمعنى تلد .
وإذا نظرنا إلى صورة الثلاثى المبني للمعلوم المسند إلى الراعى فاعلا والواقع

على البهيمة الوالدة مفعولا « نتج الرجل ناقته » وضممنا إليها صورة الثلاثي المبني للمعلوم المسند إلى الراعي فاعلا مع وقوعه على المولود مفعولا « لو نتج رجل مهرا » ثم ركبنا الصورتين « نتج الرجل ناقته حوارا » لوجدنا أن بناء هذه الصورة المركبة للمفعول يعطينا الصورة الأساسية لهذه الفقرة] .

٧ ب - ومثلها ينتجن كل شتوة أجمالا (ل نتج ٣/١٩٧/٣)
(والضمير للنخل تشبيها بالنوق)

٧ ج - ومثلها (اضافة) لنتجن ولدا أو نقدا (ل نقد ١٠/٤٣٦/٤)

٧ د - ومثلها (اضافة) فتنتج لكم غلمان أشأم (من معائمة زهير)

شرح القصائد السبع
الطوال لأبي بكر ابن
القاسم الأنباري ٢٦٨-٢٧١

- هنا يمكن أن يقال نتج المصنع كذا كذا ببناء الفعل للمفعول مما سبق
في رقم ٥ .

سادسا : الرباعي على صيغة أفعل مبني للفاعل

لازما

٨ - أنتجت الناقة : حملت وحن نتاجها (ل نتج ٣/١٩٦/٢٠ ، ٢٢)

[الفعل مسند إلى البهيمة (التي ستلد) والصيغة هنا]

- هنا يمكن أن يقال أنتج المصنع بمعنى قرب ظهور نتاجه .

٩ - أنتجت الناقة : ولدت من غير أن يليها أحد (ل نتج ٣/١٩٦/١٢ ،

١٣/١٩٧ - ١٤)

[الفعل مسند إلى البهيمة ومعناه الولادة]

- وهنا يمكن أن يقال أنتج المصنع بمعنى ظهر انتاجه فعلا .

١٠ - أنتج القوم : ولدت إبلهم وشاؤهم (ل نتج ١٨/١٩٧/٣)
[الفعل مسند للراعى]

- وهنا يمكن أن يقال أنتج الرجل : بمعنى ظهر نتاج مصنعه .
سابعاً : الرباعى على صيغة أفعال مبني للفاعل
معلى

١١ - (إضافة) كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء
(متن صحيح البخارى ١٥٣/٨)
[والفعل مسند إلى الراعى والمفعول هو المولود .]
- ومن هذا يقال أنتج الرجل كذا وكذا طنا من السكر مثلاً

١١ - إن العجز والتوانى تزاولا فأنتجا الفقر (ل ١٩/١٩٧/٣)
[كالصيغة السابقة المفعول هو المولود]

١٢ - الريح تنتج السحاب : تمرية حتى يخرج قطره . .
(ل نتج ١٩/١٩٧/٣)
[الفعل مسند إلى الراعى وواقع على الوالد]
- من هذا يقال أنتج الرجل المصنع أى جعله ينتج
ثامناً : الرباعى على صيغة أفعال

مبني للمفعول

١٣ - أنتجت الناقة : حملت / دنا ولادها (ل نتج ١١٤٨/١٩٧/٣)
[الفعل مسند إلى البهيمة الوالدة]

- فيقال من هنا أنتج المصنع (للمفعول) أوشك أن يخرج نتاجه .

١٤ - أنتج القوم : ولدت إبلهم وشاؤهم (ل نتج ١٨ / ١٩٧ / ٣)

— فيقال أنتج الرجل بمعنى ظهر نتاج مصنعه .

١٤ ب — أنتج هذان وولد هذا (متن صحيح البخارى ٤ / ٢٠٨)

أى ولدت إبل الأول وشاء الثانى ، وولدت بقر الآخر .

تاسعا : الرباعى على صيغة فعل المضعف العين مبنيًا المعلوم .

لازما

١٥ — نتج القوم وولدوا : ولدت إبلهم وشاؤهم (ل نتج ٣/١٩٧/٢)

— ويقال منه نتج الرجل : ظهر نتاج (كثير) لمصنعه .

ويقال نتج فلان وفلان وفلان (بتضعيف عين الفعل) .

أى ظهر لمصانهم نتاج . والتضعيف للتكثير . والتكثير له أكثر من وجه .

عاشرا : الرباعى على صيغة فعل المضعف العين للفاعل :

معدى

١٦ — (استدراك) إن قبائل من الأزد نتجوا فيها النزاع ٥

(ل نزع ١٠ / ٢٢٨ / ١٧)

(عن النهاية ٥ / ٤١ والنزاع من النساء

اللاثى يزوجن فى غير عشرين فينقلن)

[الفعل مستند إلى الراعى وواقع على الوالدات]

— يقال من هذا نتجوا المصانع أى جعلوها تنتج .

حادى عشر : الرباعى على صيغة فعل المضعف العين المبني للمفعول :

١٧ — (إضافة) له فرق منه ينتجن حوله (ل فرق ١٢ / ١٧٨ / ١٩)

يقال من هذا نتجت المصانع (مضعف العين ، للمفعول) ،

أى ظهر نتاجها . والتضعيف للملاحظة كثرة المصانع أو كثرة النتاج .

ثاني عشر : الخماسي على صيغة افعل مبني الفاعل .

لازما

١٨ — انتجت الناقة ولدت من تلقاء نفسها ولم يل نتاجها أحد .
(ل نتج ٣ / ١٩٦ / ٢٤)

— يقال من هذا انتج المصنع أى ظهر نتاجه .

ثالث عشر : الخماسي على صيغة افعل مبني للفاعل

معدى

١٩ — لينتجوها فتنة بعد فتنة . (ل نتج ٣ / ١٩٦ / ١٦)
[الفاعل الراعى والمنعول الوالدة والمنعول الثانى المولود]

رابع عشر : الخماسي على صيغة افعل مبني للمفعول :

٢٠ — (مستدرك) قد انتجت من جانب من جنوبها (التهذيب ١١ / ٦ - ٧)
قال انتجت (بالبناء للمفعول) افعلت من نتجت فاستجاز ذو الرمة
انتجت فى معنى نتجت لا فى معنى انتجت « اه .

خامس عشر : الخماسي على صيغة تفاعل :

٢١ — (مستدرك) — تنتجت الناقة : تزحرت ليخرج ولدها
(القاموس وشرحه . تاج العروس
نتج ٣ / ١٠٤ / ٣٨)
وهو كذلك فى أساس البلاغة

سادس عشر : الخماسي على صيغة تفاعل .

٢٢ — (استدراك) « فأبواه يهودانه وينصرانه كما تبتاع الإبل من يهيمه
جمعاء هل تحس من جدعاء » (سنن أبى داود ٤ / ٣١٦ رقم ٤٧١٤) .

٢٢ ب - (مثله مستدرک) « ومشى على آل فلان مال : نتائج وكثر » اه
(ل مشى ٢٠ / ١٥١ / ١٤)
(تاج العروس (مشى) ١٠ / ٣٤٣ / ٤١)
الزمنخرى فى مشى .

٣٨ - (جزح) ٢٤٧/٣

جاء فى (ذبح) ١٤/٢٦٤/٣

« والمذابح من المسایل واحدها مذبح ، وهو مسیل یسیل فى سند (وهو ما ارتفع من الأرض فى قبل الجبل أو الوادى) أو على قرار من الأرض إنما هو جزح السیل بعضه على أثر بعض . وعرض المذبح فتر أو شبر » اه
والعبارة فى التهذيب (ذبح ٤ / ٤٧٤) لشمر . وهى فيه إنما هو جزح السیل بالراء لا بالزای . وسرى ما فيه .

- ولم يذكر جزح السیل فى (جزح) ، كما لم يذكر جزح السیل فى (جرح) . ويعد جدا أن يكون اللفظ جرح السیل - بالراء لأن كل استعمالات (جرح) إنما هى فى قطع بدن الحى وما حمل فى القطع والنقص كتجريح الشاهد ، أو فى القطع للجمع كالجرح الكسب وجوارح الصيد . أما (جزح) فتركيب مستعمل فى قطع الجماد أو القطع منه كجزخ الشجر : حت ورقه بالضرب . ويلحظ أن الورق رقائق دقيقة . تتناثر . من الشجرة وذنت شبهه بجزح السیل الأرض إذ ينحت منها قليلا قليلا بتتابع مروره فيحفز المذابح - ومن معنى القطع فى جزح قولهم جزح له من ماله جزحة قطع له قطعة (تاج العروس ١٣١/٢ ، واللسان جزح) .

فهذه الاستعمالات لجزح فى الاقتطاع حقيقة أو مجازا تؤصل لجزح السیل (الأرض أو منها) بمعنى نحره من سطحها بتتابعه قليلا قليلا حتى يتكون المذبح . ثم إن الجزح مصاقب للجزع بمائل حرفين وتقارب الثالث فيهما ، واستعمالات (جزع) أصيلة فى معنى القطع وشائعة فيه (انجزع السیل :

انقطع ، وانجزعت العصا : تكسرت بنصفين ، وتجزع السهم تكسر ،
واجتزعت من الشجرة عودا : اقتطعته واكتسرتة ، وجزع لى من المال
جزعة (بالكسر) أى قطع لى منه قطعة . وتفرق الناس إلى غنيمة فتجزعوها
أى اقتسموها والجزع : قطعك واديا أو منمازة أو موضعا تقطعه عرضا
(اللسان جزع ٩ / ٣٩٨ ، ٣٩٧) وكل هذا يقطع بأن اللفظ المستدرك هو
جزخ السيل بالزاي لا بالراء . وأما معناه فهو نحره من الأرض قليلا قليلا
فى مروره بعضه إثر بعض . فليستدرك على اللسان بهذا المعنى :

— ولم يذكر جزخ السيل فى تاج العروس (جزخ ٢ / ١٣١) أيضا .
فليستدرك عليه أيضا بمعناه المذكور .

٤٠ ، ٣٩ (رضح) ٣ / ٢٧٦

جاء فى (رضح) ٣ / ٤٩٦ « وظلوا يترضحون أى يكسرون الخبز
فىأكلونه ويتناولونه . وهم يتراضحون بالسهم أى يترامون ، وراضحته :
راميته بالحجارة . والراضخ ترمى القوم بينهم بالنشاب . والحاء فى جميع
ذلك جائزة إلا فى الأكل يقال كنا نترضح » اهـ .

والعبارة فى التهذيب (رضح ٧ / ١٠٩) مع شىء من اختلاف . قال
« قال الليث : الرضح كسر الرأس ، ويستعمل الرضح فى كسر النوى وفى
كسر رأس الحيات وغيرها .

ويقال : هم يترضحون الخبز يتناولونه . ويقال رضحته له من مالى
رضيخة وهو القليل .

والراضخ ترمى القوم بالنشاب . قال : « والحاء فى جميع ما ذكرنا جائز
إلا فى الأكل يقال كنا نترضح . وكذلك العطاء يقال فيه الرضح بالحاء » اهـ
وقد ذكر فى المحكم ٥ / ٢٦ رضح النوى والعظم وغيرها من اليابس كسره ،
والرضخ كسر رأس الحية .

وظلوا يترضحون أى يكسرون الخبز فىأكلونه . وهم يتراضحون

بالسهم أى يترامون ورضخ له من ماله يررضخ ررضخا أعطاه » الخ ولم يذكر جواز الحاء . ويلحظ أن تجويز الأزهرى الحاء فى « جميع ما ذكر » ينطبق بعد ما استثناه على الررضخ كسر الرأس والنوى وكسر رأس الحيات ثم على التراضخ : ترامى القوم بالانشاب أو السهم . وأصل كلام الأزهرى هنا كله فى العين (ررضخ ١٧٦/٤) .

— والذى يعنينا أن هذه المستثنيات الررضخ كسر الرأس الخ . والتراضخ الترامى بالسهم كان ينبغى أن تذكر كلها فى (ررضخ) بالحاء المهملة . ولكنه فى اللسان (ررضخ) أغفل التراضخ : الترامى بالسهم وذكر الررضخ كسر الرأس والخصى والنوى . (انظر ل ررضخ ٢٧٦/٣) فليستدرك التراضخ بالحاء المهملة بمعنى ترامى القوم بالسهم .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (ررضخ ١٤٤ / ٢) قولهم يتراضحون بالسهم أى يترامون ولا راضحته راميته (هذه التى أدرجها ابن المكرم) فليستدرك عليه أيضا .

٤١ — (صبح) ٣٣٤ / ٣

جاء فى (سور) ١٩ / ٥١ / ٥

« قال الأخطل يصف خمراً :

لما أتوها بمصباح وميزلهم

سارت إليهم سئور الأجل الضارى » اهـ

والشاهد فى قوله : (بمصباح) فالسياق أعنى وصف توجههم إلى دن الخمر المعتقة ، وذكر الميزل وهو الحديد التى يفتح أو يثقب بها الدن ليؤخذ منه الخمر فى القدح — هذا السياق يقضى بأن المصباح هنا القدح . والمصباح بهذا المعنى يستدرك فإنه لم يذكر به فى اللسان (صبح) . وما يحقق هذا الاشتراك أنه جاء فى تاج العروس ضمن المستدرك على المصنف

في (صبح) — ٢ / ١٧٧ / ١٩ قال : [والمصاييح الأقداح التي يصطبج بها ،
وأنشد :

نهل ونسعى بالمصاييح وسطها لها أمر حزم لا يفرق مجمع]
وقال في ٢ / ١٧٦ / ٢ [(و) المصباح (قدح كبير)] .

وقد ذكر المحقق العلامة الشيخ عبد السلام هارون هذا المعنى للمصاييح
وهو بصدد تصحيح كلمة (مبز لهم) في البيت حيث صحفت إلى (مبز لهم)
بالياء المثناة من تحت [تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ص ١١٣] :

والعجيب أن الكلمة لم تفسر في شعر الأخطل صنعة السكرى تحقيق :
د / فخر الدين قباوة ١ / ١٧١ .

أما إيليا سليم الحاوي (في شرح ديوان الاخطل ص ٨٢ بيت رقم ٤٠)
ففسر المصباح هنا بالسراج وقال إن ذلك للتدليل على أنها كانت مستودعة
في مكان مظلم .

والخلاصة أن المصباح بمعنى القدح الذي يصطبج به يستدرك على
اللسان .

٤٢ . ٤٣ طرح ٣٦٠/٣

جاء في (قحج) ١٩/٣٦١/١٥ . وقال ذو الرمة يصف الإبل وشدة
ما تلقى من السير حتى تجهض أولادها :

يطرحن بالأولاد ، أو يلتزمنها على قحج بين الفلا والمناهل

(يطرحن مضارع طرح المضعف العين)

ولم يذكر الطرح أو التطريح بمعنى إجهاض الأجنة في طرح ، وهو
شائع عند العامة في البهائم . وتركيب طرح يدل على الإلقاء والإبعاد .

(٩ — الاستدراك على المعاجم العربية)

فليستدرك طرح الحوامل بأجنحتها (بتضعيف عين الفعل للنكثير) بمعنى
أجهضتها . وينبغي أن تستدرك أيضاً الصيغة الثلاثية للمفرد أى طرح الحامل
بجنيها ، لأن الصيغة المضعفة فرع عن الصيغة الثلاثية .

* ولم يذكر في تاج العروس (طرح ١٨٥/٢ طرح الحامل بجنيها
للمخففة ولا مضعفة فليستدرك عليه أيضاً .

٤٤ - (فضح) ٣٧٨/٣

جاء في (عدد) ١٤/٢٧٧/٤ « يقال قد استكمت العد (بالضم)
فاقبحه : أى ابيض رأسه من القيح فافضحه حتى تمسح عنه قيحه . (قال :
والقيح بالباء الكسر) » اهـ . وهذه الرواية في التهذيب (عدد ٩١/١) بدون
العبارة الأخيرة التى بين قوسين .

* وجاء في (قبح) ٨/٣٨٧/٣ « الأزهرى قبح فلان بثرة خرجت
بوجهه وذلك إذا فضحها ليخرج قيحها . وكل شيء كسرتة فقد قبحته .
ابن الأعرابي . يقال قد استكمت العد (بالضم) فاقبحه . والعد البثرة ،
واستكمتاته : اقترابه للانفقاء » . وكلام الأزهرى وابن الأعرابي هذا في
التهذيب (قبح ٧٦/٤) على هذه الصورة الصحيحة . والذي في اللسان في
مصورة بولاق ، وطبعة المعارف العرب بالراء وهو خطأ لأن العرب الجرب وليس
له قيح والعد المذكور في عدد وله قيح .

* وصريح في الموضعين السابقين أنه يقال فضح الدمل أو البثرة .
بمعنى فتحه ليخرج قيحه . وهذا الاستعمال لم يذكر في فضح ، وهو
استعمال مناسب للدلالة تركيب (فضح) على الفتح عما كان مختزناً مستوراً
وكشفه وإخراجه فليستدرك هذا الاستعمال .

- وليستدرك ذلك الاستعمال أيضاً على تاج العروس لأنه لم يذكره
في فضح ١٩٨/٢ :

٤٥ - (كسح) :

جاء في (كسح) ٨/١٨٦/١٠ « وفي نواذر الأعراب : كسح فلان فلاناً ، وكسحه ، وثقنه ، ولفظه ، ولظه ، ولاظه يلظه ، ويلوظه ، ويلأظه إذا طرده » ١ وأصل العبارة في تهذيب اللغة ٢٩٨/١ - وكتبت فيه كسح بالسين المهملة أيضاً كما في اللسان وكا في تاج العروس ١٥/٤٩٥/٥

- لم يذكر في (كسح) كسحه بمعنى طرده وإنما دارت معاني هذا التركيب على الكسح الكنس وما إليه ، والكساح الزمانة . وجاء في آخر استعمال التركيب « والمكاسحة المشارة الشديدة » وهذا يوجه استعمال التركيب في الطرد . لأن هذا كأنه نكرة للمشارة .

وقد ترجع عندي استدراك الكسح الطرد - بعدما ظننت أن اللفظ مصحف عن كشح بالشين المعجمة إذ جاء فيه ' مر فلان يكشع القسوم ويشلهم ويشحهم أي يفرقهم ويطردهم » ل ١٤/٤٠٨/٣ لأن العبارة جاءت في اللسان والتهذيب والتاج بالسين المهملة ، ولأن في استعمالاتها مدخلا لمعنى الطرد .

فلتستدرك كسحه بمعنى طرده .

- ولم يذكر كسحه بمعنى طرده في تاج العروس (كسح ٣١١/٢)
فلتستدرك عليه أيضاً .

٤٦ - (صوح) ٤٢٧/٣

جاء في (صوح) ٦/٨٣/١٠ « والصاع المظمن من الأرض كالحفرة ، وقيل مظمن منهيض من حروفه المطيفة به . قال المسيب بن علس :

مرحت يداها للنجاء كأنما تكرويكفى لاعب في صاع » ١ هـ

والنجاء السرعة ، كرا يكرو : لعب بالكرة - فالشاعر يصف سرعة الناقة ويشبه يديها في سيرها السريع هذا بيدي لاعب الكرة في المظمن المنحدر من الأرض .

— والشاهد قوله : مرحت يداها للنجاء فيسناد المرح لليدين لم يذكر في (مرح) ولا ذكر فيها ما يفسره بوضوح وإنما ذكر (في) (مرح) فرس مروح . . . نشط وقد أمرحه الكلاً ، والمروح الحمر . . لأنها تخرج في الإناء ، وقوس مروح : تخرج في إرساها السهم ، ومرحت الأرض بالنبات : أخرجته ، وأرض ممراح إذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر ومرح الزرع ، خرج سنبله ، ومرحت العين : اشتد سيلانها / أسبلت الدمع وكذلك السحاب إذا أسبل المطر (ص ٤٢٨ — ٤٢٩) باختصار — (وكل الأفعال التي ذكرناها من باب فرح) والذي ينبغي أن يفسر به مرح يدي الناقة أنه سرعة يديها وخفتها في السير وتبادل الوضع حيث تسبق إحداها فالأخرى فالأولى فالأخرى في مهارة وخفة وذلك أخذاً من دلالة تركيب (مرح) على الانطلاق والتسبب وعدم الامتسك أو الثبات كما في مرح الفرس جريه نشاطاً وخفة وعدم ثباته ومرح الحمر دورانها وتقلبها في كأسها . (كما تفعل المياه الغازية) وكما في انطلاق السهم من القوس بخفة ، وانطلاق النبات من الأرض والسنبل من الزرع والدمع من العين والمطر من السحاب — وهم يلتفتون إلى حركة يدي الناقة تلك في سيرها ويذكرونها فيقولون « ما أحسن أتى يدي الناقة أي رجع يديها في سيرها — وما أحسن أتويدي الناقة أيضاً » — ل أتى ١٨/١٧/٢٤ — ٢٥) وكلمة أتى وأتو بفتح الهمزة وسكون التاء ، وكذلك يقال ما أحسن أوب دواعي هذه الناقة وهو رجوعها قوائمها في السير (انظر ل أوب ١ / ٢١٤) فمرح يدي الناقة هو خفتها وسرعة رجوعها أي تبادل السبق حين السير .

والتعبير بمرح اليدين لم يذكر في (مرح) كما رأينا كما أنه لا يفسر بمجرد النشاط وقد مر بنا أنهم لما وصفوا الفرس بالمرح لم يذكروا السير في تفسيره بالنشاط بل أبعثوا هذا الجانب بقولهم أمرحه الكلاً . فليستدرك معنى مرح اليدين .

— هذا ولم يذكر في تاج العروس (مرح) معنى مرح اليدين ولا ألم به . فهذا المعنى يستدرك عليه أيضاً .

٤٧ - (زلخ) ٤٩٨/٣

جاء في (أطم) ١٤/٢٨٥/١٤ . « والأطوم (كصبور) سمكة في البحر يقال لها الملمصة (كفرحة) ، والزالحة » اهـ وهذا النص في التهذيب (أطم ١٤/٤٤) :

« عمرو عن أبيه الأطوم سمكة في البحر يقال لها الملمصة والزالحة » اهـ

- فهذا الاسم (الزالحة) لم يذكر في (زلخ) فليستدرك .

- هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (زلخ) صيغة (الزالحة) وإذا تستدرك عليه أيضا .

٤٨ - (صاخ) ٣/٤

جاء في (خضر) ١٤/٣٢٨/٥ : « والخضيرة من النخل التي ينتثر بسرهما وهو أخضر ، ومنه حديث اشترط المشتري على البائع أنه ليس له مخضار (له أي للمشتري : أي لا تدخل فيما اشتراه) . المخضار أن ينتثر البسر أخضر (أي ذات ذلك) والخضيرة من النساء التي لا تكاد تم حملا حتى تسقطه ، قال :

تزوجت مصلاخاً رقوباً خضيرة

فخلدها على ذا النعت إن شئت أودع » اهـ

وقوله : « والخضيرة من النساء . . الخ » هو نص المحكم ٢٥/٥ هـ

- ولم تذكر المصلاخ في (صاخ) والمعاني التي ذكرت في صاخ هي الصمم « الأصاخي الأصم » والجرب « ناقة صليخاء وإبل صليخي وهي الجرب » والجرب الصاخي هو الذي يصاخي أي يشمل البدن ، « والعرب تقول للأسود من الحيات صاخي وسالخي . . وأقتل ما يكون من الحيات إذا صليخت جلدها ، ويقال للأبرص الأصاخي » أي أن الصداد تعاقب السنين في هذه الكلمة لمناسبة الخاء . ولا يبدو أن معنى من هذه المعاني الصمم ، أو الجرب ، أو انسلاخ الجلد هو المقصود في وصف المرأة في البيت المذكور

بالمصلاخ ، وبترجمة تركيب (صاخر) وجدت فيه (٢٥/٥٠٣/٣) « وفي حديث ما يشترطه المشتري على البائع أنه ليس له مصلاخ ولا مخضار . المصلاخ الذي ينتثر بصره » اهـ . وفي ضوء تفسير الخضيرية في البيت بمثل ما فسرته به المخضار من النخل . وفي ضوء تلك المعاقبة بين الصاد والسين فإنني أرى أن المصلاخ من النساء في البيت هي كالمصلاخ من النخل فهي التي تسقط أولادها قبل تمام نضجهم في رحمها ويكرن الفرق بينها وبين الخضيرية في الدرجة فحسب وكأن المصلاخ التي تسقط أجنحتها في الشهور الأخيرة والخضيرية هي التي تسقطهم في الشهور الأولى بدليل تقييد انتشار بسر المخضار بكونه أخضر وعدم ذلك القيد في معنى المصلاخ من النخل : وإذا صح ذلك الاستدراك للمصلاخ فإنه يصحح المصلاخ في صفة النساء بهذا المعنى أيضا للمعاقبة بين السين والصاد . وهي واضحة هنا فيما عرضناه .

• هذا ولم يذكر في تاج العروس (صاخر) المصلاخ بأي معنى .

فليستدرك عليه - أيضا - بالمعنى المذكور .

٤٩ - (بجد) ٤٤/٤

جاء في (قرن) ل ١٧/٢١٨/١٩

« أبو زيد : أقرنت السماء أياما تمطر ولا تقلع : وأغضنت ، وأغينت المعنى واحد وكذلك بجدت ورثمت » اهـ والعبارة في التهذيب ٩١/٩ وفيه ريمت بدل رثمت . وصوب المحققان الياء التحتية .

ولم يذكر التبجيد بهذا المعنى في بجد ، وتركيب بجد فيه معنى الإقامة ومنها الدوام يقال بجد بالمكان أقام به . وبجدت الإبل بجودا ، وبجدت (مضعفة) لزمت المرتع .

فليستدرك هذا الاستعمال هنا وهو بجدت السماء أياما تمطر ولا تقلع أي دامت أو ظلت ، وهو صالح ليعم فيقال بجد أياما يعمل أو يقرأ أو يحاول الخ .

- ولم يذكر هذا الاستعمال المستدرك في تاج العروس وإنما ذكر بجد بالمكان أقام به وبجدت الإبل لزمت المرتع (٢٣/٢٩٣/٢) .

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (بجد) صيغة بجدت السماء (مضعفة)
أياما تمطر ولا تقلع بمعنى دامت أو ظلت .
فتستدرك عليه أيضا بهذا المعنى .

٥٠ - (برد) ١٦/٥٣/٤

جاء في مادة (حوب) ل ٣٢٧/١ قال الفرزدق :
كبت وعجلت البرادة إنني إذا حاجة حاولت عجت ركاها «
(والبيت من حواشي ابن بري على الصحاح انظر التنبيه والإيضاح
لابن بري ٦٩/١)
- فهذا الاسم - البرادة - هو مصدر لبرد (يقال برد بريدا أرسله
ص ٥٣ س ٦)

جاء على صيغة المصدر الدال على حرفة ، أو اسم مصدر لأبرد . وهذه
الصيغة لم تذكر في (برد) وقد ذكر الفعلان ولم يذكر للثلاثي أي مصدر
في اللسان (ص ٥٣ س ٦) أو تاج العروس (٣٧/٢٩٨/٢) .
فحق استدراك هذه الصيغة عليهما .

٥١ - (حقد) ١٣٢/٤

(جاء في مأر) ١ / ٢ / ٧ « المثرة بالهمز : الدحل والعداوة : ومثر
عليه وامتأر : اعتقد عداوته .. وامتأر فلان على فلان : احتقد عليه » اه
والعبارة الأخيرة في التهذيب ٢٩٩ / ١٥ منسوبة لليث - على سنته في نسبة
مافي العين إلى الليث .
- ولم تذكر صيغة (احتقد) في تركيب (حقد) وإنما ذكر حقد
(كضرب وفرح) ، وتحقد ، وأحقده الأمر ، والحقده معناه الضغن /
إمساك العداوة .

فلتستدرك عليه هذه الصيغة احتقد عليه بمعنى اضطغن .

-- هذا وقد قال في تاج العروس (حقد ٢ / ٣٨٨ / ٢٥) « وحقد المطر كفرح ، واحتقد ، وأحقد : احتبس ، وكذلك المعدن إذا انقطع فلم يخرج شيئاً . » اهـ ولم يذكر استحد عليه بمعنى اضبطن . فايتدرك عليه هذا المعنى لهذه الصيغة .

٥٢ - (حمد) ١٣٣ / ٤

حاء في (وسط) ٩ / ٣٠٥ / ١٦ « قول المرار الأسدي :

فلا يستحمدون الناس أمرا ولكن ضرب مجتمع الشئون اهـ .

والمقصود أنهم لا يطلبون إلى الناس أن يحمدوا لهم أمرا أى ليسوا حريصين - لغزتهم - على رضا الناس . وإنما يضربون رؤوسهم (شئون الرأس مواصل قبائلها أى مواصل أطباقها المكونة للجمجمة) .

- ولم يذكر في (حمد) استحمد لا معداة إلى مفعولين كما هنا ولا معداة إلى مفعول واحد ولا لازمة بل لم يذكر من صيغ الأفعال فيها إلا حمد (من بابي فرح وفتح) وأحمده وتحمد بالشئ إلى الناس وتحمد عليهم امن كما ذكر التحميد .

- فصيغة (استحمده أمراً) تستدرك ، ويمكن استدراك استحمد أى طلب أن يحمد وهو قريب من معنى تحمد .

- قال في تاج العروس - ضمن ما استدركه على المصنف - ٢ / ٣٤٠ / ٢٩ (واستحمد الله إلى خلقه بإحسانه وإنعامه عليهم) . فأما صيغة (استحمده أمراً) فلم يرد لها ذكر في التاج (حمد) وعلى هذا تستدرك عليه أيضا :

٥٣ - (رقد) ١٦٢ / ٤

جاء في (لوط) ٩ / ٢٦٥ / ١٠ « قال أبو سعيد : إذا اختصم رجلان فكان لأحدهما رفيد يوفده ويشد على يده فذلك المعين هو الملط (اسم فاعل من ألت) والخصم هو اللاط اهـ . ونص أبي سعيد هذا في التهذيب (لوط) ١٣ / ٢٩٧ .

— ولم تذكر هذه الصفة رفيد بهذه الصيغة في (رfid) وإنما ذكر أصل اشتقاقها « قال الليث : الرfid المعونة بالعطاء ، وسقى اللبن ، والقول وكل شيء » (ص ١٦٣ س ٢١) « وقال الزجاج : كل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمددت به شيئاً فقد رfidته يقال عمدت الحائط وأسندته ورfidته بمعنى واحد » (ص ١٦٤ س ٣) فالرfid بمعنى النصر والمعونة من هذا والصفة المشبهة من ذلك هي الرfid التي جاءت في قول أبي سعيد فلتستدرك .

هذا وقد جاء في تاج العروس (رfid) ١٥/٣٥٦/٢ :

[وهو رfid صدق لي ، ورfid صدق عون]

وهذا يوثق استدراكنا على اللسان ويؤكداه .

٥٤ — (رfid) ل ١٦٣/٤

جاء في (صعد) ٢٤/٢٤٠/٤

وركب مصعد ومصعد (كحسن ومؤذن) : مرتفع في البطن منتصب قال :

تقول ذات الريب المرفد لا خافض جدا ولا مصعد اهـ

والشاهد في قوله مرفد (كمعظم أي بصيغة اسم المفعول من المضعف) فهذا من الترفيد . ولم يذكر رfid المضعف بهذا المعنى في مادة رfid والذي ذكر فيها « الترفيد التسوية يقال رfid فلان أي سود وعظم » ل ١/١٦٣/٤ كما جاء : « الترفيد : العجيزة اسم كالتنبيت والتمتين اهـ ل ٨-٧/١٦٤/٤

وهذا المرفد المذكور في البيت معناه المرتفع الناقى لعظمه . أخذنا من رfid السرج التي تجعل تحته حتى يرتفع (ص ١/١٦٣ - ٥ ، ص ١/١٦٤ / ٥) ومن المرفد (بكسر الميم) العظامه تتعظم بهسا المرأة الرسحاء (ص ٧/١٦٤) ومن قولهم عمدت الحائط وأسندته ورfidته بمعنى واحد . . وكل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمددت به شيئاً فقد رfidته (ص ١/١٦٤ / ٢ - ٥) فينبغي استدراك الترفيد بمعنى تعظيم جزم الشيء .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (رغد) ٢ / ٣٥٥ — ٣٥٦ صيغة الترفيد بمعنى تعظيم جرم الشيء . وإن كان ذكرها بمعنيها الواردين في اللسان (الترفيد : التسويد — ٣٦/٣٥٥/٢) ، (الترفيد : العجيزة ١١/٣٥٦/٢) وقال : (و) الترفيد (شبه الهرولة) وفي بعض الأمهات شبه الهملجة ٢ / ٣٧/٣٥٥ .

وهذا يستدرك عليه — أيضا — الترفيد بمعنى تعظيم جرم الشيء .

٥٥ — (سرند) ١٩٦/٤

جاء في (صبر) ١٩/١١٠/٦ « والصبرة (بالضم) الطعام المنخول بشي عشبيه بالسرند » ا هـ . والمقصود بالطعام البر خاصة فهذا هو ما يعنى به عند إطلاقه (ل ١٥/٢٥٦ / ٢٤ ، ٢/٢٥٧) والعبارة لابن سيدة في المحكم (المخطوط لغة ٤٩ ج ١٨ ص ٥٢ ظهر)

— فهذا السرند أداة ينخل بها الحب البر ونحوه — واسعة الخروق أشبه بما يسمى اليوم الغربال — أو هي هو لولا أن المعاجم تقول عن الغربال إنه ينخل به الدقيق . وغربال هذا الزمن عيونه أوسع من أن ينخل بها دقيق . وربما كان الفرق الجوهرى بين الغربال والمنخل أن الغالب في الغربلة أن يكون الساقط من عيون الغربال هو الغناء وفي الانتخال أن يكون الغناء أو النخالة هو الباقي في أعلى المنخل .

— ولم يذكر (السرند) في تركيب سرد أو سرند في لسان العرب فليستدرك .

— كما أنه لم يذكر في تاج العروس (سرد أو سرند ٢ / ٣٧٤ — ٣٧٦) فليستدرك عليه أيضا .

٥٦ — (شدد) ٢١٨/٤

— جاء في (نطق) ٢٤/٢٣٢/١٢ « وكان يقال لأسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ذات النطاقين لأنها كانت تطارق نطاقا على نطاق . وقيل إنه كان لها نطاقان تلبس أحدهما ، وتحمل في الآخر الزاد إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه وهما في الغار . قال وهذا أصبح القولين . وقيل إنها شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما ، وجعلت

الآخر شدادا لزاذهما « اه والعبارة الأخيرة - وفيها الكلمة المستدركة -
في النهاية ٧٦/٥

- وكلمة شداد هذه بوزن كتاب . والأشبه أنه يعنى بها هنا صرة الزاد
- كما قال في القول الثانى « وتحمل في الآخر الزاد » . ويحتمل - على
ضعف أن يراد بالشداد هذا ما تشد أى تربط به الصرة ونحوها .

ولم يذكر أى من المعنيين للشداد في (شدد) وإنما ذكر الشداد مصدراً
لشاده : غالبه (ص ٢١٩ س ١) ، وجمعا لشديد (ص ٢١٨ س ٢٤) .
- فليستدرك لفظ الشداد بمعنى الصرة ، ويعنى ما يشد به - على ما يجرى
كثيرا في هذا الوزن كالحياط والسراد والثقاب .

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (شدد ٣٨٧/٢ - ٣٩٠) الشداد بمعنى
الصرة أو بمعنى ما يشد به ، وذكر فقط (في ٣/٢٨٩/٢) جمعا لشديد .
أما المصدر فهو قياسى . فليستدرك عليه أيضا هذه الصيغة بمعنيها .

٥٧ - (شدد) ٢١٨/٤

جاء في (عضض) ٢٢/٥٠/٩ « العض : الشد بالأسنان على الشىء » اه
وهذا التعريف بالعض لابن سيدة في المحكم ٢٧/١ وواضح أن معنى الشد
بالأسنان هنا هو الضغط الشديد بها .

- وجاء في غريب الحديث لابن قتيبة ١١٨/٢ « والبعر يحرق أنيابه
إذا صرف . وذلك أنه يشد نابا على ناب » اه وواضح أن معنى الشد هنا أيضا
الضغط الشديد .

- وجاء في الشرح الكبير للشيخ الدردير على مختصر خليل ٢٤٠/١
في السجود « وندب إلصاقها (أى الجهة) بالأرض أو ما اتصل بها كسريه -
على أبلغ ما يمكنه ، وكره شدّها بالأرض بحيث يظهر أثره في جبهته » اه
والشد هنا أيضا بمعنى الضغط .

فينبغي استدراك هذا المعنى لشد .

- هذا ولم يذكر الشد بمعنى الضغط في تاج العروس (شدد ٣٨٧/٢ -
٣٩٠) فليستدرك عليه .

جاء في اللسان (آتى) ١٨/١٨

قال الطرماح :

لنا العضد الشدى على الناس والآتى

على كل حاف فى معد وناعل «

الشدى هذه صيغة فعلى تأنيث أفعل وهو هنا أشد . ومع أن صياغة أفعل التفضيل من الفعل قياسية بشروط . وقد أوجبوا مطابقة اسم التفضيل للمفضل فى التذكير والتأنيث إذا اقترن بأل ، وجوزوها إذا أضيف إلى معرفة (١) — مع ذلك كانت أمثلتهم محدودة فى الفضلى والكبرى . فاستدراك الشدى هنا تأنيث الأشد بضيف مثالا ويثبت القياسية .

وقد ذكرت فى المادة صيغة شدى على فعلى (ص ٢١٩ سطر ٥ ، ص ٢٢٠ سطر ٢١ ، ٢٢) اسما بمعنى الشدة لا صفة بمعنى تأنيث الأشد وهو ما نستدركه الآن فحق استدراكها .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (شدد) الشدى صفة بمعنى تأنيث الأشد ، وإن كان ذكر — ضمن ما استدركه على المصنف — فى ٢ / ٣٨٩ / ٢٧ الشدى اسما بمعنى الشدة .

قال [وقال أبو زيد : أصابتنى شدى على فعلى أى شدة] .

وقال فى ٢ / ٣٨٩ / ٣٤ [وقال أبو زيد ، خفت شدى فلان أى شدته وأنشد :

فلانى لا ألين لقول شدى ولو كانت أشد من الحديد .] اهـ

وإذا استدرك عليه — أيضا — شدى صفة بمعنى تأنيث الأشد .

جاء في (شرح) ١٠ / ٤٥ / ١٤ « قال أمية بن أبي الصلت يذكر الخالق وملكوته :

وينفذ الطوفان - نحن فداؤه واقتاد شرحه بداح بدبد
قال شمر أي هو الباقي ونحن الهالكون (يعني شمر أن هذا تفسير عبارة
نحن فداؤه) واقتاد أي وسع ، وشرجه : شريره ، وبداح بدبد (بوزن
جعفر) أي واسع » اه .

والبداح كسحاب ما اتسع من الأرض . وجاء في اللسان والتاج فلاة
بدبد لا أحد فيها » وأرجح أنها مصحفة عن بدبد .

- ونص البيت وشرحه في التهذيب (شرح ٣ / ٣١١) والبيت في
ديوان أمية (جمع بشير يموت نشر إدارة المكتبة الأهلية في بيروت ص ٢٦)
على ما هو عليه في اللسان إلا أنه في اللسان « بدبد » بوزن كريم تصحيفا
عما في الديوان بدبد بوزن جعفر . وفي التهذيب اقتات بدل اقتاد في البيت .
والشرح وفسرت بوضع - وهذا يخالف ما في الديوان وما في اللسان ،
ولا مدخل لمعنى الوضع في استعمالات قوت . (انظر اللسان قوت ١ / ٣٧٩ -
٣٨١ حيث دارت استعمالات التركيب على القوت ما يمسك الرمح من الرزق
ومنه نفخ النار قوتا ، والحفظ والطاقة - وهما من ذلك .

فالواضح أن اقتات وتفسيرها بوضع تحريف عن اقتاد ووسع .
ولم تذكر اقتاد بمعنى اتسع في (قود) والذي جاء بهذا المعنى أو
قريب منه وكل شيء من جبل أو مسناة كان مستطيلا على وجه الأرض
فهو قائد .

وظهر من الأرض يتقود وينقاد ويتقاود كذا وكذا ميلا . . والقائدة
الأكمة تمتد على وجه الأرض « وذكر قبل ذلك » أقاد الغيث فهو مقيد :
اتسع . وقول تميم بن مقبل يصف الغيث .

سقامها وإن كانت علينا بخيلة أغر سماكى أقاد وأمطرا

قيل فى تفسيره : أقاد . اتسع . وقيل . . . » (ص ٣٧٣ س ٢٣-٢٥
١٢- ١٥ على التوالى) .

والخلاصة أن معنى الاتساع يؤخذ من استعمال التركيب فى الامتداد
الطولى كما ذكرنا ، والاتساع امتداد عرضى وقد صرح بالاتساع تفسيراً
لبعض الاستعمالات كما أسلفنا . وإذ لم يذكر هنا اقتاد بمعنى اتسع فينبغى
استدراكها عليه .

— هذا وقد جاء فى تاج العروس بعض ما ذكرنا مما جاء فى اللسان
(التاج قود ٤٧٨/٢ / ٢٠، ٣٣، ٤٠) وزاد « هذا مكان يقود من الأرض
كلما كذا ويقتاده أى يحاذيه » (ص ٤٧٩ / ١) — وهذا راجع الى الامتداد
الطولى لكنه ليس بمعنى الاتساع المستترك فلتستترك عليه أيضاً .

٦٠ - (كدد) ٣٨١/٤

جاء فى (مشط) ١٩/٢٧٩/٩ « قال ابن برى : ويقال فى أسمائه (يعنى
المشط) المشط (بفتح فكسر) ، والمشط (بضمين) والمشط (كمنبر)
والمكد والمرجل والمسرح والمشتأ بالقصر والمد (وكلهن بضبط اسم الآلة) ،
والنحيت والمفرج » (كمعظم) ا هـ .

ولم تذكر المكد بمعنى المشط أو غيره فى (كدد) كما لم يأت أى من
استعمالات التركيب بمعنى مشط الشعر فلتستترك المكد بمعنى المشط صيغة
ومعنى .

هذا وقد جاء فى تاج العروس (كدد) .

[(و) الكد (مشط الرأس) وقد كددت رأسى] ٣/٤٨٣/٢

[(والمكد) بالكسر (المشط) (المشط) والمحك ...] ٢٩/٤٨٣/٢

وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

٦١ - (لدد) ٣٩٦/٤

جاء في (سمو) ١١/١٢٥/١٩ «ابو عبيد : خرج فلان يستمي الوحش
أى يطلبها . قال ابن برى : وغلط ثعلب من يقول خرج فلان يستمي إذا
خرج للصيد قال وإنما يستمي من المسماة (بالكسر) وهو الجورب من
للصوف يلبسه الصائد ويخرج إلى الظباء نصف النهار فتخرج من أكنتها
ويلدها حتى تقف فيأخذها » وهو واضح أن النص من أول قوله « قال
ابن برى » إلى آخره هو لابن برى يحكى معنى الاستماء عن ثعلب ويضيف
وصفه . . وبعض النص في مجالس ثعلب ٥٣٧/٢ بما ينفي تغليط ثعلب من
يفسر الاستماء بالصيد بل بما يصحح هذا التفسير فقد قال - بعد قول ابن
عناط الطائي :

غلام أضلته النبوح فلم يجد بما بين خبت فالهباء أجمعا
أناساً سوانا ، فاستمانا ، فلم نرى أنا دلج أهدي بايلي وأسمعا
- واستمانا : ته يدنا . والمستمي المتصيد ، والمسماة جورب يلبسه
الصائد في الحر « (انظر مجالس ثعلب ٥٣٧/٢) . وليس عجيباً إذ كان
النص المذكور قبل لابن برى - ألا يذكر في التهذيب ، أو المحكم (المخطوط
لغة ٤٩ ج ١٨ ص ١٧٣ ، أو الصحاح . لكن العجيب ألا يذكر في تاج
العروس (سمو) ١٨٢/١٠ - ١٨٥ .

- والفعل يلدها لم يذكر في (لدد) ولم يذكر معناه في (سمو) .
والذى يؤخذ من السياق : ومن استعمالات تركيب (لدد) أن معنى يلدها
في العبارة المذكورة أن الصائد يلح ويسترسل في مطاردة الظباء دون وتيرة
أو هوادة . وذلك لتضطر إلى إدامة الجرى في الرمل وهو شديد الحرارة
في الهاجرة فيشوى أرجلها فتقف فيأخذها الصائد بيده (أما الصائد نفسه
فلا يتأثر بحر الرمل لأنه يلبس جورباً يقيه ذلك) . (انظر اللسان سمو) .
فايستدرك على اللسان « لد الصائد الظباء ألح وعند في مطاردتها في
الهاجرة .

— وليستدرك ذلك أيضاً على تاج العروس لأنه لم يذكره في (لدد ٤٩٢/٢) .

٦٢ — (لغد) ٣٩٧/٤

جاء في (غرقم) ٣٣٣/١٥ « أبو عمرو : الغرقم : الحشفة وأنشد :

بعينيك وغف إذ رأيت ابن مرثد

يقسبها بغسرقم تستزبد

إذا انتشرت حسبها ذات هضبة

ترمز في الغساده وتردد هـ

(الوغف) (بالفتح) ضعف البصر ، والقسيرة الفعل ، والتمزج الاضطراب) .

— ومعنى الألغاد في ذلك الموضع لم يذكر في لغد . ويؤخذ من تفسير اللغد بأنه لحمية في الحلق أو لحمة عند اللهوات ، وبأنه زوائد من اللحم تكون في باطن الأذن — (اللسان وتاج العروس لغد) يؤخذ من هذا أن المقصود بالألغاد في البيت هو زوائد لحمية في باطن الهن . فليستدرك عليه عليه لغد الهن وجمعه ألغاد بذلك المعنى .

— ولم تذكر ألغاد الهن في تاج العروس (لغد ٤٩٤/٢) .

فليستدرك عليه أيضاً بمعناها .

٦٣ — (نفسد) ٤٣٥/٤ :

جاء في (شرح) ١٠ / ٤٥ / ١٤ : « قال أمية بن أبي الصلت يذكر الخالق وملكوته :

وينفذ الطوفان نحن فداؤه واقتاد شرجعه بداح بدبد

« قال شمر أي هو الباقي ونحن المالكون (يعني شمر أن هذا تفسير عبارة

« نحن فداؤه ») واقتاد أى وسع ، وشرجه سريره ، وبلداح بدبد
(بوزن جعفر) أى واسع ، ا ه .

والبيت وشرحه فى التهذيب (شرجع ٣/٣١١) والبيت فى ديوان أميه
ابن أبى الصلت ص ٢٦ . (انظر تحرير نص البيت وشرحه فى تركيب
(قود) هنا .)

— والفعل ينفذ (مضعف العين) معناه هنا أنه تعالى أغاض ماء الطوفان
— كما قال تعالى « وقيل يا أرض ابلعى ماءك ، ويا سماء اقلعى ، وغيض
الماء » (س هود ٤٤) . والفعل (نفذ) المضعف العين لم يذكر فى
(نفذ) لا فى الماء ولا فى غيره . وذكرت صيغ أخرى « نفذ الشيء /
الكلام (كتب) : فنى وذهب ، وأنفذه هو ، واستنفذه . وأنفذ القوم :
إذا نفذ زادهم ، أو نفذت أموالهم . وأنفذت الركية : ذهب مأوها ،

— فالفعل (نفذ) المضعف العين — واقعا على الماء ونحوه يستدرك على
اللسان ، والتضعيف للتعدية .

— كما تستدرك الصيغة على تاج العروس (نفذ ٢/٥١٦) أيضا لأنه
لم يذكرها .

٦٤ — (نفذ) ٤/٤٣٥

جاء فى (ركح) ٣/٢٧٧/٨ لأبى كبير الهللى :

ولقد نقيم — إذا الخصوم تنافدوا أحلامهم — صعر الحصيم المحتف
ا ه . ولم تشرح « تنافدوا أحلامهم » والمعنى واضح وهو استفراغهم
أحلامهم فى سوق الحجج فى موقف الحجاج والمخاصمة .

— ولم تذكر صيغة (تنافد) فى (نفذ) وإنما ذكر « المناقد (اسم
فاعل) : الذى يحاج صاحبه حتى يقطع حجته وتنفذ ، ونافدت الخصم
(م ١٠ — الاستدراك على المعاجم العربية)

منافذة إذا حاججته حتى تقطع حجته « (ص ٤٣٥ س ٨) وتكررت شواهد هذه الصيغة في هذا المعنى وما إليه .

— فهذه الصيغة تنافذ الخصوم الحجج مثلاً بمعنى استنفذوها تستدرك هنا .

— وقد ذكرها العلامة الزبيدي في تاج العروس ٢/٥١٦/٢٢ — ضمن المستدرك — بمعنى قريب وآخر مماثل لما ذكرناه قال « وتنافذوا : تخصموا . ويقال تنافذوا إلى الحاكم إذا أنفذوا حججهم »

٦٥ — (وكد) ٤/٨٢

جاء في (كتع) ٩/١٨٠/١٠ « ورأيت المال جمعا كتعا ، واشترت هذه الدار جمعاء كتعاء (بالفتح فهن) ورأيت اخوانك جمع كتع (كزفر فيهما) ، ورأيت القوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين تؤكد الكلمة بهذه التواكيد كلها » اهـ .

وأصل العبارة في التهذيب ١/٣٠٣ « ويقال جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون بالتاء تؤكد الكلمة بهذه التواكيد كلها . أخبرني بذلك المنذرى عن أبي الهيثم » .

— فكلمة التواكيد قد تكون من كلام الأزهري ، وقد تكون من كلام أى من الشيخين . والجديد فيها أنها جمع توكيد وهو في الأصل مصدر والمصادر لا تجمع إلا إذا أريد بها الأنواع . ثم إنها جمعت جمع تكسير لا جمع مؤنث سالما .

وقد قال في (وكد) ٤/٨٢/٢٣ « ووكد الرجل والسرج توكيدا شدة . والوكائد السيور التي يشد بها واحدها وكاد وإكاد (ككتاب) . والسيور التي يشد بها القربوس تسمى المياكيد ولا تسمى التواكيد » اهـ والعبارة الأخيرة تبرز قيمة استدراكنا التواكيد في جمع توكيد الكلام ، إذ لم تذكر التواكيد في (وكد) بغير العبارة السابقة . ولعل منع جمع توكيد السرج على تواكيد هو للتفريق بين توكيد الكلام وتوكيد السرج ونحوه .

— ولم يذكر في التاج جمع توكيد الكلام ونحو على توكيد وإنما قال العبارة السابقة مع اضافة يسيرة قال (١٨/٥٤٠/٢) « والميا كيد ، والتأكيد ، والتوا كيد السيور التي يشد بها القربوس إلى دفتي السرج وقيل هي الميا كيد ولا تسمى التوا كيد وهي من الجموع التي لا مفرد لها » ا هـ .

— فلتستدرك كلمة التوا كيد جمعا لأنواع توكيد الكلام عليه أيضا .

٦٦ — (وجد) ٥٥/٥

جاء في (سجل) ٦/٣٤٧/١٣

« وغادر الأخذ والأوجاذ مترعة تطفو ، وأسجل أنهاء وغدراننا ا هـ (الأخذ كقفل مخففة من أخذ (ككتب) جمع إخاذ (ككتاب) شيء كالغدير . وواحد الأوجاذ وجذ (بالفتح) وهو النقرة في الجبل تمسك الماء وأسجل الحوض : مائه . وواحد الأنهاء نهى (بالكسر) — وهو كالغدير — وكل موضع يجتمع فيه الماء)

فهذا الجمع للوجد على أوجاذ — على ما قيل من قلة جمع فعل (بالفتح) على أفعال — إلا أن يكون أجوف — يستحق أن يستدرك على اللسان إذ لم يذكر فيه في (وجد) .

— ويستدرك أيضا على تاج العروس لأنه لم يذكر فيسه في (وجد) ٥٨٣/٢ .

٦٧ — (بر) ١٢/١١٨/٥

— جاء في هذا التركيب نفسه (بر) « وفي حديث حكيم بن حزام : رأيته أمورا كنت أبررتها أي أطلب بها البر والإحسان إلى الناس والتقرب إلى الله تعالى »

هكذا كتبت « أبررتها » في الطبعة المصورة عن طبعة بولاق . وهي كذلك في طبعة صادر ٦/٥٤/٤ وفي طبعة دار المعارف ٢٥٣/١

والحديث جاء مع تفسيره على هذه الصورة عينها « أبررتها ». في تاج العروس (١٨/٤٠/٣)

— وواضح أن التفسير لا يتفق مع اللفظ فالتفسير مضارع واللفظ « أبررتها » ماض ، كما أن صيغة « أفعل » لا تستعمل للطلب (الذي فسر به أبررتها) (انظر شرح الرضى للشافية ٨٣/١ - ٩٢)

— والذي في النهاية ١١٦/١ : « رأيت أمورا كنت أ تبرر بها ، أى أطلب بها البر . . » الخ .

وهذا هو الصواب الموافق للتفسير لأن تفعل تستعمل للطلب كاستفعل (شرح الرضى ١٠٦/١) .

— وهذا التصحيح يثمر استدراك استعمال هذه الصيغة معداة بالباء بهذا المعنى ، إذ لم يوردها اللسان أو تاج العروس بهذا الاستعمال — أعنى هذه التعدية — في هذا المعنى أو غيره . والذي ذكر فيهما فلان يبر خالقه ويتبرره أى يطيعه (ل ١٤/١١٨/٥ ، وتاج العروس ١٥/٣٧/٣ - ١٦) . ويقال قد تبررت فى أمرنا أى تخرجت . قال أبو ذؤيب :

فقلت تبررت فى أمرنا وما كنت فينا حديثا ببر

أى تخرجت فى سببنا وقربنا . (ل ١٩/١١٨/٥ - ٢١ ، تاج العروس ١٢/٤٠/٣ - ١٤) .

— والفرق بين هذا وبين ما استدركناه من حيث التعدية واضح ، وإن كان يمكن تفسير التبرر فى الجميع بأنه تكلف البر — أى الاجتهاد فى تحصيله أى طلبه .

— ولعل أصل الاستعمال الذى استدركناه — وهو تبرر بكذا أى طلب البر به — هو تبرر بمعنى طلب البر أى تكلفه واجتهاد فى تحصيله — وهى التى فسرت فى جانب منها بالتحرج ، ثم تذكر الوسيلة فيقال تبرر بكذا ، وتذكر الغاية — أى الذى يقصد أن يثبت عنده انصاف المتبرر بالبر ، أو يتقرب به إليه — فيقال تبرر إلى الله عز وجل .

— ثم يحذف الجار من هذه الأخيرة فيقال تبرر فلان ربه أو خالقه
أى أطاعه .

— ويذكر موضع التبرر ومجاليه فيقال تبرر فى كذا — كما جاء فى بيت
أبى ذؤيب تبررت فى أمرنا .

والخلاصة أنه يستدرك على اللسان والتاج تبرر بكذا — (أى بالصلاة
أو الصدقة أو مساعدة العجزة أو بالجهاد أو بطلب العلم . . .) أى طلب
البر به أى فعل ذلك ليكون من الأبرار .

٦٨ — (بكر) ل ١٤٢/٥ :

جاء فى (غرض) ل ١٢/٥٩/٩

« وأغرضت للقوم غريضا : عجنت لهم عجينا ابتكرته ، ولم أطعمهم
بائتاً » . ١ هـ والعبارة عن ابن بزرج فى تهذيب اللغة ٧/٨ .

— لم يرد فى مادة بكر من اللسان استعمال ابتكر إلا : —

(أ) ابتكر (إلى الشئ) : أتاها بكرة أى غدوة (ص ١٤٢/١٤) .

(ب) ابتكر الرجل أكل باكورة الفاكهة (وهى أولها) وابتكرت الشئ :

استوليت على باكورته (ص ١٨/١٤٣ ، ١٩) .

(ج) ابتكر (يوم الجمعة) أدرك أول وقتها . وأول كل شئ باكورته

(ص ٢٠-١٤٣ — ٢٣) .

(د) ابتكر الجارية : أخذ عذرتها (ص ٢٣/١٤٣ — ٢٤) .

(هـ) ابتكرت الحامل إذا ولدت بكرها (ص ١٠/١٤٥ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧)

— والمعنى فى أ ، ج تناول الشئ فى أول الوقت أو أول وقته ، وفى

ب ، د أخذ أول الشئ أو السبق إلى أوله . وفى هـ الإتيان بالأول من

متعدد . وأما فى عجنت لهم عجينا ابتكرته ولم أطعمهم بائتاً فالمعنى أحدثته

جديداً — لا قديماً . ومع أن الابتكار بمعنى الاختراع أو الإحداث لشئ

مجديد لم يكن قبل يؤخذ من الاستعمال (ب) هنا - ومن الاستعمالات الأخرى أيضاً بتشبيه وتعميم . أى بتطور دلالي إلا أنه يؤخذ من إبتكار العجين بصورة واضحة أقرب إلى أن تكون تعميماً فقط إذ لا فرق إلا أن الجدة في إبتكار العجين نسبية ، وفي الاستعمال الشائع مطلقة .

- ولم نذكر ابتكر في تاج العروس بكر إلا بالمعاني التي أسلفناها عن اللسان في بكر (انظر تاج العروس ١٢/٥٧/٣ - ١٣ ، ٢٨ ، ص ٥٩ س ٥ - ٨) فالصيغة تستدرك عليه أيضاً بمعناها المذكور .

٦٩ - (حرر) ٢٥٧/٥ :

جاء في (دفف) ١٨/٤/١١ « وفي حديث ابن مسعود أنه داف أبا جهل يوم بدر ، أى أجهز عليه وحرر قتله » . ١ هـ وأصله في النهاية ١٢٥/٢ وتفسير الحديث لابن الأثير .

- وواضح أن معنى حرر قتله هنا أنه صحح ذلك القتل وحققه أى جعله صحيحاً بأن أتم ذلك القتل وكشف كل لبس أو شك في وقوعه .

- ولم يذكر التحرير بهذا المعنى في (حرر) ، وأقرب استعمال لهذا المعنى في (حرر) هو قوله (ص ٢٥٧ س ١٩) « وتحرير الكتابة إقامة حروفها ، وإصلاح السقط ، وتحرير الحساب إثباته مستويلاً لا غلث فيه ، ولا سقط ، ولا محو » .

- فليستدرك عليه حرر قتله بمعنى صححه أى جعل ذلك حقاً وصحيحاً بأن أتم نقصه وكشف كل لبس وشك في وقوعه .

- وبهذا الاستعمالات الثلاثة تحرير الكتابة ، والحساب . والقتل بمعانيها المذكورة - يمكن تعميم تحرير العمل بمعنى إتمام نقصه وكشف كل لبس بخالطه .

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (حرر) (١٣٣/٣ - ١٣٨) تحرير القتل وإنما ذكر تحرير الكتاب ، وتحرير الحساب انظر ٧/١٣٧/٣ .

فليستدرك عليه أيضاً - « تحرير القتل » بالمعنى المذكور ، كما يمكن أن يستدرك عليه أيضاً « تحرير العمل » بمعنى إتمام نقصه وكشف كل لبس بخالطه .

٧٠ - (دجر) ٣٦٢/٥ :

جاء في (دجل) ١٢/٢٥١/١٣ « دجل الرجل وسرج : كذب وبينهم دوجلة ، وهوجلة ، ودوجرة ، وسروجة (كاهن بفتح فسكون ففتح) وهو كلام يتناقل وناس مختلفون » اهـ والنص من تهذيب اللغة دجل ١٠/٦٥٣ - مع تقديم الواو على الراء في سروجة .

- ولم تذكر الدوجرة في دجر ، وأقرب ما ذكر في تركيب دجر إلى معنى الدوجرة قوله : الديجور (بالفتح) : الكثير من الكلام . فهذا الكلام الكثير مناسب للكلام الذى يتناقل . (وانظر تركيب سرج هنا) .
- فليستدرك الدوجرة بالمعنى المذكور - على لسان العرب . ولتستدرك على تاج العروس لأنها لم تذكر فيه في دجر (٢٠٢/٣ - ٢٠٣) .

٧١ - (ذكر) ٣٩٥/٥ :

جاء في (سبر) ١/٥/٦ « وفي الحديث : لا بأس أن يصلى الرجل وفي كفه سبورة . قيل هي الألواح من الساج يكتب فيها التذكير » اهـ ولفظ التذاكير هكذا بالياء في مصورة بولاق ومطبوعة المعارف من اللسان وهو في النهاية ٣٣٤/٢ « التذاكر » بدون ياء . ووجود الياء قبل الطرف في صيغ منتهى الجموع (كالصيغة التى معنا) جائز كحذفها سواء كان هناك ما يقتضى وجودها كالمذ قبل الآخر في المفرد وكحذف شيء منه فيؤتى بها تعويضاً - أم لم يكن . (انظر تصريف الأسماء للعلامة الشيخ محمد الطنطاوى ٢٣٦ ، والنحو الوافى للعلامة الشيخ عباس حسن ٤/٦٦٣ - ٦٦٥) فليس في كون اللفظ تذاكر أو تذاكير ما يمثل إشكالا . واللفظ بحاليه - للشيخ ابن الأثير - كما هو ظاهر .

— ولم تذكر هذه التذاكر أو التذاكر في اللسان (ذكر) . والذي جاء فيه ويصلح أن يكون مفرداً للتذاكر هو التذكرة (بكسر العين) ما تستذكر به الحاجة (٣٩٦ س ٤) . وصيغة تفعلة هذه صيغة مصدرية غالبية للفعل الرباعي (فعل) المضعف العين (شرح الرضى للشافعية ١/١٦٣ — ١٦٤) فالتذكرة بمعنى ما تستذكر به الحاجة — إذاً — مصدر مستعمل بمعنى اسم الفاعل — أى مذكرة ، أو اسم المفعول أى مذكر بها . أى أنها صارت اسماً فجاز جمعها كالتودية والتهية — وقد جمعنا على التناهي والتوادي (٢٠/٢٢٠ — ٧ — ٩ ، ١٣/٢٦٤ — ١٧) وكالتكرمة والتدورة . والتذاكر أو التذاكر بمعنى ما يكتب في الألواح للتذكر تستحق أن تستدرك لأن التعميم في قوله : التذكرة ما تستذكر به الحاجة تعميم ناقص لأنه لم يذكر فيه الأنواع المختلفة أو أمثلة لها كالكتابة ، والأمانة وربط الأصبع أو الخاتم ونحو ذلك . فينبغي استدراك هذا النوع الخاص مما تستذكر به الحاجة وهو التذكرة المكتوبة في لوح أو بطاقة .

— كما ينبغي استدراك ذلك الجمع التذاكر أو التذاكر جمعاً لتذكرة لأن هذا النوع من الجموع نادر نظراً لكون المفرد في الأصل مصدرأ ، ولأن جمع المؤنث السالم أولى به .

— هذا ، ولم تذكر التذاكر أو التذاكر في تاج العروس (ذكر ٣/٢٢٦) فيستدرك عليه ما استدرك على اللسان .

٧٢ — ٧٧ (ذكر) ٣٩٥/٥ :

لم يورد في المادة هنا ولا في القاموس أو غيره من أمهات المعاجم ذاكر فلانا ولا ذاكر الدرس .

وجاء في (ردع) ل ١٣/٤٧٩/٩ .

قال الشاعر :

أهل الأمانة إن مالوا ومسهم

طيف العدو — إذا مذكروا ارتدعوا

فهذا الفعل ذكروا هو المبني للمفعول من ذاكرهم أحد .

ومثل هذا الاستعمال ما جاء في (درس) ٧/٣٨٢/٧ « ودرس الكتاب يدرسه درساً (باب نصر) ودراسة من ذلك (أى من أدرس الحنطة ونحوها) ودراسة من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه . وقد قرىء بهما « وليقولوا درست ، وليقولوا دارست « وقيل درست : قرأت كتب أهل الكتاب ، ودارست : ذاكرتهم » ا هـ .

— وجاء في مادة (عتب) ل ٦٦/٢ :

قال الأزهري : « التعتب والمعاتبة والعتاب كل ذلك مخاطبة الإدلال ، وكلام المدلين أخلاءهم طالبين حسن مراجعتهم ، ومذاكرة بعضهم بعضاً ماكرهوه مما كسبهم الموجدة » ا هـ فهذا استعمال للصيغة معداة إلى مفعولين :

— وفي مادة (كتن) ٢٣٤/١٧ — التعليق الأخير في الهامش على تفسير لفظ الكتون في وصف امرأة بأن الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه إذا لزق به . قال قوله من كتن الوسخ الخ . وقيل هي من كتن صدره إذا دوى ، أى (هي) دوية الصدر منطوية على ريبة وغش . وعن أبي حاتم ذاكرت به الأصمعي فقال هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكتون — كذا بهامش النهاية اهـ مصححه . والشاهد قول أبي حاتم ذاكرت به الأصمعي فهذا استعمال ثالث ذاكرته بالأمر .

وقد جاء استعمال الصيغة ذاكر للمتقدمين ممن يحتج بهم ولعلماء ينبغي أن يحتج بكلامهم . ومن ذلك .

(أ) جاء في غريب الحديث لابن قتيبة تحقيق عبد الله الجبوري ٦٤/٢ ، وقال أبو محمد (أى ابن قتيبة) في حديث عثمان رضي الله عنه « أن سعدا وعمارا أرسلا إليه أن ائتنا فإننا نريد أن نذاكر أشياء أحدثتها » ،

(ب) « وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى (نحو ٨٢ هـ) إحياء العلم مذاكرته فتذاكروه » (كتاب العلم لزهير بن حرب ١٩٠ — أ — عن السنة قبل التدوين ، محمد عجاج الخطيب ١٦٠) .

(ج) كان ابراهيم النخعي (توفي ٩٦ هـ) يقول « إنه ليطول على الليل حتى ألقى أصحابي فأذاكرهم » (الجامع لأخلاق الرواي وآداب السامع ١٨٢ ب — عن السنة قبل التدوين ١٦٠) .

(د) قال الجاحظ : قال بعضهم وأظنه بكر بن عبد الله المزني (١٠٦ هـ) لا تكذبوا هذه القلوب ولا تهملوها . . . واشحنوها بالمذاكرة « البيان والتبيين ١/٢٧٤ .

(هـ) قال ابن سعد حدثنا . . . عن جعفر بن محمد (١٤٨ هـ) سمعت محمد ابن علي (١١٨ هـ) وهو يذكر فاطمة بنت الحسين صدقة النبي صلى الله عليه وسلم (تهذيب التهذيب ٩/٣٥١) .

(و) حدث إبراهيم بن عيسى قال : ذكرت المنصور ذات يوم في أبي مسلم وصونه للسر الخ .

(المحاسن والأضداد للجاحظ ٢٠) .

(ز) قال ابن قتيبة وقال لي يزيد بن عمرو : ذكرت الأصمعي بهذا الحديث (اتخذ عرفة أنفاً من ورق) الخ .

(غريب الحديث لابن قتيبة ١/٢٨١ .

(ح) وروى الجاحظ من الأقوال المأثورة « مذاكرة الرجال تلقيح لألبابها » البيان والتبيين ١/١٥٩ « وقيل لبعض العلماء أي الأمور أمتع ؟ فقال : مجالسة الحكماء ومذاكرة العلماء » .

(البيان والتبيين ٢/١٠٧ .

(ط) قال رجل ليونس بن حبيب (١٨٢ هـ) : إذا أخذتم في مذاكرة الحديث وقع على النعاس (البيان ٢/٢٨٤) .

(ي) وللجاحظ نفسه في البيان والتبيين ٢/١٨٦ عنوانه « ونذكر هنا أبيات شعر تصلح للرواية والمذاكرة » .

(ك) واستعملها ابن قتيبة قال « وقد كنت زماناً أرى أن كتاب أبي عبيد

قد جمع تفسير غريب الحديث . . . ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما تركه نحواً مما ذكر أو أكثر منه .

(غريب الحديث ١٥٠/١)

(ل) والخطابي . قال « وبلغني عن سفيان بن عيينة (١٩٨ هـ) أنه قال لو كيع وهو يذاكره « مامعني قول النبي صلى الله عليه وسلم الحسب :

المال » غريب الحديث للخطابي ٩٨/١ .

(م) وجاء في تهذيب التهذيب ٦٧/١ : أن ابن حبان ذكر أحمد بن الفرات فقال « كان ممن رحل وجمع وصنف وحفظ وذاكر وواظب على لزوم السنن والذب عنها » .

(ن) بل وردت هذه الصيغة في عناوين بعض الكتب المنقذة :

جاء في الطرائف الأدبية جمع عبد العزيز الميمنى ص ٤٥ عند الكلام عن ضادية عمارة . قال الميمنى : غير أني رأيت جعفر ابن محمد الطيالسي من أدباء القرن الثالث سردها (أى الضادية) في كتاب « المكاثرة عند المذاكرة » ٣٢ - ٤٦ طبعة فينا ١٩٢٧ فقابلتها به . كما أن القاضي أبالمحسن التنوخي (٣٨٤ هـ) له كتاب عنوانه « نشوار المحاضرة ، وأخبار المذاكرة » ، ولأبي البركات الأنباري كتاب اسمه « مفتاح المذاكرة » (بغية الوعاة ٨٧/٢) .

(س) وانظر الموشح للمرزباني ٤٨٧ ، والخصائص لابن جني ٢٠٦/٣ ، والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام لعبد القاهر الجرجاني (ضمن الطرائف الأدبية ص ٢٠١) ورسائل المعري مع شرحها (عالم الكتب) ١٢٩ ، ١٣٠ .

(ع) ونقل السيوطي في المزهرة ٢٩٣/٢ نصاً صريحاً بشأن المذاكرة قال : « وفي شرح الفصيح للمرزوقي الذكر بالضم يكون بالقلب ، وبالكسر يكون باللسان ، والتذكير بالقلب ، والمذاكرة لاتكون إلا باللسان » اهـ .

(ف) وبعد تلك النقول — وقد اجتزأت بها عن غيرها — وجدت لفظ المذاكرة قد جاء في معجم ديوان الأدب ٣٨٤/٢ ضمن بناء فاعل : قال : « ذاكره الحديث » ا هـ .

— وليس بعد ذلك كله مقال لمن ينكر هذه الصيغة بأى من استعمالاتها :

١ — ذاكرت فلانا بأمر كذا : ذكرته له (ليبدى رأياً أو ما إلى ذلك) .
انظر ما أسلفناه مما علق به في تركيب (كتن) ، وفي ز (هنا) .

٢ — ذاكرته في كذا : (حدثه فيه ليذكر من أمره شيئاً) . انظر رقم (و) هنا .

٣ — ذاكرت فلانا أمراً . (انظر ما أوردناه هنا مما جاء في تركيب عتب ، ورقم (هـ) هنا) .

٤ — ذاكرت فلانا ، انظر ما أوردناه هنا مما جاء في (ردع) ، (درس) ، ورقم (ح) ، (ح) ، (ل) .

٥ — ذاكرت باباً أو مسألة من العلم . انظر رقم (أ) ، (ب) ، (ط) .

٦ — ذاكر فلان . انظر رقم (د) ، (ي) ، (ك) ، (م) ، (ن) ،

— والخلاصة أن المذاكرة تبادل الذكر واردة لها شواهد متعددة وهي تستعمل معداة إلى واحد بنفسها ، وإلى اثنين بواسطة الباء أو في ، وبدون واسطة ، وأن المفعول الأول هو الشخص الذي يبادل الفاعل الذكر ، وأن المفعول الثاني هو الشيء المذكور ، وأنه من الاستعمالات الواردة حذف المفعول الأول ، وإيقاع المذاكرة على الشيء المذكور علماً أو غيره . (كالأمثلة في أ ، ت ، ط) .

وفي هذا التفصيل مقنع إن شاء الله تعالى — فليستدرك لفظ المذاكرة بكل استعمالاته السابقة : (معدى إلى المشارك ، معدى إلى الشيء المذكور علماً أو غيره ، معدى إليهما معاً بنفسه ، معدى إلى المشارك بنفسه وإلى الأمر موضع الذكر بني أو الباء حسب المعنى ، بحذف المفعولين — ستة استعمالات) .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (ذاكر) بأى معنى ، وذكر
بدلاً منه : « والاستدكار : الدراسة والحفظ . . قال الشارح والذي في
أمهات اللغة الدراسة للحفظ ، واستدكر الشيء درسه للذكر . ومنه الحديث
« استدكروا القرآن فلهو أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم من عقلها »
هـ (٢٠ / ١٩ / ٢٢٨ / ٣) .

فلتستدرك ذاكر بصورها تلك على المعجمين .

٧٨ — (سفر) ٣٣ / ٦ :

جاء في تركيب (حوب) ١٥ / ٣٢٧ / ١ .

« فأعطى كل واحد منهم ما يتسفر به وقال اقلوا إلى حضرة أبي فراس »
هـ وهو من كلام ابن برى (كتاب التنبية والإيضاح عما وقع في الصحاح
٧٠ / ١) ولم تذكر صيغة (تسفر) هذه في تركيب (سفر) ، والذي جاء في
سفر في معنى السفر الانتقال والرحيل هو سفر (باب قعد) خرج إلى السفر ،
وسافر (ص ٣٣ س ٧ - ٩) وأسفر البعير واستسفر قوى على السفر ،
وأسفره : دمنه على السير و روضه ليقوى عليه . وأسفرت الإبل (لازم)
ذهبت في الأرض (ص ٣٤ س ١٩ - ٢٥) .

فصيغة تسفر لم تذكر ومعنى تسفر بكذا : تجهز به للسفر وأنفقه فيه .
والصيغة صحيحة المأخذ بهذا المعنى لأن تفعل تستعمل للتكلف أى الاجتهاد
الاجتهاد في تحصيل الشيء ، وفي الطلب (انظر شرح الرضى للشافية ١ / ١٠٤ - ١٠٦)
وكلاهما يصلح هنا - فحق استدراك هذه الصيغة بمعناها ذاك وهذا . وقد جاء
في تاج العروس ٦ / ٢٧١ / ٣ (وسفره تسفيراً أرسله إلى السفر) وهو قطع
المسافة . (و) سفر (الإبل) تسفيراً (رعاها بين العشائين وفي السفير)
وهو بياض قبل الليل (فتسفرت هى) أى الإبل أى رعت كذلك « كما ذكر
خمسة معانٍ للتسفر ليس منها التقوى على السفر .

فليستدرك عليه تسفر بكذا بمعنى تجهز به للسفر ، وأنفقه فيه .

٧٩ - (ضرر) ١٩/٢١٠/٦ :

جاء في تركيب (سود) ل ١٩/٢١٠/٤ .

« وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعود فاجعل بكى ويقول لا أبكى خوفاً من الموت ، أو حزناً على الدنيا ، فقال ما يبكيك ؟ فقال عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليكف أحدكم مثل زاد الراكب » وهذه الأساود حولى . قال (سعد) وما حوله إلا مطهرة وإجابة وجفنة . قال أبو عبيد أراد بالأساود الشخص من المتاع الذى كان عنده - وكل شخص من متاع أو إنسان أو غيره سواد . قال ابن الأثير : ويجوز أن يريد بالأساود الحيات جمع أسود شبهها بها لاستمراره بمكانها » اهـ .

والحديث وشرحه هذا فى النهاية ٤١٨/٢ .

- لم تذكر صيغة (استضر) فى اللسان فى تركيب (ضرر) وهى مقصود بها هنا الإحساس بوجود الضرر بها . واستعمال السين والتاء لوجود الشئ على صفة أو لاعتقاد أنه على صفة كثير نحو استكرمته اعتقدت فيه الكرم واستسمنته : عدته ذاسمن (شرح الرضى ١١١/١) ومع أن صيغة (تفعل) تأتى لهذا المعنى أيضاً (شرح الرضى ١٠٦/١) إلا أن هذه الصيغة أيضاً لم تذكر فى اللسان . أى لم تذكر فيه (تضرر) . بأى معنى وكذلك لم تذكر فى تاج العروس فلتستدرك عليه أيضاً « استضير » بمعنى وجد الضرر أى أحسه .

٨٠ - (طير) ١٨٠/٦ :

جاء فى (شصا) ١٥/١٦١/١٩ أنشد أبو عمرو :

ياربا لاتخفضن عاصيسه سريعة المشى طيور الناصية

وفى رواية : « لاتبقين » وهى أشبه .

- ولم يذكر فى (طير) صيغة طيور كصبور . وإنما ذكرها مضعفة

الياء كسفود وعبوق قال « ويقال للرجل الحديد السريع الفَيْثَة إنه لطيور فيور » (ص ١٨٥ س ٢) وضبطها بتشديد الياء فيهما . وقد جاء في القاموس مع التاج ما يؤيد ذلك في فيور حيث قال « ويقال إنه لفيور كعبوق : حديد . نقله الصغاني » اهـ التاج (فور) ٩/٤٧٧/٣ . والأشبه أن تكون الكلمتان في عبارة « إنه لطيور فيور » بوزن واحد .

— وعلى ذلك فإن صيغة طيور (بوزن صبور) تكون لم تذكر في اللسان فلتستدرك عليه مبالغة من طار يطير ، كما تستدرك عليه عبارة طيور الناصية في وصف نوس شعر الناصية واختيال المرأة به . فهو لم يذكر تلك الصيغة ولا فعلها الثلاثي في الشعر وإنما قال « تطاير الشيء طال وفي الحديث نخذ ما تطاير من شعرك ، وفي رواية من شعر رأسك أى طال وتفرق » اهـ . ثم الأشبه أنه يعنى بطيور الناصية ما أسلفناه من نوس ذلك الشعر في حركة خفيفة تأثرا بالنسيم أو حركة الرأس ، وليس يعنى مجرد الطول .

— أما في التاج فقد وردت فيه عبارة « إنه لطيور فيور » بدون ضبط كأنما هي على وزن صبور (التاج طير ٦/٣٦٥/٣) كما أنه وردت فيه عبارة طار الشعر إذا طال (١٥/٣٦٤/٣) فوصف المرأة بأنها طيور الشعر قد يؤخذ من كلامه إلا أن المعنى الذى رجحناه لعبارة « طيور الناصية » لم يذكر فيه فإذا سلم فإنه يستدرك عليه .

٨١ - (عصر) ٢٥٢/٦ :

جاء في (فار) ٢١/٣٤٨/٦ « التهذيب : والفثرة حلبة تطبخ حتى إذا قارب فورانها ألقيت في معصر فصصيت ثم يلقى عليها تمر ثم تتحساها المرأة النفساء » اهـ . وضبط المعصر بكسر الميم هنا في مصورة بولاق ، وفي طبعة المعارف (٣٣٣٤/٥ عمود ٣) . وهو كذلك في أصل العبارة في التهذيب ٢٤٧/١٥ .

— قوله معصر هذه صيغة اسم آلة لم تذكر في عصر ، والذي ذكر في عصر ص ٢٥٣ س ٢١ « والمعصرة التى يعصر فيها العنب والمعصرة موضع

العصر (كلتاها بالتاء وضبطتا في مصورة بولاق وطبعة المعارف) ٢٩٦٩/٤ عمود ٣ (بفتح الميم فيهما) والمعصار الذي يجعل فيه الشيء ثم يعصر حتى يتحلب ماؤه» اهـ . والذي في تهذيب اللغة ١٩/٢ ذكر الصيغة الأولى المعصرة التي يعصر فيها العنب» (وضبطت بكسر الميم) ، ثم ذكر المعصار كما نقله اللسان ولم يذكر العبارة الثانية التي تعرف المعصرة (بفتح الميم) بأنها موضع العصر» .

— والذي أراه : أن المعصر بكسر الميم بمعنى آلة العصر يستدرك على اللسان والتهذيب ، فقد ذكر في القاموس . وعبارته مع شرحه ٣٢/٤٠٥/٣ « (و) المعصر (كنبر ما يعصر فيه) كالمعصرة (والمعصار الذي يجعل فيه الشيء ، فيعصر) حتى يتحلب ماؤه» . اهـ والاستدراك هنا للصيغة فقط .

— كما أرى أن ضبط المعصرة بالفتح كما جاء في اللسان خطأ في الكلمتين لأن الأولى تفسيرها يعني أنها اسم آلة — وصيغته بكسر الميم ، والثانية «المعصرة موضع العصر» تفسيرها يحتمل أن تكون اسم مكان فيكون ضبطها بفتح بفتح الميم وكسر الصاد — لأن مضارع فعلها مكسور العين ، ويحتمل أن يقصد بقوله موضع العصر تكرير تفسير العبارة الأولى وهو قوله التي يعصر فيها العنب للتوضيح ، أو يكون القصد بإعادة الصيغة وتفسيرها إطلاقها عن التقييد بكونها للعنب خاصة كما في تفسير الصيغة الأولى — وعلى هذا تكون اسم آلة لا اسم مكان فتضبط بكسر الميم وفتح الصاد .

— هذا أو قد ذكر في تاج العروس عصر ٣٢/٤٠٥/٣ قال في الشرح مع المتن « والمعصر كنبر ما يعصر فيه العنب كالمعصرة والمعصار الذي يجعل فيه الشيء فيعصر حتى يتحلب ماؤه» وهذا يوثق استدراكنا .

٨٢ — (فتر) ٣٤٨/٦ — ٣٥٠ :

جاء في (وشك) ٢٤/٤٠٥/١٢ « قال حسان :

من خمر بيسان تجيرتها ترياقة توشك فتر العظام

ويروى : تسرع فتر العظام » اهـ .

ولم يذكر (الفتر) بالفتح في (فتر) بأى معنى إلا على أنه علم لامرأة قال فيها المسيب بن علس - ويروى للأعشى :
أصرمت حبل الوصل من فتر ...

قال ابن برى : المشهور عند الرواة من فتر بفتح الفاء ، وذكر بعضهم أنها قد تكسر . ولكن الأشهر فيها الفتح » اهـ .

أقول إن الأنسب في فتر العظام أن تكون مصدراً لفتر مخففاً متعدياً وتكون إضافته إلى العظام من إضافة المصدر إلى مفعوله - وهذا لم يذكر في (فتر) إنما ذكر فتر اللازم (من باب قعد وجلس) فتوراً وفتاراً (كصداع) سكن بعد حدة ولان بعد شدة، كما ذكر مضعف العين متعدياً ولازماً وذكر أفتره متعدياً (ص ٣٤٨ آخرها ، ص ٣٤٩ س ١ - ٧) ويجوز أن يكون مصدراً لفتر المخفف اللازم ويكون من إضافة المصدر إلى فاعله . وهذا على ما روى الفراء من أن قياس الحجازيين في مصدر ما لم يسمع مصدره من فعل المفتوح العين هو فعل بالفتح - وإن كان ذلك خلاف المشهور . (انظر شرح الرضى للشافية ١/١٥٧) .

- ذكرها تاج العروس فتر ٣/٤٦٣ في آخر استعمالات التركيب .

٨٣ - (قدر) ٣٨٢/٦ :

جاء في تركيب (قبل) ٥٩/١٤ .

« والقابل الذى يقبل الدلو . قال زهير : -

وقابل يتغنى كلما قدرت على العراقى يداه قائماً دفقا

ولم يفسر قدرت . والسياق ودلالة تركيب (قدر) يقضيان ان « قدرت يداه على العراقى » تعنى قبضت يداه عليها بتمكن وإطاقة . وهذا المعنى لم يذكر هنا ، ولكن استعمالات التركيب تؤدي إلى تفسير قدرت يداه على

(م ١١ - الاستدراك على المعاجم العربية)

الشيء بالقبض عليه بتمكن وإطاقة له . ومن ذلك القدر : الوعاء الذي يطبخ فيه فهو يضم ما فيه ضمّاً تاماً محكماً ، ومنه قدر عليه أى قوى عليه وتمكن منه وأطاقه ، وملكه (ص ٣٨٤) وقدر عليه الشيء : ضيقه (ص ٣٨٥) « وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه » والخلاصة أن أنسب تفسير لقوله في البيت قدرت يدها على العراقى هو قبضت عليها بتمكن وإطاقة لأن العراقى خشبات على رأس الدلو يحمل منها . ولا يتم ذلك الحمل إلا بالقبض مع التمكن وإطاقة حمل الدلو . وتفسير العبارة بغير ذلك فيه تكلف . فليستدرك قدر على الشيء بالمعنى المذكور .

— هذا ولم يذكر في تاج العروس (قدر ٤٨١/٣ — ٤٨٥) قدرت يده على الشيء أى قبضت فليستدرك عليه أيضاً .

٨٤ — (قهر) ٤٣٣/٦ :

جاء في (أطم) ١٩/٢٨٤/١٤ أن الأضبط بن قريع كان أغار على أهل صنعاء وبني بها أطمأ وقال شعراً منه :

وبنيت أطمأ في بلادهم لأثبت التقهير بالغصب

ا هـ .

ولم تذكر صيغة قهر — بتضعيف العين — في قهر وإنما ذكر الثلاثى فقط وذكر أقهر بمعنى صار أصحابه مقهورين أو صار أمره إلى الذل ، وأقهره وجده مقهوراً . (ص ٤٣٣ س ١٥ — ١٩) . فليستدرك قهره مضعفة العين بمعنى بالغ في القهر . وهذه المبالغة التى عبر عنها التضعيف ذكرها في بيتين قبل البيت المذكور .

وشفيت نفسى من ذوى يمن بالطعن فى اللبات والضرب
قتلهم وأبحت بلادهم وأقت حولا كاملا أسبي

وقوله : قتلهم ضبطت بفتح عين الفعل فقط ، والسياق — وهو وقوع القتل على كثيرين — يقتضى أن يكون الفعل مضعف العين تعبيراً عن التكثير ،

وهذا يتطلبه الوزن العروضي . هذا ولم يذكر التقيير أى صيغة قهر المضجعة العين فى تاج العروس قهر ٥١٢/٣ — فهو يستلرك عليه أيضاً — صيغة ومعنى .

٨٥ — (نبر) ٣٩ / ٧

— جاء فى ضرس [٤/٤٢٤/٧] : « الليث : التضريس تحزير ونبر يكون فى ياقوتة أو لؤلؤة أو خشبة ، يكون كالضرس » .

والذى فى التهذيب (ضرس ١١/٤٨٥) : « التضريس تحزير دينار ، ونبر يكون فى ياقوتة أو لؤلؤة أو خشبة ، وقدر مضرس ليس بأملس . » وهو يعنى بالنبر هنا الارتفاع الدقيق المجاور للمنخفض فى التحزير . وتركيب نبر يدل على الارتفاع .

ولم يذكر النبر فى تسمية ارتفاع دقيق صلب كهذا فى تركيب نبر ، ومن المهم استدراكه — رغم دخوله فى قولهم « كل مرتفع منتبر ، وكل ما رفعته فقد نبرته » (ص ٤٠ سطر ١٠ ، وكذلك ص ٣٩ سطر ٢٤) ، لأنه لم يذكر هنا استعماله فى أى شىء صلب ، وكل ما استعمل فيه رخو — كالنبرة الورم ، وانتبر تنفط ، والأنبار : أمراء الطعام — أو غير واضح الحدة كالنبر الهمز ، وارتفاع الصوت . — هذا مع أن استعماله فى المرتفع الصلب الدقيق أساس لاستعمال التركيب فى نحو الوخر والطعن بما له رأس محدد دقيق — كما فى النبر بالكسر : القراد أو دويبة شبه تلسع (ص ٤٠ سطر ٢٠ — ٢٢) وكما فى قوله على رضى الله عنه « اطعنوا النبر » بالفتح فسر النبر بالجلس أى اختلسوا الطعن (ص ٤٠ ش ٤) ولا يتأتى هذا إلا من ملحظ دقة الطرف الذى يؤخذ منه اللطف بمعنى الخفة والسرعة . ومن ذلك الاستعمال الذى استدركناه تؤخذ تسمية سنة الخط — التى تعبر عن حرف أو توضيح عليها الهمزة — نبرة ، كما يؤخذ قولهم نبره بلسانه : نال منه (طعنه أو همزه) ، يقال : رجل نبر — بالفتح — قليل الحياء ينبر الناس بلسانه (ص ٤٠ ش ١٧) .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نبر) ٥٥٢/٣ استعمال النبر في المرتفع الصلب الدقيق . فيستدرك عليه أيضا .

٨٦ — (وتر) ١٣٩/٧

جاء في (حنب) ل ٢١/٣٢٤/١

«وقيل التحنيط في الفرش انحناء وتوتر في الصلب واليدين ، فإذا كان ذلك في الرجل فهو التحنيط»

الأزهري : والتحنيط في الخيل مما يوصف صاحبه بالشدة وليس ذلك باعوجاج شديد . وقيل : التحنيط توتر في الرجلين « اهـ — والشاهد في قوله « توتر في الصلب واليدين ، توتر في الرجلين » .

(والعبارة الأولى للجوهري في الصحاح حنب ١ / ١١٦ ، والعبارة الأخيرة عن أبي عبيدة — التهذيب ١١٥/٥) .

(ا) لم تذكر صيغة وتر مضعفه العين في (وتر) إلا في قوله : وتر القوس شد وترها . (ص ١٤٠ س ١٠) وهذه الصيغة معداة ، بينما في قوله توتر في الصلب واليدين الخ هي قاصرة لازمة . فالصيغة تستدرك لهذا ، ثم إن توتر القوس بمعنى شد وترها إن كان معناه الشد ضد الإرخاء فهو ليس من التوتر في الصلب واليدين والرجلين — وإن كان قريبا منه ؛ لأن الصلب واليدين .. عظام والوتر من عصب أو جلد . ثم إن المقصود بالتوتر في الصلب الخ تحذب — إلى أعلى في الصلب : وإلى خارج البدن (أو وحشيه) في اليدين والرجلين — تبدو فيه الدقة والصلابة والمقصود بتوتر الوتر شده أقصى الشد فيكون تام الاستقامة صلب المهزة . وهذا غير ذاك وإن كان المرجح أن التوتر في الصلب مأخوذ من توتر وتر القوس . فلاستدراك هنا للصيغة وزنا ومعنى .

(ب) وإن قيل : إن التوتر في الصلب الخ هو بمعنى التوتر وقد جاء توتر عصبه : اشتد (ص ١٤٠ س ١٣ — ١٤) فإن استعمال الصيغة الرباعية

بمعنى الحماسية يستدرك أيضا - مع الفرق بين الأعصاب والعظام من ناحية وفي المراد بالتوتر فيهما من ناحية أخرى فلتستدرك الصيغة ومعناها .

- هذا ولم يزد ما جاء في تاج العروس عما جاء في اللسان (انظر التاج ٣/٥٩٧-٣٩-٤١) فتستدرك الصيغة ومعناها عليه أيضا .

٨٧ - (وقر) ١٥٤/٧

جاء (في ضمير) ل ١٧/١٦٢/٦

« وقال المرار الحنظلي :

قد بلوناه على علاته وعلى التيسور منه والضمير
ذو مراح ، فإذا وقرته فذلول ، حسن الخلق يسر
التيسور : السمن ، وذو مراح أى ذو نشاط ، وذلول : ليس بصعب ،
ويسر : سهل » اهـ .

والمقصود بوقرته هدايته واستمهلته في السير أى أردت أن يكون سيره
أو جريه هونا فيه تمهل ما .

ولم تذكر وقر المضعفة بهذا المعنى في تركيب (وقر) وإنما ورد منها
وقر الرجل : بجله ، والتوقير التعظيم (ص ١٥٤ سطر ١) .

كما جاء « رجل موقر (بصيغة اسم المفعول من المضعف) : مجرب/
بحته الأمور ، واستمر (أى قوى) عليها ، وقد وقرتني الأسفار أى
صلبتني ومرنتني عليها » . (ص ١٥٥ سطر ١٤ - ١٥) .

وتركيب (وقر) يدل على الثقل واستعمال وقر الفرس بمعنى هدا
سيره أو جريه متسق تماماً مع معناها ، لأنه تثقيل والعامّة تستعمل ثقل
بمعنى تمهل .

وهو في شعر عربي صحيح فينبغي استلراكه .

— هذا وقد جاء في تاج العروس لفظ التوقير بالمعنى الذى استدركناه ونصه مع المتن « والتوقير نسكين الدابة . قال الشاعر :

يكاد ينسل من التصدير على مدالاتى والتوقير

ا ه قأتى بشاهد غير الذى ذكرناه . والمدالة فى هذا البيت الرقى والمصانعة (تاج العروس ١٠/١٢٩/٤٠) .

٨٨ - (جوز) ١٩١/٧

جاء فى (لهس) ٢٢/٩٤/٨

« والملاهس (اسم فاعل) : المزاحم على الطعام من الحرص قال :

ملاهس القوم على الطعام

وجائز فى قرقف المسدام

شرب الهجان الوله الهيام

الجائز : العاب فى الشراب « ا ه والرجز فى تهذيب اللغة ١٢٦/٦

بدون تفسير الجائز ، وهو مع التفسير المذكور فى المحكم (لهس ١٥٦/٤)

— لم يذكر فى (جوز) جاز فى الشراب عب فيه . ولكن لهذا

الاستعمال مدخلين يسيغانه . الأول المعنى العام للتركيب وهو النفاذ فى الشيء والسلوك فيه حتى يقطعه كما يقال جاز الطريق والموضع .

وتعدية اللفظ فى الرجز بفى تعطى معنى التوغل فإذا كان المتوغل فيه

شرباً كان تفسيره بالعب مناسباً وبخاصة أنه وصف بالمزاحمة على الطعام .

الثانى : استعمال التركيب مرتبطاً بالماء كثيراً . كما فى قوله ص ١٩٢

ص ١٦ « أصل الجائزة أن يعطى الرجل الرجل ماء ويجهزه ليذهب لوجهه

فيقول الرجل إذا ورد ماء لقيم الماء أبجزنى ماء أى أعطنى ماء حتى أذهب

لوجهى وأجوز عنك ... الجيزة من الماء : مقدار ما يجوز به المسافر من

منهل إلى منهل « وفى ص ١٤/١٩٤ « والجواز (أى كسحاب) الماء الذى

يسقاه المال من الماشية والحرث ونحوه وقد استعجرت فلانا فأجازني إذا
سقاك ماء لأرضك أو لماشيتك قال القطامي :

وقالوا فقيم قيم الماء فاستعجز عبادة إن المستعجز على قتر

قوله على قتر بالضم أى على ناحية وحرف إما أن يسقى وإما أن لا يسقى .
وجوز لإبله : سقاها ، والجوزة (بالفتح) : السقية الواحدة ، وقيل
الجوزة : السقية . النى يجوز بها الرجل إلى غيرك . الجواز (كسحاب) :
السقى يقال أجزونا والمستعجز المستسقى . قال الراجز :

يا صاحب الماء فدتك نفسى

عجل جوازي وأقل حبسى

... الجيزة (بالكسر) : السقية .. »

وواضح بعد ذلك أن صوغ جاز فى الشراب بمعنى عب فيه ليست
غريبة على استعمالات التركيب . وعلى هذا فما ذكره محققو تهذيب اللغة
١٢٦/٦ — حيث أصل الرجز الذى فيه اللفظ المستدرک — من أنه فى نسخة
من النسخ الأصول جابذ ، وفى أخرى جابذ — لا يؤثر فى صحة اللفظ
المستدرک لمناسبته لاستعمالات (جوز) كما وضح ، أما (جبذ ، وجود ،
جيد) فقد راجعتهن فلم أجد فيهن ما يوجه كون اللفظ من أى منهن .

— أما وجه الاستدراك مع تلك الاستعمالات الكثيرة المرتبطة بالماء
والسقى فهو أنه لم يذكر فى تلك الاستعمالات — الجواز أو أى مشتقات جوز
بمعنى الشرب ، فإن السقى غير الشرب . ولو ذكر الشرب وحده لاستدرك
عليه أيضا لأن كلمة « جائز » فى الرجز فسرت بالعب ، والعب نوع
خاص من الشرب .

— فلتستدرک جاز فى الشراب عب فيه . وهى تستدرک على تاج العروس
أيضا لأنه لم يذكرها مع ذكره ما أسلفنا أن اللسان ذكره من الجواز الماء ،
والسقى ، والجوزة السقية الخ (تاج العروس ١٤/١٩ ، ٣٧ ، ٣٢/٢٠/٤)

جاء في (نشص) ٩/٣٦٦/٨ « وفي النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ويتنشز ويتشور ويترمز ويتفوز ويتزمع كل هذا النهوض والتهيو قريب أو بعيد » اه والعبارة لم تذكر في (نشص) في التهذيب أو الصحاح أو المحكم ، وأيضا لم تذكر في أى من تراكيب ألفاظها في التهذيب . وذكرت في تاج العروس (نشص ٢٩/٤٣٩/٤) ولفظ يتشور بالزاي بدل الراء ولفظ يتفوز فيه يتوفز بتقديم الواو على الفاء . وقد جاء في تاج العروس (وشز ٩٠/٤ / ٣٠) « ويقال توشز للشر أى تهياً اه » وجاء في (وفز) في التاج أيضا ٢/٩١/٣ « ونقلا أيضا (يعنى الزمخشري ، والصاغاني في العباب عن ابن عباد) توفز للشر تهياً له مثل توشز » وعلى ذلك فالنص في صورته الصحيحة هو « وفي النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا وينتشز ، ويتوشز ، ويترمز ، ويتوفز ، ويتزمع كل هذا النهوض والتهيو قريب أو بعيد » .

— ولم تذكر (تنشز) في نشز وإنما ذكر ما هو أصل معناه « النشز المتن المرتفع من الأرض ، ونشز الشيء : ارتفع ، ونشز الرجل إذا كان قاعدا فقام ، ونشز بالقوم في الحصومة نهض بهم للخصومة (انظر اللسان نشز) .

— فليستذكر على اللسان تنشز لكذا وكذا بمعنى نهض وتهياً .

هذا ، وقد ذكر في تاج العروس ٢٧ / ٨٦ / ٤ « وتنشز له مثل تشزن وسينذكر في موضعه . وقال في (شزن) ٩ / ٢٥٣ / ٤ « وتشزن له إذا انتصب له في الحصومة وغيرها . ومنه حديث عثمان رضي الله عنه حين سئل حضور مجلس للمذاكرة فقال حتى أتشزن أى أستعد للجواب وأتحسن له » اه وهذا هو المعنى المستذكر فلا تستذكر عليه . وإن كانت إحالته ذكر المعنى على تركيب آخر لا تستحسن ولا ضرورة لها .

٩٠ - (وشنز)

جاء في (نشص) ٩/٣٦٦/٨ « وفي النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ، ويتنشز ، ويتشور ، ويترمز ، ويتفوز ، ويتزمع كل هذا النهوض والتهيو قريب أو بعيد » اهـ . وانظر تحقيق العبارة في (نشز) هنا . وجاء في ذلك التحقيق أنها ، يتوشز بالزاي وتقديم الواو على الشين .

— ولم يذكر يتوشز في (وشنز) . وأهم ما جاء في (وشنز) مما يناسب المعنى المذكور هنا « الوشنز (بالفتح) رفع رأس الشيء ، والوشنز — بالتحريك — والنشز كله ما ارتفع من الأرض » اهـ والارتفاع بناسب النهوض والتهيو . فلتستدرك توشنز للشيء نهض وتهياً .

وقد أسلفنا أنه ذكر في تاج العروس (وشنز) (٣٠/٩٠/٤) « توشنز للشر أي تهياً له » . وهذا يوثق استدراكنا على اللسان :

٩١ - (وفز) ٢٩٧/٧ :

جاء في (نشص) ٩/٣٦٦/٨ « وفي النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ، ويتنشز ، ويتشور ، ويترمز ، ويتفوز ، ويتزمع : كل هذا النهوض والتهيو قريب أو بعيد » اهـ . وانظر تحقيق هذا النص في (نشز) هنا . وفي ذلك التحقيق أنها يتوفز لا يتفوز .

— ولم يذكر (توفز) في (وفز) وإن جاء ما يناسبه قال لقيته على أوفاز أي على عجلة ، وقيل معناه أن تلقاه معداً . والوفزة محركة أن ترى الإنسان مستوفزاً قد استقل على رجله ولما يستو قائماً وقد تهياً للأفز (= الوثبة بالعجلة) والوثوب والمضي يقال له اطمئن فإني أراك مستوفزاً « (انظر وفز ٢٩٧/٧) وهذا واضح فيه معنى التهيو والنهوض . فليستدرك توفز لكذا وكذا بمعنى نهض وتهياً . »

— وقد جاء في تاج العروس وفز ٢/٩١/٤ « توفز للشر تهياً له مثل توشنز » فالصيغة المذكورة وإن كان المعنى خاصاً إلا أن ما جاء في العبارة

المستدركة قصد به المقاربة « النهوض والتهيق قريب أو بعيد » فالمعنى الخاص هو الأدق . ومذاق الجدل في الأمر المتهياً له موجود في كل ألفاظ العبارة التنشيص والتنشز الخ .

٩٢ — (حبلبس) موضعه ٣٤٦/٧ بعد (حبرقس) وقبل (حبلبس) .

هذا التركيب (حبلبس) لم تعقد له ترجمة في اللسان . وقد جاء في تركيب (رفس) ل ٧ / ٤٠٣ / ٨ « وأنشد لنهان : —

سيعلم من ينوى بجلأى أنى أريب بأكناف النضيض حبلبس
أرادوا بجلأى يوم فيد وقربوا لى ورعوساً للشهادة ترعس
وفي التهذيب حبلبس بزنة عملس (بفتحتين واللام مشددة مفتوحة) .
وقال الحبلبس ، والحبلبس ، والحلبس (بضم ففتح مخفف ممدود
فكسر) : الشجاع الذى لا يبرح مكانه » ا هـ

— فالتركيز ثابت وينبغي استدراكه بصيغتيه ومعناه .

هذا ، ولم يعقد الشيخ المرتضى الزبيدى في التاج ترجمة لـ (حبلبس) وإنما أورد بعض ما ذكرناه هنا في ترجمة (حبلبس) (٤٠ / ١٢٥ / ٤) وذكر البيت الأول عن التهذيب وقال : ويروى حبلبس وهذا مستدرك على المصنف والصاغاني وصاحب اللسان ا هـ وأقول انه يستدرك على الشيخ المرتضى أيضاً لأنه لم يعقد لها ترجمة .

قال المرتضى « ثم رأيت الصاغاني ذكر في العباب في حبلبس (بتقديم اللام على الباء) ما نصه « والحلبس قيل هو الحلبس فزادوا فيه باء وأنشد أبو عمرو لنهان فساقه (أى ساق البيت) وذكره الجوهري أيضاً في حبلبس قال « وقد جاء في الشعر الحلبس فأظنه أراد الحلبس فزاد باء وأنشد لنهان عن أبي عمرو ... وفيه بأكناف النقية . . »

وهذا تحقيق طيب . وقد ترجم الشيخ المرتضى لـ (حبلبس) بتقديم

اللام وأورد كثيراً مما هنا وزاد . كما ترجم ابن منظور لـ (حلبس) أيضاً .

٩٣ - (حرس) ٣٤٧/٧ :

جاء في (ربأ) ٥/٧٦/١ « ورأبأهم : حارثهم ، ورأبأت فلانا إذا حارسته وحارسك » والعبارة الأخيرة في التهذيب ١٥ / ٢٧٦ لأبي منصور الأزهرى .

- ولم تذكر صيغة حارس في حرس . وإنما ذكرت صيغ حرسه (باب نصر وضرب) واحترس منه ، ونحرس ص ٣٤٧ ش ٢٣ - ٢٤ ثم ذكر حرس الإبل والغنم واحترسها بمعنى سرقها ليلاً في ص ٣٤٨ ش ٦-٧ فلتستدرك صيغة حارسه بمعنى حرس أى راقب كل منهما صاحبه .

- ولم تذكر صيغة (حارس) في تاج العروس (١٢٦/٤-١٢٧) فهي تستدرك عليه أيضاً بمعناها الذى ذكرناه .

٩٤ - (حسس) ٣٤٩/٧ :

جاء في (الحس) ١٣/٨٩/٨ في حديث « إن الشيطان حساس لحاس .. والحساس (كجزار) الشديد الحس والإدراك » اهـ والحديث وتفسيره في النهاية ٤ / ٢٣٧ . فلفظ حساس كجزار من الحديث ، وتفسيره لابن الأثير .

- ولم تذكر هذه الصيغة (حساس - كجزار) في (حسس) وهى صحيحة الاشتقاق والمعنى ، إذ جاء الفعل ثلاثياً ورباعياً « حس بالشئ يحس (بضم العين) ، وأحس به ، وأحسه : شعر به وحسبت بالشئ (بفتح الحاء والسين الساكنة - مع حذف السين الأخرى تخفيفاً) إذا علمته وعرفته » (ص ٣٤٩ ش ٧ - ١١) .

فصيغة المبالغة (حساس) صحيحة الاشتقاق من الثلاثى فينبغى استدراكها بمعناها .

- وقد ذكرها الشيخ الزبيدى في تاج العروس (حسس) ١٢٩/٤ / ٢٧ حيث قال « والشيطان حساس لحاس أى شديد الحس والإدراك » اهـ .

٩٥ — (خرس) ٣٦٣/٧ :

جاء في (عنز) ١٧/٢٤٩/٧ « والعنز (بالفتح) : الأكمة السوداء .
قال رؤبة :

ولرم أخرس فوق عنز

قال الأزهري : سألني أعرابي عن قول رؤبة :

ولرم أعيس فوق عنز

فلم أعرفه فقال : العنز : القارة السوداء ، والإرم علم يبني فوقها ، وجعله
أعيس لأنه يبني من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الإهتداء به على
الطريق في القلاة ، وكل بناء أصم فهو أخرس . « ١ هـ [والرجز ورد في
التهذيب (عنز) ١٤٠/١ « أعيس » ، (خرس) ٢٩٦/٤ بروايتين أخرس ،
أعيس ، و (خرس) ١٦٤/٧ بروايتين أخرس ، أخرس — وقال إنه
سمع أخرس بالمعجمة . أقول والروايات الثلاث في الديوان القسم الأول
ص ٦٥ والثاني ص ٢٧]

• والشاهد في قوله « وكل بناء أصم فهو أخرس » فهذه العبارة ذكرها
الجوهري في الصحاح (الطبعة المحققة ٨٨٤/٢) تعليقا على شطر رؤبة
برواية أخرس . قال « وأما قول رؤبة . . . فهو (يعني العنز) الأكمة .
أي علم مبني بالحجارة فوق أكمة . وكل بناء أصم فهو أخرس »

وهذا التعميم لم يذكر في (خرس) [والمراد بالأصم المصمت أي الذي
ليس له جوف : انظر ل صمم ٣/٢٣٩/١٥ « والصمم في الحجر الشدة ،
وفي القناة الاكتناز ، وحجر أصم : صلب مصمت] وإنما ذكر العظام
الخرس : الصم ، والخرساء من الصخور : الصماء « ص ٣٦٣ س ٢٢
فينبغي استدراك ذلك التعميم .

• هذا وقد ذكر التعميم المشار إليه في تاج العروس (عنز) ١٧/٦١/٤
ولم يذكره في موضعه (خرس) وإنما قال (٣٧/١٣٦/٤) « وعلم أخرس »

لم يسمع فيه صوت صدى يعنى أعلام الطريق « ا ه نص القاموس ، ثم ذكر شطر رجز رؤبة الذى أسلفناه — شاهدا . فليستدرك عليه أيضا .

٩٦ — (دسس) ٣٨٥/٧ :

جاء فى (خطر) ٢٣/٣٣٦/٥ ويقال لا جعلها الله خطرته (بالفتح) ، ولا جعلها آخر مخطر منه (بفتح الميم والطاء) ولا جعلها الله آخر دشنة ، وآخر دسمة ، وطية ، ودسة (بالفتح فى الكلمات الأربع) كل ذلك آخر عهد « ا ه . والعبارة كذلك فى طبعة المعارف ١١٩٧/٢ و ٢ وتاج العروس ٢٢/١٨٥/٣ . مع تعليق على كلمة دشنة فى اللسان بطبعتيه بأنها كذا بالأصل وشرح القاموس ، وفى تاج العروس بأنها كذا بخطه واللسان أيضا .

• وأصل العبارة فى التهذيب (خطر) ٢٢٣/٧ « ويقال لا جعلها الله خطرته ولا جعلها الله آخر مخطر منه — أى آخر عهد منه ، ولا جعلها الله آخر دشنة منه ، وآخر دسمة وطنة وودسة — كل ذلك آخر عهد « ا ه . وقد ضبط خطرة بالفتح وقال المحقق إنها فى نسخه بفتحات ، وضبط مخطر بالضم وكسر الطاء أى كمفلس ، وزاد « منه » بعد دشنة وأعجم طنة بقطعة من أعلى ، وجعل الكلمة الأخيرة من تركيب (ودس) .

— فأما خطرة فأنخطب فيها سهل لكن الأشبه أن تكون بسكون الطاء على صيغة اسم المرة . وأما مخطر فقد نص فى تاج العروس على ضبطها بقوله بفتح الميم وسكون الخاء . والمناسب للسياق أن تكون الطاء مفتوحة كما ذكرت فى طبعتى اللسان — مصدرا ميميا يناسب المصدر (عهد) وسائر ألفاظ العبارة التى هى أسماء مرة (واسم المرة مصدر مخصص بوقوعه مرة) ، وأما دشنة وطية أو طنة ودسة أو دسة فالفيصل فى أمرهن واحد ، وهو المعنى ذلك أن تفسير تعبير لا جعلها الله آخر دسمة الخ بآخر عهد . يعنى أن هذه الكلمات تعبر عن عهد بشيء أو مكان أو شخص — ويتمثل ذلك العهد فى زيارة للشخص أو المكان أى دخول فى حيزه فهذه الألفاظ يدور معناها فى هذا الفلك . فإذا حققنا ذلك وجدنا بالنسبة للدسمة أن فى تركيب (دسم)

الدسم : ما تسد به القارورة والأذن والجرح ، والدسم الودك وهو يتغلغل في الثريد ونحوه (ل دسم ١٥ / ٩٠) ، وبالنسبة للطية نجد في تركيب (طوى) الطى الإتيان والطى الجواز يقال مر بنا فطوانا أى جلس عندنا ، أو فجازنا ، والطية بالكسر الوطن والمنزل والنية (ل طوى ١٩ / ٢٤٥) بينما ليس في (طنن) إلا الإطنان سرعة القطع والطن بالضم البدن ، والحزمة من القصب أو نحوه ، والطنين والطنطنة صوت الطست ونحوه — وما إلى هذه المعاني — وليس منها ما يتول إلى الزيارة وإتيان المكان ، فالطنة التي في طبعة التهذيب لا أصل لها . وبالنسبة للدسة أو الودسة فتركيب (دسس) ليس له دلالة إلا الدخول في أثناء شيء كاللدس في التراب (ل دس ٧ / ٣٨٥-٣٨٦) وهذا يؤخذ منه الدخول إلى حوزة شخص أو مكان بينما تركيب (ودس) يدل على التغطية وما هو إليها ، كالوادس من النباتات ما قد غطي وجه الأرض (ل ودس ٨ / ١٤٠) — ومنه في ما أرى ما أدرى أين ودس من بلاد الله وودس أى أين ذهب ، وتأويله فيما أرى أن المعنى أين اختفى . والمعنى الذى نحن بصدد حضوره في الحوزة تعبر عنه الدسة ولا تعبر عنه الودسة . أضف إلى هذا فيما يخص الطية والدسة أنهما هكذا في اللسان بطبعيته وتاج العروس — دون تنبيه إلى غرابتهما كما نبهوا بالنسبة للدشنة . وهذه الدشنة غريبة حقا إذ ليس في تركيب (دشن) في اللسان من الاستعمالات العربية إلا قول ابن شميل « الداشن والبركة (بالضم) كلاهما الدستاران ويقال بركة الطحان » اهـ (ل دشن ١٧ / ١١) ونقل ذلك في تاج العروس بعد أن ذكر دشن أعطى وتدشن أخذ ، وكلها ألفاظ مشكوك في عروبتها .

قد ترجع إلى (داشن) الفارسية بمعنى العطاء والإنعام والإحسان (انظر الألفاظ الفارسية المعربة أدى شير ص ٦٤ — ٦٥) . فأرى أن كلمة الدشنة محرفة عن الرشنة بالراء من « الراشن الداخل على القوم الآتى ليأكل / الذى يأتى الوليمة ولم يدع إليها . رشن الرجل إذا تطفل ودخل بغير إذن (ل رشن ١٧ / ٤٠) وقد قيل في الراشن هو الذى يتعهد مواقيت طعام القوم فيغترهم

اغترارا ويدخل عليهم وهم يأكلون (انظر المرجع السابق) . وهذه المعاني التي تدور حول الدخول إلى القوم بغير إذن للأكل أو غيره تناسب ما في معنى الألفاظ الأخرى الدسمة والطية والدسة . فهذا تحرير أصل كلمة الدشنة عندي .

— ونعود فنقول أن كلمة الدسة وعبرة لاجعلها الله آخر دسة أي عهد لم تذكر في اللسان دسس فلتستدركا عليه .

كما أن العبارة ومعنى الصيغة لم تذكر في تاج العروس (دسس) ١٥١/٤ فلتستدركا عليه أيضا .

٩٧ — (رجس) ٣٩٩/٧ :

جاء في (فرق) ٢١/١٧٨/١٢ « قال الأعشى :

أخرجته قهباء مسيلة الودق رجوس قدأما فراق

اه — قهباء كدراء مع بياض وسواد (يعني سحابة) ، مسيلة الودق أي هائلة المطر . فراق بزنة تفاح جمع فارق وهي السحابة المنقطعة من معظم السحاب .

— صيغة المبالغة (رجوس) هذه في وصف السحابة بمعنى شديدة الصوت لم تذكر في (رجس) ولم يذكر فيها من صيغ المبالغة غير رجاس كجزار . قال « والارتجاس صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والسييل والرعد . رجس يرجس (كقعد) فهو راجس ورجاس (مبالغة) . ويقال سحاب رجاس : شديد الصوت » اه ص ٣٩٩ س ١١ .

— فصيغة المبالغة رجوس تستدرك . وقد ذكرت في تاج العروس في وصف البعير قال في ٣٠/١٥٩/٤ « وبعير رجوس كصبور ، ومرجس كمنبر ، ورجاس ككتان : شديد الهدير » اه .

٩٨ - (قيس) :

جاء في (غرف) ١١/١٧١/٢ « قال الطرماح - وذكر مشفر بعير

تمر على الورك إذا المطايا تقايست النجاد من الوجين
خريع النعو مضطرب النواحي كأخلاق الغريفة ذا غضون

(أى تمر هذه الناقة على الورك - وهى جنوع الشجر - مشفرا
خريع النعو - والنعو هو شق المشفر ، والخريع هو اللين المتدلى من الرخاوة
كالغريفة الأخلاق والغريفة جلدة عريضة مفرضة أى مشققة للزينة تتدلى من
أسفل قراب السيف حلية له . وفسرت الغريفة هنا أيضاً بالنعل والأخلاق
الخلق والمقصود النعومة - (انظر لهذا الشرح (غرف) ١١/١٧١ ، (خرع)
١٠/٤٢٠ (ورك) ١٢/٤٠٢) .

والنجداد جمع نجد وهو ما غلظ من الأرض وأشرف واستوى ولا يكون
إلا قفا أو صلابة من الأرض فى ارتفاع مثل الجبل معترضاً بين يديك يرد
طرفك عما وراءه . والوجين أرض صلبة ذات حجارة - وقيل هو العارض
من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً وهو غليظ .

والشاهد فى قوله « تقايست النجاد من الوجين » فهذه الصيغة (تقاييس)
ذكرت فى قوله « تقاييس القوم ذكروا مآثرهم » (ص ٧١/٧ وهى هناك
مآثرهم والصواب مآثرهم كما فى المحكم ٦/٣٠١ لأنه الأصل ، والمآرب
هنا بعيدة الموضع) ولكن الصيغة هنا قاصرة أى غير معداة ، ومعناها قاسوا
أنفسهم بعضهم إلى بعض .

أما الصيغة فى العبارة التى فى البيت فهى معداة ، ومعناها هنا الاشتراك
فى المقايسة بين النجاد والوجان . فكأن كلا من هذه المطايا لطول السير
والدعوب موكلة بالمقدرة والموازنة بين النجاد والوجان أى أكثر امتداداً
وارتفاعاً وغلظة أو أىها ينتسب إلى النجاد وأىها ينتسب إلى الوجان . فكل
من المطايا تقاييس بين نوعين من الأشياء وقيام كل منها بهذه المقايسة هو
الاشتراك الذى تدل عليه الصيغة هنا .

— فصيغة تقايس الناس هذا الشيء من ذاك بمعنى اشتركوا في المقدرة بينهما تستدرك . إذ لم تذكر في قوش ولا في قيس . كما أن الصيغة لم تذكر بهذا المعنى في تاج العروس (٢٢٧/٤ — ٢٢٨) وإنما ذكرت صيغة تقايس القوم ذكروا مآثرهم — (وكتبت مآثرهم ص ٢٢٨ س ١٩ — ٢٠) فحسب — وقد قدمنا الفرق بينها وبين الصيغة المستدركة . فهي تستدرك عليه أيضاً .

٩٩ — (ليس) ٩٥/٨ :

جاء في (لبد) ٥/٣٩٠/٤ « واللبد (كزفر) واللبد (كفرح) من الرجال الذي لا يسافر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً ، وهو الأليس » ا هـ والعبارة بهذا النص في تاج العروس (لبد ٢/٤٩٠/٤ — ٥) .

— والذي جاء في (ليس) ٩٥/٨/٩ « والأهوس الذي يدق كل شيء ويأكله ، والأليس الذي ييازج قرنه (أي يفاخره) ، وربما ذموه بقولهم هو أهيس أليس . فإذا أرادوا الذم غنى بالأهيس الأهوس وهو الكثير الأكل ، وبالأليس : الذي لا يبرح بيته . وهذا ذم » ا هـ .

— ووجه الذم في كلامه الأخير عن الأليس غير مذكور أو واضح ، بينما الزيادة التي ذكرت في تعريف الأليس في تركيب (لبد) تصرح بهذا الوجه وتوضحه — ويكون المعنى حينئذ قريباً من قوله :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

فحق استدراك الزيادة المذكورة لأنها مكملة لمعنى الأليس موضحة لوجه الذم في الوصف به .

— هذا ولم تأت الزيادة المذكورة في تاج العروس (ليس ٩٥/٨/٣٧ — ٤) وذكر في (لبد) ٢/٤٩٠/٣ — ٤ فهي تستدرك عليه أيضاً .

(م ١٢ — الاستدراك على المعاجم العربية)

١٠٠ - (مرس) ١٠٠/٨ :

جاء في (رجس) [١١/٣٩٩/٧] : « وهذا راجس حسن أى راعده حسن . قال : وكل رجاس يسوق الرجسا من السيول والسحاب المرسا .

يعنى التى تترس الأرض فتجرف ما عليها » اهـ . وهذه العبارة الأخيرة فى المحكم [١٩١/٧] « يعنى التى تترس الأرض فتجرف ما عليها » .

• فهذا الاستعمال لصيغة (امترس) متعدية لم يذكر فى مرس ، وإنما ذكر : « امترس الشجعان فى القتال ، وامترس به احتك به ، وامترست الخطباء وامترست الألسن فى الخصومة : تلاجت » .

[ص ١٠٠ / سطر ٨ - ٩] .

ثم إن المعنى الذى ذكر فى الاستعمال المستدرك فيه إضافة لا تخفى ذلك أن امتراس السيل الأرض لا يعنى احتكاكه بها فقط وإنما يعنى اجترافه ما عليها أيضا كما نص عليه فى تفسيره . ويؤكد هذا ما جاء فى ديوان العجاج ص ١٣٤ من قول الأصمعى « وقوله « المرسا » يقال امترس ما فى يده إذا لم يترك فى يده شيئا . يريد أن السيول إذا مرت لم تترك على الأرض شيئا إلا جرفته ومرت به » . اهـ فجاء بالفعل متعدى وذكر الاجتراف فى فى معناه . بل واستعمله واقعا على الأرض مما يؤكد صحة تعميمه .

• هذا ولم يذكر فى تاج العروس إلا على نحو ما ذكر فى اللسان (انظره - ٢٤٥/٤) فالصيغة تستدرك عليه أيضا .

١٠١ - (ييس) ١٤٨/٨ :

جاء فى (قسح) ١٩/٣٩٩/٣ « وقاسحه : يابسه » اهـ والعبارة عن العين (تهذيب اللغة قسح ٢٣/٤) .

• ومعنى يابسه غالبه أو باراه فى ييس المتاع . وهذه الصيغة (يابسه)

لم تذكر في ييس بمعناها هذا أو غيره . فلتستدرك . بمعنى المغالبة في الييس أى الشدة والصلابة (أخذنا من الييس الجفاف) كييس العضلات أو الذراعين مثلا .

• ولم تذكر صيغة (يابسه) في تاج العروس (ييس ٢٧٧/٤) أيضا فهي تستدرك عليه كذلك .

١٠٢ — (رمش) ١٩٦/٨ :

جاء في (هجل) ل ١٤/٢١٥

« وهجلت المرأة بعينها ، ورمشت ، وغيمت (هذه مضعفة العين) ورأأت : إذا أدارته بغمز الرجل » . والعبارة في التهذيب هجل ٥٤/٦ وفيه إذا أدارتها . . »

• لم يذكر في (رمش) الفعل رمش بعينه أو رمشت بعينها . وإنما ذكر « المرماش (بالكسر) الذى يحرك عينه عند النظر تحريكا كثيرا ، وهو الرأاء أيضا » — وهذا وإن كان يؤخذ منه الفعل على مذهب ابن جنى « إذا صحت الصفة فالفعل فى الكف » إلا أن ذكره يعنى وروده وسماعه . وهذا غير وضعه استنتاجا وقياسا .

• كذلك فإن الذى ذكر هنا من معنى المرماش يصف من يحدث منه ذلك طبيعة بغير إرادة . والذى جئنا به مما ذكره فى هجل يعنى من يفعل ذلك تكلفا بإرادته غمزا وإشارة . وهذا غير ذلك .

• فحق استدراك الفعل بصيغته ومعناه .

• ولم يذكر ذلك الفعل فى تاج العروس (٣١٤/٤ — ٣١٥) أيضا : وأهم ما زاده على ما هنا مما يتصل بالمعنى الذى نعالجه استدراكه رمش العين جفنها . (١٢/٣١٥/٤) فالفعل يستدرك عليه أيضا .

١٠٣ - (حرص) ٢٧٦/٨ :

جاء في (حفظ) ٢٢/٣٢٠/٩ ، ويقال حافظ على الأمر والعمل ، وثابر عليه ، وحارص ؛ وبارك إذا داوم عليه « ا هـ .

والعبارة في تهذيب اللغة ٤/٥٨٨ وفي تاج العروس (حفظ) (٢٠/٢٥٠/٥) .

- ولم تذكر صيغة حارص في (حرص) في اللسان لا بهذا المعنى ولا غيره . كما لم يذكر معنى الدوام في استعمالات هذا التركيب . وإنما ذكر الحرص بمعنى الجشع وما إليه ، ولم يذكر تعريفاً للحرص يصلح لتفسير « حريص عليكم » (سورة التوبة ١٢٨) أو « وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » (سورة يوسف ١٣٠) ونحوها - والله الأمر ، والحرص بالفتح الشق وما إليه .

- فلتستدرك الصيغة والمعنى - ومأخذ الدوام وهو معنى (حارص) من دلالة (حرص) على الرغبة القوية في حوز الشيء والاحتفاظ به واضح ، لأن حوز الشيء والاحتفاظ به يعني استمراره ومنه استعمل في المواظبة والمحافظة على الأمر والعمل .

ولم تذكر صيغة (حارص) في تاج العروس أيضاً لا بهذا المعنى ولا غيره كما لم يذكر معنى المثابرة على الشيء فيها . فلتستدرك الصيغة ومعناها عليه أيضاً .

وقد أحسن الله إليه إذ أخذ من قوله فيما جاء عن الأزهري (وذكره اللسان) من قول العرب حريص عليك معناه حريص على نفعك - أخذ منها الشيخ مرتضى تفسير « حريص عليكم » وصفا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ومنه قوله تعالى « حريص عليكم » أي على نفعكم أو شقوق عليكم رءوف بكم : فالحرص في القرآن على وجهين : فرط الشره - كقوله تعالى « ولتجدنهم أحرص الناس على حياة » والشفقة والرحمة كقوله تعالى : « حريص عليكم » اهـ (تاج العروس ٤/٣٧٨/٢٥-٢٨) .

١٠٤ — (نشص) ٣٦٥/٨ :

جاء في (خلع) ١/٤٣٢/٩ « ويقال خلع الشيخ (للمفعول) إذا أصابه الخالع — وهو التواء العرقوب . قال الراجز :

وجرة تنشصها فتنتشص

من خالع يدركه فهتبص

الجرة (بالضم) خشبة يثقل بها حباله الصائد ، فإذا نشب فيها الصيد أثقلته « اه (والنص من التهذيب ١/١٦٥) . ونشص الجرة رفعها وقلعها من حيث ثبتت في الأرض . ويقال نشصت ثنيته : تحركت فارتفعت عن موضعها . هبص الكلب قفز ونزا ، والاهتباص : السرعة والنشاط — والمقصود القفز .

— ولم تذكر في نشص صيغة (انتشص) التي وردت في الرجز — لا مطاوعة لنشص كما فيه ، ولا بغير ذلك المعنى . فحق استدراكها بمعنى ارتفع وانقلع .

— وجاء في تاج العروس (نشص — ٤ / ٤٣٩ / ٢٥) « وانتشص الحمار الشجرة انتشاصا : اقتلعها » وهذه الصيغة معداة ، والافتعال فيها للاجتهاد في تحصيل أصل الفعل (انظر لمعنى الصيغة شرح الرضى ١/١١٠) بينما الصيغة المستدركة لازمة أى غير معداة والافتعال فيها للمطاوعة . فلتستدرك عليه أيضا .

١٠٥ — (هبص) ٣٧٢/٨ :

جاء في (خالج) ١ / ٤٣٢ / ٩ « ويقال خالج الشيخ (للمفعول) إذا أصابه الخالع وهو التواء العرقوب . قال الراجز :

وجرة تنشصها فتنتشص من خالع يدركه فهتبص

(الجرة بالضم خشبة يثقل بها حباله الصائد فإذا نشب فيها الصيد أثقلته « تنشصها تحركها وترفعها) .

والشاهد في قوله تهتبص إذ لم تذكر هذه الصيغة في (هبص) بل لم يذكر في هبص من الأفعال إلا الثلاثي : هبص — من بابي ضرب وفرح — نشط ونزق . وهبص الكاب : قفز ونزا ، وهبص مشى عجلا (كلاهما كفرح) . ومعنى تهتبص — أخذنا من هذا ونظرا للسياق — تقفز وتنزو . فلتستدرك صيغة اهتبص بهذا المعنى .

— هذا وقد ذكرت الصيغة في تاج العروس ٢٠ / ٤٤٧ / ٤ بمعنى العجلة والنشاط — والمعنى الذي ذكرناه يدخل فيه ، وذكر في سطر ٢٦ : وانهبص للضحك واهتبص بالغ فيه — عن ابن عباد ونص الكلمة واهتبص ضحك ضحكا شديدا » اه فاستدراك الصيغة على اللسان فقط .

١٠٦ (رخص) ١٣ / ٩

جاء في (مضض) ١٨ / ١٠٠ / ٩ « قول ستان بن محرش السعدي :

وبت بالحصنين غير راضي يمنع مني أرقى تغماضي
من الحلوى صادق الإمضاخ في العين لا يذهب بالترحاض

والترحاض (بفتح التاء) الغسل » اه .

فهذا المصدر (الترحاض) لم يذكر في (رخص) . وبين المتقدمين خلاف في هذا المصدر إذ يرى فريق منهم أنه مصدر للثلاثي بني على هذه الصيغة للمبالغة — وهذا قول سيبويه ، وقال الكوفيون : إن التفعال أصله التفعيل الذي يفيد التكثير » (انظر الشافية شرح الرضي ١ / ١٦٧) وأيا ما كان فهو يستدرك .

— هذا وقد ذكر الترحاض بمعنى الغسل في تاج العروس (رخص)

١٠٧ - (عضض) ٥٠ / ٩ :

جاء في (عظظ) ٩ / ٣٢٦ / ١٧ « وعظظ في الجبل وعضعض وبرقط وبقط وعنت إذا صعد فيه » (الأفعال الثلاثة الأخيرة مضعفة) وأصل العبارة في التهذيب ٩٦ / ١ « عمرو عن أبيه : عظظ النخ » .

ولم تذكر عضعض في الجبل في عضعض بل لم تذكر عضعض هنا إلا مرة واحدة (ص ٥٢ س ٣) « العضعض العض (بالكسر) الشديد ، ومنهم من قيده من الرجال » اهـ

ووجه اتصالها بمعاني هذا التركيب أن العض ضغط وأزم ، والصعود في الجبل يقتضى استجماع القوة ويتم بنحو الضغط للاندفاع إلى أعلى .

فليستدرك عضعض في الجبل صيغة ومعنى .

— ولم يذكر عضعض في الجبل في تاج العروس أيضا بل لم يذكر من معاني هذا التركيب المضاعف عضعض إلا قوله العضعض (بالفتح) : العض (بالكسر) الشديد من الرجال « (٥٥ / ١٠ - ١٤ ، ٥٦ / ٢٢) فليستدرك عليه أيضا اللفظ في عبارته « عضعض في الجبل إذا صعد فيه » .

١٠٨ - (مخض) ٩٥ / ٩ :

جاء في (مخض) بالحاء المهملة ٩ / ٩٤ / ١٠ « وفي الحديث : بارك لهم في مخضها ومخضها أى الخالص والممخوض » اهـ والحديث وشرحه في النهاية ٣٠٢ / ٤ كما هو هنا .

ولم يذكر المخض بمعنى الممخوض في (مخض) بهذا النوع والمعنى — أى اسما بمعنى اللبن الممخوض ، وإنما ذكر مصدرا له « مخض اللبن » (والمضارع مثلث العين) مخضا فهو ممخوض ومخيض (كذا من المبنى للفاعل) أخذ زيده . فليستدرك بهذا النوع والمعنى . وواضح أن أصله مصدر . استعمال بمعنى اسم المفعول كالزروع بمعنى المزروع والقول بمعنى المقول .

وقد مر في شخت هنا أنه جاء في (حليج) ١٥ / ٦٣ / ٣ ، والحليجة السمن على المخض والزبد يلتقي في المخض فيشخته المخض « وأن كلمة المخض جاءت في هذا التعريف للحليجة بالخاء المهملة في بعض النسخ . فعلى أنها بالخاء المعجمة فإن هذا الاستعمال يمثل شاهدا آخر للمخض اللين المخوض وهو هنا من استعمال ابن سيده .

— ولم تذكر كلمة المخض في تاج العروس مخض ٨٣ / ٥ بالمعنى المستدرك فلتستدرك عليه أيضا .

١٠٩ — (خرط) ١٥٤ / ٩

جاء في (قطط) ٩ / ٢٥٦ / ٥ « والقطاط الخراط (كجزار فيهما) الذي يعمل الحقق » اهـ . والعبارة للعجوهري في الصحاح (٣ / ١١٥٣ — الطبعة المحققة) .

— ولم يذكر الخراط في (خرط) ولكن جاء فيها أصل اشتقاقه قال ص ١٥٧ س ٥ « وخرط الحديد خرطا طولته كالعمود » اهـ فالخراط من هذا من صناعته الخرط . فينبغي استدراكه .

— وجاء في تاج العروس خرط ١٢٧ / ٥ / ٢٤ مع نص القاموس « وخرط العود ينخرطه وينخرطه (أى كنصر وضرب) قشره — كما في الصحاح — وسواه بيده والصانع خراط (كجزار) وحرفته الخراطة بالكسر (يعنى كتجارة) على القياس في أسماء الحرف » اهـ . فهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

١١٠ — (خراط) ١٥٤ / ٩

جاء في بلط ١٣٤ / ٩ / ٥ « والبلط (بالفتح) والبلط (بالضم) الخراط : وهو الحديد التي ينخرط بها الخراط — عربية » اهـ وقوله عربية راجع إلى البلط والعبارة في المحكم (المخطوط) ١٨ / ٤٨ ظهر .

- ولم يذكر المخراط في (خرط) بهذا المعنى وإنما ذكر بمعان أخرى
ففى ص ١٥٥ س ٢٤ « والخراط - بالتحريك - فى اللبن أن تصيب الضرع
عين أو داء أو تربض الشاة أو تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن متعقلاً
كقطع الأوتار ، ويخرج معه ماء أصفر وقد أخرطت الناقة وهى مخراط
(كمحسن) والجمع مخاريط ، فإذا كان ذلك لها عادة فهى مخراط » ا هـ
وفى ص ١٥٦ س ١٧ « والمخراط الحية التى من عادتها أن تساخ جلودها فى
كل سنة .. » ا هـ

فالمخراط بمعنى الحديد التى يخرط بها الخراط تستدرك .

- هذا ولم تذكر كلمة المخراط بالمعنى المستدرك فى تاج العروس
(خراط) ١٢٧/٥ ، وإنما وردت بالمعنيين اللذين ذكرا فى اللسان . انظر
التاج (خراط) ١٢٧/٥ ، ١٤/٣٢ .

١١١ - (سمط) ١٩٤/٩ :

جاء فى باط ٣/١٣٣/٩ « والبائط تطيين الطانة وهى السطح إذا كان لها
سميط وهو الحائط الصغير » ا هـ وكلمة الطانة صحتهما الطاية بالياء كما فى
التهذيب ٣٥٣/١٣ - لا بالنون كما فى اللسان .

- وكلمة سميط ضبطت بالتصغير ، وقد ذكرت فى سمط لكن ليس
بهذا المعنى قال « والسميط (الكبير) والسميط (بالتصغير) الآجر القائم
بعضه فوق بعض عن كراع » (ص ١٩٧ س ٥) وواضح أن الآجر القائم
بعضه فوق بعض ليس له من الحائط إلا شكله ، ثم إن المعنى الذى حدد فى
باط أن السميطة هو الحائط الصغير له قيمة أخرى مستمدة من السياق وهو
أنه إذا كان حائطاً صغيراً على السطح فهو إذا ما نسميه السور ويكون هذا
خاصاً بسور السطح ويمكن تعميمه على ما يشبه سور السطح كسور السلم .
والخلاصة أن السميطة بالتصغير بمعنى الحائط الصغير على السطح أو
سور السطح يستدرك لأنه لم يذكر فى سمط .

— لم يذكر السميطة في تاج العروس بالمعنى المستدرك ، انظر (سمط) ١٦١/٥ ، وذكر بمعنى الآجر القائم بعضه فوق بعض . نفس المرجع ١٢/١٦١ ، ١٣ .

١١٢ — (مخط) ٢٧٤/٩ :

جاء في (يب) ٩/٣٠٦/٢ « قال الكمي

بيباب من التنايف مرت لم تمخط به أنوف السخال

لم تمخط : لم تمسح . والتمخيطة : مسح ما على الأنف من السخلة (أى أنف السخلة — وهى وليدة النعجة) إذا ولدت « اه فهذه الصيغة (مخط) المضعفة لم تذكر في (مخط) ، وهى مستعملة فى البيت للتكثير لوقوع الفعل على جمع وهو الأنوف — والذي ذكر فى مخط هو « مخطت الصبي ومخطه بمخطه (بضم عين المضارع (١) وقد مخطه (أى المخاط) من أنفه أى رمى به ، وامتخط هو وتمخط امتخاطاً أى استنثر « اه

فلتستدرك هذه الصيغة : مخط الأنوف (مضعفة) نزع مخاطها .

— هذا ، ولم تذكر كلمة (مخط) فى تاج العروس بالمعنى المستدرك .

انظر (مخط) (٢٣١/٥) . وقد ذكر فيه نس ٤٠—٤١ : (والتمخيطة أن يمسح) الراعى (من أنف السخلة ماعليه) .

(١) ذكر فى أول التركيب مخطه بمخطه نزع مده وضبط عين المضارع بالفتح . ثم ذكر مخط السهم بمخط : نفذ بضم عين المضارع وفتحها . وفى أول التركيب فى القاموس : مخط السهم كمنع ونصر نفذ ثم لم يذكر ضبطاً آخر للاستعمالات الأخرى ولم يضيف الشارح أى ضبط فالظاهر من صنيعهما تعميم الضبطين ووجه الفتح حرف الحلق .

١١٣ — (نبط) ٢٨٧/٩ :

جاء في (نبط) ٨/٢٢٨/١٢ «أبو زائدة وخترش : هو ينتبِق للكلام انتباقاً وينتبطه أى يستخرجه» والعبارة في طبعة دار المعارف «هو ينتبِق الكلام... الخ وهو الموافق لما في التهذيب ٢٠١/٩ والسياق أيضاً يقضى به .

— ولم تذكر صيغة انتبط في (نبط) ، وإنما ذكر نبط الماء (قعد وجلس) : نبع ، ونبط الرجل الركبة ، وأنبطها ، واستنبطها ، ونبطها (مضعفة) : أمأها ... وكل ما أظهر فقد أنبط ، واستنبطه ، واستنبط منه علماً وخبراً ومالا : استخرجه (ل ١٥/٢٨٧/٩ — ١٨) .

— والخلاصة أنه ينبغي استدراك انتبط الكلام ونحوه : استخرجه .

— هذا وقد ورد في تاج العروس انتبط بالمعنى المستدرَك . انظوه

(نبط) ٦/٢٣٠/٥

١١٤ — (نشط) ٢٩١/٩ .

جاء في (لحم) ٩/٨/١٦ « وقال مالك بن نويرة يصف ضبعاً :

وتظل تنشطنى وتلحم أجرياً وسط العرين وليس حى يمنع »

ا هـ وقد جىء بالبيت شاهداً لـ « ألحمت القوم : أطعمتهم اللحم » ولم يفسر تنشطنى هنا كما لم يذكر البيت أصلاً في (نشط) .

والبيت من قصيدة منسوبة لمتهم بن نويرة ذكرت في شرح المفضليات للتبريزى تحقيق على البجاوى قسم ١/١٣٧—البيت رقم ٣٣ ص ١٦١ وقال المحقق في ص ١٣٧ بعد التعريف بمتهم « وبعض الرواة يروى هذه القصيدة للمالك أخيه (طبقات ابن سلام ١٦٩—١٧٤ والشعر والشعراء ٢٩٦—٢٩٩ ، وشرح الانبارى ٦٣—وقال الشارح في ص ١٦١ « النشط الجذب أى تجذب لحمه وتلحم أجريها » ..

والشاهد في قوله « تنشطنى » لأن معناه أنها تنتزع لحمه في ما

يشبه النجر ولم يذكر هذا المعنى في (نشط) ، وأقرب ما ذكر فيها إليه قوله « انتشط المال المرعى والكلاء : انتزعه بالأسنان كالاختلاش ويقال نشطت وانتشطت (ضبطت التاء بالضم للمتكلم) (ص ٢٩٢ س ٨) وقال قبل ذلك « انتشط الشيء : اختلسه » وقبل ذلك نشطته الحية لدغته وعضته بناها « فأيقاع النشط على لحم الحيوان بمعنى نزع ، أو على الحيوان نفسه بمعنى نزع لحمه يستدرك لأنه ليس من جنس المرعى والكلاء .

• وقد جاء في (مشق) ١٢ / ٢٢٠ / ١٤ « ابن شميل : الشرعة (بالكسر) أقل الأوتار وأشدّها مشقا . والمشق أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سقط منه . وذلك أن العقب يؤخذ من المتن ويخالطه اللحم فييبس ثم ينسط حتى لا يبقى فيه إلا مشاق العقب وقلبه ، وقد هذبوه من أسقاطه كلها ، ومشاق العقب أجوده » اهـ هكذا كتبت ينسط بالسين المهملة في مصورة بولاق وفي مطبوعة المعارف - ولا معنى للنسط هنا لأن النسط بمعنى المسط وهو إخراج ما في الباطن والجوف باليد أو الحرط كالإخراج الجنين من الرحم بإدخال اليد إلى جوف الرحم واستخراجه ، ومن معاني المسط استخراج الوثر وهو ماء الفحل المجتمع في رحم الناقة إذا كثر ضرابها ولم تلقح - باليد أيضا ، ومسط المعى استخراج ما فيها خرطا بالإصبع ... (نسط ومسط) فهذا وما إليه من استعمالات مسط لا يشبه النشط الذي هو نزع ما على الظاهر بنحو القشر والنجر فالصواب أن قوله في طريقة مشق الشرعة « فييبس ثم ينسط » أن تكون ينشط بالشين المعجمة ، والسياق الذي وردت فيه يقضي بهذا اللفظ بمعناه الذي ذكرناه وهو نزع ما يكسو الظاهر من لحم ونحوه في ما يشبه القشر . وقد جاء ذلك الاستعمال في بيت متمم بن نويرة - أو أخيه - المذكور . وفي استعمال ابن شميل الذي أسلفناه فليستدرك .

• هذا ولم تذكر نشطه بمعنى نزع لحمه في تاج العروس أيضا . انظره (نشط) ٢٣١ / ٥ ، فليستدرك عليه أيضا .

١١٥ — (حفظ) ٣١٩/٩ :

جاء في (رعى) ٥/٤٥/١٩ « وفي حديث لقمان بن عاد : « إذا رعى القوم غنم » يريد إذا تحافظ القوم لشيء يخافونه غنم ولم يرعهم » اهـ والتفسير لابن الأثير في النهاية ٢/٢٣٦ .

• ولم تذكر صيغة تحافظ في تركيب (حفظ) — وهي هنا الدلالة على التشارك وهي دلالة أصلية لهذه الصيغة (انظر الشافية ١/٩٩) . فليستدرك .

• هذا ولم تذكر صيغة تحافظ في تاج العروس (حفظ) ٥/٢٤٩

١١٦ — (لأظ) موضعه ٣٣٩/٩ :

جاء في (كسع) ٨/١٨٦/١٠ « وفي نواذر الأعراب : كسع فلان فلانا ، وكسحه ، وثقنه ، ولظه ، ولاظه يلظه ويلوظه ويلأظه إذا طرده » اهـ كذا جاءت العبارة في اللسان ، وفي تهذيب اللغة ١/٢٩٨ « وفي النواذر كسع فلان فلانا ، وكسحه ، وثقنه ، ولظه ، ولاظه ، ولأظه (هذه مهموزة) يلوظه ، ويلظه ، ويلأظه إذا طرده » اهـ والعبارة في اللسان سقط منها لأظه المهموزة العين ، وفي التهذيب لم ترتب الأفعال المضارعة وفقاً لترتيب الماضية .

• ولم يذكر في اللسان تركيب (لأظ) المهموز العين فليستدرك وليستدرك فيه لأظ فلانا بمعنى طرده .

• هذا وقد ذكر تركيب (لأظ) في تاج العروس (لأظ) ٥/٢٦١ ، كما ذكر في هذا التركيب المعنى المستدرك مع زيادة قيد ، قال « (لأظه طرده وقد دنا منه) كما ذكر معنى آخر للفعل المذكور .

١١٧ — (لظظ) ٤٣٠/٩ :

جاء في (كسع) ٨/١٨٦/١٠ « وفي نواذر الأعراب كسع فلان فلانا وكسحه ، وثقنه ، ولظه ، ولاظه ، يلظه ويلوظه ويلأظه إذا طرده » اهـ . وأصل العبارة في التهذيب ١/٢٩٨ (وانظر تركيب لأظ هنا) .

— ولم يذكر الفعل لظ في (لفظ) إلا بمعنى الملازمة والإقامة لظ
بالمكان ، وألظ به ، وألظ عليه : أقام به وألح ، وألظ بالكلمة لزمها ..
ولظ بالشئ : لزمه « ص ٣٤٠ س ١٣ — ١٤ .

فليستدرك لظ فلان فلانا بمعنى طرده .

— هذا وقد ذكر اللفظ بمعنى الطرد في تاج العروس (لفظ) ٥ / ١٦ / ٢٦٢ .

١١٨ — (لوظ) موضعها ٤٤٣ / ٩ :

جاء في (كسع) ٨ / ١٨٦ / ١٠ « وفي نوادر الأعراب كسع فلان فلانا
وكسعه (كذا بالسين المهملة) وثقنه ولظه ولاظه يلظه ويلوظه ويلأظه إذا
طرده « اه والعبارة في التهذيب ٢٩٨ / ١ بزيادة لأظه واختلاف في ترتيب
الأفعال المضارعة مع الماضية (انظر تركيب لأظ هنا) .

— ولم يذكر تركيب (لوظ) ، في اللسان فليستدرك لآظه يلوظه
بمعنى طرده .

— هذا وقد ذكر لآظ في تاج العروس بالمعنى المستدرك . انظره
(لآظ) ١ / ٢٦٤ / ٥ — ٨ .

١١٩ — (زمع) ١٠ / ٥ :

جاء في (نشص) ٨ / ٣٦٦ / ٩ « وفي النوادر فلان يتنشص لكذا
وكذا ويتنشز ، ويتشور ، ويترمز ، ويتفوز ، ويتزمع كل هذا البهوض
والتهيؤ قريب أو بعيد » اه وانظر تحقيق العبارة في تركيب (نشز) هنا
حيث حقق أنها يتوشز بالزاي وتقديم الواو على الشين ، ويتوفر بتقديم الواو
على الفاء .

ولم يذكر في (زمع) تزمع لا بهذا المعنى ولا بغيره . وماخذ هذا
المعنى فيها قوله (ص ٦ س ١٠) « والزمع (محركة) والزماع (كسحاب)

المضاء في الأمر ، والعزم عليه . وأزمع الأمر ، وبه ، وعليه : مضى فيه « وفي (ص ٧ ش ٥) » والزمع (محرّكة) رعدة تعترى الإنسان إذا هم بأمر . . والزمع القلق « اهـ . فليستدرك عليه تزمع للأمر بمعنى نهض له وتهايا .

— هذا ولم يذكر في تاج العروس (زمع ٥ / ٣٧٠) تزمع بأى معنى ولكن ذكر الرباعى المضعف العين فقال (ص ٣٧١ ش ١٤ - ٢١) .

« أزمعت على أمر كذا وكذا إذا ثبت عليه عزمى وعزيمتى . . كزمعت على كذا تزميعا » كما ذكر زمعت الناقة (مضعف العين أيضا) ألقت ولدها (ص ٣٧١ ش ٢٥) وواضح أن الأولى وإن كانت قريبة المعنى فهي مختلفة عن الصيغة المستدرّكة ، وأما الثانية فهي بعيدة صيغة ومعنى .

— فليستدرك التزمع للأمر بمعنى النهوض والتهايا على تاج العروس أيضا .

١٢٠ - ١٢١ (شفّع) ٤٨/١٠ :

جاء في (وتر) ٧/١٣٥/٧ « الوتر والوتر (أى بالكسر والفتح) : الفرد أو ما لم يتشفّع من العدد » اهـ والعبارة نص المحكم (المخطوط لغة ٤٩ ج ١٧/٢٠ - وهى أيضا في نص القاموس (تاج العروس وتر ٣/٥٩٦/٥)

— ولم يذكر في (شفّع) العدد (مضعفا) أى جعله شفعا كما لم يذكر تشفع العدد : أى صار شفعا . وإنما ذكر شفّع الوتر شفعا (من باب فتح) أى صيره زوجا . (١٠/٤٩/١) فليستدرك تشفع العدد : أى صار شفعا . أما (شفّعته) المضعف والذى يقدر أن تشفع مطاوع له (انظر شرح الرضى ١/١٠٥، ١٠٧) فليستدرك بناء على ما تقرّر من تكملة التركيب (المادة) [انظر مقدمة المعجم الوسيط ص ١٤] .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (شفّع) : (تشفع العدد : صار شفعا) ولا شفّعته - مضعف : صيرته شفعا (وإن كان ذكر كما في اللسان يشفع الوتر شفعا (من باب منع) قال : (وقد شفّعه) شفعا (كمنعه) أى كان وترا فصيره زوجا) (٥/٣٩٩/٣٢) .

وإذا فلتستدرك الصيغتان بمعنيهما عليه أيضا .

١٢٢ - (صرع) ٦٤ / ١٠ :

جاء في (لبط) ٩ / ٢٦٤ / ٢ « وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهداء فقال أولئك يتلبطون في الغرف العلاء من الجنة أى يتمرغون ويضطجعون ويقال يتصرعون . ويقال فلان يتلبط في النعيم أى يتمرغ فيه » اهـ والعبارة في التهذيب (بلط ٣٥٤ / ١٣ عمود (١)) .

— والشاهد في قوله « يتصرعون » ومعناها هو ما عبر عنه قبل ذلك بقوله يتمرغون ويضطجعون . من الصرع : الطرح بالأرض والمقصود يتقلبون تنعما .

— والذي جاء على هذه الصيغة (تفعل) من صرع في اللسان ما ذكره في آخر الكلام على التركيب « تضرع الرجل لصاحبه وتصرع إذا ذل واستخذى » اهـ .

وواضح أن المقصود من هذه غير تلك . وأن أصلهما معا التمرغ الحقيقي على الأرض ، أو بتعبير أدق أن يلقي المرء نفسه على الأرض في أوضاع مختلفة — على ظهره أو بطنه أو جنبه . والصيغة لم تذكر بهذا المعنى الحقيقي في صرع . فلتستدرك به لأنه هو أصل الاستعمالات الكنائية والمجازية . ثم ليستدرك على اللسان تضرع في النعيم بمعنى تقلب فيه كناية عن كمال التمتع والتنعيم .

— هذا، ولم يذكر في تاج العروس صرع — ذلك الاستعمال الحقيقي للصيغة كما لم يذكر التضرع في النعيم . وإنما ذكر تضرع بمعنى ذل واستخذى ، كما ذكر تضرع فلان لفلان بمعنى تواضع — وهذا ضمن ما استدركه على المصنف في صرع ٥ / ٤١٣ / ٢٣ . فليستدرك عليه ما استدرك على اللسان .

١٢٣ - (صلح) ٧٢ / ١٠ :

جاء في (دبح) (٣ / ٢٥٨ / ٧ - ٨) « والتدبيح أيضا تدبيح الكمأة وهو أن تنفتح عنها الأرض ولا تصلح أى لا تظهر . » اهـ .

والعبارة في التهذيب ٤/٣٢٢ لشمر عن أبي عدنان .

ولم يذكر في صلب الصلح بمعنى الظهور — وإن كان لازماً ، وإنما ذكر : « الصلح : ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره ، وكذلك إذا ذهب وسطه » وصلحت العرفطة (كعب) : إذا سقطت رعوس أغصانها أو أكلتها الإبل « ص ٧٢ س ٦ — ٧ ، ١٨ . العرفط شجر لا يرتفع كثيراً له ورق أو وريق وله برم والإبل تأكل الورق والبرم فتجرد أغصانه وتعريها (انظر ل (عرفط) ٩/٢٢٣ — ٢٢٤)

• وفي الإستعمال الذي استدركناه فالمعروف أن الكأمة تنمو ثمرتها تحت الأرض (كالبطاطس) ثم تتشقق الأرض وتنقشر عنها — أو تشق وتنقشر — فتظهر (انظر (كأ) ل ١/١٤٣/٢٢ و (نقض) ٩/١١١/١١ — ٤ ، ٧ ، ٩ — ١١) . أو تصلح كما في العبارة . والاستدراك هنا هو في تعميم استعمال صلح في انكشاف ما شأنه أن يكون مغطى من أعلى الشيء .

• هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (صلح) : للصلح بمعنى الظهور فليستدرك عليه — أيضاً — هذا الاستعمال .

١٢٤ — (قطع) ١٠/١٤٩

جاء في (نطع) ١٠/٢٣٥/٥ « والنطاعة والقطاعة والقضاضة . (كقلامة فيهن) : اللقمة يؤكل نصفها ثم ترد إلى الخوان — وهو عيب . يقال فلان لاطع ناطع قاطع » اهـ

والعبارة في التهذيب (نطع ٢/١٧٩) وهي فيه العضاضة بالعين لا القاف .

• ولم تذكر النطاعة بهذا المعنى في قطع — رغم تناوله هذا العمل الموصوف في قوله « ورجل لطاق قطاع (كجزار فيهما) يقطع نصف اللقمة . (م ١٣ — الاستدراك على المعاجم العربية) .

ويرد الثاني « (ص ١٥٠ س ٢٣) وإنما ذكرت صيغة القطاعة بمعنى آخر » والقطعة (بالضم) والقطاعة (كقلامة) ما قطع من الحوارى من النخالة والقطاعة بالضم ما سقط عن القطع وقطع النخالة من الحوارى فصلها منه عن اللحياني « ا هـ . الحوارى (بالضم مع تشديد الواو ومع القصر) الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه » . فالقطاعة هنا لها معنى خاص وهو النخالة المستخرجة من الدقيق عند انتخاله ليصير حوارى . وقوله القطاعة ما سقط عن القطع — مع عمومه إلا أن سياقه يقضى بأنه يتكلم عن النخالة أيضاً .

فالقطاعة بمعنى اللقمة التى أكل نصفها وردت إلى الخوان تستدرك . هذا وقد ذكر فى تاج العروس (قطع) القطاعة بالمعنى الذى ورد فى اللسان : الحوارى وما قطع من نخالته ٦/٤٧٤/٥ وقال [٧/٤٧٦/٥] ؛ [ورجل لطاع قطاع يقطع نصف اللقمة ويرد الثانى]

كما ذكر (القطاعة) بمعنى قريب من المستدرك ، قال ١٤/٤٧٤/٥ [(والقطاعة بالضم اللقمة) عن ابن الأعرابى (وما سقط من القطع) كالبراية والنحاتة وأمثالهما] وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

١٢٥ — (قطع) ١٥٤/١٠

• جاء فى (سرب) ١٧/٤٤٩/١ « شمر الأسراب من الناس الأقاطيع واحدها سرب (بالكسر) قال : ولم أسمع سرباً فى الناس إلا للعجاج قال : ورب أسراب حجيج كظم ا هـ .
• والعبارة فى التهذيب (سرب ١٢/٤١٦) .

• أقول : وكما لحظ شمر أن لفظ السرب لم يستعمله فى الناس إلا العجاج فإننا نلاحظ أن شمر نفسه استعمل — فى عبارته — لفظ الأقاطيع فى الناس حين فسر به الأسراب : والذى جاء فى اللسان (لقطع) يوجه إلى أن القطيع وجموعه مستعملة فى الأنعام فقط فقد قال فى قطع ٢١/١٥٤/١٠

والقطيع الطائفة من الغنم والنعم ونحوه .. والجمع أقطاع ، وأقطعة ، وقطعان ، وقطاع (ككرام) ، وأقاطيع قال سيديويه وهو مما جمع على غير بناء واحده . ونظيره عندهم حديث وأحاديث « اه ولعل حس شمر وسعة علمه باللغة التي نضح بها قوله « لم أسمع سربا في الناس إلا للعجاج » - بالإضافة إلى سائر حججته كعالم لغة - يوجه استدراك استعمال الأقاطيع ومفردها في الناس .

• هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (قطع) استعمال الأقاطيع أو مفردها في الناس وإنما ذكر - كما في اللسان - : القطيع : الطائفة من الغنم والنعم ونحو ذلك ، وذكر الجمع منه [١٥/٤٧٢/٥]

وإذا يستلرك عليه - أيضا - استعمال الأقاطيع ومفردها في الناس .

١٢٦ - (نزع) ٢٢٧/١٠

جاء في (كلب) ٦/٢٢١/٢ « وكلايب الشجر شوكة . . وكالبت الإبل : رعت كلايب الشجر ، وقد تكون المكالب ارتعاء الحشن اليابس . وهو منه قال :

إذا لم يكن إلا القتاد تنزعت . . مناجلها أصل القتاد المكالب اه .
وواضح أن معنى تنزعت مناجلها أصل القتاد أنها نزعت واقتلعت .

• وصيغة نزع لم تذكر في نزع إلا في عبارة واحدة في صورة اسم الفاعل وبغير معنى تنزعت في البيت المذكورة قال في ص ٢٣٠ س ١٤ « ورأيت فلانا متنزعا إلى كذا أي متسرعا نازعا إليه » اه . وقد ذكر في التركيب قبل ذلك نزع الشيء وانتزعه . وأنزع القوم : نزعت إبلهم إلى أوطانها ونزع في القوس ، وانتزع للصيد سهما ، ونازعه وتنازع الحصان ، ونزعت الخيل : جرت ، ونزع المريض (باب جلس) وأخيرا ثمام منزع (كعظم اسم مفعول من مضعف العين) . فليستلرك تنزعت المناجل أصل الزرع بمعنى نزعت واقتلعت .

— ولم تذكر الصيغة المستدركة بمعناها في تاج العروس نزع ٥٢٠/٥ — ٥٢٢ ، وإنما ذكر الصيغ التي أسلفنا أن اللسان ذكرها وزاد صيغة استنزعه عن الشر سألته أن ينزع عنه (ص ٥٢٣ س ٢) كما زاد في معاني بعض تلك الصيغ مثل « يتنازعون فيها كأسا بمعنى يتناولون إلخ » .
فليستدرك عليه أيضا تنزعت المناجل أصل الزرع بمعنى نزعته واقتلعتة .

١٢٧ - (نطع) ٢٣٤/١٠ :

جاء في (حطط) ٦/١٤٢/٩ « والمحط (بفتح الميم) المنزل والمحط (بكسرهما) من الأدوات . وقال في مكان آخر من أدوات النطاعين الذين يجلدون الدفاتر حديدة معطوفة الطرف » اه وفي التهذيب ٤١٧/٣ ، « والمحط من الأدوات . قال ابن دريد . . . وقال غيره المحط من أدوات النطاعين والذين يجلدون الدفاتر : حديدة معطوفة الطرف » اه .

— ولم يذكر النطاع كجزار في نطع بأى معنى فهو يستدرك بهذه الصيغة بمعنى من يعمل بالجلود .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نطع) صيغة النطاع إلا في ٢٠/٥٢٦/٥٠ قال : [(و) قال أبو ليلى : النطاع كشداد من ينطع الطعام في نطعه] .

وإذا تستدرك عليه الصيغة بمعناها المذكور .

١٢٨ - (جدف) ٣٦٦ / ١٠

جاء في (سوف) ١١ / ٦٧ / ٤ « وأنشد ابن برى لأبي الأسود العجلى :

لجذتهم حتى إذا ساف ما لهم أتيتهم في قابل تتجدف

والتجدف : الافتقار ، اه واللجذ الإحفاء في المسألة « إذا سألك فأعطيته ثم سألك قلت لجذنى . ولجذت الماشية الكلاً أكلته وقيل هو أن تأكله

بأطراف ألسنتها إذا لم يمكنها أن تأخذه بأسنانها » (وهذا استئصال) وساف
ماهم : هلك ولعل المراد فنى .

- ولم يذكّر التجدف بهذه الصيغة فى جدف كما لم يذكّر الافتقار فى
معنى أى من صيغته . فلتستدرك الصيغة ومعناها .

- هذا ، ولم يذكّر اللفظ المستدرك فى تاج العروس (جدف) ٥٥/٦

١٢٩ - (حرف) ١٠ / ٣٩٠

جاء فى (سحر) ٨/١٦/٦ فى وصف بقل يقال له الإسحار (بكسر
الهمزة - وتضعيف الراء) « قال أبو حنيفة سمعت أعرابيا يقول السحار
- فطرح الألف وخفف الراء (أى نطقه على وزن كتاب) - وزعم أن
نباته يشبه الفجل غير أن لا فجلة له وفى ورقه حروقة . قال وهذا
قول ابن الأعرابي قال ولا أدري أهو الإسحار أم غيره » اه والنص فى
المحكم (المحقق ١٣٣/٣) .

- والشاهد فى قوله (أعنى قول ابن الأعرابي أو أبى حنيفة أو
الأعرابي) « وفى ورقه حروقة » فهذا المصدر لم يذكّر فى (حرف) والذى
ذكر فيها (ص ٣٩٠ س ١٤) « والخرافة كشهامة : طعم يحرق اللسان والفم
وبصل حريف كسكير : يحرق الفم وله حرارة .. » وكرر ذكر الخرافة
فينبغى استدراك الحروقة مصدرا كالخرافة .

- هذا ، ولم يذكّر فى تاج العروس (حرف ٦٧/٦) مصدر الحروقة
هذا فهو يستدرك عليه أيضا .

١٣٠ - (خصف) ١٠ / ٤١٩

جاء فى (خرب) ١/٣٣٦/١ « وفى الحديث أنه سأله رجل عن إتيان النساء
فى أدبارهن فقال فى أى الحربتين أو فى أى الخرزتين أو فى أى الخصفتين (كلهن
بالضم) يعنى فى أى الثقبين ، والثلاثة بمعنى واحد ، وكلها قد رويت » اه ،

ولم تذكر الحصفه (بالضم) فى خصف وهى صحيحة تماما لأن خصف النعل ونحوها يتم بالخرز « خصف النعل ظاهر بعضها على بعض وخرزها » والمخصف (بالكسر) المثقب والإشقى (ص ٤١٩ س ٢ ، ٨) فالثقب خصفه . وقد جاء فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٣٧٦ « كل ثقب مستدير خربة ، والخرزة مثل الخربة (بالضم فيهما) وهو من خرز الأديم فالخرزة بفتح الخاء الطعنة بالإشقى ، والخرزة (أى بضمها) الثقب ... والخصفه مثل الخرزة (بالضم فيهما) وهو من قولك خصفت النعل ، ومنه المخصف وهو الحديد الذى يثقب بها النعال » هـ .

فالحصفه بمعنى الخرزة تستدرك هنا .

هذا ، وقد ذكرت الخصفه بمعنى الخرزة فى تاج العروس (خصف) ٦ / ٨٨ / ٤١ .

١٣١ — (رسف)

جاء فى (وقش) ٦ / ٢٦٧ / ٨ « قال ابن الأعرابى يقال سمعت وقش فلان أى حركته . وأنشد :

لأخفافها بالليل وقش كأنه على الأرض ترشاف الظباء السوانح
وذكره الأزهري فى حرف الشين والسين فيكونان لغتين » ا هـ .

وقد ذكره الأزهري فى التهذيب ٩ / ٢٠٨ ، ٢٢٧ — أى فى وقش ، ووقس كما قال . إلا أن لفظ ترساف ذكر هناك فى الموضعين بالسين المهملة من الرسياف مشية المقيد . وقد نسب الأزهري البيت إلى ذى الرمة (التهذيب ٩ / ٢٢٧) . ولذى الرمة قصيدة على الوزن والقافية إلا أنها مرفوعة أولها :

أمن دمنة جرت بها ذيلها الصبا

لصيداء — مهلا — ماء عينك سافح

(ديوان ذى الرمة تصحيح وتنقيح كارليل هنرى هيسن مكارتنى ط

١٣٢٧ هـ — ١٩١٩ م — ص ٩٣) وليس فيها البيت المذكور .

والشاهد في قوله ترساف فهذه الصيغة للمصدر لم تذكر في رسف ولا في رشف . وقد قال محقق الجزء التاسع من التهذيب ص ٢٠٨ أن لكل من الإعجامين وجهاً . وهذا صحيح وقد يرجح كونها بالسین المهملة إن تشبيه صوت المشي أى مشي الإبل بصوت مشي أى صوت مشي الظباء المقيدة - أنسب من تشبيه صوت المشي بصوت الشرب . كما أن ورودها في التهذيب بالسین المهملة في الموضعين يرجح أنها كذلك في الأصل .

- وأما الأفعال فإن تركيب (رسف) لم يذكر في اللسان منه إلا الفعل الثلاثي بينما ذكر في تاج العروس أرسف وارتسف كاكفهر (١١٧/٦/٥ ، ٨) .

وفي تركيب (رشف) ذكر في اللسان من الأفعال الرشف والارشاف والترشف والارتشاف . وزاد في تاج العروس الترشف (١١٧/٦/٢٠) وإنما ذكرنا صيغ الأفعال المذكورة في التركيبين لأن سيبويه ومن تبعه يرون أن صيغة التفعال إنما هي مصدر للثلاثي يجاء به على هذه الصيغة للمبالغة كالتهدار في الهذر الكثير . أما الكوفيون فيقولون إن التفعال أصله التفعيل انتهى يفيد التكثير قلبت ياؤه ألفاً فأصل التكرار التكرير وقول سيبويه هو المرجح (شرح الرضى للشافعية ١/١٦٧) . فصيغة الترشف لا تتأني على كلام سيبويه إلا من رسف بالسین المهملة ، ويمكن على كلام الكوفيين أن تكون من رشف المعجمة المضعفة إذا تحقق ورود الترشف بمعجمة الشين في الأصل .

هذا ، ولم يذكر ذلك المصدر الترشف في تاج العروس لا بالسین المهملة ولا بالمعجمة .

١٣٢ - (شقف) ١١/٨٤

جاء في (حرص) ٢٠/٢٧٦/٨ « وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي الحرصة ، والشقفة ، والرعة ، والسلعة (الجميع بالفتح) : الشجة » اهـ والعبارة في التهذيب (حرص) ٢٣٩/٤ .

- ولم تذكر الشقفة في (شقف) . والذي ذكر فيها « الشقف بالتحريك :
الحزف المكسر » ا هـ . وواضح أن الشقفة بمعنى السلعة من باب الشقف :
الحزف المكسر في وجه مهم وهو أن كليهما شق .

فهذا اللفظ يستدرك بهذا المعنى على اللسان .

- ويستدرك أيضاً على تاج العروس لأنه لم يذكر فيه في (شقف)
١٥٩/٦ .

١٣٣ - (عرف) ١٤٠/١١

جاء في (بلا) ٢٤/٩٢/١٨ « وأبليت الرجل : أحلفته ، وابتلى هو
استحاف واستعرف قال :

تبغى أباهما في الرفاق وتبتلى وأودى به في لجة البحر تمسح
أى تسألهم أن يحلفوا لها وتقول لهم ناشدتكم الله هل تعسرفون لأبى
خبراً » . ا هـ

فقوله هنا واستعرف معناه طلب أن يعرف شيئاً أو خبراً . والصيغة
وردت في (عرف) لكن بغير هذا المعنى . ففي ص ١٤١ من ٢٥ « وتقول
أنت فلاناً فاستعرف إليه حتى يعرفك » . وفي ص ١٤٢ من ٤ .

« واستعرف إليه : انتسب له ليعرفه » ا هـ قوله انتسب له أى ذكر
نسب نفسه ليعرفه المخاطب . والذي جاء فيه بمعنى الصيغة المستدركة قوله
« واعترف القوم : سألمهم وقيل سألمهم عن خبر ليعرفه . . . وتعرفت ما عند
فلان أى تطلبت حتى عرفت » (ص ١٤١ من ١٩ - ٢١ ، ٢٥ - ٢٦) .
ولكن صيغة استفعل أصيلة في الدلالة على الطلب (انظر شرح الرضى للشافية
١١٠/١) « والأصل في صيغة الطلب أن يطلب بها أن يحصل فاعلها على أصل
ما اشتق منه فعلها - وهو مصدر الثلاثي - فالقائل أستغفر الله يدعو (يطلب)
أن يغفر الله له أى ينال الداعي المغفرة ، والغافر هو الله عز وجل - وعلى
هذا جاء استعرفت إليه أى طلبت أن أنال المعرفة بمعنى طلبت أن يعرفني هو

فالذى سيعرف هو الشخص الآخر . ولكن لهذا الأصل وجهاً آخر يظهر في الاستعمال المستدرك فاستعرفت في هذا الاستعمال معناها طلبت أن أعرف أنا (خبراً أو أمراً) .

فالذى سيعرف هنا هو الطالب أى فاعل صيغة استعرف لا المطلوب إليه كما في الاستعمال الأول . وبعبارة أخرى فمعنى استعرفت إليه طلبت أن أعرف (ببناء الفعل أعرف للمفعول) ، ومعنى استعرفت (المستدركة) طلبت أن أعرف (بالبناء للفاعل) - فالفرق واضح . وهذا الاستعمال المستدرك جارٍ كثير الاستعمال كما يقال استفهمنى الشيء فأفهمته (ل فهم والصيغة المستدركة - وهى من هذا النوع الأخير مجتزأ فيها عن المفعول والأصل استعرفت فلانا خبر كذا أى طلبت أن أعرفه منه أى أن يعرفني) .

ثم هناك وجه ثالث للطلب بهذه الصيغة ذكره شارح الرضى قال : « وكذلك استعجلت زيدا » أى طلبت عجلته . فإذا كان بمعنى عجلت (المضعف) فكأنه طلب العجلة من نفسه « وهذا الاستعمال الأخير هو الوجه الثالث ، ومعنى استعجلت فيه : أسرع . (انظر شرح الرضى ١١٠/١ الشرح والتعليق) .

- وهذا ولم ترد كلمة (استعرف) في تاج العروس بالمعنى المستدرك انظره (عرف) ١٩٦/٦ .

١٣٤ - (كيف) ٢٢٤/١١ :

جاء في (روح) ١٤/٢٨٣/٣ « الروح بالفتح نسيم الريح . كانوا إذا مر عليهم النسيم تكييف بأرواحهم (يعنى بروائحهم) وحملها إلى الناس » اهـ . والمعنى هنا أن النسيم حمل روائحهم واتصف بها حتى صار النسيم فيه روائحهم .

- وتكييف النسيم بالروائح بمعنى اتصفافه بها أى برائحتها - وهو من

كلام ابن الأثير (انظر النهاية ٢/٢٧٢) لم يذكر في (كيف) وإنما ذكر فيها كيف الأديم (مضعفة) قطعه ، والكيفة (بالكسر) القطعة منه . ثم قال : « فأما قولهم كيف الشيء (بالتضعيف أيضا) فكلام مولد ، ثم ذكر كيف : اسم الاستفهام .

— فالتكيف بالشيء بالمعنى المذكور ينبغي استدراكه .

— أما قوله أن كيف الشيء — كلام مولد . فيحتاج بحثا فهو لم يذكر معناه ومعناه فيما ينبغي استعماله جعل له كيفاً أى هيئة ، أو حدد كيفه أى هيئته . وتكييف الأديم قطعه فيه هذا المعنى لأنه قطع على هيئة وحالة خاصة . وكيف الاستفهامية إنما هى للسؤال عن الحال وهى هيئة صاحب الحال . فتكييف الشيء بالمعنى المذكور انتقلت عن الأصل بخطوتين : التعميم والانتقال من الحسى إلى المعنوى .

هذا ولم يذكر اللفظ بالمعنى المستدرك فى تاج العروس (كيف)
٢٤٣٦ .

١٣٥ — (لفف) ١١/٢٣٢

جاء فى (ميع) ١٠/٢٢٢/٨ « والميعة (بالفتح) صمغ يسيل من شجر ببلاد الروم . . . قال الأزهرى (١) ويقول بعضهم لهذه الهنة ميعة لسيلانه . وقال رؤبة :

والقيظ يغشيها لعبا مائعا

فأتج لفاف بها المعامعا

أنتج توهج ، واللفاف (كشداد) القیظ ياف الحر أى يجمعه ، ومعمعة الحر التهايه « اهـ .

— ولم تذكر كلمة اللفاف (كشداد) هذه فى (لفف) بأى معنى كما لم

(١) لم أجده فى تهذيب اللغة (ميع ٣/٢٥١) :

يسند في (لفف) أى استعمال إلى الحر أو القيظ أو الريح وإنما ذكر فيها لفف الفخـذين كثرة لحمهما ولفف الحاجبين اقترانهما والتفاف الناس اجتماعهم أو تحزبهم ، والتفاف الشجر والنبت كثرتهم ، واللف في الأكل الخلط والجمع ، واللفف عى اللسان . . وما إلى ذلك .

فينبغى استدراك اللفاف صيغة ومعنى أى القيظ كما ذكر .

— هذا ، ولم يذكر اللفظ المستدرك في تاج العروس (لفف ٦/٢٤٦)
فليستدرك عليه أيضا .

١٣٦ — (دقق) ٣٩٢/١١ :

جاء في (فقل) ٧/٤٥/١٤ « النضر في كتاب الزرع : الفقل (بالفتح)
التدريية في لغة أهل اليمن . يقال فقلوا ما ديس من كدسهم ، وهو (أى
الفقل) رفع الدق (بالكسر) بالمفقلة — وهى الحفراة — ثم نثره . والدق
(بالكسر) : ما قد ديس ولم يذر . قال : وهذا الحرف غريب « اهـ .
والعبارة وردت في التهذيب (فقل ٩/١٦١) ،

— أقول : ولفظ الدق (بالكسر) هذا لم يذكر له هذا المعنى في
(دقق) ، وإنما ذكر خاصا « دق الشجر صغاره ، وقيل خساسة / ما دق
على الإبل من النبت ولان فيأكله الضعيف من الإبل والصغير والأرد
والمریض وقيل دقه صغار ورقه » . . وذكر له معنى عام « الدق كل شىء
دق وصغر » (ص ٣٩٠ س ٦ — ١١) .

وهذا المعنى العام وإن كان يشمل فى ظاهره الدق بالمعنى المذكور فى
كلام النضر إلا أن هذا الدق له صفة خاصة تجعله ذا قيمة ويستحق التمييز
وهى أنه ليس مجرد التبن وإنما هو التبن محتويا على الحب أى قبل أن يذرى
أى ما سموه الكدس (بالضم والفتح) . ولكن هذه التسمية الأخيرة لم
يلحظ فيها إلا تجمعها فى حرمة . فلم يلحظ فيها ما لحظ فى تسميته دقا .
فاللفظ يستدرك لذلك المعنى بما فيه من صفة خاصة . ثم إنهم استعملوا

تركيب (دقق) في التعبير عن درس الطعام أو دوسه فقالوا « الدقاقة »
(بفتح الدال وتضعيف القاف) : شيء يدق به الأرز ، والدقوقة (كحلوبة)
والدواق (بالتحريك وتضعيف القاف) : البقر والحمر التي تدوس البر ،
والدقاقة والدقاق (كقلامة ورنخام) : ما اندق من الشيء وهو التراب
اللين الذي كسحته الريح من الأرض ، والدقاق (كرنخام) فتات كل شيء
دق « ا هـ (ص ٣٨٩ س ١٩ — ٢٣) فتسمية ما داسته تلك الدواق من
حمر وبقر (دقا) بالكسر يطرد مع استعمال التركيب في الدوس والدرس .
ولفظ الدق بهذا المعنى المستدرك يخالف الدقاقة والدقاق المستعملين فيما دق
وفتت من غير الزرع . وهذا يضيف مزية إلى لفظ الدق في المعنى الذي
استدرك به .

— هذا ولم يرد اللفظ المذكور بالمعنى المستدرك في تاج العروس
(دقق) ٣٤٦/٦ .

١٣٧ — (صدق) ٦١/١٢

جاء في (عين) ١١/١٧٧/١٧ « وعيون البقر ضرب من العنب
بالشام . . وقال أبرحنيفة هو عنب أسود ليس بالحالك ، عظام الحب ،
مدحرج ، يزيب ، وليس بصادق الحلاوة » ا هـ .

وفي (سكر) ١٠/٤١/٦ « وقال أبوحنيفة ، والسكر عنب يصيبه
المرق (بالفتح — مرض) فينتثر فلا يبقى في العنقود إلا أقله ، وهو أبيض
رطب ، صادق الحلاوة ، عذب ، من طرائف العنب ويزيب أيضا » ا هـ

وجاء في (مضض) ١٨/١٠٠/٩ من قول سنان بن محرش السعدي
وبت بالحصنين غير راض . . يمنع مني أرقمي تغماضي
من الحلوء صادق الإمضاض . . في العين لا يذهب بالترحاض

ا هـ (الحلوء — بفتح فضم — كحل — انظر حلاً ٥٢/١)

وواضح من قوله صادق الحلاوة ، وليس بصادقها ، وصادق
الإمضاض أن المقصود شدة الصفة وبلوغها كما لها فيه . واستعمال الصدق

بهذا المعنى لم يذكر في صدق . لكن مأخذ هذا الاستعمال بهذا المعنى من استعمالات هذا التركيب ومعانيه واضح وقوى بحيث لا يرد . فقد جاء فيها « والمصدق : (بفتحين بينهما سكون) الجذ (بالكسر) . (ص ٦٣ س ٢٥) ونحن نستعمل هذا اللفظ في بلوغ الصفة غايتها أو قريباً منها فنقول حار جداً وبارد جداً وحلو جداً ونحو ذلك . فقوله صادق الحلاوة هو كقوله حلو جداً وقد تستعمل بأسلوب إضافة فيقال جد حار وجد بارد وهكذا . فهذا الاستعمال يستدرك .

هذا ، وقد جاء في تاج العروس (صدق) ٤٠/٤٠٦/٦ « وقال ابن دريد : تمر صادق الحلاوة إذا اشتدت حلاوته » .
وذلك يؤيد استدراكنا .

١٣٨ — (ضيق) ٧٧/١٢

جاء في (قمع) ١٨/١٦٠/١٠ « وتقعق بهم الزمان . وذلك من قلة الخير ، وجور السلطان ، وضيق السعر » اهـ والعبارة في تاج العروس (قمع ٣٤/٤٧٨/٥) . وليست في التهذيب أو الصحاح أو المحكم أو النهاية .
• وعبارة ضيق السعر استعمال غريب لم يذكر في (ضيق) ولم تخرج استعمالات هذا التركيب عن الضيق ضد السعة — أى قصر المسافة بين حدين أى عدم انفساحها وامتدادها — وما إلى ذلك كضيق الذرع وضيق الصدر وكالضيق بمعنى البخل وهو من ضيق النفس وعدم سماحها ، وكالضيقة (بانفتح) الفقر وسوء الحال . (ص ٧٧ س ٦ — ١٣ ، ١٧) وضيق السعر يعنى فى ضوء هذا قلنه وضآلته . والذين أموالهم الماشية بأنواعها أو الحبوب ونحوها يضر بهم هبوط السعر .. ولعل أولئك الذين (تقعق) بهم الزمان هم من هؤلاء أو هؤلاء . فضيق السعر بمعنى قلته وضآلته يستدرك .

• هذا ولم يذكر اللفظ المذكور بالمعنى المستدرك في تاج العروس .
(ضيق) ٤١٣/٦ .

١٣٩ - (طرق) ٩٢/١٢

حاء في (دوا) ١٧/٣٠٣/١٨ قال أبو منصور : وقد قطعت الدو
مع القرامطة - أبادهم الله - وكانت مطرقهم قافلين من الهبيرة « اه »
والعبارة للأزهري في تهذيب اللغة (دوو) ٢٢٤/١٤

• وقوله مطرقهم يعني أنها كانت طريقهم المعتاد أي تعودوا سلوكها
في أسفارهم : وهي بحسب الصيغة وسياقها هذا اسم مكان من طرق .
ولم تذكر صيغة مطرق في طرق ، كما لم يأت في تركيب طرق استعمال
طرق المكان سلكه أو اتخذه طريقاً مثلاً . والذي ذكر في طرق مما يناسب
ذلك السياق هو الطرق (بالفتح) سرعة المشي (ص ٨٧ س ١) وطرق
القوم يطرقهم : جاءهم ليلاً (ص ٨٧ س ٦) فتكون مطرق بمعنى مكان
يسرعون فيه ، أو مكان يعبرونه بليل - على ما في هذه الأخيرة من تكلف .

كما جاء : طرقات الطريق (بالفتح) شركها كل شركة منها طريقة
(الشركة محركة والطريقة بالفتح) ولا يتأتى منها اسم المكان إلا على حد
أحنك الشاتين . ولكن هذه كلها احتمالات مرجوحة في كل منها تكلف
بوجه ما . والأقرب الأوضح أن تكون المطرق بمعنى المكان المتخذ طريقاً
كما يقضى السياق فلتستدرك بهذا المعنى .

• ولم تذكر في تاج العروس (طرق) ٤١٧/٦ - ٤٢٣ - فلتستدرك
عليه أيضاً .

١٤٠ - ١٤١ (فرق) ١٧٤/١٢

جاء في (كتب) ٢٣/١٩٣/٢ « قال ابن الأعرابي يقال لصبيان المكتب
الفرقان أيضاً » اه والعبارة في التهذيب ١٥١/١٠ . ولم يذكر هذا المعنى
للفرقان في (فرق) وإنما ذكر الفرقان بمعنى القرآن ، وكل ما فرق به
بين الحق والباطل ، والحجة ، والنصر ، والتوراة (ص ١٧٧ س ١٠ - ١٩)
والفرقان جمع الفرق بالفتح وبالتحريك وهو مكيال (ص ١٨٠ س ٢٤) ،
ولناء ، وقد حان مفترقان (ص ١٨١ س ٩ - ١٣) . ووجه استعمال

الفرقان بالمعنى الذى ذكره أن صبيان المكتب من أسنان وقبائل وألوان شتى . فلفظ الفرقان بمعنى صبيان المكتب يستدرك .

— كذلك جاء فى (بدأ) ١/٢١/١ « أنشد (أبو عبيدة) .

فصبحت قبل أذان الفرقان تعصب أعقار حياض البودان

. . . البودان أصلها البديان جمع بدىء بمعنى البئر التى ابتدئت ، والفرقان الصبح « ا هـ ولم يذكر الفرقان بهذا المعنى هنا — كما أسلفنا ، والذى ذكر بهذا المعنى هنا هو «الفرق بالتحريك: ما انفلق من عمود الصبح لأنه فارق سواد الليل وعلى هذا أضافوا فقالوا أبين من فرق الصبح لغة فى فلق الصبح . وقيل الفرق (محركة) الصبح نفسه ، وانفرق الفجر وانفلق قال وهو الفرق والفلق للصبح « ا هـ . فوجه الاشتقاق فى تسمية الصبح فرقاناً ظاهر وواقع ، والاستدراك إنما هو للصيغة فقط .

— هذا ، وجاء فى تاج العروس (فرق)

قال فى ٢/٤٦/٧ [(و)] كان القدماء يشهدون الفرقان أى (الصبيان) ويقولون هؤلاء يعيشون ويشهدون] .

وقال فى ٤١/٤٥/٧ [(و)] الفرقان (الصبح أو السحر) عن أبي عمرو ومنه قولهم قد سطع الفرقان وهذا أبيض من الفرقان وقال صالح :

فيها منازلها ووكر زواجل زجل الغناء يصيح بالفرقان]

وإذا فقد ذكر الصيغة بمعنيها المستدركين ، وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

١٤٢ — (لزق) ٢٠٥/١٢

جاء فى كتّن ١٥/٢٣٤/١٧ « وفى حديث الحجاج أنه قال لامرأة : إنك لكتون لفوت لقوف الكتون اللزوق (بوزن صبور فى الكلمتين) من كتّن الوسخ عليه إذا لزق به . والكتن لطح الدخان بالجائط أى أنها

الزوق بمن يمسه أو أنها دنسة العرض» ا هـ . ولم تذكر كلمة الزوق هنا في (لزق) صفة للمرأة بأى من المعنيين . وإنما ذكر الزوق واللازوق دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ . قال أبو منصور ويقال له اللصوق واللازوق ا هـ . وواضح أن هذه مادة يلصق بها شيء إلى شيء أو جانب إلى جانب . أما الصيغة المستدركة فهي صيغة مبالغة تعنى شدة ملازمة المرأة الموصوفة بها أو ملاحقتها لمن يمسه - هذا على التفسير الأول ، أما على التفسير الثانى فهي فعول بمعنى مفعول للصوص الرجال أو الدنس والعار بها . هذا ولم يذكر فى التاج (لزق) صيغة اللزوق بأى من تفسيرها المذكورين . وإنما ذكر - كما فى اللسان - اللزوق : (دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ) [١٨/٦١/٧] فتستدرك عليه الصيغة بمعنيها .

١٤٣ -- (نفق) ٣/٢٣٨/١٢

جاء فى (دسم) ١٣/٩٠/١٥ ودسم الشيء يدسمه (باب نصر) : سده قال رؤبة يصف جرحاً :

إذا أردنا دسمه تنفقا بناجشات الموت أو تمطقا

ويروى إذا أرادوا دسمه . وتنفق تشقق من جوانبه وعمل فى اللحم كهيئة الأنفاق ، الواحد نفق (بالتحريك) وهو كالسرب ، ومنه اشتق نافقاء اليربوع . والتاجشات التى تظهر الموت وتستخرجه ، وناجش الصيد : مستخرجه من موضعه والتمطق التلمظ ا هـ :

-- وصيغة تنفق مسندة إلى الجرح أو نحوه بمعنى تشقق وصار فيه كهيئة الأنفاق لم تذكر فى « نفق » ، وإنما ذكر « تنفق الحارث اليربوع وانتفقه استخرجه من جحره » (أى من نفقه) ص ٢٣٦ س ١٩ « وواضح أن معنى الصيغة مختلف فى العبارتين . فالمستدرك بمعنى حدوث الأنفاق ، والمذكور بمعنى إصابة ما فيها . فحق استدراك هذه الصيغة التى ذكرها رؤبة بمعناها المذكور .

-- هذا ولم يذكر فى التاج « نفق » صيغة تنفق الجرح ونحوه بمعنى تشقق .

وإنما ذكر - كما في اللسان - تنفوخ اليربوع استخراجاً من نفاقائه بالحرس
« ٦/٨٠/٧ » .

وإذا استدرك عليه الصيغة بمعناها المذكور .

١٤٤ - « بوك » ١٢/٧٥

جاء في « نسغ » ١٥/٣٣٨/١٠ « ابن الأعرابي : المنسغة والمبزغة (بالكسر
فيهما) : البرك الذي يغرز به الخبز « وقال الليث » : المنسغة بالكسر إضبارة
من ذنب طائر ينسغ بها الخبار الخبز ، وكذلك إذا كان من حديد -
والنسغ مثل النخس « اهـ وأصل العبارة في تهذيب اللغة ٢٩/٨ بدون الجملة
الأنخيرة .

والشاهد في قوله البرك - وهو بالفتح - إذ لم يذكر البرك بهذا المعنى
(إضبارة من ريش ينخس الخبز برعوسها - قبل إدخاله الفرن -
للقش أو لغيره ، أو مجموعة أسنة من حديد كالمسامير يفعل بها ذلك)
لم يذكر البرك بهذا المعنى في اللسان (برك) .

فليستدرك هذا المعنى لكلمة البرك بالفتح .

هذا وقد ذكرت عبارة ابن الأعرابي وفيها لفظ البرك المستدرك في
تاج العروس نسغ ١٦/٣٣/٦ - ولم تذكر في برك ١٠٥/٧ - ١٠٩ .
فليستدرك عليه أيضاً .

١٤٥ - ١٤٦ - (شكك) ١٢/٣٧٧

جاء في (نقر) ١٩/٨٥/٧ « والمنقار (بالكسر) حديدة كالفأس
ينقر بها ، وفي غيره حديدة كالفأس مشككة (كمعظمة) مستديرة لها
خاف (بالفتح أى حد) يقطع به الحجارة والأرض الصلبة » اهـ . والعبارة
الأنخيرة في التهذيب ٩٨/٩ بلفظ مسلكة (باللام والكاف على صيغة اسم
المفعول من سلك المضعف) بينما هي في مصورة بولاق وطبعة المعارف
(م ١٤ - الاستدراك على المعاجم العربية)

من اللسان مشككة (بكافين بالضبط السابق) وهو الصواب لأنه ليس في استعمالات (سلك) ما يناسب الفأس ، كما أن معنى التركيب (سلك) ليس فيه ما توصف به الفأس أو حديدتها . بينما الأمر في استعمالات (شكك) ومعناها مناسب للفأس وواقع كما سنرى .

• وقوله مشككة لم تذكر في (شكك) ، والذي جاء في (شكك) :
« والشكة (بالكسر) خشبة عريضة تجعل في خرت الفأس ونحوه يضيق بها » (ل ١٢ / ٣٣٨ / ٣ ، تاج العروس ٣٥ / ١٥٠ / ٧)

• فإذا عددنا أن المراد بالمشككة التي وضعت في خرتها قطع من الخشب يضيق بها ، فإن هذه الصيغة « المشككة » وصفاً للفأس - تستدرك لأنها لم تذكر هنا في (شكك) في اللسان أو التاج . كما أن فعلها يستدرك تبعاً لقولة ابن جني « إذا جاء اسم المفعول فالفعل نفسه حاصل في الكف » (الخصائص ٣٥٨ / ١) ، وواضح أن تلك الصفة (مشككة) - وبالتالي فعلها - مأخوذة من الشكة المذكورة آنفاً . فهذا مدخل آخر لهما .

• وقد بعني بالمشككة التي شك - أي ركب - في خرتها عود تمسك به حين تستعمل ، إذ أن الشكة المذكورة قبلاً إنما يضيق بها خرت الفأس من أجل تثبيت ذلك العود (الذي يسمى الفاعل - ككتاب ، والنصات ، والعامية تسميه يد الفأس) . وتسميه تركيب ذلك العود في خرت الفأس شكاً أو تشكيكاً له مأخذ في استعمالات هذا التركيب كقوله « والشكائك من الهوادج ما شك من عيدانها التي بقيت بعضها في بعض » (ل ١٢ / ٣٣٨ / ١١ - ١٢) وقوله « وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أي غير مشدود » (ص ٣٣٩ س ١٠) ومعنى الشك في هذا وذلك إدخال أطراف العيدان بعضها في أخرات بعض . وهذا هو الأصل في ما أرى . أو تثبيتها بالمسامير والغراء بدون ذلك أو معه . وأيضاً كقولهم شكه بالرمح والسهم : انتظمه / خرقة وانتظمه « (ص ٣٣٧ س ٢٢ - ٢٣ ، ص ٣٣٨ س ١) .

• والخلاصة أنه يستدرك على المعجمين شكك الفأس ؛ ضيق خرتها
بقطعة من الخشب . وهى مشككة (للمفعول) بهذا المعنى .
• كما يمكن أن يستدرك شككها جعل لها نصابا أى ركب لها عوداً :

١٤٧ - (وشك) ٤٠٥/١٢

جاء فى (سبج) ١٣/٢٩٨/٣ « قال الشاعر :

وماء يغرق السبحاء فيه . . . سفينته المواشكة الخبوب .

السبحاء جمع سابح ، ويعنى بالماء هنا السراب ، والمواشكة الحادة
فى سيرها ، والخبوب من الخبب فى السير . جعل الناقة مثل السفينة حين
جعل السراب كالماء . وصيغة المواشكة اسم فاعل من واشك . وهذه
الصيغة لم تذكر فى (وشك) كما لم يذكر اسم فاعلها بالطبع ، وإنما ذكر
وشك ككرم ، ووشك (مضعف العين) ، وأوشك . فحق لهذه الصيغة
أن تستدرك بل ويستدرك فعلها واشك بمعنى أسرع لأنها فرع عنه .

هذا ، وقد ذكر فى تاج العروس ٣٤/١٩١/٧ قال : (وأوشك
أسرع السير كواشك) مواشكة ووشاكا ، يقال انه مواشك أى مسارع
نقله ابن السكيت] .

وقال فى ٩/١٩٢/٧ قال : [(وناقة مواشكة سريعة) وكذلك بعير
مواشك : قال ذو الرمة :

إذا ما رمينا رمية فى مفازة . . . عراقيتها بالشيظى المواشك .

(وقد واشك والاسم) الوشاك (ككتاب) وقال ثعلب : يقال هذا
هذا اللفظ ولا يقال منه واشك وإنما يقال أوشكت فهى مواشكة ، وقال
أبو عبيدة : فرس مواشك والأنثى مواشكة والمواشكة سرعة النجاء والحفة
قال عبد الله بن عنمة يرثى بسطام بن قيس :

حقيبة سرجه بدن ودرع . . . وتحمله مواشكة دؤوك . [

أقول : هذا كله يوثق استدراكنا على اللسان ويؤكدده .

١٤٨ - (أكل) ٢٢/١٣

جاء في (دخل) ٩/٢٥٦/١٣ « وإذا ائتكل الطعام سمي مدخولا ومسروفا » اهـ والعبارة في التهذيب (٧٧٢ ٧) عن العين (٢٣١/٤) .
والطعام هنا البر أى القمح خاصة - فذلك ما يعنى بالطعام فى جمهور
استعمالاتهم (انظر ل ٢٥٦/١٥ - ٢٥٧) . والسرفه بالضم دودة تثقب
الخشب (انظر ل سرف ١٣/٥٠/١١ حيث ذكر عشرة تعريفات بها)
والمقصود بالسرفه هنا السوس الذى ينخر باطن الحب (انظر ل سوس
٢٥-١٥/٤١٢/٧ ، ١٣/٤١٣-٧) . فالائتكال هنا هو تسوس باطن الحب
وانتخاره .

وقد ذكرت صيغة (ائتكل) فى أكل - بمعنى عام « ائتكل الشيء » :
أكل بعضه بعضا ، وخاص « ائتكل الرجل : غضب وهاج وكاد
بعضه يأكل بعضا ، وائتكلت النار (ص ٢٢ س ١٨ ، ٢١ ، ٢٥
على التوالى) وائتكلت أسنانه (وقع فيها قادح) ، وائتكل السيف اضطرب
(بريقه من الحدة) وائتكل الرجل : أكل لحوم الناس بالغيبة (ص ٢٣
س ١١ ، ٣ ، ٢٣ على التوالى) - وكل صيغة ائتكل فى هذه الفقرة
مبنية للفاعل لكن الافتعال فى المثال الأخير للاجتهاد ، وفى الأمثلة الأخرى
للتفاعل فى إحدى صورته (انظر شرح الرضى للشافية فى معانى صيغة افتعل
١٠٨/١ - ١١٠) .

وقوله ائتكلت أسنانه وقع فيها قادح هو من نوع ائتكال الطعام
وهما لا يدخلان تحت التعميم أو الإطلاق الذى فى قوله « ائتكل الشيء » :
أكل بعضه بعضا فالقادح ليس بعض الأسنان والسوس ليس بعض القمح
- وعلى ذلك فينبغى استدراك ائتكل الطعام بمعنى أكله السوس أو أكلته
السرفه . . وإذا قيل إن القادح من الأسنان والسوس من القمح بمعنى أنهما
متولدان منهما ، فائتكال الطعام يدخل تحت التعميم أى الإطلاق السابق ،
فلا ضرورة لاستدراكه قلنا إنه على تسليم ذلك ينبغى إثبات الوارد كله
لأن فيه زيادة تثبيت وإضافة تفيد فى بيان أبعاد الاستعمال اللغوى ومعطياته .

• بقى أن عبارة « وإذا ائتكل الطعام سمي مدخولا ومسروفا » وردت في موضعها ذاك (دخل ١٣/٢٥٦/٩) مبنية للمفعول . بينما جاء في (سرف) ١١/٥٠/٢٤ « وسرف الطعام (كتعب) إذا ائتكل حتى كأن السرفة أصابته » وضبطت فيه ائتكل مبنية للفاعل كما جاء في (سوس) ٧/١٣/٤ « والساس الذي قد ائتكل » للفاعل أيضاً .

وقد ذكرنا - في فقرة سابقة - كل ما جاء في تركيب (أكل) على صيغة افتعل ، وأنها جاءت كلها مبنية للفاعل .

والذي أراه في ضبط هذه الصيغة أن الفیصل هو المعنى التركيبى أو الاستعمالى من حيث التعدية والازوم فاذا ورد استعمال ما معدى أو كان معناه كذلك فإنه يجوز بناؤه للمفعول واسناده إليه . والمعنى في ائتكل الطعام إذا نظر فيه إلى أن السرفة هي التي أكلته فإنه يبنى للمفعول ، وإذا نظر إلى أنه « أكل بعضه بعضا » فإنه يبنى للفاعل . فالاستعمال هنا يقبل الضبطين للاعتبارين .

• وقد قال تعالى « كذبت قبلهم قوح نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر » (س القمر ١ - ١٠) والفعل « ازدجر » في الآية مبنى للمفعول . قال في اللسان (زجر) « زجره وازدجره فانزجر وازدجر (للفاعل) قال الله تعالى « وازدجر فدعا ربه . » قال وضع الازدجار موضع الانزجار » (أى للمطاوعة) فيكون لازما اه

• وأقول ان الذى فى الآية ليس كذلك أى ليست ازدجر فيه للمطاوعة لأنه يترتب عليه معنى فاسد وهو انصياع نوح - صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه وعلى سائر الأنبياء - لزجرهم . وإنما هذه الصيغة هنا بمعنى الاجتهاد فى الزجر ، وهى معداة فى الأصل ، وهنا بنيت للمفعول مسندة إلى من وقع عليه الزجر وهو نوح عليه السلام . والمعنى أنه زجر زجرا شديدا . « فدعا ربه ... » الخ

• هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (أكل) استعمال ائتكل مسندة

إلى الطعام (الحب) وإن ذكر هذه الصيغة بمثل استعمالها الواردة في اللسان
انظر ٢٣/٢١٠/٧ (ائتكل : أكل بعضه بعضا .

، ٣٣/٢١٠/٧ (ائتكل فلان غضبا : احترق وتوهج)

، ١/٢١١/٧ (ائتكلت النار : اشتد لإتهابها)

، ٤/٢١١/٧ (ائتكلت أسنانه : تأكلت)

وإذا يستدرك عليه — أيضا — استعمال (ائتكل) مسندة إلى الطعام
(الحب) .

١٤٩ — (بطل) ٥٩/١٣

جاء في (قأ) ١٠/١٢٩/١ « قمأت الإبل تقماً فهي قائمة : امتلأت
سمنا . وأنشد الباهلي :

وجرد طار باطلها نسيلا

وأحدث قمؤها شعرا قصارا . » اهـ

وأقول ان النسيل ما سقط من الشعر يقال « نسل الصوف والشعر
والريش (باب قعد) سقط وتقطع . أنسل ريش الطائر ونسلته أنا (مخفف)
نسلا واسم ما سقط منه النسيل والنسال بالضم (يعني كتراب) واحده
نسيلة ونسالة » الخ (نسل ١٤/١٨٣/٢٢ — ٢٥) .

• والشاهد هنا في قوله باطلها المقصود به الشعر أو الوبر أو الصوف
غير الثابت أو المتين يكون على البهيمة أو الدابة عند ولادتها أو بعيرها ،
أو عند هزالها وهو ينسو ويطول ولكنه يتساقط ويغير وحده كلما اشتد
عودها أو أخذت في السمن فهذا هو ما سمي أو وصف هنا بأنه باطلها وإنما
سمى أو وصف بذلك لأنه يسقط وحده ولا يثبت .

والآن فإن هذه الصفة لم تذكر لذلك الشعر أو الوبر الخ في بطل — مع
أنه يكاد يكون صفة غالبية لذلك النوع من الشعر والوبر والصوف بدليل

بيت الباهلى حيث ذكر الصفة اكتفاء بها عن الموصوف - ثم هو أولى بذلك لأنه أشيع عند العرب وأكثر في باب المحسات من خيط باطل الذى ذكر في اللسان (خيط ٢٣/١٧٠/٩) وفي المقاييس (خيط ٢٣٢/٢-٢٣٣) ، وفي أساس البلاغة (خيط) . وفسر بأنه لعاب الشمس أو الخيط الخارج من فم العنكبوت (مخاط الشيطان) أو ضوء الشمس الداخلى من كوة أو الهباء المنبث فيه . فهذا الذى نستدركه شعر باطل .

وأيا ما كان فإن بيت الباهلى شاهد لإطلاق الباطل على ذلك النوع من الشعر أو الوبر أو الصوف اسماً أو صفة غالبية فليستدرك .

هذا ولم يذكر في تاج العروس (بطل) الباطل بمعناه المذكور فليستدرك عليه أيضاً .

١٥٠ - (بول) ٧٧/١٣

جاء في (أزب) ١٥/٢٠٧/١ « وأزب الماء : جرى والمزاب : المرزاب وهو المثعب الذى يبول الماء » اه والعبارة في تاج العروس (أزب ٣٣/١٤٧/١) وهى في المحكم المخطوط لغة ٤٩ ج ١٣/١٩

• وأسناء البول إلى المثعب يستدرك لأن المثعب جماد ليس من جنس الحيوان الذى أسند إليه البول في (بول) حيث أسند إلى الإنسان والحيلى والشيطان وابن اللبون (ص ٧٧ - آخر سطر ، ١/٧٨ - ١٨) ولم يسند إلى غير الحيوان إلا فى قولهم « بال سهيل فى الفضيخ ففسد » وهذا استعارة لأنه ليس هنا بول - أى ارسال ماء مختزن فى الباطن - على الحقيقة ، وقد فسر بال الشيطان فى أذنه بأنه على سبيل الحجاز والتمثيل (ص ٧٨ س ٨-٩ ، ١٢) .

• ولا يقدر فى سلامة هذا الاستدراك ما جاء من تعميم فى أول التركيب « بال الإنسان وغيره يبول بولا » لأن المقصود بغيره هو سائر أجناس الحيوان لا الجمادات بدليل ما ذكر من استعمالات مستندة إلى الحيوانات وحدها .

• هذا وجاء في تاج العروس (بول) ٣٩/٢٣٧/٧

قال - ضمن ما استدركه على المصنف - : [وقال ابن الأعرابي :
شحمة بواله إذا أسرع ذوبانها ، وزق بوال يتفجر بالشراب] اهـ
أقول : وهذا يوثق استدراكنا على اللسان ويؤكدده ، إذ أسند البول
إلى الشحمة والزق وهما جماد .

١٥١ - (جهل) ١٣/١٣٦

جاء في (سلم) ١٥ / ١٨١ / ١١ في شرحه لقوله تعالى « وإذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » : قال أبو منصور « منكم سلاما
ولا نجاهلكم » فهذه الصيغة « جاهله » - بمعنى بادلته جلا بجهل
أو قابل جهله بجهل - لم تذكر في (جهل) هنا فحق استدراكها .
- هذا ولم يذكر في تاج العروس (جهل) صيغة (جاهله) بأى معنى ،
فتستدرك عليه أيضاً .

١٥٢ - (دخل) ١٣/٢٥٦

جاء في (جوز) ٧ / ١٩٣ / ٢٠ « وجاز الدرهم : قبل على
ما فيه من خفى الداخلة أو قليلها » . وهذه العبارة وردت في المحكم
٣٦٢/٧ لابن سيدة .

والسياق يقضى بأن الداخلة الغش أو العيب المتمثل في خلطه بمادة
رديئة أو في نقص وزنه .

- ولم تأت الداخلة بهذا المعنى في (دخل) وإنما وردت بمعنى البطانة
قال : « دخلة » أمره (بالضم) ؛ ودخيلته وداخلته بطانته الداخلة (ص ٢٥٦
سطر ٧) . واستعمال بتركيب (دخل) في الغش ونحوه جار : « الدخل
بالتحريك العيب والغش والفساد / ما داخل الإنسان من فساد في عقل
أو جسم وإذا إتكلك الطعام (أى أكل السوس باطنه . انظر أكل هنا)

سمى مأكولاً ومسروفاً ، ودخل أمره دخلاً (كتعب) فسد داخله ، وقوله تعالى : « ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أوبى من أمة » ، قال للفراء : يعنى دخلاً وخديعة ومكرراً ، قال ومعناه لا تغدروا بقوم . . . وقد غررتموهم بالإيمان فسكنوا إليها . . وقال الزجاج . . . أى غشا بينكم وغلا ، ٥١ ص ٢٥٦ .

— فينبغي استدراك « الداخلة » بمعنى « ما يعيب الدراهم والدنانير ونحوها من فساد ، وبخاصة إذا كان ذلك لخلطها بمادة دون مادتها » .

فهى فى هذا المعنى أرجح استعمالاً منها فى نقص الوزن كما هو واضح ،

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (دخل) صيغة (الداخلة) بمعنى ما يعيب الدراهم والدنانير ونحوها من فساد لخلطها بمادة دون مادتها .

ولمّا ذكر — كما فى اللسان — الداخلة بمعنى النية والمذهب . . والبطانة (١٠/٣٢٠/٧) وفى (٦/٣٢٠/٧) قال : (وداخلة الإزار طرفه) الداخل (الذى يلى الجسد ويلى الجانب الأيمن) من الرجل إذا اثتر . . ، قال بعضهم : داخلة الإزار مذاكيره . . وقال بعضهم : داخلة إزاره (الورك) .

وعلى ذلك تستدرك عليه الصيغة بمعناها المذكور .

١٥٣ — (دلل) ١٣ / ٢٦٢

جاء فى (الل ١٣ / ٢٦ / ٥) قال بعض الرجاز :

قام إلى حمراء كالطربال

فهم بالصحن بلا اثلال

نعمامة ترعد من دلال

يقول هم اللبن فى الصحن وهو القدح . ومعنى هم : حلب ، وقوله بلا

اثتلال : بلا رفق وحسن تأت للحلب ، ونصب الغمامة بهم ، فشبه حلب اللبن بسحابة تمطر اه .

والشاهد هنا نسبة الدلال إلى الغمامة . ولا أميل إلى حمل ذلك على الحجاز — على تأتیه ، ولكنى أرى الدلال هنا الثقل والامتلاء ويشهد له قوله قوله في السياق (ترعد) ، وتركيب (دل) يدل على الثقل ويلزمه الاندفاع أو الانجذاب إلى المقر . ومن هذا اللازم أخذت الدلالة : الهداية . ومن الثقل أو الامتلاء عبر بها عن الدلال — والعامة تعبر عنه (بالثقل) . ومما نظر إلى دلالة التركيب على الثقل رلوازمه فيه قولهم « ما ذلك على ؟ أي ماجرأك على ؟ (والجراءة إقدام واندفاع) ومن الثقل المدلل (اسم فاعل) الذي يتجنى في غير موضع تجن (كما تقول العامة : رمى بجنة) وكذلك دل إذا افتمخر ، وإذا من بعطائه (وكلاهما ثقیل) ، وقد فسر الدال (بالفتح) بالوقار (ص ٢٦٤ س ١ ، ١٠ ، ١١) والوقار ثقل ومنه الوقر بالكسر .

ومن الإندفاع ، من أعلى إلى أسفل : أدل الرجل على أقرانه أخذهم من فوق ، وأدل البازي على صيده كذلك ، (ص ٢٦٤ س ١٤-١٥) ومنه كذلك التدلل كالتهدل والتدلى (ص ٢٦٥ س ٧-٨) وذلك اندفاع وانجذاب إلى الأرض من الثقل . والخلاصة أنني أرى أن وصف الغمامة بالدلال معناه الثقل والامتلاء ، وانما أطلت الاستشهاد لأنه ليس في استعمال التركيب ما هو ظاهر بنفسه وصريح في الثقل الذي هو معنى التركيب فيما أرى .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (دل) ما ينص صراحة على الدلال بمعنى الثقل والامتلاء ولم يخرج عن المعاني الواردة في اللسان : انظر ٣٢٣/٧ ، ٤٠ ، ٧/٣٢٤ ، ٩ ، ١٣ ، ٧/٣٢٥ ، ١٤ ، ١٥ فيستدرك عليه هذا المعنى للفظ الدلال .

١٥٤ — (سهل) ٣٧١/١٣

جاء في (سمح) ٣/٣١٩ ، ١٩ « والمساهمة المساهلة ، وتساحوا تساهلوا . وفي الحديث المشهور : السماح رباح ، أي المساهلة في الأشياء تربح

صاحبها « وفي ص ٣٢٠ س ٥ » والمساحة المساهلة في الطعان والضراب والعدو . قال :

وساحت طعنًا بالوشيج المقوم . اهـ

(الوشيج : شجر الرماح ، والمساحة في الطعن به تيسر ذلك وتأنيه بلا عناء) وتفسير المساحة بالمساهلة هو لفظ الجوهري في الصحاح ٣٧٦/١ وابن سيده في المحكم ٣ / ١٥٩ - وزاد الجوهري لفظ تسامحوا تساهلوا .

- وصيغة المساهلة لم تذكر في (سهل) أعني لم يذكر فيها الفعل ساهل ، وإنما ذكر سهل ككرم ، وسهله (مضعفاً) صيره سهلاً وأسهل القوم صاروا في السهل أو نزله ، وأسهلوا أيضاً استعملوا السهولة مع الناس والتساهل التسامح ، واستسهل الشيء عده سهلاً ، واستهل مكانه من جهنم ، على صيغة افعل أي تبوأه (ص ٣٧١ س ٩ - ٢٠) .

فينبغي استدراك ساهل في الشيء ، وفي العمل بمعنى : لا ين ويسر . هذا وذكر في تاج العروس (سهل) ٧/٣٨٤/٧ .

قال : وساهله [وساهله] مساهلة (يأسره واستسهله عده سهلاً) وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

١٥٥ - (شعل) ٣٧٦/١٣ :

جاء في (خرط) ٢٤/١٥٥/٩ « والخرط بالتحريك في اللبن هو أن تصيب الضرع عين أو داء أو تربض الشاة أو تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن متعقداً كقطع الأوتار ويخرج معه ماء أصفر .

وقال اللحياني هو أن يخرج مع اللبن شعلة قبيح » اهـ . وعبارة اللحياني هذه في المحكم (المحقق خرط ٦٩/٥ عمود ٢) . أما سائر التعريف بالخرط ففي التهذيب خرط ٢٣٠/٧ والصحاح (المحقق ١١٢٢/٣) .

- والشاهد في قوله شعلة قبيح وقد أغفل ضبط شعلة في طبعة بولاق

من اللسان وضبطت بالضم في طبعة المعارف وهي بهذا الضبط في المحكم ،
وشعلة القبيح هذه لم تفسر هنا في تركيب خرط ، كما أنها لم تذكر في تركيب
شعل بمعنى يناسب ما هنا .

وإنما ذكر في (شعل) الشعلة (بالضم) ، البياض في ذنب الفرس
أو ناصيته في ناحية منها ، وقطعة من خشب أو نحوه تشعل فيها النار ،
واللهب (ص ٣٧٦ س ٥ ، ١٦ - ١٨) ثم ذكر من الاستعمالات ما فسر
بالانتشار والتفرق « أشعل الخيل في الغارة بثها ، وأشعل الإبل : فرقها
وأشعل جمعه فرقه ، وغارة مشعلة (كحسنة) منتشرة متفرقة (ص ٣٧٧
س ٦ - ٢٠) وأشعلت القرية والمزادة إذا سال ماؤها متفرقاً وأشعلت
الطعنة أي خرج دمها متفرقاً وأشعل السقي : أكثر الماء ص ٣٧٨ س ١٤
- ١٥) كما ذكر : شعل في الشيء (باب فتح) أمعن ، وغلّام مشعل :
خفيف متوقد » (ص ٣٧٧ س ٢١) والذي يستنبط من هذا كله أن قول
اللحياني في تعريف الخرط (محرّكة) هو أن يخرج مع اللبن شعلة قبيح معناه
أن يخرج معه قطع قبيح دقيقة منتشرة أي متفرقة في اللبن كما قال في الصحاح
(خرط ١١٢٢/٣ « فيخرج اللبن متعقدا كقطع الأوتار » واستعمال شعلة
قبيح لم يذكر في شعل فليستدرك على ما فسرناه من معناه .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (شعل) استعمال شعلة القبيح وإنما
ذكر — كما في اللسان -- .

الشعلة ، البياض في ذنب الفرس أو الناحية في ناحية منها .

(٢٠ ، ١٤/٣٩٠/٧)

والشعلة ، ما اشتعلت فيه من الحطب ، ولهب النار . . .

(٢٤ ، ٢٣/٣٩٠/٧)

وإذا يستدرك عليه الاستعمال المذكور .

١٥٦ - (عبل) ٤٤٦/٢٣ :

جاء في (شحط) ٦/٢٠١/٩ « قال أوس يصف قوساً :

تعلمها في غيلها رهي حظوة بواد به نبع طوال وحثيل
وبان وظيان ورنف وشوحت ألف أثيث ناعم متعبل

(تعلمها : عرفها وأعلمها . الغيل : الشجر الكثير الملتف ، الحظوة بالفتح كل قضيب نابت في أصل شجرة لم يشتد بعد ، النبع شجر ينبت في قلة الجبل تتخذ منه القسي والسهام . الحثيل وللبان . . إلخ أنواع من الشجر ، والألف الملتف ، والأثيث الكثير الأغصان الملتف ، ومتعبل بوزن اسم الفاعل من تعبل بمعنى غلاظ وضخم - أخذنا من العبل الغلاظ والضحامة) .

- ولم تذكر صيغة تعبل ، ولا أى من مشتقاتها في (عبل) . بل لم يذكر من الأفعال في (عبل) إلا عبل - ككرم (ص ٤٤٦ س ٢٣) ، وأعبل الأرطى إذا غلاظ هدبه في القيظ . أو إذا نبت ورقه وإذا سقط ورقه أيضاً (ص ٤٤٧ س ١٩ - ص ٤٤٨ س ٧) .

وبالشعر المذكور حق استدراك صيغة تعبل بمعنى غلاظ أى امتلاء جرمه وضخم .

- ولم تذكر صيغة تعبل في تاج العروس (عبل ٣/٨ - ٤) فلتستدرك عليه أيضاً بمعناها المذكور .

١٥٧ - (عقل) ٤٨٥/١٣ :

جاء في (عرجن) ٢٧/١٥٦/٢٥ .

« الأزهرى : العرايين ، والعراجين - وأحدها عرهون وعرجون (يضم الأول والثالث وسكون الثانى فيهما) وهى العقائل وهى الكمأة التى يقال لها الفطر » (بالضم) اهـ ، ولم تذكر العقائل هنا في (عقل) ، فحق

استدراكها . وقال في (فطر) ١٤/٣٦٢/٦ « والفطر (بالضم) ما تفطر من النبات ، والفطر أيضاً جنس من الكمء أبيض عظام لأن الأرض تنفطر عنه واحده فطرة » .

— هذا ولم يذكر اللفظ المستدرک في تاج العروس (عقل) ٢٥/٨ ، فليستدرک عليه أيضاً .

١٥٨ - (غل) ١٧/١٤

جاء في (مرس) ٥/١٠٠/٨ « وقال أبوزيد : يقسال للرجل اللثيم (الذى) لا ينظر إلى صاحبه ، ولا يعطى خيراً : إنما ينظر إلى وجه أمرس أملس لاخير فيه ، ولا يتمرس به أحد لأنه صلب لا يستغل منه شيء » اهـ .
والعبارة وردت في التهذيب (مرس ٤٢٥/١٢) .

• فقوله « لا يستغل منه شيء » أى تعدية استغل بالحرف من إلى الشيء .
المحصل غلة - لم يذكر في (غل) إنما ذكر فيها : « الغلة (بالفتح) الدخل من كراء دار وأجر غلام وفائدة أرض - والغلة واحدة الغلات ، واستغل عبده أى كلفه أن يغل عليه . واستغلال المستغلات أخذ غلتها ، وأغلت الضيعة : أعطت الغلة فهي مغلة إذا أتت بشيء وأصلها باق والغلة (بالفتح) الدخل الذى يحصل من الزرع والثر واللبن والإجارة والتاج ونحو ذلك . وفلان يغل على عياله أى يأتهم بالغلة » اهـ أى أن استغل تستعمل كالاتى :

(أ) استغل الرجل عبده ونحوه : كلفه أن يأتیه بمال يحصل عليه من عمل أو تجارة الخ

(ب) استغل الأرض والدار والزرع . : أخذ ما تأتى به الأرض من زرع والدار من كراء والزرع من ثمر .

(ج) (وهو الاستعمال المستدرک) استغل منه كذا (أى من العبد أو الأرض أو الزرع) أى دخل له منه كذا من المال أو الحب . . . فالمفعول

هنا هو القدر المتحصل ثمرة للاستغلال ، وفي أ ، ب هو ما أخذت منه الغلة كالأرض والعبد .

(د) أما الإستعمال الجارى الآن وهو استغل الأرض في الزرع أو في بناء دار بمعنى العمل في الشيء من أجل أن ينتج له مالا أو ثمرة فهو صالح ويؤخذ من الاستعمال (ب) وتصدق فيه صيغة الطلب لأن العمل يأتي بالغلة — وهو بعمله في الأرض مثلا يطلب للغلة . ولكن هذا الاستعمال لم يذكر هنا .

• هذا ولم يذكر « استغل منه » في تاج العروس (غل) ٤٨/٨
فليستدرك عليه أيضا .

١٥٩ — (فصل) ٣٥/١٤

جاء في (خمس) ل ٣٨٠/٧ (من شعر خريم بن فاتك الأسدي)

لو كان للقوم رأى يرشدون به . . . أهل العراق رموكم بابن عباس
لله در أبيه أيما رجل . . . ما مثله في فصال القول في العباس

أ هـ ولم يفسر فصال القول هذا ،

كما لم يذكر « فصال القول » في (فصل)

ولما جاء فيه بالنسبة للقول : « قولي فصل : حق ليس بباطل ... /
فصل قاطع ، وفصل الخطاب قيل هو البيئة على من ادعى واليمين على من
أنكر وقيل هو أن يفصل بين الحق والباطل . » (ص ٣٦ سطر ١٠ - ١٥)
والمعنى في هذا غيره في فصال القول إذ المقصود بفصال القول المراجعة
والمحاجة كما هو واضح .

وجاء فيه بالنسبة لصيغة الفصال فصال الرضيع فطامه (ص ٣٦ سطر
٢١ - ٢٤) ، وفاصلت شريكى (ص ٣٦ سطر ١٦) ولم يفسره والمقصود
به فض الشركة .

فيلينغى استدراك هذه الصيغة فى القول بالمعنى الذى ذكرناه .

هذا : ولم تذكر هذه الصيغة فى تاج العروس ، إنما ذكر فيه فصال
الرضيع ، وفصل الخطاب . ومفاصلة الشريك (١٩/٥٩/٨ ، ٢٨/٦٠
٣٢ على التوالى)

فلتستدرك عليه أيضاً .

١٦٠ — (قبل) ١٤ /

جاء فى (مجج) ٣ / ١٨٦ / ٥ « الرياشى : المجاج (كسحاب)
المرجون . وأنشد :

بقابل لفت على المجاج

قال : القابل الفسيل . قال هكذا قرأت (المجاج) بفتح الميم قال
ولا أدرى أهر صحيح أم لا ه .

والنص فى تاج العروس (مجج ٢ / ٩٧ / ٢٩) .

— والشاهد قوله القابل الفسيل فهذا لم يذكر فى (قبل) وأقرب ما ذكر
فيها إليه (ص ٦٣ س ٢١) .

« وفى حديث المزارعة : نستثنى ما على الماذيات وأقبال الجداول .
الأقبال : الأوائل والرؤوس جمع قبل (بالضم) ، والقبل أيضاً رأس الجبل
والأكمة ، وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلاً فى مواضع من
الأرض .. والقبلة (بالتحريك كذلك) الحجاز حكاه أبو حنيفة ه .
والحجاز كرمان هى الحجازى البقلة المعروفة . فالقبل والقبلة نباتان من جنس
القابل : الفسيل وليسا به فحق استدراكه .

— هذا ، ولم يذكر القابل بالمعنى المستدرك فى تاج العروس (قبل)
٦٩ / ٨ فليستدرك عليه أيضاً .

١٦١ - ١٦٢ (نزل) ١٤ / ١٧٩

جاء في (نوب) ٢ / ٢٧٢ / ١٧ « ابن شميل يقال للقوم في السفر يتناوبون ويتنازلون ويتطعمون أى يأكلون عند هذا منزلة (بالضم) وعند هذا نزلة . والنزلة الطعام يصنعه لهم حتى يشبعوا يقال كان اليوم على فلان نزلتنا ، وأكلنا عنده نزلتنا . وكذلك النوبة والتناوب على كل واحد منهم نوبة ينوبها أى طعام يوم » . اهـ

والعبارة وردت في التهذيب (نوب ١٥ / ٤٩٠) .

— هذا نص واضح ولم تذكر النزلة (بالضم) في (نزل) . وأقرب ما في (نزل) إليها صيغة ومعنى قوله في ص ١٨١ س ١٧ وأنزال القوم أرزاقهم والنزل (بضمين) والنزل (بالضم) ما هيء للضيف إذا نزل عليه « اهـ والفرق في الصيغة واضح وهو التاء ، وفي المعنى أن النزلة في العبارة المستدركة مخصصة الى حد كبير : فالمتنازلون ليسوا ضيفانا على الحقيقة فلتستدرك النزلة بالمعنى المذكور .

— ولم يذكر التنازل في نزل إلا بمعنى نزول المتحاربين عن الإبل إلى الخيل للقتال (١٨٠ س ١٥) بينما التنازل في العبارة المستدركة يعنى تبادل النزول وتناوبه أى تنزل الجماعة عند هذا مرة وعند هذا أخرى .

فليستدرك التنازل بذلك المعنى المفصل في أول الكلام .

ولم تذكر النزلة ولا التنازل بمعناهما المذكور هنا في تاج العروس وإنما ذكر النزل ما هيء للضيف وما إليه (في ٨ / ١٣٣ / ٢٦ - ٢٩) فهما يستدركان عليه أيضا .

١٦٣ - (تأم) ١٤ / ٣٣٨

جاء في (تلحق) ٢ / ٢٠٥ / ١٢ « ولحقاقى الفرج : ما انزوى من قعره : قال اللعين المنقرى :

(م ١٥ - الاستدراك على المعاجم العربية)

كبساء خرقاء متآم إذا وقعت في مهبل أدركت داء الخفاقيق

ا ه وهو يتكلم عن مقدمة المتاع والكبساء الضخمة المستديرة والخاليق الشقوق والفجوات في الأرض وغيرها . ووصف تلك المقدمة بأنها متآم يعني به أنها تلقح اثنين اثنين .

— ولم تذكر هذه الصفة متآم في تأم إلا وصفا لامرأة قال « أتأمت المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد . وقال ابن سيده أتأمت المرأة وكل حامل وهي متثم ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي متآم » (ص ٨ ٣٣ س ١١) .

— فليستدرك متآم في وصف متاع الرجل أو مقدمته بمعنى الذي يلقح اثنين اثنين .

— ولم تذكر صيغة متآم في تاج العروس ٢٠٩/٨ إلا بما ذكرت به في اللسان فليستدرك على التاج أيضاً هذا المعنى للصيغة .

١٩٤ — (جهم)

جاء في (هجم) ٦/٨٣/١٦ « ابن الأعرابي : هو القدح والهجم والعسف والأجم والعتاد » ا ه والعبارة في التهذيب (هجم ٦/٦ عمود « ا ») .

— ولم يذكر الأجم بمعنى القدح في (جهم) وإنما الذي جاء بمعنى القدح فهو الجمجمة قال « الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم ودير الجماجم موضع قال أبو عبيدة سمى دير الجماجم منه لأنه يعمل فيها الأقداح من خشب . قال أبو منصور سوى من الزجاج فيقال قحف وجمجمة » ا ه ص ٣٧٧ س ١ - ٣ . ثم هناك ما يؤخذ منه تسمية القدح أجم وهو قوله « الجماجم (كسحاب وكتاب ورخام) الكيل إلى رأس المكيال وقبل جمامه طفافه . وعنده جماجم القدح (ككتاب) وجمام المكوك كرخام) دقيقاً الخ » ص ٣٧٣ س ١٦ - ٢٠ (باختصار .

فلتستدرك .

— هذا وقد ذكر اللفظ المذكور بالمعنى المستدرك في تاج العروس
(حجم) ١١/٣٣٣/٨ . وهذا يوثق استدراكنا .

١٦٥ — (حجم) ٥/١٥

جاء في (شطر) ٨/٧٥/٦ من قول الأحنف لعل عليه السلام عند
التحكيم ذاكرًا أبا موسى « أنى قد حجمت الرجل ، وحلبت أشطره فوجدته
قريب القعر قليل المدية » ١ هـ . وواضح أن معنى قوله حجمت الرجل
أنه جسده ورازه ليخبر أمره — وهذا تعبير مجازى إلا أنه مبنى يقينا على
استعمال حقيقى هو حجم الشيء بمعنى جسده لمعرفة حجمه أى مدى نتوءه
أو عظم جرمه ، وقد يشمل ذلك معرفة الصلابة والليونة أيضاً .

-- ولم يذكر ذلك الاستعمال المجازى أو أساسه الحقيقى فى (حجم) ،
ولمّا جاء فى (حجم ١٥/٥/٢٥) « الجوهري : حجم الشيء حيدته (الحيد
بالفتح ما شخص أى نتأ من نواحي الشيء) ، وحجم كل شيء ملمسه
النائىء تحت يدك ، والجمع حجوم . وقال اللحيانى : حجم العظام أن
يوجد مس العظام من وراء الجلد — فعبر عنه تعبيره عن المصادر قال ابن
سيده فلا أدري أهو عنده مصدر أم اسم . قال الليث : الحجم وجدانك
مس شيء تحت ثوب : تقول مسست بطن الحبل فرجدت حجم الصبي
فى بطنها . وفى الحديث (يعنى فى وصف الثوب الشرعى) « لا يصف حجم
عظامها » قال ابن الأثير : أراد لا يلتصق الثوب بيدها فيحكى النائيء والناشر
من عظامها ولحمها . وجعله واصفاً على التشبيه لأنه إذا أظهره وبينه كان
بمنزلة الواصف لها بلسانه » ١ هـ (وكلام ابن الأثير هذا فى النهاية ٣٤٧/١)

وتعبير اللحيانى أقرب إلى أن يكون هو أساس الاستعمال المجازى
الذى وتفسير اللحيانى لحجم العظام بالصيغة المصدرية « أن يوجد » ينبىء
عن وجود الاستعمال الحقيقى الذى هو أصل الاستعمال المجازى الذى فاه به
الأحنف وهو حجم العظام : وجد مسها أى جسدها فوجد مسها فخبر قلبر
جرمها ، وكذلك يؤخذ من عبارة الليث إلا أنه لم يستعمل الفعل .

— والخلاصة (١) أن الفعل « حجم » استعمله الأحنف واقعاً على الرجل استعمالاً مجازياً — ولم يذكر في حجم .

(ب) وأن الاستعمال الحقيقي للفعل حجم بمعنى جس الشيء فوجد مسه ونخر حجمه — يؤخذ من كلام اللحياني ، والليث كما يؤيد ذلك الاستعمال المجازي . هذا مع ثبوت كلمة الحجم اسماً بمعنى الحيد ومدى الشخصوص في نواحي الشيء ، ولمس الشيء الناقء تحت يدك — وخلاصة ذلك أن حجم الشيء هو مقدار نتوئه — وهم كثيراً ما يشتقون من الأسماء أفعالا .

— وعليه فليقطع تردد ابن سيدة ، وليثبت الفعل : حجم الشيء بمعنى جسفه فعرف حجمه ، وليستدرك حجم الرجل بمعنى خبره فعرف قدره في أمره .

— هذا ولم يزد تاج العروس (حجم ٣٣٧/٨) عما ذكره اللسان . فليستدرك عليه أيضا ما استدركنا على اللسان .

١٦٦ — (دسم) ٩٠/١٥

جاء في (خطر) ٢٣/٣٣٦/٥ «ويقال لاجعلها الله خطرته (بالفتح) ، ولا جعلها الله آخر مخطر منه (بفتح الميم والطاء) ، ولا جعلها الله آخر (دشنة) وآخر دسمة ، وطية ، ودسة (بالفتح في الكلمات الأربع) كل ذلك : آخر عهد ، اهـ وأصل العبارة في التهذيب (خطر) ٢٢٣/٧ وانظر تحقيقها في تركيب (دسس) هنا .

— لم تذكر صيغة دسمة بالفتح في (دسم) بأي معنى — إلا أن تصاغ اسم مرة ، كما لم تذكر العبارة «لاجعلها الله آخر دسمة أي آخر عهد — مع أن معناها يؤخذ من دلالة (دسم) على التغلغل الدقيق في أثناء الشيء

كالدسم سداد القارورة وما تسد به الأذن والجرح ، وكالدسم الودك
وكدسم المطر الأرض بله إياها - (انظر دسم ل ٩٠/١٥) .

فكان الدسمة المداخلة زيارة أو لقاء أو مروراً وكان معنى العبارة لاجعلها
الله آخر مداخلة بأي من الصور السابقة أو غيرها .

فلتستدرك الصيغة بهذا المعنى ، وكذلك العبارة على لسان العرب .

- كما أن تاج العروس (دسم) لم تذكر فيه الصيغة ولا العبارة
فلتستدرك عليه أيضاً .

١٦٧ - ١٧٠ (سهم) ٢٠٠/١٥

جاء في (خبر) ١٧/٣١٠/٥ « والخبرة (بالضم) : الشاة يشتريها
القوم بأثمان مختلفة (١) ثم يقتسمونها فيسهمون كل واحد منهم على قدر
مانقد . وتخبروا خبرة (بالضم) : اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها » ا هـ
وهو من كلام ابن سيدة في المحكم ١١١/٥ (٢) .

قوله يسهمون كل واحد منهم على قدر مانقد . هذا الفعل هو مصارع
أسهم ، ولم تذكر هذه الصيغة في (سهم) إلا في أسهم بينهم : أقرع
(ص ٢٠٠ س ١٤) كما ذكر لفظ (مسهم) بصيغة اسم المفعول من
أسهم - بعدة معان ليست هي أو أقرع - مقصودة بما جاء في العبارة
المذكورة .

وصيغة أفعل تأتي لمعان متعددة - والذي يفسر معنى « يسهمون كل
واحد منهم على قدر مانقد » هو - على ما عبر عنه الرضى في شرح الشافعية
« الغالب - في أفعل - أن يجعل الشيء ذا أصله » فيشمل ما يجعل مفعول أفعل
فاعلاً لأصل الفعل نحو أذهبته جعلته ذاهباً أى جعلته يذهب وأحفرت زيدا
النهر أى جعلته حافراً له - كما يشمل « ما كان أصله جامداً نحو أفحى قدره

(١) أى يدفع كل منهم قدراً من ثمنها يختلف عن القدر الذى يدفعه غيره . أى لا يقسم
ثمنها عليهم بالتساوى .

(٢) وضعت فاصلة في المحكم قبل فبهمون وبعدها . والسياق يقتضى بحذف الأخيرة .

أى جعلها ذات فحا وهو الإبزار ، وأحدها أى جعله ذاجدى ، وأذهب أى جعله ذا ذهب » (شرح الرضى للشافية ٨٧/١ وما قبلها - بتصرف) فهنا أسهموا كل واحد منهم . . أى جعلوه ذاسهم أى حظ ونصيب من الذبيحة .

— فهذا التعبير : أسهمه من الشيء بمعنى أعطاه سهما أى حظا وقدرا من ذلك الشيء — لم يذكر فى سهم وهو مأخوذ من السهم أخذاً صحيحاً فلتستدرك هذه الصيغة بمعناها هذا

— ويلحق بهذه الصيغة فى هذا المعنى ما جاء فى اللسان (ضبع ١٠/٨٥/١٥ « وضبعوا لنا من الشيء ومن الطريق وغيره يضبعون ضبعاً أسهموا لنا فيه ، وجعلوا لنا قسماً كما تقول ذرعوا لنا طريقاً » ا هـ . (وهذه العبارة فى تاج العروس ١٤/٤٢٥/٥ — منسوبة لابن السكيت — وهى فى إصلاح المنطق (تحقيق الشيخين شاكر وهارون ص ١٩٦) ولكنها مختصرة « ويقال قد ضبعوا لنا من الطريق أى جعلوا لنا قسماً : يضبعون ضبعاً .. » وفى تهذيب اللغة ٤٨٦/١ ويقال ضبعوا لنا من الطريق ضبعاً أى جعلوا لنا فيه قسماً كما تقول ذرعوا لنا طريقاً » ا هـ وليس شىء من ذلك فى العين ٣٣٩/١ درويش) فلم يبق إلا أن يكون تعبير « أسهموا لنا فيه » من رواية ابن سيدة عن ابن السكيت) ومعنى أسهموا لنا فيه جعلوا لنا فيه سهما (أو أسهما) كأنه فى الأصل ملك للجاعلين ثم هم أعطوا المجهول لهم سهما أو أكثر . فهذا الاستعمال كالسابق فى المعنى والتأويل -- مع اختلاف التعدية فتحصل أنه يقال أسهمه من الشيء أى أعطاه منه سهما أى حظا وأسهم له فيه أى جعل له حظاً فيه .

— وجاء فى (شدد) ٥/٢١٩/٤ « وأشد الرجل إذا كانت معه دابة شديدة ، وفى الحديث «يرد مشدهم على مضعفهم» : المشد — بضم فكسر — الذى دوابه شديدة ، والمضعف — اسم فاعل من تضعف » : الذى دوابه ضعيفة يريد أن القوى من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة » ا هـ . (وهذا من كلام ابن الأنير — النهاية ٤٥١/٢) . وصيغة ساهمة لم

تذكر في سهم إلا بمعنى قارعه (ص ٢٠٠ س ١٣) أي أجرى القرعة معه وهذه ليست مقصودة هنا كما هو واضح .

— وصيغة فاعل تأتي «لمشاركة أحد الأمرين الآخر في أصل الفعل» (شرح الرضى للشافعية ٩٧/١ بتصرف) وأصل الفعل هنا هو السهم بمعنى الحظ أي القسم الذي ينسأله الإنسان من الشيء . فعنى ساهمه فيما كسبه شاركه في السهم الذي كسبه من الغنيمة أي أشركه فيه . أو معناه اشتركا فيما كسبه واقتسامه فأخذ كل منهما سهما . فليستدرك هذا التعبير ساهمه في كذا بمعنى شاركه به فأخذ كل منهما سهماً .

— وجاء في (عدد) ١١/٢٧٣/٤ «وعادهم الشيء : تساهمونه بينهم فساواهم» اهـ . والنص من المحكم (عدد ٣٦/١) لابن سيدة . فقوله تساهمونه معناه أي أنهم تقاسمونه بينهم فجعلوا لكل واحد سهما أو أكثر أي أن كلا منهم أخذ سهما أو أكثر .

— وهذا الاستعمال لصيغة تساهموا أي كونها بمعنى أخذ كل سهما وكونها معداة لم يذكر في سهم وإنما ذكر فيها تساهموا تقارعوا . فليستدرك تساهموا بالمعنى المذكور .

— ولم تذكر تساهم بهذا المعنى في تاج العروس (سهم ١٥٢/٨) أيضا وإنما ذكر فيه استهم الرجالان وتساهما تقارعا وساهم القوم (قارعهم ص ٣٥٣ س ١٧ — ١٨) فليستدرك هذه الصيغة بمعناها واستعمالها أيضا .

هذا ، والصيغ التي جاءت في سهم في لسان العرب (٢٠٠/١٥) هي :

(أ) استهم الرجالان تقارعا (س ١٢) واستهموا : اقترعوا (س ١٤)

(ب) ساهمته : قارعه (س ١٣) .

(ج) أسهم بينهم : أقرع (س ١٤)

(د) تساهموا : تقارعوا (س ١٤)

وهناك صيغ اسمية أخرى لا تتناول المجال الذى نحن فيه (وهو السهم الذى يرمى به ، ويضرب به فى الميسر ومنه السهم الذى يفوز به الفالغ فى الميسر ، ومنه سمي كل نصيب سهماً) .

- ولم تذكر أى من الصيغ المستدركة فى تاج العروس (٣٥٢/٨-٣٥٣) أيضاً فهما تستدركان عليه كذا .

١٧١ - (ضم)

جاء فى (نبع) ١٤/٢٢٣/١٠ « وقال (أبو حنيفة) : النبع شجر أصفر العود رزينة ثقيلة فى اليد وإذا تقاوم احمر . قال : وكل القسى إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع لأنها أجمع القسى للأرز واللين . يعنى بالأرز الشدة .. » ١ هـ والعبرة فى المحكم (المحقق نبع ١٣٦/٢) .

- فقلوه « وكل القسى إذا ضمت إلى قوس النبع » معناه : إذا قرنت بقوس النبع . أى قورنت بها كما هو التعبير الشائع فهذا التعبير - أعنى « ضم كذا إلى كذا » بمعنى قرنه به ليفاضل بينهما لم يذكر فى (ضم) فليستدرك ٥

- هذا ولم يذكر ضم بالمعنى المستدرك فى التاج (ضم ٣٧٥/٨) . فليستدرك عليه أيضاً .

١٧٢ - (طعم) ٢٥٦/١٥

جاء فى (نوب) ١٧/٢٧٢/٢ « ابن شميل يقال للقوم فى السفر يتناوبون ويتنازلون ويتطعمون أى يأكلون عند هذا نزلة وعند هذا نزلة (بالضم) . والنزلة الطعام يصنعه لهم حتى يشبعوا يقال كان اليوم على فلان نزلتنا ، وأكلنا عنده نزلتنا . وكذلك النوبة والتناوب على كل واحد منهم نوبة ينوبها أى طعام يوم » ١ هـ والعبرة وردت فى التهذيب (نوب ٤٩٠/١٥) .

- والشاهد فى قوله يتطعمون بمعنى يأكلون إلى الشبع عند أحدهم مرة وعند الآخر أخرى وعند الثالث ثالثة وهكذا . فاللفظ بهذا المعنى لم يذكر فى (طعم) وإنما ذكر تطاعم ذكر الحمام وأنشاه إذا أدخل فيه فى فهمها

(٧/٢٦٠/٥ - ١٠) كما ذكر أنه لتطاعم الخلق أى متتابع الخلق
(ص ٢٦١ س ١) .

— فليستدرك تطاعم القوم أو الأصدقاء بمعنى تناوبوا الأكل بعضهم
عند بعض على ماسبق تفصيله .

— ولم يذكر في تاج العروس التطاعم بالمعنى المستدرك وإنما ذكر تطاعم
الحمام وقال وتطاعم المثلان فعلا كفعل الحمامتين (٢٨،٣/٣٨٠/٨) كما
ذكر تطاعم الخلق تنابعه (ص ٣٨٠ س ٢٢) فليستدرك عليه ذلك التعبير
بمعناه أيضاً .

١٧٣ - (قدم) ٣٤٧/١٥

جاء في (ثعط) ٩/١٣٧/٩ « قال بعض شعراء هذيل :

يشعطن العرب وهن سود إذا خالسنه فلع فدام

العرب (كسحاب) ثمر الخزم واحده عرابة ، يشعطنه (مضعفة العين)
يرضخنه ويدققنه ، فلع جمع الفلحاء والشفة . فدام (كرجال) :
هرمات ، ا هـ

— ولم تذكر في (قدم) أية صيغة بمعنى الهرم أو الهرمة ، وأقرب
ما ذكر في قدم إلى هذا قوله « القدم (بالفتح) من الناس العبي عن الحجة
والكلام مع ثقل ورعارة وقلة فهم ، وهو أيضا الغليظ السمين الأحمق
الجاف والثاء لغة فيه .. والجمع فدام والأنثى قدمة .. »

وقد ذكر هذا بعينه تقريباً في ثدم (٣٤٣/١٤) إلا أنه قال بدل الغليظ
السمين/الغليظ الشرير ثم قال والأنثى ثدمه وهى الضخمة الرخوة — عن
الاحياني... ثم قال وحكى يعقوب أن الثاء في كل ذلك بدل من الفاء ورجل
قدم ثدم (بالفتح فيهما) بمعنى واحد . ا هـ .

فليستدرك هنا من معاني القدم والقدمة الهرم والهرمة .

وإن قال قائل إنه يستدرك هنا كذلك التدم والثمة بمعنى الهرم والهرمة على إبدال الثاء من الفاء - لم يبعد .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس - أيضا (قدم) أية صيغة بمعنى الهرم أو الهرمة ، فيستدرك عليه المعنى .

١٧٤ - (قحم)

جاء في (عقل) ٣/٤٨٧/١٣ « فأما قوله :

فإن كان عقل فاعقلا عن أخيكما

بنات المخاض والفصال المقاحما

فإنما عداه (بعن) لأن في قوله اعقلا معنى أديا وأعطيا حتى كأنه قال فأديا وأعطيا عن أخيكما » . ١ هـ

- فقوله المقاحم في صفة الفصال لم يذكر في قحم .

والذى يعطيه السياق أنها جمع (مقحم) كمكرم وهو البعير الذى يربع ويشى في سنة واحدة فيقتحم سنا على سن قبل وقتها .. كأن يكون في جرم رباع وهو ثنى وقيل المقحم : الحق (بكسر الحاء) وفوق الحق مالم يبزل « ١ هـ (قحم ١٥/٣٦٢/١٤ - ٢٠) باختصار .

وجميع ما بديء بالميم من أسماء الفاعلين والمفعولين جمع تكسير غير جار وجاءت منه أمثلة نادرة (انظر تصريف الأسماء للعلامة الشيخ محمد الطنطاوى ص ٢٣٨) وهذا الجمع (مقاحم جمع مقحم) من ذلك النوع فينبغى استدراكه .

- هذا ولم يذكر اللفظ المستدرك في تاج العروس (قحم) ١٧/٩ .

١٧٥ - (قهم) ٣٩٤/١٥

جاء في (عيب) ٩/٦٤/٣ « وفي النوادر تععبت الشيء وتوعبته ، واستوعبته ، وتقممته ، وتضممته : إذا أتيت عليه كله » ١ هـ والعبارة

في تاج العروس (عيب ١/٣٩٤) إلا أن الكلمة الأخيرة تصمته بالصاد المهملة . ولم أجد العبارة في التهذيب أو الصحاح أو المحكم .

- ولم يذكر في (قم) تقممت الشيء أتيت عليه كله . وإنما ذكر قم واقم وتقمم بمعنى الكنس والجمع ونحوهما ، واعتلاء القمة . وأما الصيغة المضاعفة هذه فذكر منها صيغتين فعليتين .

قال « والقمام (بالفتح) البحر . » والعدد الكثير وقال رؤبة :

من خر في قمقامنا تقمقما

أى من خر في عددنا غمر وغاب كما يغمر الواقع في البحر الغمر
وقمقم الله عصبه أى جفف عصبه ، وقمقم الله عصبه : سلط الله عليه
القمام (القردان أو القمل الصغار) . وقيل قمقم الله عصبه أى جمعه
وقبضه ، وقال ثعلب : شدده ، ويقال ذلك في الشتم « اهـ .

ومأخذ تقممت الشيء : أتيت عليه كله من القم بمعنى الجمع ،
والقمام بمعنى العدد الكثير واضح . فلتستدرك هذه الصيغة باستعمالها
ومعناها . . .

• ولم تذكر صيغة تقمقم بالمعنى المذكور هنا في تاج العروس (قمم
٣٣/٩) وإنما ذكرت بمعان أخرى قال « تقم الشيء تسنمه .. كتقممه ،
وتقمم ذهب في الماء وغمر حتى غرق (وذكر بيت رؤبة) وتقمم الفحل
الناقة علاها بركة ليضربها ، وكل هذا غير ما استدركناه فليستدرك
عليه أيضاً .

« تقممت الشيء إذا أتيت عليه كله » الصيغة في استعمالها هذا ومعناها

١٧٦ - « كرم »

جاء في (نبع) ١٥/٢٢٣/١٠ قال (أبو حنيفة) وكل القسي إذا
خسمت إلى قوس النبع كرمها قوس النبع (كرمها صيغة غلبة من باب كرم

أى فاقها كرما) لأنها أجمع للأرز واللبن يعنى بالأرز الشدة قال ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك ، ومن أغصانه (أى أغصان النبع) تتخذ السهام . المبرد : النبع والشوحظ والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها وتكرم على ذلك فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع ، وما كان في سفحه فهو الشريان ، وما كان في الحضيض فهو الشوحظ »

• فهنا تكرر وصف العود بالكرم في كلام أبي حنيفة والمبرد وهذا لم يذكر في (كرم) إنما ذكر فيها الوصف بالكرم للرجل ، وللأرض ، والكتاب ، والظل ، والدار ، والقرآن الكريم ، والقول ، والرزق ، والمدخل والعرش (ص ٤١٧ س ٣ - ١٧) وإنما حرصت على استدراك وصف العود بذلك لغرابته لأنه ليس من جنس أى شىء مما وصف بالكرم ، ولأن وجه وصفه بالكرم قد يخفى فينكر ، ووجهه أن تركيب (كرم) يدل على النقاء والنزاهة من الشوائب الرديئة أو المفسدة - وذلك أخذاً من الكرم : القلادة من الذهب والفضة واللؤلؤ (وهى جواهر كريمة نقيّة) وتكرمة الرجل فراش خاص أو سرير (يبعد عنه التراب ونحوه) والكرامة الطبق الذى يوضع على رأس الحب والقدر (وهو يبعد الشوائب أن تخلط الماء والطعام) ، فالعود المذكور يوصف بالكرم لأنه جمع الصفات الطيبة من اللبن والشدة معا وذلك من نقاء جوهره وعرقه ، ولو كان فيه شارب خور لانكسر ولو كان فيه شارب جفاء الصلب فلما خلا منهما وصف بالكرم .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (كرم) : وصف العود بالكرم . فتستدرك عليه أيضا .

١٧٧ - (لأم) ٢/١٦

جاء في (معز) ٧/٢٧٩/٧ وقال ابن شميل : المعزاء (بالفتح) الصحراء فيها إشراف وغلظ - وهو طين وحصى مختلطان ، غير أنها أرض صلبة غليظة الموطىء : وإشرافها قليل لثيم ، اهـ .

وهذه العبارة في تهذيب اللغة (معز) ١٦٠ / ٢ .

- ولم يذكر في (لأم) هذا الوصف لجماذ أرض أو غيرها أو لمعنى من علو أو طول أو نحوها بأنه (لثيم) . والذي يتضح من السياق أن المقصود بهذا الوصف هنا الضالة والقلّة وتركيب (لأم) يدل على التماسك في دقة كما في التثام الصدوع والجروح وقد يؤخذ من دلالة التركيب على التماسك أن يكون معنى اللثيم في قوله ابن شميل التماسك - وهو يناسب ما جاء في السياق من وصف الأرض بالصلابة وغلظ الموطىء .

والخلاصة أنه يستدرك وصف الشيء الجامد أو المعنى فيه بأنه لثيم أى قليل ضئيل أو متماسك .

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (لأم) وصف جماد ، أرض أو غيرها ، أو معنى فيه ، من علو أو طول أو نحوها ، باللؤم فيستدرك عليه ذلك .

١٧٨ - (لحم) ٩/١٦

جاء في (مشق) ١٤/٢٢١/١٢ « ابن شميل : الشرعة (بالكسر) أقل الأوتار وأشدّه مشقاً . والمشق أن يلجم (بالبناء للمفعول) ويقشر حتى يسقط كل سقط منه » ا هـ .

وكلام ابن شميل هذا في التهذيب (مشق ٣٣٨/٨) بمعناه فقط . قال مشق العقب تهذيبه من اللحم . الخ . وليس في الصحاح أو المحكم .

- ونلاحظ هنا أن ابن شميل أوقع الفعل لحم بمعنى نزع اللحم - أوقعه على الوتر أى ما سيصير وترأ ، وهو العقب الذى يؤخذ من المتن ويفعل به ما يصيره وترأ (انظر ل مشق ١٤/٢٢١/١٢ -) .

- والجديد هنا أن عصب العقب الذى أوقع عليه فعل اللحم للسلب ليس من جنس العظم . مع أنه قال في (لحم) ٦/٩/١٦ « ولحم العظم يلحمه ويلحمه لحماً (من بابى نصر وفتح) : نزع عنه اللحم » ا هـ فخصص

مفعول هذا الفعل بالعظم . وقد رأينا أن ابن شميل أوقعه على العصب .
فحق الاستدراك عليه في هذا التخصيص ليكون مثلا لحم العظم أو العصب
نزع عنه اللحم ، أو لحم ذا اللحم نزع عنه لحمه .

- والذي في تاج العروس (لحم ٦ / ٥٧ / ١) هو ما في اللسان قال مع
المصنف « ولحم العظم - من حدى نصر ومنع - يلحمه ويلحمه لحما ،
واقصر الجوهري على حد نصر : عرقه أى نزع عنه اللحم » اه وفي قوله
عرقه تأكيد للتخصيص لأن العرق يوقع على العظم أيضا . فيستدرك
ما استدرك على اللسان .

١٧٩ - (لزوم) ١٦ / ١٤

جاء في (قرن) ١٧ / ٢١٩ / ١ مما أنشده ابن هاني :

« ودامية داهى بها القوم مغلق

بصير بعورات الحصوم لزومها . الخ »

فصيغة لزوم مبالغة من لزوم الحصم وغيره لم تذكر في لزوم . فينبغي
استدراكها .

- هذا ولم تذكر هذه الصيغة في تاج العروس (لزوم) ٩ / ٥٩
فتستدرك عليه أيضا .

١٨٠ - (لزوم) ١٦ / ١٤

جاء في (رحم) ١٥ / ١٢٤ / ٢٥ « ورحم السقاء رحما (باب تعب)
فهو رحم : ضيعه أهله بعد عينته (بالكسر أى رفته بحيث يتسرب الماء
من مسامه) فلم يدهنوه حتى فسد فلم يلزم الماء » اه . والعبارة أيضا في تاج
العروس (رحم) ٨ / ٣٠٨ / ٢ - ٣ وقوله فلم يلزم الماء معناه فلم يحسك الماء .
وقد جاء التعبير عن هذا المعنى بالإمسالك في (كتم) ١٥ / ٤١٠ / ٢٢

وكنتم السقاء يكنتم (كقعده) كتماننا وكنتمنا : أمسك ما فيه من اللبن والشراب وذلك حين تذهب عينته « اه .

— ولم يذكر في (لزم) استعمال الفعل لزم في إمساك الماء أو نحوه من المائعات وإنما ذكر في الأشياء الصلبة كما في « الملزم بالكسر ، خشبتان مشدود أو ساطهما بحديدة تجعل في طرفها قناحة (لقمة صلبة تحشى بين الخشبتين من ناحية) فتلزم ما فيها (أى ما يوضع بين الخشبتين من الناحية الأخرى) لزوما شديدا . (أى تمسكه وتضبطه لا يتحرك) تكون مع الصياقلة (شحاذى السيوف) والأبارين « اه (ص ١٥ ش ١٣ — ١٤) . فهذا استعمال في الأشياء الصلبة ، كالسيوف وآلات الأبارين .

فليستدرك استعمالها في الماء ونحوه من المائعات .

وكذلك لم يذكر ذلك الاستعمال في تاج العروس (لزم ٩ / ٥٩)
فليستدرك عليه أيضا .

١٨١ — (نظم) ١٦ / ٥٦

جاء في (قبل) ١٤ / ٦٣ / ٣ « وقال اللحياني هي القبل بالتحريك
يعنى الخرز التى تؤخذ بها نساء الأعراب الرجال . وأنشد :

جمعن من قبل هن وفطسة والدرديس مقابلا فى المنظم

اه . ولم يفسر المنظم . كما أن لفظ المنظم لم يذكر في (نظم) والمعنى به أحد شيئين إما العقد نفسه الذى ينتظم فيه الخرز واللؤلؤ وكأنه هنا مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول ، وإما الخيط الذى يسلك فيه الخرز واللؤلؤ — وكأنه هنا اسم مكان — هذا كله على ما جاء مضبوطا به من فتح الميم أما على كسر الميم فتصير اسم آلة ويعنى به الخيط لا غير .

ولم يذكر (المنظم) في نظم فينبغى استدراكه مع أن صيغة فتح الميم قياسية مصدرا ميميا أو اسم مكان ، إلا أن المراد بها العقد أو خيطة يعين

استدراكها ، وكذا إذا كانت بكسر الميم على وزن اسم الآلة - على ما قرر
المجمع من قياسه (مجلة مجمع اللغة العربية ١ / ٣٩٧ ، وانظر شرح الرضى
١ / ١٨٦) لأن للسمع سلطانه فلا ينبغي إفلات ما وقع منه .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نظم) صيغة (منظم) لا بفتح
الميم ولا بكسرهما .

وإذا تستدرك عليه أيضا .

١٨٢ - (هجم)

جاء في (قحج) ١٥ / ٣٦٣ / ٤ « اقتحم الفحل الشول اهتجمها من
خير أن يرسل فيها » اه والعبارة لابن سيدة بالحكم ٣ / ١٨ .

- وهذا الاستعمال لاهتجم معداة بمعنى هجم لم يذكر في (هجم) ،
والذى ذكر فيها « اهتجم ما في ضرع الناقة : حلبه » ص ٨٢ من ١٧ وبه
فسر الرجز في قوله :

« واهتجم العيدان من أنخصامها »

(ص ٨٤ س ٩) كما فسر بالشرب ، والعيدان مرعى ، والأنخصام
جوانب الضرع (انظر شرح الرجز مع بقيته في ص ٨٤) .

وجا أيضا : الاهتجام : آخر الليل (ص ٨٤ س ٣) :

وكل هذا مغاير لمعنى هجم على ما استدركناه .

فليستدرك اهتجم الفحل الشول بمعنى هجم عليها اقتحاما من غير أن
يرسل فيها .

ولم يذكر في تاج العروس هجم ٩ / ٩٨ اهتجمها بمعنى هجم عليها ،
ولما ذكر اهتجام ما في الضرع بمعنى حلبه ص ٩٨ من ٣٢ ثم ذكر الاهتجام
الدخول آخر الليل واهتجم الرجل ضعف فليستدرك عليه أيضا اهتجم الفحل
الشول بمعنى هجم عليها مقتحما من غير أن يرسل فيها .

١٨٣ - (هزم) ٩٠/١٦

جاء في (نعم) ١٨/٦٢/١٦ « وقال آخر :

لا شيء في ريدها إلا نعامتها منها هزيم ، ومنها قائم باقي «

(الريد المرتفع - من الريد الحيد في الجبل كالحائط وهو الحرف
النائي منه) ، والنعامة ما نصب من خشب يستظل به الربيثة ، والهزيم
المتكسر . ١ ه ولعل البيت يصف أطلال ديار .

- والهزيم بهذا المعنى أى المتكسر من خشب ونحوه لم تذكر في هزم
وأقرب ما جاء في هزم إلى ذلك قوله بئر هزيمة إذا خسفت وكسر جنبه
ففاض الماء الرواء (ص ٩١ س ٤ - ٥) ولكن هذا وصف للبئر لا للصخر
حتى إن البئر نفسها تسمى هزيمة « والهزيمة الركبة ، وقيل الركبة التي خسفت
وقطع حجرها ففاض الماء والهزائم البئر الكثيرة الماء وذلك لتطامنها » ص ٩١
س ١٠ - ١١ ثم ذكر « الهزيم الرعد ، والسحاب الهزيم الذي لرعه
صوت ، والهزيم من الخيل الشديد الصوت ، وفرس هزيم يتشقق بالجرى ،
والهزيمة في القتال ، وغيث هزيم لا يستمسك ، والهزائم العجائف من الدواب
واحدتها هزيمة (ص ٩٢ - ٩٣) .

والخلاصة أن الهزيم بمعنى المتكسر من الأشياء الصلبة كالخشب يستدرك
لأنه لم يذكر صفة لمثل الخشب .

هذا ، وفي تاج العروس ٢٩/١٠٣/٩ (ويقال : تهزمت القوس إذا
تشققت مع صوت ... وأصل الهزم كسر شيء وثني بغضه على بعض) .
وفي ٤١/١٠٣/٩ (وتهزمت العصا تشققت مع صوت كأنهزمت وكذلك
القوس) .

وفي ٤١/١٠٤/٩ - في ضمن ما استدركه على المصنف - (وهزم الضريع
اليبيس المتكسر منه عن الجوهري) .

وهذه أشياء كلها صلبة ، وهى من جنس خشب النعامة الذى وصف

(م ١٦ - الاستدراك على المعاجم العربية »

بأنه هزيم ، فهذا يوثق استدراكنا على اللسان ، ولا يستدرك على التاج .

١٨٤ — (حسن) ٢٦٩/١٦

جاء في (فوه) ٤٢٧/١٧ : « أبو المكارم : ما أحسنت شيئاً قط كثر في فوهة جارية حسناء أى ما صادفت شيئاً حسناً » اهـ والعبارة في التهذيب (فوه — ٤٥٢/٦) .

وصيغة « أحسن الشيء » بمعنى عده حسناً أو صادفه حسناً لم تذكر في (حسن) والذي جاء بهذا المعنى هو « يستحسن الشيء أى يعده حسناً » (ص ٢٧٣ س ٣) وذكر من صيغة أحسن : « أحسنت إليه وبه » .

« وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن » أى قد أحسن إلى ، وأحسن بنا أى أحسن إلينا ، « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » (ص ٢٧٠ س ١٥ — ٢٠) « ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذى أحسن » « أحسن كل شئ خلقه » (ص ٢٧١ س ١٩ ، ٢٤) « والإحسان ضد الإساءة » من راقب الله أحسن عمله . . « أحسن به الظن » وهو يحسن الشيء : يعمله » (٢٧٣ س ٢) . والخلاصة أن عبارة أحسن الشيء : صادفه حسناً لم تذكر في حسن فينبغي استدراكها .

هذا ولم يذكر في تاج العروس (حسن) عبارة « أحسن الشيء » : صادفه حسناً « فتستدرك عليه أيضاً » .

١٨٥ — (خون) ٣٠٢/١٦

جاء في (ركب) ٤١٣/١ : « وفي الحديث بشر ركب السعاة بقطع من جهنم مثل قورحسمى . الركب بوزن القتل الراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم ، وفلان ركب فلان لالذى يركب معه ، وأراد بركب السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب إليهم الظلم في الأخذ . قال ويجوز أن يراد من يركب

منهم الناس بالظلم والغشم أو من يصحب عمال الجور يعنى أن هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعمال أنفسهم ، ا هـ .

- والشاهد في قوله يستخينهم ومعناها يتهممهم بالخيانة وهذا من استعمال الصيغة لاعتقاد الصفة كاستعظمته . ولم تذكر صيغة (استخان) في خون . وإنما ذكرت صيغ خانه واختانه ، وخونه مضعف العين نسبة إلى الخون وتخونهم : طلب خيانتهم وعثراتهم (ص ٣٠٢ نس ٤ ، ٨ ، ١٧ ، ١٨) ثم ذكر معاني أخرى خونه وخون منه وتخونه بمعنى نقصه وتخونه بمعنى تعهده . . . ولم يذكر صيغة استفعل هنا بأى معنى . فلتستدرك استخانته بمعنى آثمته بالخيانة واعتقده خائناً .

- هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (خون) صيغة استخان بأى معنى . وإذا تستدرك عليه - أيضاً - صيغة ومعنى .

١٨٦ - (خون) ٣٠٢/١٦

جاء في (لأ) ٣/١٤٥/١ « وأنشد :

درة من عقائل البحر بكر لم تخنها مثاقب اللآل

ا هـ . واللال صاحب اللؤلؤ .

ومعنى لم تخنها مثاقب اللآل لم تقتطع أو تنتقص منها مثاقبه أجزاء دقيقة فعل المثقب أى لم تثقبها أو تخرمها .

- ولم يذكر هذا الفعل الثلاثى بمعنى خرم الجرم أو اقتطع منه (بدقة) في تركيب (خون) لا واقعاً على الدرة أو غيرها ولا غير واقع والذي ذكر من هذا الثلاثى : خون النصيح ، وخون الود ، والخون أن يؤتمن للإنسان فلا ينصح . (ص ٣٠٢ س ٣ - ٤) .

- ولو ذكر المال لاقترب مما نحن فيه وإن لم يكن منه - ولكنه لم يذكره . ولعله المقصود بذكر « الخيانة في أمانات الناس » (ص ٣٠٣

س ٢٣ — ٢٤) كذلك ذكر خون السيف ، وإذا نبا سيفك عن الضريبة فقد خانك ، (ص ٣٠٢ ض ٢١ — ٢٢) وخون الدهر (كذلك) .

— والذي ذكر من بابة المعنى الذى جاءت له الكلمة فى البيت كان من غير الثلاثى :

تخونه ، وخونه وخون منه (مضغفى العين) : نقصه يقال تخوننى فلان حقى إذا تنقصك قال ذو الرمة :

لا بل هو الشوق من دار تخونها
مرا سحاب ، ومرا بارح ترب .

وقال ليبد يصف ناقة :

عذافرة تقمص بالردافى تخونها نزولى وارتحالى
أى تنقص لحمها وشحمها والردافى جمع رديف ، (ناقة عذافرة ... بضم ففتح والفاء مكسورة — شديدة صلابة وثيقة الظهر) .
فهذا وذلك تنقص حسى من بابة خون الدرة أى ثقبها باقتطاع أجزاء دقيقة من جرمها قليلا قليلا حتى يتم ثقبها .

فليستدرك هذا الاستعمال خان الدرة : خرمها أو ثقبها بانتقاص أجزاء دقيقة من جرمها حتى تخرم . ولهذا الاستدراك قيمة أخرى وهو أنه استعمال (للفعل الثلاثى) حسى واضح فى الاقتطاع الدقيق (اللطيف أى الخفى) الذى تؤخذ منه الحيانة بالمعنى الشائع . فهو يمثل دلالة التركيب فى الثلاثى .
خير تمثيل .

— ولم يذكر فى تاج العروس خون (٩ / ١٩٤ — ١٩٥) « خان الدرة ثقبها » ولا ما هو بهذا المعنى .

فليستدرك عليه أيضا هذا الاستعمال بهذا المعنى .

١٨٧ — (دمن)

جاء في (سفر) ٣٤ / ٦ « وحديث ابن مسعود قال له ابن السعدى خرجت في السحر أسفر فرسالى فمرت بمسجد بنى حنيفة أراد أنه خرج يدمنه على السير ويروضه ليقوى على السفر » اهـ . والحديث وتفسيره في النهاية ٣٧٣/٢ — واللفظ فيه — كما في اللسان (بطبعاته) مضعف العين وآخره نون . ومعنى تدمين الفرس على السير تمرينه وتدريبه حتى لا يترهل ويتبلد .

— ولم يذكر في (دمن) تدمين الفرس أو غيره من الدواب ، وإنما ذكر تدمين المكان « دمنت الماشية المكان بعرت فيه وبالت ودمن القوم الموضع سودوه وأثروا فيه بالدمن » . (ص ١٤ س ١٤ ، ١٨) « ودمن فلان فناء فلان إذا غشيه ولزمه » (ص ١٦ س ٦) إلا أن تركيب (دمن) يؤخذ منه المعنى المستدرك فإن دمنة الدار (بالكسر) أثرها ، والدمنة آثار الناس وما سودوا لا تربى إلا من لزوم المكان أو معاودته مرة بعد أخرى ، وتدمين الماشية المكان لا يتم إلا بعد لزومها المكان أو معاودتها إياه كذلك . وليس تدمين الفرس على السير إلا تعويده إياه فيعاوده مرة بعد مرة فيمرن ويستمر . ومن ذلك إدمان الشراب وغيره ملازمته وعدم الإقلاع عنه ، وكذلك تدمين الرجل الترخيص له فذلك دربة وضراء وجراءة .

— فليستدرك عليه تدمين الفرس والدابة تمرينه وتدريبه . والعامة تستعمل ذلك اللفظ بهذا المعنى نفسه .

— هذا ، ولم يذكر التدمين بالمعنى المستدرك في تاج العروس (دمن ٢٠١/٩ — ٢٠٢) فليستدرك عليه أيضاً .

١٨٨ — (سنن) ٨٤/١٧ :

جاء في (عرقب) ٢٥/٨٣/٢ « قال الفند الزمانى :

ونبلى وفقاها كعراقيب قطا طحل

قال ابن برى ذكر أبو سعيد السيراني في أخبار النحويين أن هذا البيت

لامرئ القيس بن عابس ، وذكر قبله أبياتاً وهي (. . . . ستة أبيات)
وزاد في هذه الأبيات غيره (أى غير السيراني) :

وقد أختلس الضربة لا يدمى لها نصلي

وقد أختلس الطعنة تنفى سنن الرجل

قال (ابن بري) والذي ذكره السيراني في تاريخ التحويين سنن الرجل
بالراء (المكسورة) . قال ومعناه أن الدم يسيل على رجله فيخفي آثار
وطئها . هـ .

- ولم يذكر (في سنن) السنن بمعنى أثر وطء الرجل في الأرض
سواء ضبطت بالتحريك كما هنا ، أو بغيره . وأنسب ما ذكر في (سنن)
لمعنى السنن هذا هو قوله : « سنن الطريق .. نهجه ، جهته ، السنة (بالضم)
في الأصل سنة الطريق ، وهو طريق سنه أوائل الناس فصار مسلكاً لمن
بعدهم » (ص ٩٠ س ١٦ - ٢١) ومعنى هذا أن سن الطريق هو السير فيه
لأول مرة فيؤثر في ترابه وطء الأقدام فيوطئه أى يمهدده ويحدد معالمه .
واللفظ المستدرك سنن الرجل (بتحريك سنن) يتسق مع ذلك تماماً لأنه
هو أثر ذاك الوطاء الذي يسن الطريق . فينبغي استدراك هذه العبارة سنن
الرجل (بتحريك سنن) بمعناها المذكور .

- ولم يذكر سنن الرجل هذا في تاج العروس (سنن) ٢٤٢/٩ وفيه
٣٧/٢٤٣/٩ « وسن الطريقة يسنها سناً : سارها .

قال خالده بن عتبة الهذلي :

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها

فأول راض سسنة من يسيرها ،

وفيه ٢٦/٢٤٤/٩ « وقال الزجاج « من حمأ مسنون » : مصبوب على
سنة الطريق . « وفيه ٣٦/٢٤٦/٩ « والسنن (محركة) الطريقة » وفيه
١٠/٢٤٧/٩ « ومسنن الطريق : حيث وضحت » . هـ .

فليستدرك عليه أيضاً عبارة سنن الرجل بمعناها المذكور .

١٨٩ — (عين) ١٧٥/١٧ :

جاء في (رحم) ٢٤/١٢٤/١٥ « ورحم السقاء رحماً (من باب تعب فهو رحم : ضيعه أهله بعد عينته فلم يدهنوه حتى فسد فلم يلزم الماء ، اهـ وأصل العبارة في المحكم (رحم) ٢٥٢/٣ . وكلمة عينة بكسر العين التي هي فاء الكلمة .

وجاء في (كتم) ٢١/٤١٠/١٥ « أبو عمرو : كتمت المزايدة تكتم كتوماً (باب قعد) إذا ذهب مرجحها وسيلان الماء من مخارزها أول ما تسرب ... وكنتم السقاء يكنم كتماناً وكتوماً (الفعل لازم في الاستعمالين) : أمسك ما فيه من اللبن والشراب ، وذلك حين تذهب عينته ، ثم يدهن السقاء بعد ذلك .. » اهـ وأصل العبارة في المحكم (كتم) ٤٨٥/٦ . والعينة بكسر العين أيضاً . وهي في كل ذلك الاسم من تعين السقاء رق من القدم فلم يمسك الماء .

— والذي جاء في اللسان « تعين السقاء : رق من القدم ... سقاء عين (بفتح العين وتضعيف الياء المفتوحة) ومتعين (صيغة اسم الفاعل) إذا رق فلم يمسك الماء . يقال بالجلد عين (بالتحريك) ، وشعيب عين (بتضعيف الياء مفتوحة ومكسورة مع فتح فاء الكلمة — العين) في الحالين : يسيل منها الماء . وهذا هو الذي ذكر في (عين ١٧/١٨٣/٣-٧) وجاء بعض ذلك في ص ١٧٩ نس ٧ — ١٠ ، س ١٦ — ٢١) ولم تذكر العينة (بالكسر وبعده ياء) في أي من هذه المواضع بالمعنى المذكور في صدر هذا الاستدراك : اتساع مسام السقاء (بسبب رقة جلده) بحيث يتسرب منها الماء . وإنما ذكرت باحتسابها الاسم من العين (بالتحريك) عظم سواد العين الباصرة وسعتها (ص ١٧٧ نس ٣ و ١٠) ، واسما لما حول عين الشاة « والعينة (بالكسر) للشاة كالحجر للإنسان وهو ما حول العين وشاة عيئة إذا اسود عيئها وابتض سائرها » : (ص ١٧٧ نس ١٥) .

كما ذكرت باحتسابها نوعاً من البيوع (في آخر ص ١٨١ وأوائل ص ١٨٢ من ج ١٧ في اللسان) .

- فالعينة بالمعنى الذى ذكرناه يستدرك معناها على اللسان .

- هذا ولا توجد العينة بالمعنى المستدرك في تاج العروس (عين)
٢٨٧/٩ - ٢٩٣ فليستدرك عليه أيضا ذلك المعنى لتلك الصيغة .

١٩٠ - (فن) ١٩٢/١٧ :

جاء في (عجب) ١٣/٦٩/٢ « وفي النوادر تعجبني فلان وتفتني أى
تصباني » ا هـ . والعبارة في تهذيب اللغة (عجب) ٣٨٧/١ .

- ولم تذكر صيغة تفتني في اللسان (فن) فلتستدرك صيغة ومعنى .

- كما أن هذه الصيغة لم تذكر في تاج العروس (فن) ٢٩٧/٩ .

ولأنما ذكرت فتنه (مخففة) أوقعه في الفتنة كفتنه (مضعفة) وأفتنه .

وفتن الرجل فتونا : وقع فيها أى في الفتنة لازم متعد كافتنته فيهما .

- فلتستدرك عليه أيضا تفتنه بمعنى تصباه .

١٩١ - (كين) ٢٥٤ / ١٧ :

جاء في (روق) ١١ / ٤٢٤ / ١٠ « ويقال أسبلت أرواق العين إذا
سالت دموعها . قال الطرماح :

عيناك غربا شنة أسبلت أرواقها من كين أنخصامها

ا هـ . والبيت في التهذيب روق ٢٨٥ / ٩ ، وفي ديوان الطرماح ١٦٢

ولم يفسر الكين ، كما لم يذكر كين العين في (كين) والذي ذكر فيه الكين الذى
هو لحم باطن الهن . (ذكر مكررا في أحد عشر سطرا في أول التركيب)

وأخصام العين ما ضمت عليه الأشفار (من زواياها) (١) ، فكين أخصام العين هو لحم باطن أى من زاويتيها : لحاظها الذى يلي الصدغ ، أو موقعها الذى يلي الأنف .

فليستدرك كين العين بهذا المعنى .

— ولم يذكر كين العين فى تاج العروس (كين ٩ / ٣٢٧) فهو يستدرك عليه أيضا .

١٩٢ — (لجن) ١٧ / ٢٦٢ :

جاء فى (خضن) ١٦ / ٢٩٩ / ٩ قال رؤية :

تعز أعناق الصعاب اللجن

من الأوابى بالرياض المخضن

« اللجن (بوزن سكر) جمع اللجون كصبور وهو الذى يحرن ولا يبرح مكانه وإن ضرب . من الأوابى صلة للصعاب ، المخضن الذى يذلل الدواب » اه وقد ذكر الرجز دون الشرح فى تاج العروس (خضن ٩ / ١٩٢) .

وفى لجن ١٧ / ٢٦٢ / ١٧ — ٢٢ ذكر الناقة اللجون « اللجان فى الإبل كالحران فى الخيل .. وهى ناقة لجون . وناقة لجون أيضا : ثقيلة المشى .. وجمل لجون كذلك وقال بعضهم لا يقال جمل لجون إنما تخص به الإناث . » اه ولم يذكر جمع اللجون . والجمع القياسى لمثلها أن تكون على لجن بضمين (أوضح المسالك ٤ / ٣١٢) .

(١) الخصم (بالضم) من المزايدة والعدل والخرج ونحوها هو زاوية الجانب (انظر اللسان خصم ١٥ / ٧٢ / ٦ — ٢١) ولهذا زدت فى تفسير خصم العين عبارة من زواياها تحريرا للعبارة .

وفي أوضح المسالك أيضا ٤ / ٣١٤ أن صيغة فعل بوزن سكر لجمع وصف فاعل أفاعلة صحيحة اللام ، كضارب وصائم . ومؤنثهما ، وندر في نحو غاز وعارف — كما ندر في نحو خريدة ونفساء ورجل أعزل « اه وواضح من ذلك أن جمع لجون على لجن كما في رجز رؤبة أكثر ندرة فهو يستدرك لأنه لم يذكر في موضعه .

— ولم يذكر هذا الجمع في تاج العروس لجن ٩ / ٣٣٠ في جمع لجون فليستدرك عليه أيضا .

١٩٣ — (تلو) ١٨ / ١١٠ :

جاء في (صتع) ١٠ / ٦١ / ٦ « وفي نوادر الأعراب هذا بعير يتسمح ويتصتع إذا كان طلقا . ويقال للإنسان مثل ذلك إذا رأته عريانا . وتصتع : تردد . أنشد ابن الأعرابي :

وأكل الخمس عيال جوع وتليت واحدة تصتع

قال تلي فلان بعد قومه وغدر : إذا بقي قال وتصتعها ترددها وقال غيره : تصتع في الأمر إذا تلدد فيه لا يدرى أين يتوجه « اه .

والشاهد في قوله في البيت تليت وقوله في تفسيره تلي فلان . . فالفعل في كليهما مضعف مبنى للمفعول .

— ولم يذكر في (تلو) هذا الاستعمال المضعف في هذا المعنى . إنما استعمل فيه المخفف « تلي فلان بعد قومه (بوزن تعب) أي بقي « ص ١١٢ س ٨ — ٩) . فليستدرك هذا الاستعمال المضعف لذلك المعنى .

ولم يذكر في تاج العروس — أيضا — (تلو) هذا الاستعمال المضعف (تلي) في هذا المعنى — وإنما ذكر — كما في اللسان — الاستعمال المخفف قال — في ضمن ما استدركه على المصنف — في (تلو) ١٠ / ٥٣ / ٣٣ :

(والتلا مقصوفاً البقية من الشيء وتلى حقه عنده : نرك منه بقية ، وتلى له من حقه كرضى تلا بى ، وتلا فلان بعد قومه تأخرو بى) ..

١٩٤ - (حبو - حبي) ١٨ / ١٧٤ :

جاء فى (ربا) ١٩ / ١٨ / ١ « وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صلح أهل نجران أن ليس عليهم ربية ولا دم » قال أبو عبيد هكذا روى بتشديد الباء والياء - وقال الفراء : إنما هو ربية مخفف أراد بها الربا الذى كان فى الجاهلية ، والدماء التى كانوا يطلبون بها . قال الفراء : ومثل الربية من الربا حبية من الاحتباء سماع من العرب يعنى أنهم تكلموا بهما بالياء ربية وحبية ولم يقولوا ربوة وحبوة وأصلهما الواو . والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه فى الجاهلية أو جنوه من جنابة .. »

وقول الفراء ذلك فى غريب الحديث لأبى عبيد ١ / ٢٣٦ وحقق ضبط الربية بالضم كغرفة .. وهى المنظر لها بالحبية فهما معا بالضم كغرفة - وذلك مقتضى السياق والقول نفسه فى الصحاح وفى تاج العروس ١٠ / ١٤٣ / ١٨ وفى النهاية ٢ / ١٩٢ « قيل إنها ربية من الربا كالحبية من الاحتباء (وضبط كلاهما بالضم كغرفة) ثم قال والربية مخففة (أى مع الضم كغرفة) لغة فى الربا . والقياس ربوة « كغرفة أيضا .

- ولم تذكر الحبية (بالضم كغرفة) التى نص الفراء على سماعها من العرب فى اللسان (حبو) وإنما ذكر الحبوة (بالواو مع ضم الأول وكسره) والحبية (بالياء مع كسر الأول) وهن بمعنى الاسم من الاحتباء والحبوة (بالكسر والضم) الثوب الذى يحتبى به (ص ١٧٤ س ١٨ - ٢٠) (وكرر الكلام عن الواو فى ص ٧٥) بالمعنى السابق ، وفى ص ١٧٦ ذكر الواو فى مثلثة بمعنى العطاء - وهى ليست مما نحن فيه) . فينبغى استدراك لفظ الحبية بالضم وآخرها ياء كربية فى معنى الاسم من الاحتباء .

- ولم يذكر لفظ الحبية هذا بالضم فى تاج العروس (حبو حبي) وإنما

ذكرنا سبق في اللسان قال فيه ١٠ / ٨١ / ٢٦ - ٢٧ « والاسم (يعني من الاحتباء) الحبة ويضم والحبة بالكسر والحاء بالكسر والضم » اهـ . فاللفظ يستدرك عليه أيضا .

١٩٥ - (دعو) ١٨ / ٢٨١ :

جاء في (معز) ٧ / ٢٧٩ / ٧ « قال ابن شميل المعزاء بالفتح الصحراء فيها إشراف وغلظ وهو طين وحصى مختلطان غير أنها أرض صلبة الموطىء وإشرافها قليل لئيم تقود أدنى من الدعوة » اهـ .

والعبارة في تهذيب اللغة (معز ٢ / ١٦٠) باختلاف طفيف « صلبة غليظة الموطىء » .

— أولا : قوله يقود معناه يمتد وهذا التعبير يستعمل في الكلام بمعنى امتداد الجبال وحبال الرمل والمواضع الغليظة من الأرض . جاء في قود ٤ / ٣٧٣ / ٢٣ « وكل مستطيل من الأرض قائد ، .. وكل شيء من حبل (هو بالحاء المهملة أى جبل رمل وبالجيم كما في القاموس وكلاهما صحيح) أو مسناه (بصيغة اسم المفعول من المضعف وهى العرم (السد) والصفيرة تبنى للسيل لترد الماء) كان مستطيلا على وجه الأرض فهو قائد ، وظهر من الأرض يقود وينقاد كذا وكذا ميلا ، والقائدة الأكمة تمتد على وجه الأرض » اهـ . وإذا فالدعوة التى تمتد أكثر من المعزاء .

ثانيا : يؤخذ من قول ابن شميل إن امتداد المعزاء أدنى من الدعوة — أن الدعوة في العبارة المستدركة هى من جنس المواضع الغليظة التى تمتد على وجه الأرض . وامتدادها هذا يعنى تماسكها . وتركيب (دعو) يدل على التماسك وما بمعناه من الجذب والانجذاب ، وهذا هو معنى الدعوة والدعاء وهذا المعنى ظاهر في قوله تعالى « تدعو من أدبر وتولى » (المعارج ١٧) والضمير للنار فالأمر هناك أكبر من أن تغادى وإنما هى تجذب وتأخذ والعباد بالله تعالى ، وهذا واضح أيضا في تفسير ما جاء في الحديث الشريف أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له دع داعى اللبن لا تبجده أى

أبقى في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فإن الذي تبقى فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله (ص ٢٨٤ س ١٢) « ويقال ما الذي دعاك إلى هذا الأمر أى ما الذي جرك إليه واضطرك » (ص ٢٨٤ س ٢٤) « وتدعى الكثيب من الرمل إذا أهيل فانهال » (ص ٢٨٧ — س ٦) .

فالحلاصة : أن تركيب يدعو يدل على التجاذب والجذب وما بمعناه من التماسك وما يلزمه من الامتداد وهذا يفسر اللفظ المستدرك ، فالدعوة بمعنى الغلظ من الأرض الذي يقود أى يمتد أكثر من المعزاء يستدرك . أما قول مصصح اللسان على هامش (معز) ٢٧٩/٧ أنه لم يجد في القاموس إلا الرعية بكسر الراء وسكون العين فلا حجة فيه لأن الياء لا تلتبس بالواو في صورة هذه الكلمة فاحتمال التحريف بعيد .

— هذا ولم يذكر في تاج العروس (يدعو) الدعوة بمعنى الغلظ من الأرض الذي يقود (يمتد) أكثر من المعزاء .

فليستدرك عليه أيضاً .

١٩٦ — (سرا) ١٩ / ٩٩

جاء في (سلخ) ٣ / ٥٠٢ / ١٤ « وقد سلخت الحية تسلخ سلخا (من باب فتح لكنه غير متعد) ، وكذلك كل دابة تنسرى من جلدها كاليسروع ونحوه » اه والعبارة في المحكم (سلخ) ٤٨/٥ .

— وصيغة انفعال من (سرو — سري) لم يذكر منها في اللسان إلا انسرى عنه الهم : انكشف (ص ١٠٢ س ١٠) وسائر ما ذكر مما يؤخذ منه هذا الاستعمال (أعني : انسرى عنه الهم) ثلاثي : سرا ثوبه عنه سروا (باب نصر) : نزعه ، وسرى عنه الثوب سريا (باب رمى) كشفه — والواو أعلى ، وسرى متاعه يسريه : ألقاه عن ظهر دابته (ص ١٠١ س ١٨ — ٢٢ ، وانظر أيضاً ص ١٠٥ س ٢ — ٥) .

ثم إن هذا الاستعمال المستدرك « انسرت الحية من جلدها » استعمال

علاجي ، أي حصى ظاهر ، انظر شرح الرضى للشافية ١٠٨/١ ، بينما لم تذكر هذه الصيغة (انسرى) في سرو - سرى في أى استعمال علاجى كهذا . فاستدراكها له أكثر من فائدة .

- وكذلك لم يذكر في ناج العروس (١٧٥/١٠ - ١٧٦) انسراء الدابة من جلدتها وإنما ذكر في سطر ١٩ من ص ١٧٦ - (المصنف مع الشارح) « ومن الحجاز انسرى الهم غنى ، وسرى تسرية (انكشف) وأزيل . وقد جاء ذكر سرى في حديث نزول الوحى ، والتشديد للمبالغة . اهـ
فليستدرك هذا الاستعمال على تاج العروس أيضاً .

١٩٧ - (عدو) ٢٥٧/١٩ :

جاء في (صقع) ١٠/٦٩/١٠ « وقوله أوس - أنشده ابن الأعرابي :

أبا دليجة من لحي مفرد صقع من الأعداء في شوال

صقع متنح بعيد من الأعداء ، وذلك أن الرجل كان إذا اشتد عليه الشتاء تنحى لئلا ينزل به ضيف . وقول في شوال يعنى أن البرد كان في شوال حين تنحى هذا المتنحى . والأعداء : الضيفان الغرباء وقد صقع (كتب) أى عدل عن الطريق . . . اهـ

والشاهد في تفسير الأعداء في البيت بالضيفان الغرباء .

فهذا المعنى للأعداء لم يذكر في (عدو) . وأقرب ما جاء في (عدو) إلى هذا المعنى ذكر الغرباء تفسيراً للعدى (بكسر ففتح) واختلاف في تسميتهم أعداء ، ثم لم يذكر أنهم يسمون بذلك وإن كانوا ضيوفاً قال (ص ٢٦١ س ١٩) « والعداء (كفساء) البعد وكذلك العدواء (كنفساء) وقوم عدى (بكسر ففتح) متباعدون وقيل غرباء .. وهم الأعداء أيضاً لأن الغريب بعيد ، قال الشاعر :

إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

... ص ٢٦٢ س ١ « وقال على بن حمزة : قوم عدى أى غرباء بالكسر لا غير ، فأما فى الأعداء فيقال : عدى وعدى (أى بالكسر وبالضم مع القصر) ، وعداء (كغزاة) (وكلامه هذا يعنى أنه لا يقصد بلفظ الأعداء إلا أصحاب العداوة لا الغرباء) . وفى حديث حبيب بن مسامة لما عزله عمر رضى الله عنه عن حمص قال : رحم الله عمر ينزع قومه ، ويبعث القوم العدى (بكسر فقص) .

العدى : الغرباء ، أراد أنه ينزع قومه من الولايات ويولى الغرباء والأجانب . وفى ص ٢٦٢ س ٩ « وقوم عدى إذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حلف ، وقوم عدى إذا كانوا حرباً . . . الأصمعى : يقال هؤلاء قوم عدى — مقصور — يكون للأعداء وللغرباء » وفى ص ٢٦٢ س ١٩ « وإنما أعداء جمع عدو ، وفى ص ٢٦٣ س ١١ « وأما عدى وعدى (أى بالكسر وبالضم مع القصر فيهما) فاسمان للجمع لأن فعلا وفعلا ليسا بصيغتي جمع إلا لفعله أو فعله : (بالكسر وبالضم) وربما كانت لفعله (أى بالفتح) وذلك قليل كهضبة وهضب وبدرة وبدر والله أعلم اهـ والخلاصة أن لفظ الأعداء يستدرك بمعنى الضيوف الغرباء والاستدراك هنا منصب على المعنى فحسب .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (عدو) لفظ الأعداء بمعنى الضيوف الغرباء وإن كان ذكر الغرباء تفسيراً للعدى كما فى اللسان انظره (١٠ / ٢٣٦ / ٣) . فيستدرك عليه — أيضاً — هذا المعنى للفظ الأعداء .

١٩٨ — (دهى) ١٨ / ٣٠١

جاء فى (قفر) ٦ / ٤٢٣ / ١٥ لشاعر يسمى القفار يذم قوما :

هم داهية الجواعر . .

والشاهد فى قوله داهية الجواعر حيث وصف الجاعرة (الدبر) بأنها

داهية . ولم يأت لفظ داهية بوصفا حسيا كهذا في (دهى) وأقرب ما في تركيب (دهى) إلى ما يمكن أن يعنى بالداهية في وصف الجاعة « غرب دهى أى ضخم » (ص ٣٠٢ س ١٥) فالأشبه أنه يعنى بداهية الجواهر عظيمتها . ومجىء الكلمة بصيغة الجمع يرشح هذا المعنى .

فليستدرك هذا المعنى والاستعمال للفظ داهية .

— ولم يذكر هذا الاستعمال في الصيغة — وصفا لشيء حسى —
في تاج العروس (دهو دهى) ١٠ / ١٣٤ فليستدرك عليه أيضا .

١٩٩ ، ٢٠٠ (طوى)

جاء في (خطر) ٥ / ٣٣٦ / ٢٣ « ويقال لا جعلها الله خطرته (بالفتح) ولا جعلها آخر مخطر منه (بفتح الميم والطاء) ، ولا جعلها الله آخر (دشنة) وآخر دسمة ، وطية ، ودسة (بالفتح في الكلمات الأربع) كل ذلك آخر عهد ، وأصل العبارة في التهذيب (خطر) ٧ / ٢٢٣ — وانظر تحقيقها في تركيب (دس) هنا .

— ولفظ طية ذكر في (طوى) بمعنى ثنى الصحيفة والثوب وليس هذا هو المعنى المستعمل هنا وإنما الطية في العبارة من طوى إذا أتى أو جاز يقال مر بنا فطوانا أى جلس عندنا ومر بنا فطوانا أى جازنا وكذلك طوى البلاد قطعها وطوى المكان إلى المكان جازه (ص ٢٤٤ س ١١ — ١٢ ، ص ٢٤٥ س ١٥ — ١٦) فالطية معناه زيارة المكان أو الجواز عليه أى الإلمام به . ولم تذكر الصيغة بهذا المعنى صراحة فينبغى استلزامها به . كذلك ينبغى استدراك التعبير لا جعلها الله آخر طية أى آخر عهد لأنه لم يذكر في تركيب طوى .

ولم تذكر الطية بالمعنى المذكور (الزيارة أو الحضور والمداخلة بشكل ما) في تاج العروس (طوى) (١٠ / ٢٢٩ — ٢٣٠) ، كما لم تذكر العبارة : لا جعلها الله آخر طية أى آخر عهد هناك فليستدركا عليه أيضا .

٢٠١ — (هأى)

موضعها في أول فصل الهاء من (باب) حرف الواو والياء — أى قبل هبأ .

جاء في (هوأ) ١ / ١٨٢ / ١٨ « ابن الأعرابي : هأى أى ضعف وأهى إذا قهقهه في ضحكته » اه والعبارة في تهذيب اللغة (هوأ) ٦ / ٤٨٦ ،

— ولم تعقد في اللسان ترجمة لتركيب (هأى) . وإذ كانت الرواية التي ورد فيها هذا التركيب بمعناه صحيحة موثقة ، فينبغي استدراك هذا التركيب بصيغته ومعناه .

— وكذلك لم تعقد في تاج العروس (١٠ / ٤٠٤) في أول فصل الهاء من باب الواو والياء) ترجمة ل (هأى) ، وإنما بدأ ذلك الفصل بالهبة . فليستدرك عليه أيضا ذلك التركيب بمعناه وفي موضعه .

٢٠٢ — (وحي) ٢٠ / ٢٠٧

جاء في (قصب) ٢ / ١٦٩ / ٧ « والقصاب بالفتح (أى كجزار) : الزمار . وقال رؤبة يصف الحمار :

في جوفه وحي كوحى القصاب

يعنى عبرا ينهق » اه وهو أيضا في تاج العروس (قصب) ١ / ٤٣٠ / ٣٨ . فهو يشبه الصوت الذى يتردد في جوف الحمار بالصوت المتردد في قسبة القصاب وهو الزمير ، ويسمى زمير القصاب وحيا .

وإطلاق الوحي على الزمير لم يذكر في (وحي) والذي ذكر من معاني الوحي في هذا التركيب هو الإشارة ، والكتابة ، والرسالة ، والإلهام ، والكلام الخفى ، وكل ما ألقته إلى غيرك (ص ٢٥٧ س ١٤ — ٢٥) ، والزمير يدخل في جنس الصوت (الخفى) لأنه يتردد في (جوف) القسبة ولو ذكر من معاني الوحي الصوت الخفى أو الصوت المتردد في الجوف (م ١٧ — الاستدراك على المعاجم العربية) .

لصدق على الزمير ، وإذ لم يذكره وقد ورد في هذا الشاهد فإنه ينبغي استدراكه .

— وجاء في تاج العروس (وحى) ٤/٣٨٥/١٠ « والوحى الصوت يكون في الناس وغيرهم قال أبو زيد :

مرتجز الجوف بوحي أعجم

كالوحى « اه يعنى بالتحريك والقصر كالفتى . ثم ذكر لذلك عدة شواهد فيها « وحى الذئب » و « وحى الولدة » وهما كفتى ، « وحى الصردان في جوف ضالة » . قال « وكذلك الوحاة وأنشد الجوهري للراجز :

يحدوها كل فتي هيات تلقاه بعد الوهن ذا وحاة

... وقال النضر « سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفى » ثم ذكر في المستدرک (سطر ٣٩ من ص ٣٨٥) : وحى القوم وحيا ، وأوحوا : صاحوا اه وكل هذا يؤكد سلامة استدراك الوحى بمعنى الزمير — على اللسان لأنه لم يذكره ، وهذا الذى ذكره التاج من تعميم الوحى في صوت الناس وغيرهم ثم من وحى الذئب والصردان ووحاة الرعد ... مما يحقق هذا التعميم يجعل استدراكه تفصيلا للمجمل فحسب .

المستودعات جملية

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناطق الاستدراك في اللسان	موقف قايح المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١	المباة	بيت النحل	المعنى	نفس عليها بمعناها	أبو حنيفة	السياق ونفس القاموس	
٢	انطعية بعد انطعية	النادر التليل	المباراة ومعناها	تستدرك عليه أيضا	الأزهري	نفس الأزهري وغيره	
٣	رباه	مبالغة من ربا اطلع على شرف لينظر المدو	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة الفعل المقتض منه اللفظ	
٤	أسوأ كلمة أو آية من القرآن	يعني أسقطها وأغفلها في أثناء القراءة	الصيغة ومعناها	تستدرك عليه	رواية	النفس عليه	
٥	هذا القرآن	عالج صدامها ليزيله	الصيغة ومعناها	ذكرها بمعناها	ابن السكيت	السياق ودلالة الصيغة	
٦	التحريض في المصو	العلاية مع اللفظ	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٧	حلاية الجبل	ما يتحلب منه قليلا قليلا	الصيغة ومعناها	يستدرك كان عليه	صاحب المين	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
٨	خبوب	صيغة مبالغة من خب في السير	الصيغة ومعناها	يستدرك كان عليه	شاهد	النفس عليه	
٩	ركابي	مترأكة	صيغة الجمع	يستدرك عليه	رواية	النفس عليه	
١٠	أساب القرس متاعه	أخرجه من قفيه	الصيغة ومعناها	يستدرك كان عليه	الأزهري	النفس عليه	
١١	التصبيب	اكتساء اللحم للسن بعد الطعام	الاستعمال والمعنى	يستدرك كان عليه	شاهد		

تابع المستدركات جملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناطق الاستدراك في المتن	موقف قاج المروس	سند اللفظ	تسند المعنى	ملاحظات
١٢	صلابة الخمر	شدة إسكارها	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٣	ضرب القبة أو الخباء	نصبها وأقامها	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	رواية	السياق ونص ابن الأثير	
١٤	ضرب اللبن أو الممر أو الطين	كثله مربعا ليحف ويتماسك كذلك أعاده في الدباغ الجلبة ونحوها	الاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	الأزهرى وابن سيدة - رواية	السياق ودلالة التركيب	
١٥	عائب الأديم	أعاده في الدباغ	الاستعمال والمعنى	تستدركان عليه	رواية	النص عليه	
١٦	الغلبة	الجلبة ونحوها	المعنى	تستدرك عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
١٧	الفلبان	جميع قليب	صيغة الجمع	تستدرك عليه	أبو عبيدة	السياق	
١٨	التكاذيب	جميع تكذيب	صيغة الجمع	ذكره	رواية	السياق	
١٩	الكلبة	الخززة الخيطة	المعنى	تستدرك عليه	الاحياني	السياق	
٢٠	انتصب المكان	استوى واستقام	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
٢١	نصبت الخباء	رفعته وأقمته	الاستعمال ومعناه	يستدرك عليه تخصيصا	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
٢٢	توهبت الشيء	أثبت عليه كله	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٢٣	ثبتت بالمكان	ثبتت فيه بلمزم (وتثبتت)	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستوركات جملية

الرقم	اللفظ والعبارة	المعنى	مناطق الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٢٤	أشجنت الخفس الزبد	أرقه وخذف ثقل دسمه	الصيغة والمعنى الاستعمال في غير عظمٍ أُلحى	تستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	في اللفظ وجه آخر استبعاد
٢٥	عنبت القوس	انكسرت (كسر) غير بالين)	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	أبو زياد الكلبي	السياق ودلالة التركيب	
٢٦	فرس فلت (كسكر)	سريع	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٢٧	فرس فلت (كزفر)	سريع	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٢٨	فائة (كهزرة)	يلب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وئبه	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٢٩	(فرس) كفتة	يشب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وئبه	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٣٠	النحيت	المشط	المعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٣١	نجته	حركه	المعنى	يستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٣٢	بيهم سر وجة	كلام يتناقل وئاس محتلفون	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	رواية	النص عليه ودلالة التركيب	
٣٣	نتج الرجل مهر	أولده معنى ولده مهر	الاستعمال والمعنى	رواية	رواية	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملية

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناطق الاستعمال في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٣٤	نتجوا الزرائع (الفعل مضمف)	بمعنى استولدوهن	الاستعمال والمعنى		رواية	السياق ودلالة التركيب	
٣٥	انتجت الناقة (للمفعول)	بمعنى نتجت (للمفعول أيضا)	الاستعمال والمعنى		شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٣٦	تنتجت الناقة	تزحرت ليخرج ولدها	الصيغة والمعنى	ذكرها	رواية الزحشرى	النص منه على المعنى	
٣٧	تناجت الإبل	توالدت وكثرت	الصيغة والمعنى	ذكرها	الرواية والزحشرى وغيره	السياق ودلالة التركيب	
٣٨	جرح السيل	نحته الأرض في ممره	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	بشر	السياق ودلالة التركيب	في اللفظ وجه آخر استبعد
٣٩	رضح الرأس والنوى ورأس الحية	كسره	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	رواية	النص عليه	
٤٠	تراضحوا بالثياب	تراءوا	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	رواية	النص عليه	
٤١	المصباح	القلج	المعنى	ذكره بمعناه	شاهد	النص و السياق	
٤٢	طرحت الحامل بجنينها	أجهضته	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	النص عليه	
٤٣	طرحت الحرامل بأجنحتها	أسقطتها	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	النص عليه	

تأنيق المستوركات مئةمة

الرقم	اللفظ و العبارة	المعنى	مناطق الاستعمال و المعنى فى اللسان		الموقف فى تأنيق المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
			الاستعمال و المعنى	المعنى				
٤٤	ففتح المد أو البيرة كسج فلانا	كسره (ففتح ليخرج قيحه) طرده	الاستعمال و المعنى	المعنى	يستدر كانه عليه يستدر كانه عليه	الأزهرى	السياق و دلالة التركيب	
٤٥	مرحت يدا الدابة الزائغة	سكة فى البحر يقال لها الملهمة و الأطوم	الاستعمال و المعنى	المعنى	يستدر كانه عليه يستدر كانه عليه	رواية شاهد	النفس عليه السياق و دلالة التركيب	
٤٦	المصلاخ من النساء	التي تسقط أو لادها قبل تمام نضجهم فى رجها	الصيغة و المعنى	الصيغة	يستدر كانه عليه يستدر كانه عليه	شاهد	السياق و دلالة التركيب	
٤٩	بجبت السماء أياها	دامت	الاستعمال و المعنى	الصيغة	يستدر كانه عليه يستدر كانه عليه	رواية شاهد	السياق و دلالة التركيب	
٥٠	ابرة	مصدر برد أى أرسل بريدا	الصيغة	الصيغة	يستدر كانه عليه يستدر كانه عليه	شاهد	السياق و دلالة التركيب	
٥١	احتقد عليه	حقق و اضطنق	الصيغة	الصيغة	يستدر كانه عليه يستدر كانه عليه	المين	السياق و دلالة التركيب	
٥٢	استحمده أمرآ	طلب إليه أن يحمد له	الصيغة و الاستعمال و المعنى	الصيغة و المعنى	يستدر كانه عليه يستدر كانه عليه	شاهد	السياق و دلالة التركيب	

تابع المستوركات جملة

الرقم	اللفظ و العبارة	المعنى	مناطق الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٥٣	رفيد الإنسان	معينه على خصمه	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	التهذيب عن أبي سعيد	النص ودلالة التركيب	
٥٤	الرفد (وصفه) للهن السرند	المرتفع	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٥٥	نوع من القرا بيل	نوع من القرا بيل	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
٥٦	صرته أو رباطه	صرته أو رباطه	المعنى	يستدرك عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
٥٧	الشدا بالأسنان ونحوها	بمعنى انضبط الشديد	المعنى	يستدرك عليه	ابن قتيبة وابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
٥٨	الشدي	تأنيث الاقصد	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة الصيغة	
٥٩	أقناد الشيء	وسمه	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	
٦٠	الكند	المشط	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٦١	لد الصائد الصيد	ألح في مطارده	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	ابن برى	السياق ودلالة التركيب	
٦٢	ألفاد الهن	زوائد طيبة في باطنه	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٦٣	نقد الماء	أغاضه	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٦٤	تناقدا لخصوم الخبيث	استغفروها	الصيغة والاستعمال والمعنى	ذكرها	شاهد	السياق ودلالة التركيب	في اللفظ وجه آخر استبعد

تابع المستدركات مجمله

الرقم	اللفظ والمباراة	المعنى	مناطق الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروء	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٦٥	التواكيد	جميع توكيد	صيغة الجمع	ذكر الصيغة في غير هذا المعنى	الأزهري عن المنذري	السياق	
٦٦	الأوجاز	جميع وجذ	جميع هذا المفرد على هذه الصيغة	يستدرك عليه	شاهد	السياق	
٦٧	تبرر بالدمل	طلب به البر	الاستعمال والمعنى	يستدرك كان عليه	رواية التهذيب عن ابن بزرج	النص عليه	
٦٨	ابتكرت الشيء	عملته جديدا	المعنى	يستدرك عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
٦٩	حور قتله	حقيقته وصححه بإيمانه وكشف الشك في وقوعه	الاستعمال والمعنى	يستدرك كان عليه	رواية	النص عليه	
٧٠	بينهم دوجرة	كلام يتناقل وناس مختلفون	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
٧١	النذاكير والنذاكر	جميع تذكرة	صيغة الجمع	يستدرك عليه	شاهد	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٢	ذاكر فلانا	بادله التذاكر	هذا المفرد الصيغة والاستعمال والمعنى	يستدرك عليه			

تاریخ المستعمرات الجزائرية

الرقم	اللفظ والمباراة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٧٣	ذاكرته أمرا	ذكرته ليرى رأيه فيه	الصيغة والاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	رواية	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٤	ذاكرته بأمر	ذكرته ليرى رأيه فيه	الصيغة والاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	أبو حاتم ويزيد بن عمرو	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٥	ذاكرته فيه	حدثه فيه ليدكر من أمره شيئا	الصيغة والاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	رواية	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٦	ذاكرت بابا أو مسألة من العلم	استدركته	الصيغة والاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	رواية	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٧	ذاكر فلان	استدركه	الصيغة والاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	الرواية وأبو الجاهظ وابن قتيبة	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٨	تسفر بكذا (مال أو نحوه)	تجهيز به للسفر وأنفق فيه	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	ابن بوري	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات جملة

الرقم	اللفظ والعبارة	المعنى	مناطق الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٧٩	استنصر بالشيء	وجد الفسر به أى أحسنه منه	الصيغة والمعنى والاستعمال	يستدرك ان عليه	ابن الاثير	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
٨٠	أمرأة طيور الناصية	ينحوس شمر ناصيتها	الصيغة والمعنى والاستعمال	قد يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٨١	المعسر بكسر المع	آلة المعسر	الصيغة والمعنى والاستعمال	ذكرها بمنها	الأزهرى	دلالة التركيب والصيغة	
٨٢	فتر المقام	بمعنى فتورها ، أو إيقاع الفتور فيها	الصيغة والمعنى والاستعمال	ذكرها بمنها	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٨٣	قدرت يداه على الشيء	قبضت عليه	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٨٤	التقهر	مصدر قهر المضمف المين	الصيغة والمعنى	يستدرك ان عليه	شاهد	دلالة التركيب والصيغة	
٨٥	النبر	سن مرقع من الشيء الصلب	المعنى	يستدرك عليه	المين	السياق ودلالة التركيب	

تابع 'المستدركات' جملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناطق الاستعمال في اللسان	موقف تاج المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٨٦	التؤوير في الصليب واليدين والرجلين	تخديبها مع الدقة والصلابة	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	التبذيب عن أن عبيدة ، وأجوهري	السياق ودلالة التركيب	
٨٧	وفر الفرس	هداه واستعمله في السير	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٨٨	جاز في الشراب	عب فيه	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	
٨٩	تنشز فلان	نهض وتبها	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٩٠	توشز فلان	نهض وتبها	الصيغة والمعنى	ذكرها بخصصة بالشر	رواية	النص عليه	
٩١	توفر فلان	نهض وتبها	الصيغة والمعنى				
٩٢	الجلس بزنة علس	الشجاع الذي لا يبرح مكانه .	التركيب والمعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	
٩٣	حارسه	حرس كل منهم صاحبه	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	الأزهري	دلالة التركيب والصيغة	
٩٤	الحساس	الشديد الحس والإدراك	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	دلالة التركيب والصيغة	
٩٥	بناء أخوين	أصم	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	أجوهري	النص عليه	
٩٦	لا جعلها الله آخر دمه	أي آخر عهد	العبارة والمعنى	يستدرك عليه	رواية	النص عليه	

تابع المستدركات محملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناطق الاستدراك في اللسان	موقف قاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٩٧	سحابة رجوس	شديدة العسرت	الصيغة والمعنى	ذكرها عنها في وصف البعير	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٩٨	تقايست الدابة النجاد من الوجين	قاسمتها كناية عن طول السير وسرعته	الاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
٩٩	رجل اليس	لا يسافر ولا يروح منزله ولا يطلب مآثرا	تكلمة المعنى	تستدرك عليه	قاج العروس (لبد)	النص عليه	
١٠٠	امدرس السيل الارض	نحتها فجرف ما عليها	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٠١	يابسه	باراه في ييس المتاع	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	العين	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٠٢	رشت المرأة بعينها	أدارتها بفن الرجل	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	رواية	النص عليه	
١٠٣	حارص على الأمر	داوم عليه	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	رواية	النص عليه	
١٠٤	انثصمت الجرة	ارتفعت وانقلعت	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٠٥	اهتبع الظبي أو الكلب	قفز ونزا	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	شاهد	دلالة التركيب	

تابع المستودعات جملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناطق الاستدراك في اللسان	موقف قاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٠٦	التر حاض	مصدر رخص بمعنى التسل	الصيغة	ذكرها	شاهد	النص عليه	
١٠٧	عضض في الجبل	صعد فيه	الصيغة والمعنى	يستدر كانه عليه	رواية	النص عليه	
١٠٨	المخض	اللابن المخوض	المعنى	يستدر ك عليه	رواية	النص عليه	
١٠٩	انخرط	القسط الذي يعمل	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	الجوهري	النص ودلالة التركيب	
١١٠	انخرط	الحديدة التي يخرط بها	الصيغة والمعنى	يستدر كان عليه	ابن سيده	النص عليه	
١١١	المسيط	انخرط على	المعنى	يستدر ك عليه	الجوهري	النص عليه	
١١٢	تمخيط الأذوف	مسح ما عليها من الخفاط	الصيغة والمعنى	يستدر كان عليه	عاهد	النص ودلالة التركيب والصيغة	
١١٣	انتبط الكلام	استخرجه	الصيغة	ذكرها بمعناها	أبي زائدة وخورشيد	النص ودلالة التركيب	
١١٤	نشطت الفتيح الميت	نزعته لعله	المعنى	يستدر ك عليه	عاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستوركات بحملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناطق الاستدراك في اللسان	موقف قاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١١٥	تحافظ القوم	حفظ بعضهم بعضا	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	ابن الاثير	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١١٦	لاظ فلان فلانا	طرده	التركيب ومعناه	ذكر التركيب ، ومعناه بزيادة قيد	الرواية	النص عليه	
١١٧	لظ فلان فلانا	طرده	المعنى	ذكر اللفظ بمعناه	للرواية	النص عليه	
١١٨	لاظ فلا فلانا (يلوظه)	طرده	التركيب والمعنى والاستعمال	ذكره بمعناه	الرواية	النص عليه	
١١٩	تزع فلان لكذا	نهض أو تها	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه ودلالة التركيب	استدرك بتكملة التركيب
١٢٠	شفع العدد	صيره شفعا	المعنى	يستدرك عليه	(ابن سيده)	دلالة التركيب والصيغة	
١٢١	تشفع العدد	صار شفعا	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيده	السياق ودلالة التركيب	
١٢٢	تصرع	تمرخ (ألقى نفسه على الأرض و تقلب)	الصيغة ومعناها الحقيقية والكنائى	يستدرك عليه	التهذيب	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٢٣	صلع الشيء	انكشف وظهر من أعلى	المعنى	يستدرك عليه	شعر عن أبي عدنان	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات جملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناطق الاستدراك في اللسان	موقف تواج المروء	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٢٤	القطاعة	اللقمة يؤكل نصفها ثم ترد إلى الخوان جماعات الناس	المعنى استعمالها في الناس	ذكر الصيغة بمعناها	الرواية	النص عليه مع دلالة التركيب السياق والنص على المفرد	
١٢٥	الاقاطيم (جما لقطيع)	نزعت وأقلنته	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	شمر	السياق ودلالة التركيب	
١٢٦	نزعت المناجل أصل القناد	من يعمل بجلود	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٢٧	النطاع (كجزان)	افتقر مصدر بمعنى الخرافة (طعم يحرق اللسان والنقم)	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه تستدرك عليه	التهذيب عن شاهد أبو حنيفة عن	النص عليه ودلالة التركيب السياق ودلالة التركيب	
١٢٨	تجدف	الشفقة بالخفة بالخف	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	الرواية	السياق ودلالة التركيب	
١٢٩	الخروقة	مصدر بمعنى أرسف أو الرسفان الشحة	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٣٠	الشفقة بالخف	الشفقة بالخف	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	الرواية	النص عليه	
١٣١	قرساف	الشفقة بالخف	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	الرواية	النص عليه	
١٣٢	الشفقة	الشفقة بالخف	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	الرواية	النص عليه	

تابع . المستدركات مجملية

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناطق الاستدراك في اللسان	موقف قاج المروى	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٣٣	استعترف (أمرأ)	طلب أن يعرفه أو يعرف خبره صارت فيه تلك الرواق أي انصف بها اللفظ يلفظ امرأى يجمعه	المعنى الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	ابن سيده	السياق ودلالة التركيب	
١٣٤	تكيف النسيم بالرواق اللفاف (كشداد)	كس المطب الذي ديس ولم يذر بعد بالغ الكمال في هذا العلم ضآلته وقلته	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	
١٣٥	الدق (بالكسر)	كس المطب الذي ديس ولم يذر بعد بالغ الكمال في هذا العلم ضآلته وقلته	المعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص ودلالة التركيب	
١٣٦	صادق المرارة أو الغلاوة ضيق المسر	كس المطب الذي ديس ولم يذر بعد بالغ الكمال في هذا العلم ضآلته وقلته	الاستعمال والمعنى	ذكره بمعناه	أبو حنيفة وغيره (اللسان ، وقاج المروى)	السياق ودلالة التركيب	
١٣٧	مطلق الفرقان الفرقان	طريق صبيان المكاتب الصحيح	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	الأزهري	السياق ودلالة التركيب	
١٣٨	مطلق الفرقان الفرقان	طريق صبيان المكاتب الصحيح	المعنى	ذكرها بمعناها	الرواية	النص عليه	
١٣٩	مطلق الفرقان الفرقان	طريق صبيان المكاتب الصحيح	المعنى	ذكرها بمعناها	شاهد	النص عليه	
١٤٠	مطلق الفرقان الفرقان	طريق صبيان المكاتب الصحيح	المعنى	ذكرها بمعناها	شاهد	النص عليه	
١٤١	مطلق الفرقان الفرقان	طريق صبيان المكاتب الصحيح	المعنى	ذكرها بمعناها	شاهد	النص عليه	

(م ١٨ - الاستدراك على المعاجم العربية)

تابع المستدركات محملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناطق الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروى	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٤٢	لزوق (في وصف المرأة) تنفق الجرح	(لزوق بين جسمها ، أو دنسة العرض) تشتق من جواذبه وعمل في اللحم كهيئة الانفاق	الصيغة المعنى الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه يستدرك عليه	الرواية شاهد	النص عليه مع دلالة التركيب النص عليه	
١٤٥	البرك (بالفتح)	إضبارة من ريش ينخس أنظير برؤوسها قبل إدخاله الفران للنقش أو لغيره	المعنى	يستدرك عليه	ابن الأعرابي	النص ودلالة السياق والتركيب	
١٤٥	فأس مشككة	ضيق خربتها بخشبة	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	الأزهري	الاستنباط ودلالة التركيب	
١٤٦	شكك الفأس أو نحوها	ضيق خربتها بخشبة	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	أخذه من اسم المفعول	الاستنباط ودلالة التركيب	
١٦٧	سفينة مواشكة	حادثة في سيرها	الصيغة والمعنى	ذكرها معناها	شاهد	النص عليه	
١٤٨	اتكل الطعام (أي الحلب)	تسوس باطنه	المعنى	يستدرك عليه	العين	السياق ودلالة التركيب	
١٤٩	الباطل من الثمر	ما يسقط فسيلا	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

قائـم المـستـدر كـات مـجـمـلـة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناطق الاستعمال في اللسان	موقف قايـج العـروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٥٠	بال المعصب الماء	أرسله	الاستعمال	ذكر الاستعمال مستنداً إلى الزرق	ابن سيـدة	السياق ودلالة التركيب	
١٥١	جاهله	بادله جهلاً بجهل	الصيغة والمعنى	يستدر كـان عليه	الأزهري	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٥٢	الداخلة في الدرهم	عيب خفي فيه	المعنى	يستدر كـ عليه	ابن سيـدة	السياق ودلالة التركيب	
١٥٣	الدلال (في وصف الخبازة)	النقل والامتلاء	الاستعمال والمعنى	يستدر كـ عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٥٤	سأله	عامله بساحة ويسر	الصيغة والمعنى	ذكرها بمثلها	الجزهري وابن سيـدة	السياق ودلالة التركيب	
١٥٥	شملة قبيح	قطع منه دقيقة منتشرة	الاستعمال والمعنى	يستدر كـان عليه	اللحياني	السياق ودلالة التركيب	
١٥٦	قميل البنت	غلظ أي ابتلاك جرمه وضخم	الصيغة والمعنى	يستدر كـان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	استدر كـ الفعل أخذاً من الصيغة بنكمله التركيب (المادة)
١٥٧	المقاتل	كأه يقال لما الفطر	المعنى	يستدر كـ عليه	الأزهري	النص عليه	
١٥٨	استنل من الأرض	دخل له منه كذا من	الاستعمال	يستدر كـ عليه	أبو زيد	السياق ودلالة التركيب	
١٥٩	أو من المبد كذا	أطب أو المال	المعنى	يستدر كـ عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستودعات مجملية

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف - تأجج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٦٠	القابل	الفصيل	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	
١٦١	النزلة	الطعام يصنعه الرجل لأصدقائه في ذوبته من التنازل	المعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه	
١٦٢	هم يتنازلون	ياكلون عند هذا نزلة، وعند هذا نزلة	المعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه	
١٦٣	متأم (وصفاً لرأس متاع الرجل)	تأفح اثنين اثنين	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التوكيد	
١٦٤	الأجتم	القدح	المعنى	ذكر اللفظ بمعناه	ابن الأعرابي	النص عليه	
١٦٥	حجتم الشيء والرجل	جسه لمعرفة حجمه أو خبره لمعرفة حقيقته	المعنى الحقيقي والمجازي	يستدرك عليه	الرواية	السياق ودلالة التوكيد	
١٦٦	لا جعلها الله آخر	لا جعلها آخر عهد	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه ودلالة التوكيد	
١٦٧	أسهمه (من الشيء)	أعطاه سهماً أي حظاً	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	ابن سيده	السياق ودلالة التوكيد	
١٦٨	أسهم له في الشيء	وقدرأ (من ذلك الشيء) جعل له قسماً منه	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	ابن السكيت	السياق ودلالة التوكيد	

تأنيح المستدركات عملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى .	مناطق الاستعمال والمعنى في اللسان	موقف تأنيح المروس	شند اللفظ-	سند المعنى	ملاحظات
١٦٩	ساهمه قيا كسبه	شاركه فيه أى أشركه مع نفسه فيه تقاسمونه بينهم فجعلوا لكل واحد سهمها أى حصة فيه	الاستعمال والمعنى	يستدر كان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
١٧٠	تساهموا الشيء	شاركه فيه أى أشركه مع نفسه فيه تقاسمونه بينهم فجعلوا لكل واحد سهمها أى حصة فيه	الاستعمال والمعنى	يستدر كان عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٧١	كذا إلى كذا	قرنه به ليفاضل بينهما	الاستعمال والمعنى	يستدر كان عليه	أبو حنيفة	السياق ودلالة التركيب	
١٧٢	تفاهموا	تناوبوا الأكل إلى الشبع عند أحدهم مرة ، وعند الآخر بعدها ، وهكذا	المعنى	يستدر كان عليه	الرواية	النص عايه ودلالة الصيغة	
١٧٣	القدم جمع قدم أو قدمة	المرمات	المعنى	يستدر كان عليه	شاهد	النص عليه	
١٧٤	المقاسم جمع مقاسم	البعير الذى يربيع ويثنى في سنة واحدة فيقتحم سنا على سن قبل وقتها . وقيل: هو الخلق وفوق الخلق ما لم يبرزل	صيغة الجميع لهذا المقرد	يستدر كان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستودعات جملية

الترقيم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناطق الاستعمال والمعنى في اللسان	موقف تاج المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٧٥	تفتقت الشيء	أثبت عليه كله	الصيغة والمعنى	ذكر الصيغة بغير هذا المعنى	الرواية	النص عليه ودلالة التركيب	
١٧٦	الكرم في وصف حود القوس	بلوغه الغاية من الصلاح للقوس أرزاً ولياً	الاستعمال والمعنى	يستدر كانه عليه	أبو حنيفة	السياق ودلالة التركيب	
١٧٧	اللزم في وصف الأرض (و الجاد)	التسلسل مع ضالة الارقتاع	الاستعمال والمعنى	يستدر كان عليه	ابن شميل	السياق ودلالة التركيب	
١٧٨	لحم الوقت	نزع اللحم عنه	الاستعمال	يستدر ك عليه	ابن شميل	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٧٩	رجل لزوم	مبالغة من لزوم انظم وغيره	الصيغة والمعنى	يستدر كان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٨٠	لزم السقاء الماء أو المائع المنظم	أسكه أي حفظه	الاستعمال والمعنى	يستدر كان عليه	لسان العرب من ؟	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٨١		المقد أو الخط الذي يسلك فيه خرز المقد	الصيغة والمعنى	يستدر كان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٨٢	امتنع الفحل القول	مهم عليها	المعنى	يستدر ك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملته

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	سناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٨٣	العزيز في وصف الخشب ونحوه أحسن الشيء	التكسر عده حسنا أو صادفه حسنا	الاستعمال والمعنى الاستعمال ومعنى الصيغة	ذكر اللفظ بهمنه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٨٤	استخان فلانًا خاة اللالك الدرة	أثمه بالخيانة ثقبها بالثقب قليلا قليلا في دقة وتلطف	الاستعمال والمعنى والاستعمال ومعناه	يستدرك عليه	أبو المكارم	السياق ودلالة الصيغة	
١٨٥	دمن الفرس على السير	مرنه ودربه حتى لا يترهل ويتبلد	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
١٨٦	سنن الرجل	أثر وطبها في الأرض	العبارة ومعناها	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٨٧	اليمين	الاسم من تعين السقاء	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيده	السياق ودلالة التركيب	
١٨٨	تفتني	تصباني	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه	
١٨٩	كين خصم الأمين	لم باطن زوايتها	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق	
١٩٠	الاجن بوزن سكر	جميع	صيغة الجميع	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	

تابع المستوركات جُملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المنى	مناطق الاستعمال في اللسان	موقف قاج المروس	سند اللفظ	سند المنى	ملاحظات
١٩٣	تلى فلان بعد قومه وغدر	بقي	الصيغة والمنى	يستدرك عليه	شاهد	النص ودلالة التركيب	
١٩٤	الطبية	اسم من الاحتباء	الصيغة	تستدرك عليه	الرواية	النص عليه	
١٩٥	الدعوة في وصف الأرض	كونها أرضا صلبة غليظة الموطى	المنى	يستدرك عليه	ابن شميل	السياق ودلالة التركيب	
١٩٦	افسرت الحية وكل دابة من جلدتها	فزعت أو انسابت منه وكشفت عن نفسها	الصيغة والاستعمال	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٩٧	الأعداء	الضيقان الغرباء	المنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه ودلالة التركيب	
١٩٨	جاهرة داهية	عظيمة	الاستعمال والمنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٩٩	الطية	زيارة المكان أو الجواز عليه أو الإيلاء به	المنى	يستدرك عليه	الرواية	النص ودلالة التركيب	
٢٠٠	لا جعلها الله	لا جعلها الله آخر عهد	الاستعمال والمنى	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه	
٢٠١	آخر طيه	ضعف	التركيب	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه	
٢٠٢	وحى القمصان	زبد	الاستعمال والمنى	ذكر ما يمه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

المراجع

(مرتبة أبجدياً مع التغاضي عن « ال » ومع حذف كلمة كتاب
إذا كانت في العنوان إلا في كتاب سيبويه .)

- ١ — الإتيان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي (وبهامشه إعجاز القرآن
للإتقاني) (تصوير) عالم الكتب .
- ٢ — إحصائيات جذور معجم لسان العرب . د / علي حلمي موسى هـ
مطبوعات جامعة الكويت ١٩٧٢ م .
- ٣ — أدب الكاتب لأبي عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة . تحقيق محمد الدالي
مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٤ — أساس البلاغة (معجم) لجار الله الزمخشري . دار المعرفة — بيروت
١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٥ — الاستدراك على سيبويه في كتاب الألفية . لأبي بكر محمد بن الحسن
الاشبيلي . باعتناء المستشرق اغناطيوس كويدي . روما ١٨٩٠
— مكتبة المثنى — بغداد .
- ٦ — الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج .
بتحقيق عبد الحسين الفتلي . مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٥ / ١٩٨٥ م .
- ٧ — الأضداد في اللغة لمحمد بن القاسم الأنباري — تحقيق محمد أبو الفضل
دائرة المطبوعات — الكويت — ١٩٦٠ م .
- ٨ — الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني — دار الكتب المصرية ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٧ م
- ٩ — الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد السرقسطي — تحقيق د / حسين

شرف مراجعة د. مهدي عـلام مجمع اللغة العربية بالقاهرة —
١٣٩٥هـ / ١٩٧٥ م .

١٠ — الاقتراح في علم أصول النجوم . لجلال الدين السيوطي . تحقيق
وتعليق د. أحمد قاسم — مطبعة السعادة (ط ١) — ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦ م .

١١ — الأمل في الشجرية لأبي السعادات هبة الله بن الشجري — دار المعرفة
بيروت .

١٢ — الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد
الأنباري — ومعه الانتصاف من الإنصاف للشيخ محمد محيي الدين
عبد الحميد . دار الفكر .

١٣ — أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري — ومعه
عدة أسالك إلى توضيح أوضح المسالك للشيخ محمد محيي الدين —
دار الجيل (ط ٥) ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .

١٤ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي —
تحقيق محمد أبو الفضل . دار الفكر (ط ٢) ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .

١٥ — البيان والتبيين : لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . تحقيق وشرح
عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي بمصر .

١٦ — تاج اللغة وصحاح العربية (معجم الصحاح) للجوهري . تحقيق :
أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .

١٧ — تاريخ اللغات السامية — إسرائيل ولفنسون — لجنة التأليف والترجمة
والنشر (ط ١) ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩ م .

١٨ — التبصرة والتذكرة لأبي محمد عبد الله بن علي الصيمري . تحقيق
د / فتحي علي الدين — مركز البحث العلمي — جامعة أم القرى
١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م .

١٩ — تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب . عبد السلام محمد هارون .

مركز البحث العلمى بكلية الشريعة . جامعة أم القرى (ط ١)
١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

٢٠ — تصريف الأسماء للشيخ محمد الطنطاوى .

٢١ — التنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح لأبى محمد عبد الله بن برى
المصرى : تحقيق وتقديم : مصطفى حجازى . مراجعة : على النجدى
ناصف — مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ط ١) ١٩٨٠ م .

٢٢ — تهذيب اللغة (معجم) لأبى منصور الأزهري . تحقيق ومراجعة محمد
على النجار ، وعبد السلام هارون وعلماء آخريين — الدار المصرية
للتأليف والترجمة .

٢٣ — الجاسوس على القاموس . أحمد فارس الشدياق . طبعة الجوائب
١٢٩٩ هـ (تصوير) دار صادر .

٢٤ — الجامع لأحكام القرآن (تفسير) للقرطبي مصورة عن طبعة
دار الكتب .

٢٥ — الجمل فى النحو لأبى القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج . حققة وقدم
له على توفيق الحمد — مؤسسة الرسالة — دار الأمل .

٢٦ — جمهرة اللغة (معجم) لابن دريد . (دار صادر) .

٢٧ — حاشية الصبان على شرح الأشموني للألفية . ومعه شرح الشواهد
للعينى . إحياء الكتب العربية . عيسى البابى الحلبي .

٢٨ — حاشية ياسين (الشيخ ياسين زين الدين العليمى) على التصريح شرح
توضيح ابن هشام (انظر شرح التصريح) .

٢٩ — حركة التصحيح اللغوى فى العصر الحديث د. محمد ضارى حمادى ،
دار الرشيد . وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية ١٩٨٠ م ،

٣٠ — خزانة الأدب للشيخ عبد القادر البغدادى . (ط بولاق — القاهرة
١٢٩٩ هـ) — وعلى هامشها شرح الشواهد للعينى والطبعة المحققة للعلامة

عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي بالقاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٩ .

٣١ - الخصاص صنعة أبي الفتح عثمان بن جنى تحقيق الشيخ محمد علي النجار . دار الكتب المصرية . نشر دار الكتاب العربي .

٣٢ - دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس . د/عبد الصبور شاهين ، د/ علي حلمي موسى . مطبوعات جامعة الكويت .

٣٣ - الدرر اللوامع على جمع الهوامع - للعلامة أحمد بن الأمين الشنقيطي (أوفست) دار المعرفة - بيروت ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣ م

٣٤ - ديوان أمية بن أبي الصلت . جمع بشير يموت . نشر إدارة المكتبة الأهلية - بيروت .

٣٥ - ديوان ذى الرمة - عتي بتصححيحه وتنقيحه : كارليل هنري هيس مكارتنى .

طبع على نفقة كلية كبريج ١٣٣٧هـ / ١٩١٩ م .

٣٦ - ديوان العجاج - رواية الأصمعي وشرحه . تحقيق د / عزة حسن . دار الشروق - بيروت .

٣٧ - ديوان الهذليين . - دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥ م .

٣٨ - الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي . تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر - مصطفى الحلبي - القاهرة ١٩٤٠ م .

٣٩ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه حاشية الصبان (عيسى الحلبي) ، ومعه أوضح المسالك لمحبي الدين ط ٣ - النهضة المصرية

٤٠ - شرح التصريح (للشيخ خالد الأزهرى) على (توضيح) ابن هشام لألفية ابن مالك . وبهامشه حاشية الشيخ ياسين زين الدين العليمي الحمصي . عيسى البابي ، والتجارية .

٤١ - شرح الجمل لابن عصفور الأشبيلي تحقيق د . صاحب أبو جناح .

- ٤٢ — شرح ديوان لبید بن ربیعۃ العامری . تحقیق إحسان عباس .
- ٤٣ — شرح شافیه ابن الحاجب للشیخ رضی الدین الأستراباذی مع شرح شواهدہ للشیخ عبد القادر البغدادی . تحقیق الأساتذۃ محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محیی الدین دار الکتب العلمیۃ . بیروت ١٤٠٢ھ / ١٩٨٢م .
- ٤٤ — شرح شواهد المغنی لجلال الدین السیوطی ذیل بتصحیحات وتعلیقات للشیخ محمد محمود بن النلامید التרכזی الشنقیطی . مکتبة الحیاء — بیروت .
- ٤٥ — شرح القصائد التسع المشهورات لأبی جعفر النحاس . تحقیق أحمد خطاب — مديريۃ الثقافۃ — وزارة الإعلام بالجمهورية العراقية ١٣٩٣ھ / ١٩٧٣م .
- ٤٦ — شرح القصائد السبع الطوال الجاهلیات لابن الأنباری تحقیق الشیخ عبد السلام هارون — دار المعارف بمصر .
- ٤٧ — شرح قصیدۃ بانت سعاد لکعب بن زهیر — لأبی زکریا یحیی بن علی الخطیب التبریزی . حققها . ف کر نکو . قدم لها صلاح الدین المنجد — ط ٢ — ١٩٨١م — دار الكتاب الجديد — بیروت .
- ٤٨ — شرح الکافیۃ (کافیه ابن الحاجب) للشیخ رضی الدین الأستراباذی دار الکتب العلمیۃ — بیروت (ط ٢) ١٣٩٩ھ / ١٩٧٩م .
- ٤٩ — شرح الکافیۃ الشافیه لجمال الدین بن مالک . تحقیق د . عبد المنعم أحمد هریدی — مرکز البحث العلمی بکلیۃ الشریعۃ بمکة المکرمۃ — جامعۃ أم القرى . ط ١ — ١٤٠٢ھ / ١٩٨٢م . (دار المأمون للتراث) .
- ٥٠ — شرح المفصل تألیف الشیخ موفق الدین بن یعیش النحوی . عالم الکتب بیروت .
- ٥١ — شرح المفضلیات للضبی . تحقیق الشیخین أحمد شاکر ، وعبد السلام هارون .

- ٥٢ — شعر الأنخل — صنعة السكرى. تحقيق د/ فخر الدين قباوة (ط ٢) ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٥٣ — الشعر والشعراء لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر .
- ٥٤ — الصاحبي (في فقه اللغة) لأبي الحسين أحمد بن فارس الرازي تحقيق السيد أحمد صقر — عيسى البابي الحلبي — القاهرة .
- الصحاح. انظر تاج اللغة .
- ٥٥ — طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي قرأه وشرحه محمود محمد شاكر . جامعة الإمام محمد بن سعود .
- ٥٦ — العين — كتاب العين — (معجم) للخليل بن أحمد ج ١ تحقيق د . عبد الله درويش . مطبعة العاني بغداد ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م ، ج ٢ — ٧ تحقيق د . مهدي الخزومي ، د. إبراهيم السامرائي — منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية .
- ٥٧ — غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (بمراقبة محمد عبد المعين خان) حيدرآباد — الدكن ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ٥٨ — غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . تحقيق د. عبد الله الجبوري . وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية .
- ٥٩ — غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحق الحرابي . (المجلدة الخامسة منه) تحقيق د . سليمان بن إبراهيم العايد . مركز البحث العلمي بكلية الشريعة — جامعة أم القرى — مكة المكرمة .
- ٦٠ — غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي تحقيق د . عبد الكريم العزباوي وخرج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبي — مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى — مكة المكرمة .
- ٦١ — الفائق في غريب الحديث لجار الله الزمخشري تحقيق . علي البجاوي ومحمد أبو الفضل . عيسى البابي الحلبي (ط ٢) .

- ٦٢ — الفهرست لابن النديم (مع مقدمة عن حياته وفضل الفهرست) دار المعرفة — بيروت .
- ٦٣ — قصائد جاهلية نادرة . ديجي الجبوري . مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٦٤ — القياس في اللغة للشبّخ محمد الخضر حسين — المطبعة السلفية — القاهرة — ١٣٥٣ هـ .
- ٦٥ — الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمرّد النحوى (بشرح الدجّمونى) دار الفكر (وهناك طبّعات ونشّرات أخرى) .
- ٦٦ — « الكتاب » كتاب سيّويه تحقيق وشرح عبد السلام هارون — دار القلم والهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٨٥ — ١٣٩٧ هـ / ١٩٦٦ م — ١٩٧٧ م
- ٦٧ — كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى (شركة خياط) بيروت .
- ٦٨ — الكشاف عن حقائق التنزيل وعيوان الأقاويل (تفسير) لجار الله الزمخشري — مصطفى البابي الحلبي .
- ٦٩ — اللمع في العربية صنفه أبو الفتح عثمان بن جنى — تحقيق فائز فارس دار الكتب الثقافية — الكويت .
- ٧٠ — مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى — تحقيق د . محمد فؤاد سزكين — الخانجي — دار الفكر ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ .
- ٧١ — مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب — شرح وتحقيق عبد السلام هارون — دار المعارف بمصر (ط ٣)
- ٧٢ — مجلة البحث العلمى والتراث الإسلامى — كلية الشريعة بمكة المكرمة جامعة أم القرى . العدد الرابع عام ١٤٠١ هـ .
- ٧٣ — مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع اللغوى (بمصر) ١٢ مجموعة فى ١٢ مجلدا سنة ١٩٥٧ — ١٩٧٠ م .

- ٧٤ — مجموعة الألفاظ المعربة والموضوعة . المجمع العلمي بدمشق . مجموعة السنوات العشر الثالثة ١٣٦٥ - ١٣٧٤ هـ (١٩٤٦ - ١٩٥٥) م جمع وترتيب عمر رضا كحالة .
- ٧٥ — المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيدة (ج ١ - ٦) تحقيق جماعة من العلماء — مصطفى الباني الحابي ١٣٧٧ - ١٣٩٢ هـ .
- ٧٦ — المذكر والمؤنث لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري . تحقيق د . طارق عبد عون الجنابي ط ١ — العاني بغداد . إحياء التراث بوزارة الأوقاف — الجمهورية العراقية ١٩٧٨ .
- ٧٧ — المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي تحقيق محمد جاد المولى ، على البجاوي ، محمد أبو الفضل . دار إحياء الكتب العربية عيسى الباني الحلبي .
- ٧٨ — المسائل البصريات لأبي علي الفارسي — تحقيق محمد الشاطر أحمد .
- ٧٩ — المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات . تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي — العاني — بغداد — إحياء التراث بوزارة الأوقاف — الجمهورية العراقية .
- ٨٠ — المساعد على تسهيل الفوائد (شرح ابن عقيل لتسهيل الفوائد لابن مالك) تحقيق محمد كامل بركات — مركز البحث العلمي بكلية الشريعة بمكة المكرمة — جامعة الملك عبد العزيز .
- ٨١ — المستقصى ر مثال العرب . جار الله الزنجشري (ط ٢) دار الكتب العلمية ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- ٨٢ — المعجم العربي نشأته وتطوره د . حسين نصار . دار مصر للطباعة .
- ٨٣ — المعجم الكبير (الجزء الأول) مجمع اللغة العربية بالقاهرة دار الكتب ١٩٧٠ .
- ٨٤ — معجم مقاييس اللغة — تحقيق وضبط عبد السلام هارون (ط ٢) مصطفى الباني الحلبي ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

- ٨٥ — المعجم الوسيط — مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ط ٢) .
- ٨٦ — مغنى اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري — تحقيق وضبط محمد محي الدين .
- ٨٧ — المقتضب (فى النحو) صنعة أبى العباس محمد بن يزيد المبرد . تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة — لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية — القاهرة ١٣٩٩ هـ .
- ٨٨ — مقدمة الصحاح — أحمد عبدالغفور عطار — دار العلم للملايين بيروت (ط ٢) ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٨٩ — المنصف : شرح ابن جنى ، لكتاب التصريف لأبى عثمان المازنى تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، إدارة الثقافة بوزارة المعارف (مصر) مصطفى البابى ط ١ — ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٤ م
- ٩٠ — المواهب الفتحية فى اللغة العربية للشيخ حمزة فتح الله . نظارة المعارف العمومية (مصر) المطبعة الأميرية ١٣١٢ هـ .
- ٩١ — نواذر المخطوطات تحقيق : عبد السلام هارون . مصطفى البابى الحلبي ؟
- ٩٢ — همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطى ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، ود . عبد العال السيد مكرم . ط ١ : جامعة الكويت ١٣٩٤ — ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٤ — ١٩٨٠ م .
- ٩٣ — الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للقاضى على بن عبدالعزيز الجرجاني ؟ تحقيق وشرح محمد أبو الفضل وعلى البجاوى (ط ٣) عيسى البابى الحلبي .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	٥
الفصل الأول : مراحل جمع اللغة والثغرات التي تسرب منها	
مافات المعاجم	١١
أولى ثغرات جمع اللغة	١٥
ثانية ثغرات جمع اللغة	٢١
الفصل الثاني : معايير عروبة الكلام التي تحكمت في جمع اللغة	
ونتجت عنها الثغرة الثالثة	٢٣
الفصل الثالث ، صورة واقعية لتجنب اللغويين الاحتجاج في	
مؤلفاتهم بشعر المولدين تأثرا بمعايير الاحتجاج	٢٥
الفصل الرابع : استدراك مافات وملاحقة ما يستجد ضرورة لحياة	
لغتنا ولأدائها رسالتها	٣٥
الفصل الخامس : ما ينبغي استدراكه : منه أصيل ، ومنه مولد	
المولد : معنى اللفظ	٤٢
المفهوم الاصطلاحي للفظ	٤٤
الفصل السادس : اللغويون والمولد : بعضهم قبله نظريا	
وجمهورهم احتج به عمليا	٥١
الأئمة الذين وقعت منهم احتجاجات لغوية بشعر	
المولدين	٥٣
أولا : في مجال متن اللغة وما إليه	٦٠

الموضوع	الصفحة
ثانيا : فى مجال النحو وما إليه	٧٠
الفصل السابع : هذه المستدرجات	٧٩
احتجاج اللغويين بألفاظ علماء اللغة	٨١
مناطات الاستدراك	٨٦
المستدرجات مفصاة	٨٧ — ٢٥٨
المستدرجات مجملة	٢٥٩ — ٢٨٠
المصادر والمراجع	٢٨١ — ٢٨٩



بيانات في الرسم والضبط وتصويبات

أولا : بيانات في الرسم :

١ - بالنسبة لرسم « في » عندما تليها « ما » الموصولة . أخذنا بما قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ، وابن درستويه في كتاب الكتاب ، من رسم « ما » مقطوعة عن « في » على الأصل .. وقد رسمت في بعض المواضع فموصولة بها .

٢ - بالنسبة لكتابة « مئة » ، أخذنا بما استقر عليه المجمع من رسمها بدون ألف - وقد رسمت في بعض المواضع بألف .

ثانيا : تصويب وضبط :

١ - بالنسبة لاصطلاحات الضبط بالعبرة ، أخذنا باصطلاح القاموس

المحيط :

« بالفتح » تعني فتح الأول ، وإسكان الثاني ، وكذلك بالصم ، وبالكسر . ماعدا المضارع فإن الضبط فيه موجه إلى عينه ، وما عدا ما وضح فيه غير ذلك .

« بالتحريك » أو « محركة » تعني فتح الأول والثاني .

ص	س	الضوابط
٥	٤	ومن والاه ، وبعد :
٦	١١	من الأطعمة
١٧	٢٣	فما أول أصوله همزة
١٩	٦	عبارة « وإنما ذكرنا ... » بداية لفقرة جديدة
١٩	١٦	بإهمال بعض التراكيب
٢٧	٦	٣٢٧ هـ
٣٠	٦	... حوازيق ... جمه
٥٧	٧	... على سواد
٦١	١٢	... وحيت

٦١	٢١-٢٢	مع إغفال عزو الرواية
٦٢	١١	... ظَبْطَابُ
٦٣	٨	إلى نَجَوَاتِهِ السُّفُنَ الْحَبَابُ
٦٤	٧	لقولهم وتَدَّ (بتضعيف العين)
٦٥	١٤	هذا زمانٌ مُوَلُّ خَيْرُهُ
٦٦	٣	أهل الغدر
٦٧	١٦	ومضاف
٦٨	٢	(٤٥٨ هـ)
	٨	والهَلُّ خَيْرٌ
٧٩	٣	نوعان كالنوعين
	٢٠	بمنزلة ما يرويه
٨٠	٨	أخرى
٨١	٦	الفقرة (وأما ضرورة قبوله إلى آخرها وهو :
		في هذا المستوى وما إليه) موضعها قبل العنوان
		الذي في أعلى الصفحة وهو : « احتجاج اللغويين
		بألفاظ علماء اللغة » .
٨٢	١١	كالموزة
٨٧	٥	رَبَاءُ شَمَاءَ لَا يَأْوِي لِقُلَّتِهَا
٨٩	٨	إذ جاء
٩٠	٩	رَبَاءُ شَمَاءَ
٩٣	١٧	يهتك أسرارها
٩٥	٨	السَّبْحَاءُ ... المُواشِكَةُ الْخُبُوبُ
١٠٢	٦	فصبيحتُ ... تعصب أعقار حياض
	٢٣	ليست بفاشية كما قال

١٠	صَعَرَ الخصيم المَجْنِفِ	١٠٨
١٢	بِرُكُوحٍ أَمَعَزَ ذِي رِيُودٍ	
٦	وَعَجَّلْتُ الْبِرَادَةَ ... حَاجَةً حَاولْتُ عَجَّتُ	١٣٥
٤	الشُّدَى ... وَالْأُنْتَى	١٤٠
١٢	أَخَا دَلَجٍ أَهْدَى بَلِيلٍ	١٤٣
٢٠	وبهذه	١٥٠
١٦	يَكْتَبُ فِيهَا التَّذَاكِيرَ	
٣-٢	(أَيُّ مَنْ دَرَسَ الْخَنْطَةَ وَنَحَوَهَا) ، وَدَارَسَهُ مِنْ ذَلِكَ	١٥٣
٧	عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ	١٥٤
١٧	اسْتَنْصَرَ	١٥٨
٢١	يَارَبَّنَا	
٩	وَقَرْتَهُ	١٦٥
١٧	وَقَحْتَهُ	
١٣٠	فَالْتَرَكِيبُ ثَابِتٌ	١٧٠
٦	فَوْقَ عِزٍّ	١٧٢
٢١	أَوْ وَدَسَةً	١٧٣
١١	أَخْرَجْتَهُ قَهْبَاءُ	١٧٥
٣	تَمَرَّ عَلَى الْوِرَاكِ	١٧٦
٤	خَرِيعَ النَّعْوِ	
٣	وَكُلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرُّجْسَا	١٧٨
٤	وَالسَّحَابَ الْمُرْسَا	
١٤	مِنْ الْحُلُوءِ	١٨٢
١٧	وَالسَّمِيطَ كَكَرِيمٍ	١٨٥

مَرَّتْ لَمْ تُمَخِّطْ	٦	١٨٦
ولم تذكر	٥	١٨٩
فَاتَّجَّ	١٩	٢٠٢
بالحرش	١	٢٠٩
المذكور	٣	٢٠٩
أو بعيدها	١٨	٢١٤
ينمو	١٩	
وإسناد البول	١٥	٢١٥
واستعمال تركيب (دخل)	٢١	٢١٦
بالأيمان	٤	٢١٧
قال بعضهم	١٤	
وقد فسر الدَّلَّ	١١	٢١٨
قال : (وسأهله)	١٤	٢١٩
الحثيل والبان	٧	٢٢١
في بناء دار	٤	٢٢٣
هذا ولم يذكر « استغل منه كذا »	٨	
قول فصل	١٦	
وأقرب ما ذكر	١٣	٢٢٤
نزلة (بالضم)	٣	٢٢٥
ليسوا ضيفانا	١٢	
واللخافيق	٢	٢٢٦
هو القَدَح والهِجَم والعُسْف	١٣	
والأَجَم	١٤	
.. الجُنْجُمَةُ	١٦	
فوجدت	١٦	٢٢٧

لم تذكر	٢٢	٢٢٨
فلتستدرك	٧	٢٢٩
على قدر ما نقد	١٣	
ذرعوا لنا طريقا	٩	٢٣٠
أعطوا المجعول لهم	١٧	
اسم فاعل من أضعف	٢٣	
وعادهم الشيء	٩	٢٣١
تساهموا	١٤	
رزينه ثقيه ... وإذا تقادم	٨	٢٣٢
فلح جمع الفلحاء الشفة	١٣	٢٣٣
وجمع ما بدىء	١٦	٢٣٤
لصلب	١٨	٢٣٥
أن يلحم	١٥	٢٣٧
تلى	١٣	٢٥٠
أنت بهم	٢٣	٢٥٥

رقم الإيداع ٨٦/٣٩٠٨
ترقيم دولى ٠ - ٠٢٢٦ - ١٠ - ٩٧٧